

السيرة النبوية
برواية أمة أهل البيت (ع)

الشيخ علي ديموش العاملي

الجزء السادس

دارالمنهاج

للطباعة والنشر والتوزيع

السِّيَرُ الْأَنْبِيَاءُ

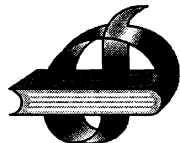
بِرَوَايَةِ أُمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الطبعة الأولى
١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

ISBN 978-9953-510-57-6



دار الهدى للنشر والتوزيع



هاتف: 03/896329-01/550487- فاكس: 541199- ص.ب: 25/286 غبيري - بيروت - لبنان
Tel.: 03/896329-01/550487-Fax: 541199-P.O.Box: 286/25 Ghobeiry-Beirut-Lebanon
E-Mail: daralhadi @ daralhadi.com - URL: <http://www.daralhadi.com>

السيرة النبوية

برواية أئمة أهل البيت عليهم السلام

الشيخ علي وعموش العالبي

الجزء السادس

دار الفکر للطباعة والنشر والتوزيع

للطباعة والنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفصل الرابع

شخصية النبي (ص)

الاجتماعية (١)

آداب العشرة معه (ص) وتوقيره في حياته وبعد وفاته الآيات:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنَ لِمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٣﴾﴾^(١).

﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَظْرٍ إِنَّهُ وَلَٰكِن إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَقْسِمِينَ لِذِكْرِ اللَّهِ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيَّ فَيَسْتَعِجِ مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَعِجِ مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ - إلى قوله تعالى - : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ - إلى قوله تعالى - :

﴿يَتَأْتِيهِ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادُوا مُوسَىٰ فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا﴾ (١).

﴿إِنَّمَا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِيُتُومِنُوا بِإِلَهِ وَرَسُولِهِ وَيَعْرِزُوا فِي أَيْمَانِهِمْ وَتُسَبِّحُوا بِحَمْدِ رَبِّكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْتَبِعُوا آيَاتِي لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ﴾ (٢)

﴿يَتَأْتِيهِ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُفْقِدُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَتَأْتِيهِ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالِكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقُوصِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (٣).

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدَنَىٰ مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُم أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يَنْتَهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هُوُوا عَنِ النَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا هُوُوا عَنْهُ وَيَنْتَجِبُونَ بِالْأَيْمَانِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ بَصُلُونَهَا فَنُصِرَ الْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَتَأْتِيهِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَنَسَّجُوا بِالْأَيْمَانِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَجَّوْا بِالْبَيْتِ وَالنَّقُوصِ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَتَأْتِيهِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ فَتَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَانْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

(١) الأحزاب: ٥٣ - ٦٩.
 (٢) الفتح: ٨ - ٩.
 (٣) الحجرات: ١ - ٥.

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُنُودِكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾ مَا شَقَقْتُمْ أَن تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُنُودِكُمْ صَدَقَتٌ فَإِذ لَّمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾.

الأخبار:

[٤٠٦٦] ١ - عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (ع)، عن هذه الآية فقلت: كيف صلاة الله على رسوله، فقال: يا أبا محمد تزكيتة له في السماوات العلى فقلت: قد عرفت صلاتنا عليه فكيف التسليم؟ فقال: هو التسليم له في الأمور^(٢).

[٤٠٦٧] ٢ - علي بن ابراهيم في تفسيره: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (ع) في قوله: «لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا» يقول: لا تقولوا: يا محمد، ولا يا أبا القاسم، ولكن قولوا يا نبي الله، ويا رسول الله، قال الله: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾^(٣) أي يعصون أمره^(٤).

[٤٠٦٨] ٣ - وفيه:، عن أحمد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (ع) قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُنُودِكُمْ صَدَقَةً﴾^(٥) قال: قدم علي بن أبي طالب (ع) بين يدي نجواه صدقة، ثم

(١) المجادلة: ٧ - ١٣.

(٢) البحار: ج ١٧ ص ١٩.

(٣) النور: ٦٣.

(٤) تفسير القمي: ٤٦٢. والبحار: ج ١٧ ص ٢٦ ح ٢٧.

(٥) المجادلة: ١٢.

نسخها قوله ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُنُودِكُمْ صَدَقْتُمْ﴾^{(١)(٢)}.

[٤٠٦٩] ٤ - وفيه: عن عبد الرحمن بن محمد الحسني، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن مروان، عن عبيد بن خنيس، عن صباح، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد قال: قال علي (ع): إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي آية النجوى، إنه كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم، فجعلت أقدم بين يدي كل نجوى أناجيها النبي (ص) درهماً، قال: فنسختها ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُنُودِكُمْ صَدَقْتُمْ﴾ - إلى قوله ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾^(٣).

[٤٠٧٠] ٥ - وفيه: عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي بكر الحضرمي، وبكر بن أبي بكر، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا جعفر (ع) عن قول الله: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ﴾^(٤) قال: الثاني قوله: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَاعِيَهُمْ﴾^(٥) قال: فلان وفلان وابن فلان أمينهم حين اجتمعوا، ودخلوا الكعبة فكتبوا بينهم كتاباً إن مات محمد أن لا يرجع الأمر فيهم أبداً^(٦).

[٤٠٧١] ٦ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن المعلي، عن سليمان بن سماعة، عن عمه عاصم الكوزي، عن أبي عبد الله (ع): إن النبي (ص) قال: من ولد له أربعة أولاد لم يسم أحدهم باسمي فقد جفاني^(٧).

(١) المجادلة: ١٣.

(٢) تفسير القمي: ٦٧٠. والبحار: ج ١٧ ص ٢٨ ح ٥.

(٣) تفسير القمي: ٦٧٠. والبحار: ج ١٧ ص ٢٩ ح ٦.

(٤) المجادلة: ١٠.

(٥) المجادلة: ٧.

(٦) تفسير القمي: ٦٦٩. والبحار: ج ١٧ ص ٢٩ ح ٧.

(٧) الكافي: ج ٢ ص ٨٦. والبحار: ج ١٧ ص ٢٩ ح ٨.

[٤٠٧٢] ٧ - وعنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي هارون مولى آل جعدة قال: كنت جليساً لأبي عبد الله (ع) بالمدينة ففقدني أياماً، ثم إنني جئت إليه فقال: فقال لي: لم أرك منذ أيام يا أبا هارون، فقلت: ولد لي غلام، فقال: بارك الله لك فيه فما سميته؟ قلت: سميته محمداً، فأقبل بخده نحو الأرض وهو يقول: محمد محمد محمد، حتى كاد يلصق خده بالأرض، ثم قال: بنفسي وبولدي وبأهلي وبأبوي وبأهل الأرض كلهم جميعاً الفداء لرسول الله (ص)، لا تسبه ولا تضربه ولا تسيء إليه، واعلم أنه ليس في الأرض دار فيها اسم محمد إلا وهي تقديس كل يوم^(١).

[٤٠٧٣] ٨ - وعنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان قال، كنت عند الرضا (ع) فعطس فقلت له: صلى الله عليك، ثم عطس، فقلت: صلى الله عليك، ثم عطس، فقلت: صلى الله عليك، وقلت له: جعلت فداك إذا عطس مثلك نقول له كما يقول بعضنا لبعض: يرحمك الله، أو كما نقول، قال: نعم، أليس تقول: صلى الله على محمد وآل محمد؟ قلت: بل قال: ارحم محمداً وآل محمد، قال: بلى وقد صلى الله عليه ورحمه، وإنما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة^(٢).

[٤٠٧٤] ٩ - وعنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن ابن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، وحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: إذا ذكر النبي (ص) فأكثرُوا الصلاة عليه، فإنه من صلى على النبي (ص) صلاة واحدة صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صف من الملائكة، ولم يبق شيء

(١) الكافي: ج ٢ ص ٩٢. والبحار: ج ١٧ ص ٣٠ ح ٩.
 (٢) الكافي: ج ٢ ص ٦٥٣ و٦٥٤. والبحار: ج ١٧ ص ٣٠ ح ١٠.

مما خلقه الله إلا صلى على العبد لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته، فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور قد برأ الله منه ورسوله وأهل بيته^(١).

[٤٠٧٥] ١٠ - وعنه: عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي، عن عبيس بن هشام، عن ثابت، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): من ذكرت عنده فنسي أن يصلي عليّ خطأ^(٢) الله به طريق الجنة^(٣).

[٤٠٧٦] ١١ - وعنه: عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد، عن سهل، عن محمد بن سليمان، عن هارون ابن الجهم، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) في حديث طويل في ذكر وفاة الحسن بن علي (صلوات الله عليهما) قال: فلما أن صلى عليه حمل فادخل المسجد فلما أوقف على قبر رسول الله (ص) بلغ عايشة الخبر، وقيل لها: إنهم قد أقبلوا بالحسن بن علي (ع) ليدفن مع رسول الله (ص)، فخرجت مبادرة على بغل بسرج، فكانت أول امرأة ركبت في الإسلام سرجاً، فوقفت فقالت: نحوا إبنكم عن بيتي، فإنه لا يدفن فيه شيء، ولا يهتك على رسول الله (ص) حجاب، فقال لها الحسين بن علي (ع): قديماً هتكت أنت وأبوك حجاب رسول الله (ص)، وأدخلت بيته من لا يحب رسول الله (ص) قربه، وإن الله سائلك عن ذلك يا عايشة، إن أخي أمرني أن أقربه من أبيه رسول الله (ص) ليحدث به عهداً، واعلمي أن أخي أعلم الناس بالله ورسوله، وأعلم بتأويل كتابه من أن يهتك على رسول الله (ص) ستره، لأن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ لَا يَدْعُوا بِيُوتَ إِلَٰهِي إِلَّا أَن يُوَدَّبَ لَكُمْ﴾^(٤) وقد

(١) الكافي: ج ٢ ص ٤٩٢. والبحار: ج ١٧ ص ٣٠ ح ١١.

(٢) يدل على التأكيد في الاهتمام بالصلاة عليه والتحفظ عن النسيان عنها.

(٣) الكافي: ج ٢ ص ٤٩٥. والبحار: ج ١٧ ص ٣١ ح ١٢.

(٤) الأحزاب: ٥٣.

أدخلت أنت بيت رسول الله (ص) الرجال بغير إذنه، وقد قال الله عز وجل: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾^(١) ولعمري لقد ضربت أنت لأبيك وفاروقه عند أذن رسول الله (ص) المعاول، وقال الله عز وجل: «إِنَّ الَّذِينَ يَغْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (ص) ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلْقَوْلِ﴾»^(٢) ولعمري لقد أدخل أبوك وفاروقه على رسول الله (ص) بقربهما منه الأذي، وما رعيًا من حقه ما أمرهما الله به على لسان رسول الله (ص)، إن الله حرم من المؤمنين أمواتاً ما حرم منهم أحياء، وتالله يا عايشة لو كان هذا الذي كرهته من دفن الحسن (ع) عند أبيه (صلوات الله عليهما) جائزاً فيما بيننا وبين الله لعلمت أنه سيدفن وإن رغم معطسك^(٣).

[٤٠٧٧] ١٢ - الصدوق: بالإسناد إلى دارم، عن الرضا (ع) قال:

سمعت أبي يحدث عن أبيه، عن جده (ع)، عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله في قبة من آدم وقد رأيت بلالاً الحبشي وقد خرج من عنده ومعه فضل وضوء رسول الله (ص) فابتدره الناس، فمن أصاب منه شيئاً تمسح به وجهه، ومن لم يصب منه شيئاً أخذ من يدي صاحبه فمسح به وجهه، وكذلك فعل بفضل وضوء أمير المؤمنين (ع)^(٤).

وجوب حبه (ص) وطاعته

[٤٠٧٨] ١٣ - الصدوق: عن ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن

البرقي، عن عبد العظيم الحسيني، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن الفضل، عن شيخ من أهل الكوفة، عن جده من قبل أمه واسمه سليمان بن

(١) الحُجْرَات: ٢.

(٢) الحُجْرَات: ٣.

(٣) الكافي: ج ١ ص ٣٠٢ و ٣٠٣. والبحار: ج ١٧ ص ٣١ ح ١٣.

(٤) عيون أخبار الرضا (ع): ٢٢٧. والبحار: ج ١٧ ص ٣٣ ح ١٥.

عبد الله الهاشمي قال: سمعت محمد بن علي (ع) يقول: قال رسول الله (ص) للناس وهم مجتمعون عنده: أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمة، وأحبوني لله عز وجل، وأحبوا قرابتي لي^(١).

[٤٠٧٩] ١٤ - الطوسي: بإسناده عن جماعة، عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي، عن موسى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن أبيه عبد الله بن الحسن، عن أبيه وخاله علي ابن الحسين، عن الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب، عن أبيهما علي بن أبي طالب (ع) قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبي (ص) فقال: يا رسول ما أستطيع فراقك، وإني لأدخل منزلي فأذكرك فأترك ضيعتي، وأقبل حتى أنظر إليك حباً لك، فذكرت إذا كان يوم القيامة وأدخلت الجنة، فرفعت في أعلى عليين، فكيف لي بك يا نبي الله؟ فنزل: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾^(٢) فدعا النبي (ص) الرجل فقرأها عليه وبشره بذلك^(٣).

أقول: تقدم في العنوان السابق ما يدل على وجوب طاعته وحبه.

آداب معاشرته (ص) للناس

[٤٠٨٠] ١٥ - أخبرنا أبو الحريش الكلابي، أخبرنا أحمد بن عبد الله المخزومي، أخبرنا عيسى بن يونس، عن عمر بن عبد الله مولى غفرة، حدثني إبراهيم بن محمد من ولد علي قال: كان علي بن أبي طالب إذا وصف النبي قال: كان أجود الناس كفاً، وأجراً الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة، وأوفاهم ذمة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة، من

(١) علل الشرائع: ٢٠٠. والبحار: ج ١٧ ص ١٤ ح ٢٨.

(٢) النساء: ٦٩.

(٣) مجالس الشيخ: ٣٩ و ٤٠. والبحار: ج ١٧ ص ١٤ ح ٢٩.

رآه بديهية هابه، ومن خالطه فعرفه أحبه، لم أر قبله ولا بعده مثله^(١).

[٤٠٨١] ١٦ - في حديث هند: قال الحسين (ع): سألت أبي (ع) عن مدخل رسول الله (ص) فقال: كان دخوله في نفسه مأذوناً في ذلك، فإذا أوى إلى منزله جزأً دخوله ثلاثة أجزاء: جزءٌ لله، وجزءٌ لأهله، وجزءٌ لنفسه، ثمَّ جزأً جزءه بينه وبين الناس، فيردّ ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم منه شيئاً، وكان من سيرته في جزء الأمة إثارة أهل الفضل بأدبه، وقسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم والأمة من مسألته عنهم وبإخبارهم بالذي ينبغي ويقول: ليلغ الشاهد منكم الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يقدر على إبلاغ حاجته، فإنه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يقدر على إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة، لا يذكر إلا ذلك، ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون رواداً، ولا يفترقون إلا عن ذواق ويخرجون أدلة.

قال: فسألته (ع) عن سكوت رسول الله (ص)، فقال (ع): كان سكوته على أربع: عن الحلم، والحذر، والتقدير، والتفكير، فأما التقدير ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس، وأما تفكره ففيما يبقى ويفنى، وجمع له الحلم والصبر، فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه، وجمع له الحذر في أربع: أخذه بالحسن ليقتدي به، وتركه القبيح لينتهي عنه، واجتهاده الرأي في صلاح أمته، والقيام فيما جمع له خير الدنيا والآخرة.

وسألته (ع) عن مخرج رسول الله (ص) كيف كان يصنع فيه؟ فقال (ع): كان رسول الله (ص) يخزن لسانه إلا عمّا كان يعنيه، ويؤلفهم ولا ينفّرهم،

(١) أخلاق النبي (ص) وآدابه لأبي محمد بن حبان الأصهباني: ص ٢٦٥. المنتقى في مولود المصطفى: الفصل الرابع في جامع أوصافه (ص)، والبحار: ج ١٦ ص ١٩٠ ذيل ح ٢٧. السيرة النبوية للشامي: ج ٢ ص ٣٩.

ويكرم كريم كل قوم ويولييه عليهم، ويحذر الناس، ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه، ويتفقد أصحابه، ويسأل الناس عما في الناس، ويحسن الحسن ويقوّه، ويقبح القبيح ويوهنه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا ويميلوا، ولا يقصر عن الحق ولا يجوزه، الذين يلونه من الناس خيارهم، أفضلهم عنده أعمّهم نصيحة للمسلمين، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مؤاساة ومؤازرة.

فقلت: كيف كان سيرته في جلسائه؟ فقال (ع): كان دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ ولا غليظ، ولا ضحّاك، ولا فحاش، ولا عيّاب، ولا مدّاح، يتغافل عما لا يشتهي، فلا يؤيس منه، ولا يخيب فيه مؤمليه، قد ترك نفسه من ثلاث: المرء، والإكثار، وما لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث: كان لا يذمّ أحداً، ولا يعيّر، ولا يطلب عثراته ولا عورته، ولا يتكلّم إلا فيما رجا ثوابه، إذا تكلم أطرق جلسائه، كأنّ على رؤوسهم الطير، فإذا سكت تكلموا، ولا يتنازعون عنده الحديث، من تكلم أنصتوا له حتّى يفرغ، حديثهم عنده حديث أولهم، يضحك ممّا يضحكون منه، ويتعجب ممّا يتعجبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في مسألته ومنطقه، حتّى إن كان أصحابه يستجلّبونهم، ويقول: إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فاردوه، ولا يقبل الثناء إلّا من مكافئ، ولا يقطع على أحد كلامه حتّى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام.

قال: فسألته (ع) عن مجلسه، فقال: كان لا يجلس ولا يقوم إلّا على ذكر، لا يوطن الأماكن وينهى عن إيّطانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك، ويعطي كلّ جلسائه نصيبه، ولا يحسب أحد من جلسائه أن أحداً أكرم عليه منه، من جالسه صابره حتّى يكون هو المنصرف، ومن سأله حاجة لم يرجع إلّا بها أو ميسور من القول، قد وسع

الناس منه خلقه فصار لهم أباً، وصاروا عنده في الخلق سواء، مجلسه مجلس حلم وحياء، وصدق وأمانة، ولا ترفع فيه الأصوات ولا تؤبن فيه الحرم، ولا تثنى فلتاته، متعادلين متواصلين فيه بالتقوى، متواضعين، يوقرون الكبير، ويرحمون الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون الغريب^(١).

[٤٠٨٢] ١٧ - العياشي في تفسيره: عن صفوان عن أبي عبد الله (ع) وعن سعد الاسكاف في حديث شريف في حلية رسول الله (ص) إلى أن قال: وإذا جلس لم يحلّ جبوته حتى يقوم جليسه^(٢).

[٤٠٨٣] ١٨ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يقسم لحظاته بين أصحابه، فينظر إلى ذا وينظر إلى ذا بالسوية، قال: ولم يبسط رسول الله رجليه بين أصحابه قط، وإن كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله يده من يده حتى يكون هو التارك، فلما فطنوا لذلك كان الرجل إذا صافحه مال بيده فترعها من يده^(٣).
أقول: وروى هذا المعنى بطريقتين آخرين^(٤).

[٤٠٨٤] ١٩ - الطبرسي في المكارم، نقلاً من كتاب النبوة: عن عليّ (ع) قال: ما صافح رسول الله أحداً قط فترع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده، وما فاوضه أحد قط في حاجة أو حديث فانصرف حتى

(١) عيون الأخبار: ج ١ ص ٣١٦ ح ١ والبحار: ج ١٦ ص ١٤١ - ١٥٣ ح ٤ ومعاني الأخبار: ص ٧٩ - ٨٤ ومكارم الأخلاق: ص ٦١.

(٢) تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٠٤ ح ١٦٤.

(٣) الكافي: ج ٢ ص ٦٧١ والبحار: ج ١٦ ص ٢٦٠ ح ٤٧، ومكارم الأخلاق: ص ١٧ و ٢٣ والمستدرک: ج ٨ ص ٤٣٧.

(٤) الكافي: ج ٤ ص ١٥.

يكون الرجل هو الذي ينصرف، وما نازعه أحد الحديث فيسكت حتى يكون هو الذي يسكت، وما رُئي مقدماً رجله بين يدي جليس له قَطّ، ولا خَيْرَ بين أمرين إلا أخذ بأشدهما، وما انتصر لنفسه من مظلمة حتى ينتهك محارم الله فيكون حينئذٍ غضبه لله تبارك وتعالى، وما أكل متكناً قَطّ حتى فارق الدنيا، وما سئل شيئاً قط فقال: لا، وما ردّ سائل حاجة قَطّ إلا أتى بها أو بميسور من القول، وكان أخفّ الناس صلاة في تمام، وكان أقصر الناس خطبة وأقلهم هذراً، وكان يعرف بالريح الطيّب إذا أقبل.

وكان إذا أكل مع القوم كان أوّل من يبدأ وآخر من يرفع يده، وكان إذا أكل أكل ممّا يليه، فإذا كان الرطب والتمر جالت يده، وإذا شرب شرب ثلاثة أنفاس، وكان يمتصّ الماء مصّاً، ولا يعبّه عباً وكان يمينه لطعامه، وكان شماله لما سوى ذلك من بدنه، وكان يحبّ التيمّن في جميع أموره، في لبسه وتعلّجه وترجّله.

وكان إذا دعا دعا ثلاثاً، وإذا تكلم تكلم وفرأ، وإذا استأذن استأذن ثلاثاً، وكان كلامه فصلاً يتبيّنه كل من سمعه، وإذا تكلم رُئي كالنور يخرج من بين ثناياه، وإذا رأته قلت أفلج، وليس بأفلج.

وكان نظره اللحظ بعينه، وكان لا يكلم أحداً بشيء يكرهه، وكان إذا مشى كأنما ينحط في صلب، وكان يقول: إنّ خياركم أحسنكم أخلاقاً، وكان لا يذم ذواقاً ولا يمدحه، ولا يتنازع أصحابه الحديث عنده، وكان المحدث عنه يقول: لم أرَ بعينيّ مثله قبله ولا بعده (ص)^(١).

[٤٠٨٥] ٢٠ - وفي مجموعة ورام: مسعدة قال: سمعت أبا عبد

الله (ع) يقول لأصحابه: لا تطعنوا في عيوب من أقبل إليكم بمودّته، ولا

توقفوه على سيئته يخضع لها، فإنها ليست من أخلاق رسول الله (ص) ومن أخلاق أوليائه^(١).

[٤٠٨٦] ٢١ - الطبرسي في الاحتجاج: عن أبي محمد العسكري (ع) قال: قلت لأبي علي بن محمد (ع): هل كان رسول الله (ص) يناظر اليهود والمشركين إذا عاندوه ويحاجهم؟ قال: بلى مراراً كثيراً^(٢).
وروي هذا المعنى في تفسير العسكري أيضاً^(٣).

[٤٠٨٧] ٢٢ - الصدوق: بإسناده عن محمد بن مسلم في حديث عن الصادق، عن النبي (ص) قال: إن أول ما نهاني عنه ربي عزّ وجلّ - إلى أن قال - وملاحاة الرجال^(٤)...

[٤٠٨٨] ٢٣ - دعوات الراوندي: عن أمير المؤمنين (ع) قال: كان النبي (ص) إذا سئل شيئاً، فإذا أراد أن يفعله قال: نعم، وإذا أراد أن لا يفعل سكت، وكان لا يقول لشيء: لا^(٥) الخبر.

[٤٠٨٩] ٢٤ - الجعفریات: بإسناده عن عليّ (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا كذب عنده الرجل تبسم وقال: إنّه ليقول قولاً^(٦).

آدابه (ص) في ردّ السلام

[٤٠٩٠] ٢٥ - محمد بن معمر، حدثنا عبيد بن إسحاق العطار، حدثنا المختار أبو إسحاق التيمي، عن أبي حيان، عن أبيه، عن علي (ع) قال:

(١) مجموعة وزّام: ٣٨٣، الكافي: ج ٨ ص ١٥٠.

(٢) الاحتجاج: ج ١ ص ٢٦.

(٣) تفسير الإمام العسكري (ع): ٥٣٠.

(٤) آمالي الصدوق: ٣٣٩.

(٥) بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ٣٢٧.

(٦) الجعفریات: ١٦٩.

دخلت المسجد فإذا أنا بالنبي في عصبة من أصحابه فقلت: السلام عليكم، فقال: وعليك السلام ورحمة الله عشرون لي وعشر لك، قال: فدخلت الثانية فقلت: السلام عليكم ورحمة الله، فقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثلاثون لي وعشرون لك، فدخلت الثالثة فقلت: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، ثلاثون لي وثلاثون لك، وأنا وأنت يا علي في السلام سواء، إنه يا علي من مرّ على مجلس فسلم عليهم، كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات^(١).

آدابه (ص) في المصافحة

[٤٠٩١] ٢٦ - في المجالس: عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عمران، عن أبيه عمران بن إسماعيل، عن أبي علي الأنصاري، عن محمد بن جعفر التميمي، عن الصادق (ع) في حديث إبراهيم مع رجل إنه قام إليه فعانقه، فلما بعث الله محمداً (ص) جاءت المصافحة^(٢).

[٤٠٩٢] ٢٧ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله يقسم لحظاته بين أصحابه فينظر إلى ذا وينظر إلى ذا بالسوية قال: ولم ييسط رسول الله رجليه بين أصحابه قط، وإن كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله يده من يده حتى يكون هو التارك، فلما فطنوا لذلك كان الرجل إذا صافحه مال بيده فززعها من يده^(٣).

(١) كشف الاستار: ج ٢ ص ٤١٨ ح ٢٠٠١ ومجمع الزوائد: ج ٨ ص ٣٠.

(٢) الوسائل: ج ٨ ص ٥٥٦ باب ١٢٦ من أبواب أحكام العشرة: ح ١٤ وبهامشه: المجالس: ص ١٧٨.

(٣) الكافي: ج ٢ ص ٤٩٢ ح ١. البحار: ج ١٦ ص ٢٥٩ ح ٢٦٠ ج ٤٧.

[٤٠٩٣] ٢٨ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن مهران، عن أيمن بن محرز، عن أبي عبد الله (ع) قال: ما صافح رسول الله (ص) رجلاً قط فترع يده حتى يكون هو الذي ينزع^(١) يده منه^(٢).

[٤٠٩٤] ٢٩ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ، عن محمد بن الحكم، عن معاوية ابن وهب، عن أبي عبد الله (ع) قال: ما أكل رسول الله متكثراً منذ بعثه الله عز وجل إلى أن قبضه تواضعاً لله عزّ وجلّ، وما رأى ركبتيه أمام جلسه في مجلس قط، ولا صافح رسول الله رجلاً قط فترع يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده^(٣).

[٤٠٩٥] ٣٠ - وقال الكازروني: في رواية، عن علي (ع) يصفه (ص) لأعرابي: إذا نظرت إلى رسول الله عرفته ليس بالطويل المتشّتي، ولا القصير الفاحش، أبيض مشرب حمرة، ربعة، أحسن الناس، شعره إلى شحمة أذنه، عريض الجبهة، ضخّم العينين، أقرن الحاجبين مفلّج الشايبا، أسيل الخدّ، كثّ اللحية، على شفته السفلى خال، كأنّ عنقه إبريق فضّة، بعيد ما بين المنكبين، ضخّم البرائن، كذا جاء في الرواية، وقال بعض علمائنا: وأظنّ الصواب: ضخّم الكراديس، ليس على ظهره ولا بطنه إلا شعر كقضيّب الفضة يجري، شثن الكفّين، كأنّ كفّه من لينها متن أرنب، إذا مشى مشى متقلعاً، كأنّه يهبط من صيب، وإذا التفت التفت بأجمعه، وإذا صوفح لم ينزع يده حتى ينزع الآخر، وإذا اجتبى إليه رجل لم يحلّ حبوته حتى يكون الرجل هو الذي يحلّ حبوته، وإذا ضحك تبسم،

(١) هو النازع خ ل.

(٢) الكافي: ج ٢ ص ١٧٢، والبحار: ج ١٦ ص ٢٦٩ ح ٨٢.

(٣) الكافي: ج ٨ ص ١٦٤/١٦٥ ح ١٧٥، والوسائل: ج ٨ ص ٤٩٩ ح ١٠٢ باب ١٠٠

أحكام العشرة، والأصول: ٤٠٠، والبحار: ج ٤١ ص ١٣٠/١٣١ ح ٤١.

يجزي بالحسنة الحسنة، وبالسيئة الحسنة، ليس بسخاب في الأسواق^(١).

[٤٠٩٦] ٣١ - الطبرسي في المكارم: من كتاب النبوة، عن علي (ع)

قال: ما صافح رسول الله (ص) أحداً قط فنزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده^(٢).

[٤٠٩٧] ٣٢ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن

زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله (ع)

قال: لقي النبي حذيفة فمدّ النبي (ص) يده فكفّ حذيفة يده، فقال

النبي (ص): يا حذيفة بسطت يدي إليك فكففت يدك عني؟ فقال حذيفة: يا

رسول الله بيدك الرغبة ولكنني كنت جنباً فلم أحب أن تمسّ يدي يدك وأنا

جنب، فقال النبي (ص): أما تعلم أن المسلمين إذا التقيا فتصافحا تحاتت

ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر^(٣).

[٤٠٩٨] ٣٣ - السياري قال: سمعت الرضا (ع) يقول: جاء رجل إلى

رسول الله (ص) وهو في منزل عائشة فأعلم بمكانه، قال رسول (ص):

بئس [ابن] العشيرة ثم خرج إليه فصافحه وضحك في وجهه، فلما دخل

قالت له عائشة: قلت فيه ما قلت ثم خرجت إليه فصافحته وضحكت في

وجهه؟ قال رسول الله (ص): إنّ من شرار الناس من اتقى لسانه، قال:

وسمعته يقول: قد كنى الله عزّ وجلّ في الكتاب عن الرجل، وهو ذو القوة

وذو العزة، فكيف نحن^(٤).

[٤٠٩٩] ٣٤ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن

(١) البحار: ج ١٦ ص ١٨٦.

(٢) مكارم الأخلاق: ص ٢٣ والبحار: ج ١٦ ص ٢٣٦.

(٣) الكافي: ج ٢ ص ١٨٣ ح ١٩، والوسائل: ج ٨ ص ٥٥٥ باب ١٢٦ من أبواب أحكام

العشرة: ح ١٠. والبحار: ج ١٦ ص ٢٦٩ ح ٨٣.

(٤) بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٢٨٠/٢٨١ ح ٦ وبهامشه: السرائر: ص ٤٧٥.

محمد بن خالد، عن موسى بن القاسم، عن جده معاوية بن وهب أو غيره، عن زرین، عن أبي عبد الله (ص) قال: كان المسلمون إذا غزوا مع رسول الله (ص) ومروا بمكان كثير الشجر ثم خرجوا إلى الفضاء نظر بعضهم إلى بعض فتصافحوا^(١).

آدابه (ص) في المعانقة والتقبيل

[٤١٠٠] ٣٥ - جمال الأسبوع: روينا بإسنادنا عن عدة طرق إلى أبي الفضل محمد بن عبد الله، عن عبد الله بن الحسين بن إبراهيم، عن علي بن محمد بن حمزة العلوي، عن أبيه؛ وأبي هاشم الجعفري قال: حدثنا الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى ابن جعفر (ع): أن رجلاً سأل أباه جعفر بن محمد (ع) عن صلاة التسييح فقال: تلك الحبة حدثني أبي، عن جدي علي بن الحسين (ع) قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة، تلقاه رسول الله (ص) على غلوة من معرّسه بخيبر، فلما رآه جعفر أسرع إليه هرولة فاعتنقه رسول الله (ص)، وحادثه شيئاً ثم ركب العضباء وأردفه، فلما انبعثت بهما الراحلة أقبل عليه فقال: يا جعفر يا أخ ألا أحبوك؟ ألا أعطيك؟ ألا أصطفيك؟ قال: فظنّ الناس أنه يعطي جعفرأ عظيماً من المال، قال: وذلك لما فتح الله على نبيه خيبر، وغنّمه أرضها وأموالها وأهلها، فقال جعفر: بلى فذاك أبي وأمي، فعلمه صلاة التسييح^(٢).

[٤١٠١] ٣٦ - قال الصادق (ع): لما قدم جعفر بن أبي طالب (ع) من

(١) الكافي: ج ٢ ص ١٤٥ ح ١٢ والوسائل: ج ٨ ص ٥٥٩ باب ١٢٧ من أبواب أحكام: ٦٦
 (٢) البحار: ج ٨ ص ١٩٣ والمستدرک: ج ٦ ص ٢٢٤/٢٢٥ باب ١ من أبواب صلاة جعفر ح ٣ وبهامشه: عن جمال الأسبوع: ص ٢٨١.

الحبشة كان النبي (ص) قد فتح خيبر فلما دخل إليه قام إليه واستقبله وقبّل ما بين عينيه، ثم قال: ما أدري بأيهما أنا أشدّ فرحاً بفتح خيبر أم بقدوم جعفر؟ ثم قال: يا جعفر ألا أحبوك ألا أعطيك ألا أمنحك؟ قال: بلى يا رسول الله قال: صلّ أربع ركعات في كلّ يوم، فإن لم تطق ففي كل شهر، فإن لم تطق ففي كل سنة، فإن لم تطق ففي كل عمرك مرة، فإنك إن صليتها محا الله ذنوبك، ولو كانت مثل رمح عالج وزبد البحر، فقيل له: يا رسول الله فمن صلّى هذه الصلاة له من الثواب ما لجعفر؟ قال: نعم^(١).

[٤١٠٢] ٣٧ - عبد الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن محمد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب ذو الجناحين من أرض الحبشة التزمه رسول الله، فقبل ما بين عينيه وقال رسول الله: ما أدري بأيهما أنا أشدّ فرحاً بما فتح الله عزّ وجلّ لي من خيبر أو بقدمك يا جعفر من أرض الحبشة، فأخبرني بأعجب شيء مما رأيت بأرض الحبشة، قال جعفر: والله إني لأمشي ذات يوم في السوق فأتت امرأة على رأسها مكيل لها فرحمتها فرفعت طعامها، فقالت: ويل لك من ديان يوم الدين يوم يضع كرسيه للحساب فيأخذ للمظلوم من الظالم، فقال رسول الله (ص): لا قدست، أنه لا ينتصف لمظلومها الحديث^(٢).

[٤١٠٣] ٣٨ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (ع)، قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب تلقاه رسول الله

(١) بحار الأنوار: ج ٨٨ ص ٢٠٦ - ٢٠٧، والمستدرک: ج ٦ ص ٢٢٧ باب ١ من أبواب

صلاة (ع) جعفر ح ٥ وبهامشه: الهداية: ص ٣٦.

(٢) الجعفریات: ص ٢٤٧ والمستدرک: ج ٩ ص ٦٤ باب ١١ من أبواب أحكام العشرة ح ١.

فقبل ما بين عينيه، فلما جلسا قال: ألا أعطيك ألا أمنحك ألا أحبك؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة، ثم تقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمسة عشر مرة، ثم ترقع فتقول: عشراً، ثم ترفع رأسك فتقول عشراً، ثم تسجد فتقول عشراً، ثم ترفع رأسك فتقول عشراً، فذلك خمسة وسبعين مرة في كل ركعة، فإن استطعت أن تصلها في كل يوم فافعل، وإن لم تستطع في كل يوم ففي كل جمعة، وإن لم تستطع في كل جمعة ففي كل سنة، فإن لم تستطع في كل سنة ففي كل عمرك مرة، فإذا فعلت ذلك غفر الله ذنبك، كبيره وصغيره، خطأه وعمده، جديده وحديثه^(١).

[٤١٠٤] ٣٩ - الطوسي: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن بسطام، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال له رجل: جعلت فداك أيلتزم الرجل أخاه؟ فقال: نعم، إن رسول الله (ص) يوم افتتح خيبر أتاه الخبر أن جعفر قد قدم فقال: والله ما أدري بأيهما أنا أشد سروراً بقدم جعفر أو بفتح خيبر قال: فلم يلبث أن جاء جعفر قال: فوثب رسول الله (ص) فالتزمه وقبل ما بين عينيه قال: فقال له الرجل: الأربع ركعات التي بلغني أن رسول الله (ص) أمر جعفر أن يصلها، فقال: لما قدم (ع) عليه قال له: يا جعفر ألا أعطيك ألا أمنحك ألا أحبك؟ قال: فتشوق الناس ورأوا أنه يحيطه ذهباً أو فضة قال: بلى يا رسول الله قال: صل أربع ركعات متى ما صليتهن غفر لك ما بينهنّ، إن استطعت كل يوم وإلا فكل يومين أو كل جمعة أو كل شهر أو كل سنة فإنه يغفر لك ما بينهما .. الخبر^(٢).

(١) الجعفریات: ص ٤٩ والمستدرک: ج ٦ ص ٢٢٣ باب ١ من أبواب صلاة جعفر (ع) ح ١، و نوادر الراوندي: ص ٢٨ - ٢٩.

(٢) تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٨٦ (ط دار الكتب الإسلامية) و البحار: ج ٢١ ص ٢٤/٢٥ ح ٢٠.

الذين قبلهم النبي(ص)

[٤١٠٥] ٤٠ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن رسول الله (ص) قبل عثمان ابن مظعون بعد موته^(١).

ورواه الصدوق مرسلًا^(٢). ورواه الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد، مثله^(٣).

[٤١٠٦] ٤١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: لما مات عثمان بن مظعون، قبله رسول الله (ص)، فلما دفنه رش على تراب القبر الماء، الخبر^(٤).

[٤١٠٧] ٤٢ - الطوسي: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن بسطام، عن أبي عبد الله (ع)، قال: قال له رجل: جعلت فداك، أيلتزم الرجل أخاه؟ فقال: نعم، إن رسول الله (ص) يوم افتتح خيبر أتاه الخبر أن جعفرًا قد قدم، فقال: والله ما أدري بأيهما أنا أشد سرورًا؟ بقدم جعفر، أو بفتح خيبر؟ قال: فلم يلبث أن جاء جعفر، قال: فوثب رسول الله (ص) فالتزمه وقبل ما بين عينيه، الحديث^(٥).

-
- (١) الكافي: ج ٣ ص ١٦١ ح ٦ عوالي اللثالي لابن أبي جمهور: ج ٤ ص ٣٨ ح ١٣١ والوسائل: ج ٣ ص ٢٩٨ ح ٥ والمستدرک: ج ٢ ص ٣٣٧.
 (٢) الفقيه: ج ١ ص ٩٨ ح ٤٥٣.
 (٣) التهذيب: ج ١ ص ٤٣٠ ح ١٣٧١، والاستبصار: ج ١ ص ١٠٠ ح ٣٢٧.
 (٤) مستدرک الوسائل: ج ٢ ص ٣٣٧ وص ٤٩٣.
 (٥) التهذيب: ج ٣ ص ١٨٦ ح ٤٢٠. والوسائل: ج ٨ ص ٥٠ ح ١٠٠٧٠.

[٤١٠٨] ٤٣ - الصدوق: باسناده عن الصادق (ع) قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب (ع) من الحبشة، كان النبي (ص) قد فتح خيبر، فلما دخل إليه واستقبله، وقبّل ما بين عينيه، ثم قال: ما أدري بأيهما أنا أشد فرحاً، بفتح خيبر أم بقدم جعفر^(١).

[٤١٠٩] ٤٤ - روي عن مولانا الصادق (ع): أن فاطمة عادت رسول الله عند مرضه الذي عوفي منه ومعها الحسن والحسين، فأقبلا يغمزان مما يليهما من يد رسول الله حتى اضطجعا على عضديه وناما، فلما انتبها خرجا في ليلة ظلماء مدلهمة ذات رعد وبرق، وقد أرخت السماء عزاليها، فسطع لهما نور، فلم يزالا يمشيان في ذلك النور ويتحدثان حتى أتيا حديقة بني النجار، فاضطجعا وناما، فانتبه النبي (ص) من نومه وطلبهما في منزل فاطمة فلم يكونا فيه، فقام على رجله وهو يقول: الهي وسيدي ومولاي هذان شبلاي خرجا من المخمصة والمجاعة، اللهم أنت وكيلي عليهما، اللهم إن كانا أخذنا براً أو بحرأ فاحفظهما وسلمهما. فنزل جبرئيل وقال: إن الله يقرؤك السلام، ويقول لك: لا تحزن ولا تغتم لهما، فإنهما فاضلان في الدنيا والآخرة وأبوهما أفضل منهما، هما نائمان في حديقة بني النجار، وقد وكل الله بهما ملكاً، فسطع للنبي نور، فلم يزل يمضي في ذلك النور حتى أتى حديقة بني النجار، فإذا هما نائمان، والحسن معانق الحسين، وقد تقشعت السماء فوقهما كطبق وهي تمطر كأشد مطر، وقد منع الله المطر منهما، وقد اكتنفتها حية لها شعرات كأجام القصب، وجناحان، جناح قد غطت به الحسن، وجناح قد غطت به الحسين، فانسابت الحية وهي تقول: اللهم اني أشهدك واشهد ملائكتك أن هذان شبلا نبيك قد حفظتهما عليه، ودفعتهما إليه سالمين صحيحين. فمكث النبي

يقبلهما حتى انتبها، فلما استيقظا حمل النبي الحسن، وحمل جبرئيل الحسين^(١).

[٤١١٠] ٤٥ - روى الحر العاملي: عن أبي عبد الله المفيد النيسابوري في أماليه، قال الرضا (ع): عرى الحسن والحسين (ع) وأدركهما العيد، فقالا لامهما: قد زينوا صبيان المدينة إلا نحن، فما لك لا تزينينا؟ فقالت: ثيابكما عند الخياط، فإذا أتاني زيتكما، فلما كانت ليلة العيد أعادا القول لأمهما، فبكت ورحمتها فقالت لهما ما قالت في الأولى، فردا عليها. فلما أخذ الظلام قرع الباب قارع، فقالت فاطمة: من هذا؟ فقال: يا بنت رسول الله أنا الخياط قد جئت بالثياب، ففتحت الباب، فإذا برجل ومعه من لباس العيد، قالت فاطمة: والله ما رأيت رجلاً أهيب شيمة منه، فناولها منديلاً ثم انصرف، فدخلت فاطمة ففتحت المنديل فإذا فيه قميصان ودراعتان، وسراويلان، ورداءان، وعمامتان، وخفان أسودان معقبان بحمرة، فأيقظتهما، وألبستهما، ودخل رسول الله (ص) وهما مزينا فحملهما وقبلهما، وقال: رأيت الخياط؟ قالت: نعم. قال: ما هو بخياط، إنما هو رضوان خازن الجنة. قالت: من أخبرك يا رسول الله؟ قال: ما عرج حتى جئني جبرئيل فأخبرني بذلك^(٢).

[٤١١١] ٤٦ - الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن القرشي، عن محمد بن سنان، عن المفضل، عن الشمالي عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده الحسين (صلوات الله عليهم)، قال: (دخلت أنا وأخي على جدي رسول الله (ص))، فأجلسني على فخذه، وأجلس أخي الحسن على فخذه الأخرى، ثم قبلنا وقال: بأبي أنتما من

(١) كلمات الامام الحسين: ص ١٠.

(٢) العوالم: ج ١٦ ص ٧٩ بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨٩، اثبات الهداة: ج ٥ ص ١٦٣ ح ٤٤.

إمامين صالحين، اختاركما الله مني ومن أبيكما وأمكما، واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تأسعهم قائمهم، وكلكم في الفضل والمنزلة عند الله تعالى سواء^(١).

[٤١١٢] ٤٧ - ابن قولويه: عن الحسن بن عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي ابن شجرة، عن عبد الله بن محمد الصنعاني، عن أبي جعفر (ع) قال: (كان رسول الله (ص) إذا دخل الحسين (ع) اجتذبه إليه ثم يقول لأمير المؤمنين (ع): امسكه، ثم يقع عليه فيقبله ويبكي، فيقول: يا أبة لم تبكي؟ فيقول: يا بني أقبل موضع السيوف منك وأبكي. قال: يا أبة واقتل؟ قال: إي والله، وأبوك وأخوك وأنت. قال: يا أبة فمصارعنا شتى؟ قال: نعم يا بني. قال: فمن يزورنا من أمتك؟ قال لا يزورني ويزور أباك وأخاك وأنت إلا الصديقون من أمتي^(٢).

حبه (ص) للمساكين

[٤١١٣] ٤٨ - محمد بن يعقوب: بإسناده عن إسماعيل بن مخلد السراج، عن أبي عبد الله (ع) في حديث عن رسول الله (ص): أمرني ربي بحب المساكين المسلمين منهم.. الحديث^(٣).

رعاية النبي (ص) لأهل الصفة والمساكين

[٤١١٤] ٤٩ - الراوندي: بإسناده، عن جعفر بن محمد، عن آبائه (ع) قال: كان رسول الله (ص) يأتي أهل الصفة وكانوا ضيفان رسول الله (ص)، كانوا هاجروا من أهاليهم وأموالهم إلى المدينة، فأسكنهم رسول الله (ص)

(١) إكمال الدين ١: ٢٦٩ حديث ١٢ بحار الأنوار ٣٦: ٢٥٥ حديث ٧٢، العوالم ١٥: ٢٣٠ حديث ٢١٧ مع اختلاف.

(٢) كامل الزيارات: ٧٠، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٦١ و ج ١٠٠ ص ١١٩ حديث ١٤.

(٣) الكافي: ج ٨ ص ٨، وتحف العقول: ص ٣١٥.

صفة المسجد وهم أربعمائة رجل، فكان يسلم عليهم بالغداة والعشي فأتاهم ذات يوم فممنهم من يخصف نعله، وممنهم من يرقع ثوبه، وممنهم من يتفلى^(١)، وكان رسول الله (ص) يرزقهم مدأ مدأ من تمر في كل يوم.

فقام رجل منهم فقال: يا رسول الله التمر الذي ترزقنا قد أحرق بطوننا فقال رسول الله: أما إنني لو استطعت أن أطعمكم الدنيا لأطعمتكم، ولكن من عاش منكم من بعدي يغدى عليه بالجفان ويراح عليه بالجفان، ويغدو أحدكم في قميصه ويروح في أخرى، وتنجدون بيوتكم كما تنجد الكعبة^(٢) فقام رجل فقال: يا رسول الله إنا إلى ذلك الزمان بالأشواق فمتى هو؟ قال (ص): زمانكم هذا خير من ذلك الزمان، إنكم إن ملأتم بطونكم من الحلال، توشكون أن تملأوها من الحرام.

فقام سعد بن أشج فقال: يا رسول الله ما يفعل بنا بعد الموت؟ قال: الحساب والقبر، ثم ضيقه بعد ذلك أو سعته، فقال: يا رسول الله هل تخاف أنت ذلك؟ فقال: لا ولكن أستحيي من النعم المتظاهرة التي لا أجازيها ولا جزءاً من سبعة، فقال سعد بن أشج: إني أشهد الله وأشهد رسوله ومن حضرني أن نوم الليل عليّ حرام [والأكل بالنهار عليّ حرام، ولباس الليل عليّ حرام، ومخالطة الناس عليّ حرام، وإتيان النساء عليّ حرام]^(٣) فقال رسول الله: يا سعد لم تصنع شيئاً كيف تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، إذا لم تخالط الناس، وسكون البرية بعد الحضر كفر للنعمة، نم بالليل، وكلّ بالنهار، وألبس ما لم يكن ذهباً أو حريراً أو معصفاً، وآت النساء.

(١) تفلى: أي نقى رأسه وثيابه من القمل ونحوه.

(٢) نجد البيت - من باب التفعيل - زينة وعبارة اللسان: نجدت البيت: بسطته بثياب موشية.

(٣) زيادة من المصدر.

يا سعد أذهب إلى بني المصطلق فإنهم قد ردوا رسولي، فذهب إليهم فجاء بصدقة فقال رسول الله (ص): كيف رأيتمهم؟ قال: خير قوم ما رأيت قوماً قط أحسن أخلاقاً فيما بينهم من قوم بعثتني إليهم، فقال رسول الله (ص): إنه لا ينبغي لأولياء الله تعالى من أهل دار الخلود الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم أن يكونوا أولياء الشيطان من أهل دار الغرور الذين [كان] لها سعيهم، وفيها رغبتهم.

ثم قال: بشس القوم قوم لا يأمرن بالمعروف ولا ينهون عن المنكر، بشس القوم قوم يقذفون الأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، بشس القوم قوم لا يقومون لله تعالى بالقسط، بشس القوم قوم يقتلون الذين يأمرن الناس بالقسط في الناس، بشس القوم قوم يكون الطلاق عندهم أوثق من عهد الله تعالى، بشس القوم قوم جعلوا طاعة إمامهم دون طاعة الله، بشس القوم يختارون الدنيا على الدين، بشس القوم قوم يستحلّون المحارم والشهوات والشبهات.

قيل: يا رسول الله فأبي المؤمنين أكيس؟ قال: أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم له استعداداً أولئك هم الأكياس^(١).

[٤١١٥] ٥٠ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الشمالي، عن أبي جعفر (ع) أنه قال في حديث: إن رجلاً كان من أهل اليمامة يقال له: جوبير أتى رسول الله (ص) منتجعاً للإسلام^(٢) فأسلم وحسن إسلامه، وكان رجلاً قصيراً دميماً محتاجاً عارياً وكان من قباح السودان، فضمه رسول الله (ص) لحال غربته وعراه وكان يجري عليه

(١) نوادر الراوندي: ص ٢٥ و ٢٦ والبحار: ج ٦٧ ص ١٢٨/١٣٠ ح ١٥.

(٢) اتجع القوم، إذا ذهبوا بطلب الكلاء، واتجع فلاناً: طلب معروفه. (النهاية).

طعامه صاعاً من تمر بالصّاع الأول وكساه شملتين وأمره أن يلزم المسجد ويرقد فيه بالليل، فمكث بذلك ما شاء الله حتّى كثر الغرباء ممّن يدخل في الإسلام من أهل الحاجة بالمدينة وضاق بهم المسجد فأوحى الله عزّ وجلّ إلى نبيه (ص) أن طهّر مسجداً وأخرج من المسجد من يرقد فيه بالليل، ومر بسدّ أبواب من كان له في مسجداً باب إلاّ باب عليّ (ع) ومسكن فاطمة (ع)، ولا يمرن فيه جنب ولا يرقد فيه غريب قال: فأمر رسول الله (ص) بسدّ أبوابهم إلاّ باب عليّ (ع) وأقرّ مسكن فاطمة (ع) على حاله، قال: ثم إنّ رسول الله (ص) أمر أن يتخذ للمسلمين سقيفة فعملت لهم وهي الصّفّة، ثم أمر الغرباء والمساكين أن يظلّوا فيها نهارهم وليلهم، فنزلوها واجتمعوا فيها، فكان رسول الله (ص) يتعاهدهم بالبرّ والتمر والشعير والزّبيب إذا كان عنده، وكان المسلمون يتعاهدونهم ويرقّون عليهم لرقّة رسول الله (ص) ويصرفون صدقاتهم إليهم، فإنّ رسول الله (ص) نظر إلى جوبير ذات يوم برحمة منه له ورقة عليه فقال له: يا جوبير لو تزوجت امرأة فعفت بها فرجك وأعانتك على دنياك وأخرتك، فقال له جوبير: يا رسول الله بأبي أنت وأمي من يرغب فيّ فوالله ما من حسب ولا نسب ولا مال ولا جمال فأية امرأة ترغب فيّ؟ فقال له رسول الله (ص): يا جوبير إنّ الله قد وضع بالإسلام من كان في الجاهلية شريفاً، وشرف بالإسلام من كان في الجاهلية وضيعاً، وأعزّ بالإسلام من كان في الجاهلية ذليلاً، وأذهب بالإسلام ما كان من نخوة الجاهلية وتفآخرها بعشائرها وباسق أنسابها^(١) فالناس اليوم كلّهم أبيضهم وأسودهم وقريشهم وعريهم وعجميهم من آدم وإنّ آدم خلقه الله من طين، وإنّ أحبّ الناس إلى الله عزّ وجلّ يوم القيامة

أطوعهم له وأتقاهم، وما أعلم يا جويبر لأحد من المسلمين عليك اليوم فضلاً إلا لمن كان اتقى لله منك وأطوع، ثم قال له: أنطلق يا جويبر إلى زياد بن لبيد فإنه من أشرف بني بياضة^(١) حسباً فيهم فقل له: إنّي رسول رسول الله إليك وهو يقول لك: زوج جويبراً ابنتك الذلفاء^(٢) قال: فانطلق جويبر برسالة رسول الله (ص) إلى زياد بن لبيد وهو في منزله وجماعة من قومه عنده، فاستأذن فاعلم فأذن فدخل وسلّم عليه ثم قال: يا زياد بن لبيد إنني رسول رسول الله في حاجة لي فأبوح بها أم أسرها إليك؟ فقال له زياد بل بح بها^(٣) فإنّ ذلك شرف لي وفخر، فقال له جويبر: إن رسول الله (ص) يقول لك: زوج جويبراً ابنتك الذلفاء، فقال له زياد: أرسل رسول الله أرسلك إليّ بهذا؟ فقال له: نعم، ما كنت لأكذب على رسول الله (ص)، فقال له زياد: إنّا لا نزوج فتياتنا إلا أكفاءنا من الأنصار، فانصرف يا جويبر حتّى ألقى رسول الله (ص) فأخبره بعذري، فانصرف جويبر وهو يقول: والله ما بهذا نزل القرآن ولا بهذا ظهرت نبوة محمد (ص)، فسمعت مقالته الذلفاء بنت زياد وهي في خدرها^(٤) فأرسلت إلى أبيها أدخل إليّ فدخل إليها، فقالت له: ما هذا الكلام الذي سمعته منك تحاور به جويبر؟ فقال لها: ذكر لي أنّ رسول الله (ص) أرسله وقال: يقول لك رسول الله (ص): زوج جويبراً ابنتك الذلفاء، فقال له: والله ما كان جويبر ليكذب على رسول الله بحضرته فابعث الآن رسولاً يرّد عليك جويبراً، فبعث زياد رسولاً فلحق

(١) قبيلة من الأنصار.

(٢) الذلفاء في أكثر النسخ بالمهمله ويظهر من كتب اللغة أنها بالمعجمة قال الجوهري: الذلف - بالتحريك - : صغر الأنف واستواء الأرنبة يقال: رجل أذلف وامرأة ذلفاء ومنه سميت المرأة.

(٣) البوح: الإظهار والإعلان.

(٤) الخدر - بالكسر - ستر يمد للجارية في ناحية البيت.

جويبراً فقال له زياد: يا جويبر مرحباً بك اطمئن حتى أعود إليك، ثم انطلق زياد إلى رسول الله (ص) فقال له: بأبي أنت وأمي إن جويبراً أتاني برسالتك وقال: إن رسول الله (ص) يقول لك: زوج جويبراً ابنتك الذلفاء فلم ألن له بالقول ورأيت لقاءك ونحن لا نتزوج إلا أكفاءنا من الأنصار، فقال له رسول الله (ص): يا زياد جويبر مؤمن والمؤمن كفؤ للمؤمنة والمسلم كفؤ للمسلمة فزوجه يا زياد ولا ترغب عنه، قال: فرجع زياد إلى منزله ودخل على ابنته فقال لها ما سمعه من رسول الله (ص)، فقالت له: إنك إن عصيت رسول الله (ص) كفرت فزوج جويبراً، فخرج زياد فأخذ بيد جويبر ثم أخرجه إلى قومه فزوجه على سنة الله ورسوله (ص) وضمن صداقه قال: فجهزها زياد وهيئوها ثم أرسلوا إلى جويبر فقالوا له: ألك منزلك فنسوقها إليك، فقال: والله ما لي من منزل، قال: فهَيئوها وهيئوا لها منزلاً وهيئوا فراشاً ومتاعاً وكسوا جويبراً ثوبين وأدخلت الذلفاء في بيتها وأدخل جويبر عليها معتماً^(١) فلما رآها نظر إلى بيت ومتاع وريح طيبة قام إلى زاوية البيت فلم يزل تالياً للقرآن راکعاً وساجداً حتى طلع الفجر، فلما سمع النداء خرج وخرجت زوجته إلى الصلاة فتوضأت وصلّت الصبح، فسئلت: هل مسك؟ فقالت: ما زال تالياً للقرآن وراكعاً وساجداً حتى سمع النداء فخرج، فلما كانت الليلة الثانية فعل مثل ذلك وأخفوا ذلك من زياد، فلما كان اليوم الثالث فعل مثل ذلك فأخبر بذلك أبوها، فانطلق إلى رسول الله (ص) فقال له: بأبي أنت وأمي يا رسول الله أمرتني بتزويج جويبر ولا والله ما كان من مناكحنا^(٢) ولكن طاعتك أوجبت عليّ تزويجه، فقال له النبي (ص): فما الذي أنكرتم منه؟ قال: إننا هيئنا له بيتاً ومتاعاً وأدخلت ابنتي البيت وأدخل

(١) عثم الرجل أي سار في العتمة.

(٢) أي مواضع نكاحنا والمناكح في الأصل النساء. (في).

معها معتمماً فما كلمها ولا نظر إليها ولا دنا منها بل قام إلى زاوية البيت فلم يزل تالياً للقرآن راکعاً وساجداً حتى سمع النداء، فخرج ثم فعل مثل ذلك في الليلة الثانية ومثل ذلك في الثالثة ولم يدن منها ولم يكلمها إلى أن جئتك، وما نراه يريد النساء فانظر في أمرنا، فانصرف زياد وبعث رسول الله (ص) إلى جويبر فقال له: أما تقرب النساء؟ فقال له جويبر: أو ما أنا بفحل؟ بلى يا رسول الله، إني لشبق نهم إلى النساء^(١) فقال له رسول الله (ص): قد خبرت بخلاف ما وصفت به نفسك قد ذكر لي أنهم هيؤوا لك بيتاً و فراشاً ومتاعاً وأدخلت عليك فتاة حسناء عطرة وأتيت معتمماً فلم تنظر إليها ولم تكلمها ولم تدن منها فما دهاك إذن؟ فقال له جويبر: يا رسول الله دخلت بيتاً واسعاً ورأيت فراشاً ومتاعاً و فتاة حسناء عطرة وذكرت حالي التي كنت عليها وغربتني وحاجتي ووضيعتي وكسوتي مع الغرباء والمساكين، فأحببت إذ أولاني الله ذلك أن أشكره على ما أعطاني وأتقرب إليه بحقيقة الشكر، فنهضت إلى جانب البيت فلم أزل في صلاتي تالياً للقرآن راکعاً وساجداً أشكر الله حتى سمعت النداء فخرجت، فلما أصبحت رأيت أن أصوم ذلك اليوم ففعلت ذلك ثلاثة أيام ولياليها ورأيت ذلك في جنب ما أعطاني الله يسيراً ولكني سأرضيها وأرضيهم الليلة إن شاء الله، فأرسل رسول الله (ص) إلى زياد فأتاه فأعلمه ما قال جويبر فطابت أنفسهم قال: ووفى له جويبر بما قال، ثم أن رسول الله (ص) خرج في غزوة له ومعه جويبر فاستشهد رحمه الله تعالى فما كان في الأنصار أيم^(٢) أنفق منها بعد جويبر^(٣).

(١) الشبق: الشديد الغلظة، يقال: شبق الرجل إذا هاجت به شهوة النكاح فهو شبق. والنهم ككتف - الحريص.(في).

(٢) الأيم: الحرة.

(٣) الكافي: ج ٥ ص ٣٤٠ - ٣٤٣، ح ١ والوسائل: ج ١٤ ص ٤٣ الباب ٢٥ من أبواب مقدمات النكاح، ح ١، والبحار: ج ٢٢ ص ١١٧، ح ٨٩.

[٤١١٦] ٥١ - عنه: عن بعض أصحابنا، عن عليّ بن الحسين بن صالح التيمليّ، عن أيوب بن نوح، عن محمّد بن سنان، عن رجل، عن أبي عبد الله (ع) قال: أتى رجلُ النبي (ص) فقال: يا رسول الله عندي مهيرة العرب وأنا أحب أن تقبلها وهي ابنتي، قال: فقال: قد قبلتها قال: فأخرى^(١) يا رسول الله، قال: وما هي؟ قال: لم يضرب عليها صدغ قطّ^(٢) قال: لا حاجة لي فيها ولكن زوّجها من حلييب^(٣) قال: فسقط رجلا الرجل مما دخله^(٤) ثم أتى أمها فأخبرها الخبر، فدخلها مثل ما دخله، فسمعت الجارية مقالته ورأت ما دخل أباهما فقالت لهما: ارضيا لي ما رضي الله ورسوله لي قال: فتسلّى ذلك عنهما وأتى أبوها النبي (ص) فأخبره الخبر فقال رسول الله (ص): قد جعلت مهرها الجتّة.

وزاد فيه صفوان قال: فمات عنها حلييب فبلغ مهرها بعده مائة ألف درهم^(٥).

[٤١١٧] ٥٢ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: كان على عهد رسول الله (ع) مؤمن فقير شديد

- (١) المهيرة: الغالية المهر. وقوله: (وأخرى) أي لها خصلة أخرى حسنة يرغب فيها. (في).
 (٢) الصدغ - بضم المهملة وإعجام الغين - ما بين العين والأذن وكان ضربها كناية عن الإصابة بمصيبة. (في) وفي بعض النسخ [لم يضرب عليها صدغ] ولعله من الصداع وهو وجع الرأس يقال منه صدغ تصديعاً بالبناء للمفعول كما في المصباح.
 (٣) في أكثر النسخ بالحاء المهملة ولكن الصحيح - بالجيم كقنديل - كما في القاموس وفي جامع الأصول جلييب بن عبد الله الأنصاري - بضم الجيم وفتح اللام وسكون الياء الأولى وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء أخرى بنقطتين ثم الياء - وفي الإصابة (جلييب) وأشار إلى قصة تزويجه بالأنصارية.
 (٤) الظاهر أن سقوط الرجلين كناية عن الهم والندم كما قال في القاموس وسقط في يده وأسقط - مضمومتين - : زل وأخطأ وندم.
 (٥) الكافي: ج ٥ ص ٣٤٣، ح ٢.

الحاجة من أهل الصفة وكان ملازماً لرسول الله (ص) عند مواقيت الصلاة كلّها لا يفقده في شيء منها، وكان رسول الله (ص) يرق له وينظر إلى حاجته وغرخته فيقول: يا سعد لو قد جئني شيء لأغنيك قال: فأبطأ ذلك على رسول الله فاشتدّ غم رسول الله (ص) لسعد فعلم الله سبحانه ما دخل على رسول الله من غمّه لسعد فأهبط عليه جبرائيل (ع) ومعه درهمان فقال له: يا محمد إن الله قد علم ما قد دخلك من الغم لسعد أفتحبّ أن تغنيه؟ فقال: نعم، فقال له: فهالك هذين الدرهمين فأعطهما إيّاه ومره أن يتجر بهما، قال: فأخذ رسول الله (ص) ثم خرج إلى صلاة الظهر وسعد قائم على باب حجرات رسول الله (ص) ينتظره فلمّا رآه رسول الله (ص) قال: يا سعد أتحسن التجارة؟ فقال له سعد: والله ما أصبحت أملك ما لا أتجر به، فأعطاه النبي (ص) الدرهمين وقال له: أتجر بهما وتصرف لرزق الله، فأخذهما سعد ومضى مع النبي (ص) حتّى صلّى معه الظهر والعصر، فقال له النبي (ص) قم فاطلب الرزق فقد كنت بحالك مغتماً يا سعد قال: فأقبل سعد لا يشتري بدرهم شيئاً إلاّ باعه بدرهمين ولا يشتري شيئاً بدرهمين إلاّ باعه بأربعة دراهم، فأقبلت الدنيا على سعد فكثر متاعه وماله وعظمت تجارته فاتخذ على باب المسجد موضعاً وجلس فيه فجمع تجارته إليه، وكان رسول الله (ص) إذا أقام بلال للصلاة يخرج وسعد مشغول بالدنيا لم يتطهر ولم يتهياً كما كان يفعل قبل أن يتشاغل بالدنيا، فكان النبي يقول (ص): يا سعد شغلتك الدنيا عن الصلاة فكان يقول: ما أصنع أضيع مالي؟ هذا رجل قد بعته فأريد أن أستوفي منه وهذا رجل قد اشتريت منه فأريد أن أوفيه، قال: فدخل رسول الله (ص) من أمر سعد غمّ أشدّ من غمّه بفقره فهبط عليه جبرائيل (ع) فقال: يا محمد إن الله علم غمك بسعد فأيما أحبّ إليك حاله الأولى أو حاله هذه؟ فقال له النبي (ص): يا جبرائيل: بل

حاله الأولى قد أذهبت دنياه بآخرته، فقال له جبرائيل (ع): إن حبّ الدنيا والأموال فتنة و مشغلة عن الآخرة قل لسعد يرّد عليك الدرهمين اللّذين دفعتهما إليه فإنّ أمره سيصير إلى الحالة التي كان عليها أولاً، قال: فخرج النبي (ص) فمرّ بسعد فقال له يا سعد: أما تريد أن تردّ عليّ الدرهمين اللّذين أعطيتكهما؟ فقال سعد: بلى ومائتين فقال له: لست أريد منك يا سعد إلا الدرهمين فأعطاه سعد درهمين، قال: فأدبرت الدنيا على سعد حتّى ذهب ما كان جمع وعاد إلى حاله التي كان عليها^(١).

[٤١١٨] ٥٣ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن عنبسة بن مصعب، عن أبي عبد الله (ع) قال: سمعته يقول: أتى النبي (ص) بشيء فقسمه فلم يسع أهل الصفة جميعاً فخص به أناساً منهم، فخاف رسول الله (ص) أن يكون قد دخل قلوب الآخرين شيء فخرج إليهم فقال: معذرة إلى الله عز وجل وإليكم يا أهل الصفة إنا أوتينا بشيء فأردنا أن نقسمه بينكم فلم يسعكم فخصصت به أناساً منكم خشينا جزعهم وهلعهم^(٢).

[٤١١٩] ٥٤ - قال أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أبي الحسين بن زباله: وحدثني عبد العزيز بن محمد، عن إبراهيم بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: إن ناساً كانوا يقدمون على النبي (ص) لا شيء لهم، فقالت الأنصار: يا رسول الله لو عجلناك قنوا في كل حائط من هؤلاء، قال: أجل فافعلوا، ففعلوا فجرى ذلك إلى اليوم فهي الأقناء التي تعلق

(١) الكافي: ج ٥ ص ٣١٢ و ٣١٣ ح ٣٨، والوسائل: ج ١٢ ص ٣٤٠ ص ٣٤٠ الباب ٥٢ ح ١ وبهامشه: التهذيب: ج ٢ ص ١٧٩.
(٢) الكافي: ج ٣ ص ٥٥٠ ح ٥ والوسائل: ج ٦ ص ٢٨٤ باب ٢٨ من أبواب المستحقين للزكاة ٢.

بالمسجد التي عند جداد النخل فتعطاها المساكين، وكان عليها على عهد رسول الله (ص) معاذ بن جبل رضي الله تبارك وتعالى عنه^(١).

[٤١٢٠] ٥٥ - وأخرج الحاكم وصححه، عن علي قال: نزلت هذه الآية في أصحاب الصفة ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ﴾^(٢) وذلك أنهم قالوا: لو أن لنا فتمنوا الدنيا^(٣).

سيرته (ص) في اليتامى

[٤١٢١] ٥٦ - علي بن ابراهيم في تفسيره: عن أبيه، عن صفوان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله (ع): أنه لما أنزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾^(٤) أخرج كل من كان عنده يتيم وسألوا رسول الله (ص) في إخراجهم، فأنزل الله تعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾^{(٥)(٦)}.

مداراته (ص) للناس

[٤١٢٢] ٥٧ - محمد بن يعقوب: بإسناده عن الحسن بن علي بن فضال، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبد الله (ع): ما كلم رسول الله (ص) العباد بكنه عقله قط، قال رسول الله (ص): إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم^(٧).

(١) إمتاع الأسماع للمقرئزي: ج ١٠ ص ١٧٠

(٢) الشورى: ٢٧.

(٣) أسباب النزول للسيوطي: ص ١٨٦

(٤) النساء: ١٠.

(٥) البقرة: ٢٢٠.

(٦) تفسير القمي: ج ١، ص ٧٢، ح ٢. البحار: ج ٧٢، ص ٣/٢، ح ٣.

(٧) الكافي: ج ١ ص ٢١ و ج ٨ ص ٣٢٣، والبحار: ج ١٦ ص ٢٨٠ ح ١٢٢ عنه وج

ص ٨٥ ح ٧ وآمالي الصدوق: ص ٥٠٤.

روي هذا المعنى في المحاسن، وفي أمالي الصدوق، وفي تحف العقول أيضاً^(١).

[٤١٢٣] ٥٨ - وعنه: بإسناده عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): أمرني ربي بمداراة الناس كما أمرني بأداء الفرائض^(٢).

روي هذا المعنى في تحف العقول، وفي الخصال، ومعاني الأخبار وآمالي الطوسي^(٣).

[٤١٢٤] ٥٩ - عن أبي عبد الله (ع) قال: جاء جبرائيل إلى النبي (ص) فقال: يا محمد ربك يقرؤك السلام ويقول لك: دار خلقي (وقال): أمرني ربي بمداراة الناس كما أمرني بتبليغ الرسالة^(٤).

[٤١٢٥] ٦٠ - التفسير المنسوب للعسكري (ع): قال الإمام (ع): إن مداراة أعداء الله من أفضل صدقة المرء على نفسه وإخوانه، كان رسول الله (ص) في منزله إذا استأذن عليه عبد الله بن أبي سلول، فقال رسول الله (ص): بش أخو العشيرة، أئذنوا له. فأذنوا له، فلما دخل أجلسه وبشر في وجهه، فلما خرج قالت له عائشة: يا رسول الله قلت فيه ما قلت، وفعلت به من البشر ما فعلت! فقال رسول الله (ص): يا عويش يا حميراء، إن شر الناس عند الله يوم القيامة من يكرم إتقاء شره^(٥).

(١) المحاسن: ١٠٥، وأمالي الصدوق: ٣٤١، وتحف العقول: ٣٧.

(٢) الكافي: ج ٢ ص ١١٧، ومشكاة الأنوار: ١٧٧.

(٣) تحف العقول: ٤٨، الخصال: ٨٢، ومعاني الأخبار: ١٨٤. وآمالي الطوسي: ج ٢ ص ١٣٥.

(٤) مشكاة الأنوار: ص ١٧٧ باب ٣ الفصل ٢٢. عن كتاب المحاسن، والمستدرک: ج ٩ ص ٣٥ باب ١٠٤ ح ١ أحكام العشرة.

(٥) تفسير الإمام الحسن العسكري (ع): ص ٣٥٤ ح ٢٤١، والمستدرک: ج ٧ ص ٣٦ باب ١٠٤ ح ٣ أبواب أحكام العشرة.

[٤١٢٦] ٦١ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: إنَّ النبي (ص) بينا هو ذات يوم عند عائشة إذا استأذن عليه رجل فقال رسول الله (ص): بش أخو العشيّرة، فقامت عائشة فدخلت البيت وأذن رسول الله (ص) للرجل، فلَمَّا دخل أقبل عليه بوجهه وبشره [إليه] يحدّثه حتّى إذا فرغ وخرج من عنده، قالت عائشة: يا رسول الله بينا أنت تذكر هذا الرجل بما ذكرته به إذ أقبلت عليه بوجهك وبشرك؟ فقال رسول الله (ص) عند ذلك: إنَّ من شرّ عباد الله من تكره مجالسته لفحشه^(١).

[٤١٢٧] ٦٢ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن حسن بن شَمون قال: حدثني علي بن محمد النوفلي، عن أبي الحسن (ع) قال: ذكرت الصوت عنده فقال: إنَّ علي بن الحسين (ع) كان يقرأ فربما مرّ به المارُّ فصعق من حسن صوته، وإنَّ الإمام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس من حسنه، قلت: ولم يكن رسول الله (ص) يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن؟ فقال: إنَّ رسول الله (ص) كان يحمل الناس من خلقه ما يطيقون^(٢).

مواساته (ص) للناس

[٤١٢٨] ٦٣ - عن الحسن (رضي الله عنه) قال: كان رسول الله (ص) يواسي الناس بنفسه حتى جعل يرقع إزاره بالأدم، وما جمع بين غداء وعشاء ثلاثة أيام ولاءً حتى لحق الله عز وجل^(٣).

(١) الكافي: ج ٢ ص ٣٢٦ ح ١، والمستدرک: ج ١٢ ص ٨١ ح ٥ باب ٧١ من أبواب جهاد النفس وما يناسبه. والبحار: ج ١٦ ص ٢٨١ ح ١٢٣.

(٢) الكافي: ج ٢ ص ٦١٥ ح ٤ البحار: ج ٢٥ ص ١٦٤ باب ٤ ح ٣١.

(٣) الترغيب والترهيب: ج ٤ ص ١٩٢ ح ١٠٠ قال: رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع مرسلًا.

رفقه (ص) بالناس

[٤١٢٩] ٦٤ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أبي أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: دخل يهودي على رسول الله (ص) وعائشة عنده، فقال: السام عليكم، فقال رسول الله (ص): عليك، ثم دخل آخر فقال: مثل ذلك فردّ عليه كما ردّ على صاحبه، ثمّ دخل آخر فقال: مثل ذلك، فردّ رسول الله (ص) كما ردّ على صاحبيه، فغضبت عائشة فقالت: السام عليك والغضب واللّعة يا معشر اليهود، يا إخوة القردة والخنازير، فقال لها رسول الله (ص): يا عائشة إنّ الفحش لو كان ممثلاً لكان مثال سوء، إنّ الرفق لم يوضع على شيء قطّ إلا زانه، ولم يرفع عنه قطّ إلا شانه، قال: قالت: يا رسول الله أما سمعت إلى قولهم: السام عليكم؟ فقال: بلى، أما سمعت ما رددت عليهم؟ قلت: عليكم، فإذا سلّم عليكم مسلم فقولوا: السلام عليكم، وإذا سلّم عليكم كافر فقولوا عليكم^(١).

رحمته (ص) بأصحابه

[٤١٣٠] ٦٥ - التفسير المنسوب للإمام العسكري (ع): قال موسى بن جعفر (ع): إنّ رسول الله (ص) لمّا قدم المدينة كثر حوله المهاجرون والأنصار، وكثرت عليه المسائل، وكانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذي يليق به (ص)، وذلك أن الله تعالى كان قال لهم: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا يَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالِكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾^(٢).

وكان رسول الله (ص) بهم رحيماً، وعليهم عطفاً، وفي إزالة الآثام

(١) الكافي: ج ٢ ص ٦٤٨ والبحار: ج ١٦ ص ٢٥٨ ح ٤٣.

(٢) الحجرات: ٢.

عنهم مجتهداً حتى أنه كان ينظر إلى كل من يخاطبه، فيعمل على أن يكون صوته (ص) مرتفعاً على صوته ليزيل عنه ما توعدّه الله [به] من إحباط أعماله، حتى أن رجلاً أعرابياً ناداه يوماً وهو خلف حائط بصوت له جهوري: يا محمد.

فأجابه بأرفع من صوته، يريد أن لا يأثم إعرابي بارتفاع صوته فقال له الإعرابي: أخبرني عن التوبة إلى متى تقبل؟

فقال رسول الله (ص): يا أخا العرب إن بابها مفتوح لابن آدم لا يسدّ حتى تطلع الشمس من مغربها، وذلك قوله تعالى:

﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِكَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ - وهو طلوع الشمس من مغربها - ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾^{(١)(٢)}.

[٤١٣١] ٦٦ - محمد بن يعقوب: بإسناده عن معمر بن خلاد قال: قلت لأبي الحسن الرضا (ع): أدعوا لوالدي إذا كانا يعرفان الحق؟ قال (ع): ادع لهما وتصدّق عنهما، وإن كانا حيّين لا يعرفان الحق فدارهما، فإن رسول الله (ص) قال: إن الله بعثني بالرحمة لا بالعقوق^(٣).

يتفقد (ص) الناس ويسأل عنهم

[٤١٣٢] ٦٧ - في حديث هند: قال الحسين (ع): سألت أبي (ع) عن مخرج رسول الله (ص) كيف كان يصنع فيه؟ فقال (ع): كان رسول الله (ص) يخزن لسانه إلا عمّا كان يعنيه، ويؤلفهم ولا ينفّرهم، ويكرم كريم كلّ قوم

(١) الأنعام: ١٥٨.

(٢) تفسير العسكري (ع): ص ٤٧٧/٤٧٩ ح ٣٠٥.

(٣) الكافي ٢: ١٥٩.

ويوليه عليهم، ويحذّر الناس، ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه، ويتفكّد أصحابه، ويسأل الناس عمّا في الناس، ويحسن الحسن ويقوّه، ويقبّح القبيح ويوهنه. معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا ويميلوا، ولا يقصّر عن الحقّ ولا يجوزه، الذين يلونه من الناس خيارهم، أفضلهم عنده أعمّهم نصيحة للمسلمين، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مؤاساة ومؤازرة الحديث^(١).

[٤١٣٣] ٦٨ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رجل يبيع الزيت وكان يحب رسول الله (ص) حباً شديداً، كان إذا أراد أن يذهب في حاجته لم يمض حتى ينظر إلى رسول الله (ص) وقد عرف ذلك منه فإذا جاء تطاول له حتى ينظر إليه، حتى إذا كانت ذات يوم فدخل عليه فتطاول له رسول الله (ص) حتى نظر إليه ثم مضى في حاجته فلم يكن بأسرع من أن رجع، فلما رآه رسول الله (ص) قد فعل ذلك أشار إليه بيده اجلس فجلس بين يديه، فقال: ما لك فعلت اليوم شيئاً لم تكن تفعله قبل ذلك؟ فقال: يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبياً لغشي قلبي شيء من ذكرك حتى ما استطعت أن أمضي في حاجتي حتى رجعت إليك، فدعا له وقال له خيراً، ثم مكث رسول الله (ص) أياماً لا يراه فلما فقده سأل عنه، فقيل: يا رسول الله ما رأيناه منذ أيام، فانتعل رسول الله (ص) وانتعل معه أصحابه وانطلق حتى أتوا سوق الزيت فإذا دكان الرجل ليس فيه أحد فسأل عنه جيرته فقالوا: يا رسول الله مات ولقد كان

(١) عيون الأخبار: ج ١ ص ١٦٣١٦ والبحار: ج ١٦ ص ١٤٨-١٥٣ ح ٤ ومعاني الأخبار: ص ٧٩-٨٤ ومكارم الأخلاق: ص ٦١ والمستدرک: ج ٨ ص ٢٣٧ الباب ٤٩ من أبواب آداب السفر ح ١ وج ١ ص ٤٠٢ الباب ٣٦ من أبواب آداب الحمام ح ٥ والسيرة النبوية لابن حبان: ص ٤١٠.

عندنا أميناً صدوقاً إلا أنه قد كان فيه خصلة، قال: وما هي؟ قالوا: كان يرهق - يعنون يتبع النساء - فقال رسول الله (ص): رحمه الله والله لقد كان يحبني حباً لو كان نخاساً لغفر الله له^(١).

تبرك المسلمين واستشفائهم به (ص)

[٤١٣٤] ٦٩ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن البرقي، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن بحر السقّا قال: قال لي أبو عبد الله (ع): يا بحر حسن الخلق يسرّ، ثم قال: ألا أخبرك بحديث ما هو في يدي أحد من أهل المدينة؟ قلت: بلى، قال: بينما رسول الله (ص) ذات يوم جالس في المسجد إذ جاءت جارية لبعض الأنصار وهو قائم، فأخذت بطرف ثوبه، فقام لها النبي (ص) فلم تقل: شيئاً، ولم يقل لها النبي (ص): شيئاً حتى فعلت ذلك ثلاث مرات، فقام لها النبي في الرابعة وهي خلفه، فأخذت هدبة من ثوبه ثم رجعت، فقال لها الناس: فعل الله بك وفعل حبست رسول الله ثلاث مرّات لا تقولين له: شيئاً، ولا هو يقول لك: شيئاً، ما كانت حاجتك إليه؟ قالت: إنّ لنا مريضاً فأرسلني أهلي لآخذ هدبة من ثوبه ليستشفي بها، فلمّا أردت أخذها رأيي فقام، فاستحيت أن آخذها وهو يراني، وأكره أن أستأمره في أخذها فأخذتها^(٢).

[٤١٣٥] ٧٠ - الصدوق: بالإسناد إلى دارم، عن الرضا (ع) قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه، عن جده (ع)، عن جابر بن عبد الله قال: كان

(١) الكافي: ج ٨، ص ٧٧/٧٨، ح ٣١، ومستدرک الوسائل: ج ١٣، ص ٩٧، ح ٧، باب ١٩، من أبواب ما يكتسب به. والوسائل: ج ١٢، ص ٩٨، باب ٢١ من أبواب ما يكتسب به، ح ٣.

(٢) الكافي: ج ٢، ص ١٠٢ ح ١٥ والبحار: ج ١٦، ص ٢٦٤ ح ٦١ ومشكاة الأنوار: ص ٢٢٢، والمستدرک: ج ٨، ص ٤٤٦ - ٤٤٧، باب ٨٧ من أبواب أحكام العشرة: ح ١٤ والوسائل: ج ٨، ص ٥٠٥، باب ١٠٤ ح ١١ أحكام العشرة.

رسول الله في قبة من آدم وقد رأيت بلالاً الحبشي وقد خرج من عنده ومعه فضل وضوء رسول الله (ص) فابتدره الناس، فمن أصاب منه شيئاً تمسح به وجهه، ومن لم يصب منه شيئاً أخذ من يدي صاحبه فمسح به وجهه، وكذلك فعل بفضل وضوء أمير المؤمنين (ع)^(١).

حسن ضيافته (ص)

[٤١٣٦] ٧١ - محمد بن يعقوب: بإسناده عن سليمان بن حفص، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى (ع): أن رسول الله (ص) كان إذا أتاه الضيف أكل معه ولم يرفع يده من الخوان^(٢) حتى يرفع الضيف [يده]^(٣).

[٤١٣٧] ٧٢ - البرقي: بإسناده عن أحمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز الملقّب، عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال: أكلنا مع أبي عبد الله (ع) فأتينا بقصعة من أرز فجعلنا نعذر فقال: ما صنعتم شيئاً إن أشدكم حباً لنا أحسنكم أكلاً عندنا، قال عبد الرحمن: فرفعت كشحه ما به فأكلت فقال: الآن، ثم أنشأ يحدثنا أن رسول الله (ص) أهديت له قصعة أرز من ناحية الأنصار فدعا سلمان والمقداد وأبا ذر (رحمهم الله) فجعلوا يعذرون في الأكل فقال: ما صنعتم شيئاً إن أشدكم حباً لنا أحسنكم أكلاً عندنا، فجعلوا يأكلون جيداً، ثم قال أبو عبد الله (ع): رحمهم الله وصلى عليهم^(٤).

[٤١٣٨] ٧٣ - محمد بن يعقوب: عن العدة، عن البرقي، عن عليّ بن محمد القاساني، عن أبي أيوب سليمان بن مقبل المدني، عن داود بن عبد

(١) عيون أخبار الرضا (ع): ٢٢٧. والبحار: ج ١٧ ص ٣٣ ح ١٥.

(٢) الخوان: المائدة.

(٣) الكافي: ج ٦، ص ٢٨٦، ح ٤، الوسائل: ج ١٦ ص ٤٦١ باب ٤١ ح ٣، وجوب الأكل والشرب عند الضرورة.

(٤) المحاسن: ص ٤١٤ ح ١٦٣ البحار: ج ٧٢ ص ٤٥٠ ح ٩.

الله بن محمّد الجعفريّ، عن أبيه: أن رسول الله (ص) كان في بعض مغازيه فمرّ به ركب وهو يصلي، فوقفوا على أصحاب رسول الله (ص) فسألوهم عن رسول الله ودعوا وأثنوا وقالوا: لولا أنا عجال لانتظرنا رسول الله (ص)، فاقرواوه منّا السلام ومضوا، فانفتل رسول الله (ص) مغضباً، ثمّ قال لهم: يقف عليكم الركب ويسألونكم عنيّ ويبلغوني السلام ولا تعرضون عليهم الغداء، ليعزّ عليّ قوم فيهم خليلي جعفر أن يجوزوه حتى يتغدّوا عنده^(١).

[٤١٣٩] ٧٤ - عن علي (ع) قال: دخل علقمة بن علاثة على النبي (ص) فدعا له برأس وجعل يأكل معه، فجاء بلال فدعا إلى الصلاة فلم يجبه، فرجع فمكث في المسجد ما شاء، ثم رجع فقال: الصلاة يا رسول الله قد والله أصبحت، فقال رسول الله (ص): رحم الله بلالاً لولا بلال لرجونا أن يؤخر لنا ما بيننا وبين طلوع الشمس، فقال علي: لولا أن بلالاً حلف لأكل رسول الله (ص) حتى يقول له جبرائيل إرفع يدك^(٢).

[٤١٤٠] ٧٥ - علي بن الحسن قال: أضافني الحسين بن علي على الأسودين التمر والماء قال: أضافني علي بن أبي طالب على الأسودين التمر والماء قال: أضافني رسول الله (ص) على الأسودين التمر والماء وقال: من أضاف مؤمناً فكأنما أضاف آدم، ومن أضاف اثنين فكأنما أضاف آدم وحواء، ومن أضاف ثلاثة فكأنما أضاف جبريل وميكائيل وإسرافيل^(٣).

[٤١٤١] ٧٦ - عن علي: أنه دخل على رسول الله (ص) وهو حديث

(١) الكافي: ج ٢ ص ١٥٨ والبحار: ج ١٦ ص ٢٦٣ ح ٥٦٦.

(٢) كنز العمال: ج ٨ ص ٢١٧ ح ٢٢٦٣٣ (ط مؤسسة الرسالة).

(٣) كنز العمال: ج ٩ ص ٢٦٩ كتاب الضيافة باب آداب الضيافة ح ٢٥٩٧٥، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت.

عهد بمرض، وعند رسول الله (ص) رطب فناوله رسول الله (ص) رطبة ثم أخرى، حتى بلغ سبع رطبات، ثم قال رسول الله (ص): حسبك^(١).

[٤١٤٢] ٧٧ - القاضي النعمان في دعائم الإسلام: عن أبي عبد الله (ع) أنه قال: القرص، والعارية، وقرى الضيف من السنة^(٢).

إقامته (ص) الولائم في الأفراح والأحزان

[٤١٤٣] ٧٨ - البرقي: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن رسول الله (ص) حين تزوج ميمونة بنت الحارث أولم عليها، وأطعم للناس الحيس^(٣).

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن عمير مثله^(٤).

[٤١٤٤] ٧٩ - البرقي: بسنده عن بعض أصحابنا، عن العباس بن موسى ابن جعفر (ع) قال: سألت أبي عن المأتم؟ فقال: إن رسول الله (ص) لما انتهى إليه قتل جعفر بن أبي طالب دخل على أسماء بنت عميس امرأة جعفر، فقال: أين بني؟ فدعت بهم وهم ثلاثة؛ عبد الله، وعون، ومحمد، فمسح رسول الله (ص) رؤوسهم، فقالت: إنك تمسح رؤوسهم كأنهم أيتام؟ فتعجب رسول الله (ص) من عقلها فقال: يا أسماء ألم تعلمي أن جعفرأرض) استشهد؟ فبكت، فقال لها رسول الله (ص): لا تبكي فإن جبرائيل (ع) أخبرني أن له جناحين في الجنة من ياقوت أحمر، فقالت: يا رسول الله (ص) لو جمعت الناس وأخبرتهم بفضل جعفر لا

(١) كنز العمال: ج ١٠، ص ٨٧، باب الطب (الأفعال) ح ٢٨٤٧٣، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت.

(٢) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٤٨٩، والمستدرک: ج ١٣ ص ٣٩٥.

(٣) البحار: ج ٢٢ ص ١٩٠ ح ٤ وبهامشه: المحاسن: ص ٤١٨.

(٤) البحار: ج ٢٢ ص ١٩٠ وبهامشه: الكافي: ج ٢ ص ١٧.

ينسى فضله، فتعجب رسول الله (ص) من عقلها، ثم قال رسول الله (ص):
ابعثوا إلى أهل جعفر طعاماً، فجرت السنة^(١).

[٤١٤٥] ٨٠ - عنه: عن أبي عبد الله البرقي، عن حماد بن عيسى، عن
مرازم قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: لما قتل جعفر بن أبي طالب
دخل رسول الله (ص) على أسماء بنت عميس فمسح على رأس ابنها
فقالت: يا رسول الله أحدث في أبيه حدث، فقال: نعم، أستشهد الله
جعفراً وجعل له جناحين من ياقوت يطير مع الملائكة في الجنة، فقالت: يا
رسول الله أذكر هذا للناس (وكانت موفقة) فخرج رسول الله (ص) فصعد
المنبر فأعلم الناس ذلك ثم نزل فدخل فقال: اجعلوا لأهل جعفر طعاماً
فجرت السنة إلى اليوم^(٢).

[٤١٤٦] ٨١ - عنه: عن أبيه، عن حمد بن محمد بن أبي عمير، عن
هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (ع) قال: لما قتل جعفر بن أبي طالب أمر
رسول الله فاطمة (ع) أن تتخذ طعاماً لأسماء بنت عميس ثلاثة أيام وتأتيها
وتسليها ثلاثة أيام، فجرت بذلك السنة أن يصنع لأهل المصيبة ثلاثة أيام
طعام^(٣).

[٤١٤٧] ٨٢ - عنه: عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن حفص بن
البخثري، عن أبي عبد الله (ع) قال: لما قتل جعفر بن أبي طالب أمر رسول
الله (ص) فاطمة أن تأتي بأسماء بنت عميس هي ونساؤها وتقيم عندها ثلاثاً
وتصنع لها طعاماً ثلاثة أيام^(٤).

(١) المحاسن: ص ٤٢٠ ح ١٩٤ الوسائل: ج ٢ ص ٨٨٩ باب ٦٧ من أبواب الدفن ح ٩.
(٢) المحاسن: ص ٤١٩ ح ١٩٣ البحار: ج ٥٩ ص ٨٣ ح ٢٣ والوسائل: ج ٢ ص ٨٨٩ ح ٧
باب ٦٧ من أبواب الدفن، والفتية: ج ١ ص ١١٦ ح ٥٤٩.
(٣) المحاسن: ص ٤١٩ ح ١٩١ البحار: ج ٧٩ ص ٨٣ ح ٢١.
(٤) المحاسن: ص ٤١٩ ح ١٩٢ الوسائل: ج ٢ ص ٨٨٩ باب ٦٧ من أبواب الدفن ح ٨.

تلبيته (ص) الدعوة إلى الطعام

[٤١٤٨] ٨٣ - محمد بن يعقوب: عن العدة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن نوح بن شعيب، عن أبي داود المسترق رفعه قال: قال أبو عبد الله (ع): دعي النبي (ص) إلى الطعام، فلما دخل منزل الرجل نظر إلى دجاجة فوق حائط قد باضت فتقع البيضة على وتد في حائط فثبتت عليه، ولم تسقط ولم تنكس، فتعجب النبي (ص) منها، فقال له الرجل: أعجبت من هذه البيضة؟ فوالذي بعثك بالحق ما رزئت شيئاً قط.

فنهض رسول الله (ص) ولم يأكل من طعامه شيئاً، وقال: من لم يرزء فما لله فيه من حاجة^(١).

تلبيته (ص) دعوة غير المسلم إلى الطعام

[٤١٤٩] ٨٤ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع): أن النبي دعاه رجل من اليهود إلى الطعام ودعا معه نفرأ من أصحابه، فقال النبي (ص): أجيبوا فأجابوا، وأجاب النبي (ص) فأكل^(٢).

عيادته (ص) للمرضى

[٤١٥٠] ٨٥ - الطوسي: بإسناده عن الحارث، عن علي (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا دخل على مريض قال: اذهب البأس رب البأس، واشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت^(٣).

(١) البحار: ج ٦٤ ص ٢١٤ ح ٢١ وبهامشه: الكافي: ج ٢ ص ٢٥٦.

(٢) الجعفریات: ص ١٥٩، مستدرک الوسائل: ج ١٦ ص ٢٣٤ باب ١٤ من أبواب آداب المائدة: ح ٢.

(٣) أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٢٥٢. وكنز العمال: ج ٩ ص ٢٠٦، ح ٢٥٦٨٤، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت.

وروى قريباً منه الطبرسي في المكارم^(١).

[٤١٥١] ٨٦ - عن علي قال: اشتكيت فدخل عليّ النبي (ص) وأنا أقول: اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني وإن كان متأخراً فاشفني وإن كان بلاء فصبرني، فضربني برجله وقال: كيف قلت؟ فقلت له فمسحني بيده ثم قال: اللهم اشفه أو قال: عافه، فما اشتكيت ذلك الوجد بعد^(٢).

[٤١٥٢] ٨٧ - عن علي قال: كان رسول الله (ص) إذا عاد مريضاً وضع يده اليمنى على خده اليمنى وقال: لا بأس، اذهب البأس رب الناس، اشف أنت الشافي، لا يكشف الضر إلا أنت^(٣).

[٤١٥٣] ٨٨ - عن علي قال: دعاني رسول الله (ص) فقال: ما من مريض لم يحضر أجله تعوذ بهذه الكلمات إلا خفت عنه: بسم الله العظيم أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيه - سبع مرات^(٤).

[٤١٥٤] ٨٩ - عن علي قال: كان رسول الله (ص) إذا عاد مريضاً وضع يده على رأسه فقال: اذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي، اللهم إني أسألك لفلان بن فلان شفاء لا يغادر سقماً^(٥).

[٤١٥٥] ٩٠ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، حدثنا إسرائيل، حدثنا أبو اسحق، عن الحرث، عن علي قال: كان رسول الله (ص) إذا عوّذ مريضاً قال: أذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاءك شفاء لا يغادر سقماً^(٦).

(١) مكارم الأخلاق: ٣٩٢.

(٢) كنز العمال: ج ٩ ص ٢٠٧، ح ٢٥٦٨٥، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت. المسند الجامع لبشار عواد: ج ١٣ ص ٣٢٦.

(٣) كنز العمال: ج ٩ ص ٢٠٩ ح ٢٥٦٩٤، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت.

(٤) كنز العمال: ج ٩ ص ٢٠٩ ح ٢٥٦٩٥، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت.

(٥) كنز العمال: ج ٩ ص ٢٠٩ ح ٢٥٦٩٦، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت.

(٦) مسند أحمد: ج ١ ص ٧٦. المسند الجامع لبشار عواد: ج ١٣ ص ٣٢٧.

[٤١٥٦] ٩١ - عن علي قال: دخلنا مع رسول الله (ص) على رجل من الأنصار نعوذه بظهره ورم، فقال النبي (ص): هذه مدة أخرجوها عنه فبطه ورسول الله (ص) شاهد^(١).

[٤١٥٧] ٩٢ - عن علي: أنه دخل على رسول الله (ص) وهو رمد وبين يدي النبي (ص) تمر يأكله فقال: يا علي، أتشتهيه فرمى إليّ بتمرة، ثم رمى إليّ بأخرى حتى رمى بسبع تمرات ثم قال: حسبك يا علي^(٢).

[٤١٥٨] ٩٣ - عن أمير المؤمنين (ع) قال: وعك أبو ذر فأتيت رسول الله (ص) فقلت: يا رسول الله إن أبا ذر قد وعك، فقال: امض بنا إليه نعوذه، فمضينا إليه جميعاً، فلما جلسنا قال له رسول الله (ص): كيف أصبحت يا أبا ذر؟ قال: أصبحت وعكاً يا رسول الله، فقال: أصبحت في روضة من رياض الجنة قد انغمست في ماء الحيوان وقد غفر الله لك ما تقدم «من ذنبك» فأبشر يا أبا ذر^(٣).

[٤١٥٩] ٩٤ - صحيفة الرضا (ع): بإسناده عن آبائه (ع)، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: دخل رسول الله (ص) على علي بن أبي طالب (ع) وهو محموم، فأمره أن يأكل الغبيراء^(٤).

[٤١٦٠] ٩٥ - الصدوق: عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (ع): أنه اشتكى عينه، فعاده رسول الله (ص) فإذا علي (ع) يصيح، فقال له النبي (ص):

(١) كنز العمال: ج ١٠ ص ٨٥ ح ٢٨٤٧٠، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت.

(٢) كنز العمال: ج ١٠ ص ٨٥ ح ٢٨٤٧١، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت.

(٣) الدعوات للراوندي: ص ١٦٧ - ١٦٨ ح ٤٦٧ ومستدرک الوسائل: ج ٢ ص ٥٧ باب ١ من أبواب الاحضار وما يناسبه: ح ٢٢ وبهامشه: البحار: ج ٧٨ ص ١٨٨ ح ٤٥.

(٤) مستدرک الوسائل: ج ١٦ ص ٤٠٨ باب ٧٦ من أبواب الأطعمة المباحة: ح ١ بهامشه: صحيفة الرضا (ع): ص ٧٤ ح ١٧٥.

أجزعاً أم وجعاً يا علي؟ قال: يا رسول الله ما وجعت وجعاً قط أشد منه قال: يا علي إن ملك الموت إذا نزل لقبض روح الفاجر نزل معه بسفود^(١) من نار فينزع روحه به فتصيح جهنم، فاستوى علي جالساً فقال: يا رسول الله أعد عليّ حديثك فقد أنساني وجعي ما قلت، فهل يصيب ذلك أحداً من أمتك؟ قال: نعم، حكاماً جائرين، وأكل مال اليتيم، وشاهد الزور^(٢).

أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر مثله^(٣).

[٤١٦١] ٩٦ - أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد البغدادي المعروف بالأبنوسي، قال: أخبرنا عبد العزيز بن اسحق بن جعفر الزيدي، قال: حدثني علي بن محمد النخعي الكوفي، قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي، قال: حدثني أبو خالد الواسطي، قال: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (ع)، قال: خرجت أنا ورسول الله (ص) من منزل رجل من الأنصار عدناه فإذا رجل يضرب غلامه قال: والغلام يقول أعوذ بالله أعوذ بالله كل ذلك لا يكف عنه، قال: فلما نظر إلى رسول الله (ص)، قال: أعوذ برسول الله فكف الرجل، فقال رسول الله (ص): عائذ الله أحق أن يجار، قال: ثم قال رسول الله (ص): أرقائكم أرقائكم لم يتحروا من شجر ولم ينحتوا من جبل، أطعموهم مما تأكلون واسقوهم مما تشربون واكسوهم مما تلبسون^(٤).

(١) السفود: الحديدية التي يشوى بها اللحم.

(٢) الفقيه: ج ٣ ص ٣. تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٢٢٤ ح ٢٧، والوسائل: ج ١٨ ص ١٦٦ باب ١٢ ح ١ كيفية الحكم وأحكام الدعوى.

(٣) الجعفریات: ص ١٤٦، ومستدرک الوسائل: ج ٢ ص ٨٢ باب ٩ ح ٢ من أبواب الاحتضار وما يناسبه بهامشه: الكافي: ج ٣ ص ٢٥٣.

(٤) تيسير المطالب: ص ٣٨٢.

تعامله (ص) مع المحتضرين

[٤١٦٢] ٩٧ - الطوسي: عن شيخه، عن والده (رض) قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين البصير المقرئ قال: أخبرني أبو القاسم علي بن محمد قال: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا الحسن بن علي بن يوسف، عن أبي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن، عن سعيد بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (ع) يقول: إن رسول الله (ص) حضر شاباً عند وفاته فقال له: قل لا إله إلا الله، قال: فاعتقل لسانه مراراً فقال لامرأة عند رأسه: هل لهذا أم؟ قالت: نعم أنا أمه، قال: أفساخة أنت عليه؟ قالت: نعم، ما كلمته منذ ست حجج، قال لها: أرضي عنه، قالت: رضي الله عنه يا رسول الله برضاك عنه، فقال رسول الله (ص): قل لا إله إلا الله، فقالها، فقال النبي (ص): ما ترى؟ فقال: أرى رجلاً أسود قبيح المنظر وسخ الثياب منتن الريح قد واليني الساعة فأخذ يكضني، فقال النبي (ص) قل: «يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير إقبل مني اليسير واعف عني الكثير إنك أنت الغفور الرحيم» فقالها الشاب، فقال له النبي (ص): أنظر ما ترى؟ قال: أرى رجلاً أبيض اللون حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب قد وليني وأرى الأسود وقد تولى عني، قال: أعد، فأعاد. قال: ما ترى؟ قال: لست أرى الأسود وأرى الأبيض قد وليني، ثم طفى على تلك الحال^(١).

[٤١٦٣] ٩٨ - وقال الصادق (ع): اعتقل لسان رجل من أهل المدينة على عهد رسول الله (ص) في مرضه الذي مات فيه، فدخل عليه رسول

(١) أمالي الطوسي: ص ٦٢/٦٣. أمالي المفيد: ص ٢٨٧/٢٨٨ المجلس: ٣٤ ح ٦، ومستدرک الوسائل: ج ٢ ص ١٢٨ باب ٢٩ ح ١. أبواب الاحتضار وما يناسبه وبهامشه: أمالي الطوسي: ج ١ ص ٦٢، وعنه البحار: ج ٧٨ ص ٢٣٢ ح ٧. البحار: ج ٧١ ص ٧٥ ح ٦٧ البحار: ج ٩٢ ص ٣٤٢ ح ١.

الله (ص) فقال: قل: لا إله إلا الله، فلم يقدر عليه، فأعاد عليه رسول الله (ص) فلم يقدر عليه، وعند رأس الرجل امرأة فقال لها: هل لهذا الرجل أم؟ فقالت: نعم يا رسول الله، أنا أمه، فقال لها: أفراضية أنت عنه أم لا؟ فقالت: لا بل ساخطة، فقال لها رسول الله (ص)، فإني أحب أن ترضي عنه، فقالت: قد رضيت عنه لرضاك يا رسول الله، فقال له: قل: لا إله إلا الله، فقال: لا إله إلا الله، فقال له: قل: «يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير إقبل مني اليسير واعف عني الكثير إنك أنت العفو الغفور» فقالها، فقال له: ماذا ترى؟ فقال: أرى أسودين قد دخلا عليّ، قال: أعدهما، فأعادها، فقال: ماذا ترى؟ فقال: قد تباعدا عني ودخل أبيضان وخرج الأسودان فما أراهما ودنا الأبيضان مني الآن يأخذان بنفسي، فمات من ساعته^(١).

[٤١٦٤] ٩٩ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن سالم بن أبي سلمة، عن أبي عبد الله (ع) قال: حضر رجلاً الموت فقيل: يا رسول الله إن فلاناً قد حضره الموت فنهض رسول الله (ص) ومعه أناس من أصحابه حتى أتاه وهو مغمى عليه، قال: يا ملك الموت كف عن الرجال حتى أسأله فأفاق الرجل، فقال النبي (ص): ما رأيت؟ قال رأيت بياضاً كثيراً وسواداً كثيراً قال: فأيهما كان أقرب إليك؟ فقال: السواد، فقال النبي (ص): قل: «اللهم اغفر لي الكثير من معاصيك واقبل مني اليسير من طاعتك» فقال، ثم أغمى عليه، فقال: يا ملك الموت خفف عنه حتى أسأله، فأفاق الرجل، فقال: ما رأيت؟ قال: رأيت بياضاً كثيراً وسواداً كثيراً، قال:

(١) من لا يحضره الفقيه: ج١، ص ٧٨ ح ٣٥٠، والوسائل: ج ٢ ص ٦٦٨ باب ٣٩ من أبواب الاحتضار: ح ٣.

فأيهما كان أقرب إليك؟ فقال: البياض، فقال رسول الله: غفر الله لصاحبكم قال: فقال أبو عبد الله (ع): إذا حضرتم ميتاً فقولوا له هذا الكلام ليقوله^(١).

[٤١٦٥] ١٠٠ - القاضي النعمان في الدعائم: عن علي (ع) أنه قال: أتى رسول الله (ص) فقيل له: يا رسول الله، إن عبد الله بن رواحة ثقيل لما به، فقام (ص) وقمنا معه حتى دخل ودخلنا عليه، فأصابه مغمى عليه لا يعقل شيئاً والنساء يصرخن، فدعاه رسول الله (ص) ثلاث مرات فلم يجبه، فقال: اللهم عبدك إن كان قد قضى أجله ورزقه وأثره فإلى جنتك ورحمتك، وإن لم يقضِ أجله ورزقه وأثره فعجل شفاءه وعافيته، فقال بعض القوم: يا رسول الله، عجباً لبعث الله بن رواحة وتعرضه في غير موطن للشهادة، فلم يُرزقها حتى يُقبض روحه على فراشه، قال رسول الله (ص): ومن الشهيد من أمتي؟ قالوا: أليس هو الذي يُقتل في سبيل الله مقبلاً غير مُدبر؟ فقال رسول الله (ص): إن شهداء أمتي إذاً لقليل، الشهيد الذي ذكرتم، والطعين والمبطون وصاحب الهدم والغريق والمرأة تموت جُمعاً قالوا: وكيف تموت جُمعاً يا رسول الله، قال: يعترض ولدها في بطنها، ثم خرج رسول الله (ص) فوجد عبد الله بن رواحة خفّة، فأخبر النبي (ص) فوقف فقال: يا عبد الله خبر بما رأيت، فإنك رأيت عجباً، فقال: يا رسول الله، رأيت ملكاً من الملائكة بيده مقمعة من حديد تأجج ناراً، كلما صرخت صارخة: «يا جبلاه» أهوى بها لهامتي، وقال: أنت جبلاه؟ فأقول: لا بل الله، فكيف بعد إهوائها، وإذا صرخت صارخة: «يا عزاه» أهوى بها لهامتي وقال: أنت عزّها؟ فأقول: لا بل الله، فكيف بعد

(١) الكافي: ج ٣ ص ١٢٤ ح ١٠، البحار: ج ٦ ص ١٩٥ ح ٤٨، والوسائل: ج ٢ ص ٦٦٧ باب ٣٩ من أبواب الاحتضار: ح ١.

إهوائها، فقال رسول الله (ص): صدق عبد الله، فما بال موتاكم يُبتلون بقول أحيائكم^(١).

سيرته (ص) في الجنائز والأموات

[٤١٦٦] ١٠١ - عبد الله بن جعفر في قرب الإسناد: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (ع): أن الحسن بن علي (ع) كان جالساً ومعه أصحاب له، فمرّ بجنائزة، فقام بعض القوم ولم يقيم الحسن، فلما مضوا بها قال بعضهم: ألا قمت عافاك الله؟ فقد كان رسول الله (ص) يقوم للجنائزة إذا مرّوا بها فقال الحسن (ع): إنما قام رسول الله (ص) مرّة واحدة، وذلك أنه مرّ بجنائزة يهودي، وقد كان المكان ضيقاً، فقام رسول الله وكره أن تعلق رأسه^(٢).

[٤١٦٧] ١٠٢ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ (ع): أن رسول الله (ص) كان يحثو ثلاث حثيات من تراب على القبر^(٣).

[٤١٦٨] ١٠٣ - محمد بن يعقوب: مسنداً عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: سألته عن وضع الرجل يده على القبر ما هو ولم صنع؟ فقال: صنعه رسول الله (ص) على ابنه بعد النضح، قال: وسألته كيف أضع يدي على قبور المسلمين؟ فأشار بيده إليّ في الأرض ثم رفعها وهو مقابل القبلة^(٤).

(١) دعائم الإسلام: ج ١، ص ٢٢٥/٢٢٦. والمستدرك: ج ٢، ص ١٥٩، الباب ٣٩، من

أبواب الاحتضار، ح ٤٠. والبحار: ج ٨٧، ص ٢٤٤، ح ٣٠.

(٢) قرب الإسناد: ٤٢، ورواه الشيخ في التهذيب بسند آخر: ج ١ ص ٤٥٦ (وفيه: الحسين (ع)).

(٣) الجعفریات: ٢٠٢.

(٤) الكافي: ج ٣ ص ٢٠٠.

[٤١٦٩] ١٠٤ - القطب الراوندي في دعواته: قال زين العابدين (ع): ما أصيب أمير المؤمنين (ع) بمصيبة إلا صَلَّى في ذلك اليوم ألف ركعة، وتصدَّق على ستين مسكيناً، وصام ثلاثة أيَّام، وقال لأولاده: إذا أُصبتُم بمصيبة فافعلوا بمثل ما أفعل، فإني رأيت رسول الله (ص) هكذا يفعل، فاتبعوا أثر نبيِّكم ولا تخالفوا فيخالف الله بكم، إن الله تعالى يقول: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَعَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنَ عَظِيمِ الْأُمُورِ﴾^(١) قال زين العابدين (ع): فما زلت أعمل بعمل أمير المؤمنين (ع)^(٢).

[٤١٧٠] ١٠٥ - الجعفریات: بإسناده عن عليّ (ع): أنَّ رسول الله (ص) كان إذا صَلَّى على الجنّاة إن كان رجلاً قام عند صدره، وإن كان امرأة عند رأسها^(٣).

وروي هذا المعنى في الدعائم أيضاً. وفي التهذيب عن جابر، عن أبي جعفر (ع)^(٤).

[٤١٧١] ١٠٦ - محمد بن يعقوب: بإسناده عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع): مضت السنّة من رسول الله (ص) أن المرأة لا يدخل قبرها ألا من يراها في حياتها^(٥).
وروي هذا المعنى في الجعفریات^(٦).

[٤١٧٢] ١٠٧ - وعنه: بإسناده عن علي بن يقطين قال: سمعت أبا الحسن (ع) يقول: لا تنزل في القبر وعليك العمامة والقلنسوة ولا الحذاء

(١) الشورى: ٤٣.

(٢) الدعوات: مستدركات الدعوات: ٢٨٧.

(٣) الجعفریات: ٢١٠.

(٤) دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٣٥، وتهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٩٠.

(٥) الكافي: ج ٣ ص ١٩٤، وتهذيب الأحكام: ج ١ ص ٣٢٥.

(٦) الجعفریات: ٢٠٣.

ولا الطيلسان، وحلّ أزرارك، وبذلك سنّة رسول الله (ص) جرت، وليتعود بالله من الشيطان الرجيم، وليقرأ: فاتحة الكتاب، والمعوذتين، وقل هو الله أحد، وآية الكرسي^(١) الحديث.

ورواه الصدوق في العلل، والشيخ الطوسي في التهذيب^(٢).

[٤١٧٣] ١٠٨ - وعنه: بإسناده عن عمر بن أذينة قال: رأيت أبا عبد الله (ع) يطرح التراب على الميت فيمسكه ساعة في يده ثم يطرحه ولا يزيد على ثلاثة أكفّ، قال: فسألته عن ذلك فقال: يا عمر كنت أقول: «إيماناً وتصديقاً ببعثك، هذا ما وعد الله ورسوله - إلى قوله - تسليمًا» هكذا كان يفعل رسول الله (ص) وبه جرت السنّة^(٣).

[٤١٧٤] ١٠٩ - عبد الله بن جعفر في قرب الإسناد: عن عليّ (ع): والسنّة يرش على القبر الماء^(٤).

[٤١٧٥] ١١٠ - الطوسي: بإسناده عن موسى بن أكيل النميريّ، عن أبي عبد الله (ع) قال: السنّة في رشّ الماء على القبر أن يستقبل القبلة ويبدأ من عند الرأس إلى عند الرجل، ثم يدور على القبر من الجانب الآخر، ثم يرشّ على وسط القبر، فكذاك السنّة فيه^(٥).

[٤١٧٦] ١١١ - وفي فقه الرضا (ع): والسنّة أنّ القبر يرفع أربع أصابع مفروجة من الأرض، وإن كان أكثر فلا بأس، ويكون مسطحاً، ولا يكون مستمماً^(٦).

(١) الكافي: ج ٣ ص ١٩٢.

(٢) علل الشرائع: ٣٠٥، وتهذيب الأحكام: ج ١ ص ٣١٣.

(٣) الكافي: ج ٣ ص ١٩٨.

(٤) قرب الإسناد: ٧٢، والجعفریات: ٢٠٣.

(٥) تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٣٢٠.

(٦) الفقه المنسوب للإمام الرضا (ع): ١٧٥، والمستدرک: ج ٢ ص ٣٣٥.

[٤١٧٧] ١١٢ - محمد بن يعقوب: بإسناده عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (ع) قال: لَمَّا قتل جعفر بن أبي طالب (ع) أمر رسول الله (ص) فاطمة (ع) أن تتخذ طعاماً لأسماء بنت عميس ثلاثة أيام وتأتيها ونساءها فتقيم عندها ثلاثة أيام، فجرت بذلك السنة أن يصنع لأهل المصيبة طعاماً ثلاثاً^(١).
وروى هذا المعنى البرقي في المحاسن، والصدوق في الفقيه، وفقه الرضا، والشيخ الطوسي في الأمالي^(٢).

[٤١٧٨] ١١٣ - عنه: بإسناده عن حريز أو غيره، قال: أوصى أبو جعفر (ع) بثمانمائة درهم لمآتمه، وكان يرى ذلك من السنة، لأن رسول الله (ص) قال: اتَّخَذُوا لآلِ جَعْفَرٍ طَعَاماً فَقَدْ شَغَلُوا^(٣).

[٤١٧٩] ١١٤ - الصدوق في الفقيه: قال الصادق (ع): الأكل عند أهل المصيبة من عمل الجاهليّة، والسنة البعث إليهم بالطعام^(٤) الحديث.

[٤١٨٠] ١١٥ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله (ص) يصنع بمن مات من بني هاشم خاصة شيئاً لا يصنعه بأحد من المسلمين كان إذا صلّى على الهاشمي ونضح قبره بالماء وضع كفه على القبر حتى ترى أصابعه في الطين، فكان الغريب يقدم أو المسافر من أهل المدينة فيرى القبر الجديد عليه أثر كف رسول الله (ص) فيقول: من مات من آل محمد (ص)^(٥).

(١) الكافي: ج ٣ ص ٢١٧.

(٢) المحاسن: ٤١٩، والفقيه: ج ١ ص ١٨٢، وفقه الإمام الرضا (ع): ١٧٢، وأمالي الطوسي: ج ٢ ص ٢٧٢.

(٣) الكافي: ج ٣ ص ٢١٧.

(٤) الفقيه: ج ١ ص ١٨٢.

(٥) الكافي: ج ٣ ص ٢٠٠ ح ٤، والتهذيب: ج ١ ص ٤٦٠، والبحار: ج ١٦ ص ٢٦١ ح ٥٠.

[٤١٨١] ١١٦ - القاضي النعمان في الدعائم: وعن علي (ع) أنه قال: لما مات إبراهيم بن رسول الله (ص) أمرني رسول الله فغسلته وكفّنه رسول الله وحنّطه وقال لي: أحمله يا علي، فحملته حتى جئت به إلى البقيع، فصلى عليه ثم أدناه من القبر، ثم قال لي: يا عليّ، أنزل، فنزلت ودلّاه عليّ رسول الله (ص) فلما رآه مُنصّباً بكى (ع)، فبكى المسلمون لبقاء رسول الله حتى ارتفعت أصوات الرجال على أصوات النساء، فنهاهم رسول الله (ص) أشدّ النهي وقال: تدمع العينُ ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الربّ، وأنا بك لمصابون وإنا عليك لمحزونون، يا إبراهيم، ثم سوى قبره ووضع يده عند رأسه وغمرها حتى بلغت^(١).

[٤١٨٢] ١١٧ - محمد بن يعقوب: عن العدة، عن سهل، عن جعفر بن محمد، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله (ع) قال: سمع النبي (ص) امرأة حين مات عثمان بن مظعون وهي تقول: هنيئاً يا أبا السائب الجنة، فقال النبي (ص): وما علمك؟ حسبك أن تقولي: كان يحب الله عز وجل ورسوله، فلما مات إبراهيم بن رسول الله (ص) حملت عين رسول الله بالدموع، ثم قال النبي (ص): تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب، وأنا بك يا إبراهيم لمحزونون، ثم قال «إذا عمل أحدكم عملاً فليتقن» ثم قال: الحق بسلفك الصالح عثمان بن مظعون^(٢).

[٤١٨٣] ١١٨ - إبراهيم بن هاشم، عن علي بن أسباط، عن بكر بن جناح، عن رجل، عن أبي عبد الله (ع) قال: لما ماتت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين (ع) جاء عليّ إلى النبي (ص)، فقال له رسول الله (ص): يا أبا الحسن ما لك؟ قال: أُمّي ماتت، قال: فقال النبي (ص): وأمّي والله،

(١) دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٢٤.

(٢) البحار: ج ٢٢ ص ١٥٧ وبهامشه: الكافي: ج ١ ص ٧٢.

ثم بكى وقال: وأمامه، ثم قال: لعلي (ع): هذا قميصي فكفنتها فيه، وهذا ردائي فكفنتها فيه، فإذا فرغتم فأذنوني، فلما أخرجت صلى عليها النبي (ص) صلاة لم يصل قبلها ولا بعدها على أحد مثلها، ثم نزل على قبرها فاضطجع فيه، ثم قال لها: يا فاطمة، قالت: لبيك يا رسول الله، فقال: فهل وجدت ما وعد ربك حقاً؟ قالت: نعم، فجزاك الله خير جزاء، وطالت مناجاته في القبر، فلما خرج قيل: يا رسول الله لقد صنعت بها شيئاً في تكفينك إياها ثيابك ودخولك في قبرها وطول مناجاتك وطول صلاتك ما رأيناك صنعته بأحد قبلها، قال: أما تكفيني إياها فإني لما قلت لها: يعرض الناس عراة يوم يحشرون من قبورهم، فصاحت وقالت: واسوأته! فألبستها ثيابي، وسألت الله في صلاتي عليها أن لا يبلي أكفانها حتى تدخل الجنة، فأجابني إلى ذلك؛ وأما دخولي في قبرها فإني قلت لها يوماً: إن الميت إذا أُدخل قبره وانصرف الناس عنه، دخل عليه ملكان: منكر ونكير فيسألانه، فقالت: واغوثاه بالله، فما زلت أسأل ربي في قبرها حتى فتح لها روضة من قبرها إلى الجنة، وروضة من رياض الجنة^(١).

[٤١٨٤] ١١٩ - الصدوق: عن محمد بن القاسم الأسترآبادي (رضي الله عنه) قال: حدثني يوسف بن محمد، عن زياد، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن آبائه، عن علي (ع) قال: إن رسول الله (ص) لما أتاه جبرائيل بنعي النجاشي بكاء بكاء حزين عليه وقال: إن أخاكم أصحمة - وهو اسم النجاشي - مات، ثم خرج إلى الجنة وصلى عليه وكبر سبعاً فخفض الله له كل مرتفع حتى رأى جنازته وهو بالحبيشة^(٢).

(١) بصائر الدرجات: ص ٢٨٧ ح ٩ والبحار: ج ٣٥ ص ٨١/٨٢ ح ٢٣.

(٢) الخصال: ج ٢ ص ٣٥٩ - ٣٤٠، ح ٤٧ الوسائل: ج ٢ ص ٧٩٦ باب ١٨ من أبواب صلاة الجنائز: ح ١٠.

[٤١٨٥] ١٢٠ - عنه: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن شقير بن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمداني في منزله بالكوفة، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن يوسف الأزدي، قال: حدثنا علي بن بزرج الخياط، قال: حدثنا عمرو بن اليسع، عن عبد الله ابن سنان، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد، قال: أتى رسول الله (ص) فقيل له: إن سعد بن معاذ قد مات، فقام رسول الله (ص) وقام أصحابه معه فأمر بغسل سعد وهو قائم على عضادة الباب، فلما أن حنط وكفن وحمل على سريره تبعه رسول الله (ص) بلا حذاء ولا رداء، ثم كان يأخذ يمينا السرير مرة ويسرة السرير مرة حتى انتهى به إلى القبر، فنزل رسول الله (ص) حتى لحده وسوى اللبن عليه وجعل يقول ناولني حجراً ناولني تراباً رطباً يسد به ما بين اللبن، فلما أن فرغ وحثا التراب عليه وسوى قبره قال رسول الله (ص): إني لأعلم أنه سيلى ويصل البلى إليه ولكن الله يحب عبداً إذا عمل عملاً أحكمه، فلما أن سوى التربة عليه قالت أم سعد: يا سعد هنيئاً لك الجنة، فقال رسول الله (ص): يا أم سعد، مه، لا تجزمي على ربك، فإن سعداً قد أصابته ضمة، قال: فرجع رسول الله (ص) ورجع الناس، فقالوا له: يا رسول الله (ص) لقد رأيناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على أحد إنك تبعت جنازته بلا رداء ولا حذاء، فقال (ص): إن الملائكة كانت بلا رداء ولا حذاء فتأسيت بها، قالوا: وكنت تأخذ يمينا السرير مرة ويسرة السرير مرة، قال: كانت يدي في يد جبرائيل أخذ حيث يأخذ، قالوا: أمرت بغسله وصليت على جنازته ولحدته في قبره، ثم قلت: إن سعداً قد أصابته ضمة، قال: فقال: نعم، إنه كان في خلقه مع أهله سوء^(١).

(١) أمالي الصدوق: ص ٣١٤/٣١٥ ح ٢، والبحار: ج ٢٢ ص ١٠٧ ح ٦٧. وعلل الشرائع: ج ١ ص ٣١٠ ح ٤ والوسائل: ج ٣ ص ٦٥٤ باب ٣٧ من أبواب الاحتضار: ح ٥.

[٤١٨٦] ١٢١ - محمد بن الحسن الطوسي بإسناده قال: أخبرنا الحسين بن عبد الله قال: أخبرنا هارون بن موسى قال: حدثنا الحكيمي قال: حدثنا سفيان بن زياد البلدي قال: حدثنا عباد ابن صهيب قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن الحنيفة، عن علي بن أبي طالب (ع): إن رسول الله (ص) خرج فرأى نسوة قعوداً فقال: ما أعددكنَّ ها هنا؟ قلنَّ: الجنائز، قال: أفتحملنَّ فيمن يحمل؟ قلنَّ: لا، قال: أفتغسلنَّ فيمن يغسل؟ قلنَّ: لا، قال: أفتدلينَّ فيمن يدلِّي؟ قلنَّ: لا، قال: فارجعنَّ مازروات غير مأجورات^(١).

[٤١٨٧] ١٢٢ - محمد بن يعقوب: عن العدة، عن البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله (ع): أيفلت من ضغطة القبر أحد؟ قال: فقال نعوذ بالله ما أقلَّ من يفلت من ضغطة القبر، إنَّ رقية لما قتلها عثمان وقف رسول الله (ص) على قبرها فرفع رأسه إلى السماء فدمعت عيناه وقال للناس: إني ذكرت هذه وما لقيت فرقت لها واستوهبتها من ضمة القبر، قال: فقال: اللهم هب لي رقية من ضمة القبر فوهبها الله له^(٢).

[٤١٨٨] ١٢٣ - عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: ذكر أبو عبد الله (ع) يوماً حسن الخلق فقال: مات مولى لرسول الله (ص) فأمر أن يحضروا له فانطلقوا فحفروا فعرضت لهم صخرة في القبر فلم يستطيعوا أن

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ج ٢ ص ٢١٦ الوسائل: ج ٢ ص ٨٩١ باب ٦٩ من أبواب الدفن: ح ٥. والترغيب والترهيب: ج ٤ ص ٣٥٩ ح ٩، قال رواه ابن ماجه وأبو يعلى من حديث أنس. وكنز العمال: ج ١٥ ص ٧٥٩ ح ٤٢٩٨٧، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - الموت الأفعال، الزيارة وأدائها. المسند الجامع لبشار عواد: ج ١٣ ص ٢١٩.

(٢) البحار: ج ٢٢ ص ١٦٤/١٦٣ ح ٢٣ وبهامشه: الكافي: ج ١ ص ٦٣.

يحفروا، فاتوا النبي (ص) فقالوا يا رسول الله إنا حفرنا لفلان فعرضت لنا صخرة فجعلنا نضرب حتى ثلثت معاولنا، فقال النبي (ص): وكيف وقد كان حسن الخلق ارجعوا فاحفروا، فسهّل الله حتى أمكنهم دفنه^(١).

[٤١٨٩] ١٢٤ - القاضي النعمان في الدعائم: وعنه (جعفر بن محمد (ع)) أنه قال: لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب قال رسول الله (ص) لأهله: اصنعوا طعاماً واحملوه إليهم ما كانوا في شغلهم ذلك وكلوا معهم فقد أتاهم ما يشغلهم عن أن يصنعوا لأنفسهم^(٢).

[٤١٩٠] ١٢٥ - ابن بابويه: عن محمد بن الحسين بن مت الجوهري، عن محمد بن أحمد، عن موسى ابن عمران، عن عبد الله الحجال، عن صفوان الجمال قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: كان رسول الله (ص) يخرج في ملاء من الناس من أصحابه كل عشية خميس إلى بقيع المدنيّين فيقول ثلاثاً: السلام عليكم يا أهل الديار وثلاثاً رحمكم الله، ثم يلتفت إلى أصحابه ويقول: هؤلاء خير منكم، فيقولون: يا رسول الله ولمّ؟ آمنوا وآمنا وجاهدوا وجاهدنا، فيقول: إن هؤلاء آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ومضوا على ذلك شهيد، وأنتم تبقون بعدي ولا أدري ما تحدثون بعدي^(٣).

[٤١٩١] ١٢٦ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن إسماعيل بن جابر، وزرارة، عن أبي جعفر (ع) في حديث: إن رسول الله (ص) صلى على حمزة سبعين صلاة، وكبر عليه سبعين تكبيرة^(٤).

[٤١٩٢] ١٢٧ - الحسين بن حمدان الحضيني في الهداية: عن عيسى

(١) البحار: ج ١٧ ص ٣٨٨ ح ٥٧ وبهامشه: لكتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر.
 (٢) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٢٣٩ ح ٤ البحار: ج ٧٩ ص ١٠٢ ح ٤٨.
 (٣) كامل الزيارات: ص ٣٢٠ ح ٦ والوسائل: ج ٢ ص ٨٧٩ ح ٣ باب ٥٥ من أبواب الدفن.
 (٤) الوسائل: ج ١٤ ص ٧٧٧ باب ٦ من أبواب صلاة الجنّاة ح ٣.

بن مهدي، وعسكر مولى أبي جعفر، والريان مولى الرضا (ع) وجماعة كثيرة، عن أبي محمد العسكري (ع) في حديث طويل: «وأمر الله أن يكبر عليه - أي على حمزة - سبعين تكبيرة، ويستغفر له ما بين كل تكبيرتين منها، فأوحى إليه إني قد فضلت عمك حمزة بسبعين تكبيرة لعظمته عندي، وكرامته عليّ، وكبر خمساً على كل مؤمن ومؤمنة»^(١).

[٤١٩٣] ١٢٨ - العياشي في تفسيره: عن الحسين بن حمزة قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: لَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ (ص) مَا صَنَعَ بِحَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمَشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَيَّ مَا أَرَى، ثُمَّ قَالَ: لئن ظفرت لأمثلنَّ ولأمثلنَّ قال: فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾^(٢) قال: فقال رسول الله (ص) أصبر أصبر^(٣).

[٤١٩٤] ١٢٩ - عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: إن النبي (ص) كَفَّنَ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فِي نَمْرَةَ سَوْدَاءَ^(٤).

[٤١٩٥] ١٣٠ - الصدوق: عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد -

(١) المستدرک: ج ٢ ص ٢٦٥ باب ٦ من أبواب صلاة الجنازة ح ١٦ وبهامشه: الهداية: ح ٦٩ - ٧٠، عنه في البحار: ج ٧٨ ص ٣٩٥ ح ٦٢ باختلاف في سنده.
(٢) التّحل: ١٢٦.

(٣) تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٧٤ إلى ٢٧٥ ح ٨٥ والبحار: ج ٢٠ ص ٩٣ ح ٢٧ والبرهان: ج ٢ ص ٣٨٩ والصابي: ج ١ ص ٩٤٧.

(٤) الجعفریات: ص ٢٠٥، والمستدرک: ج ٢ ص ٢٢٥ باب ١٨ من أبواب الكفن ج ٣ وكذا في دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٣٢ عنه في البحار: ج ٨١ ص ٣٣٤ ح ٣٤.

رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد الله بن المغيرة. عن يحيى بن عباد، عن أبي عبد الله (ع) أنه سمعه يقول: إن رجلاً مات من الأنصار فشاهده رسول الله (ص) فقال: خضروه فما أقل المتخضرين يوم القيامة، قال: قلت لأبي عبد الله (ع): وأي شيء التخضير؟ قال: تؤخذ جريدة رطبة قدر ذراع فتوضع هنا - وأشار بيده إلى عند ترقوته - تلف مع ثيابه^(١).

[٤١٩٦] ١٣١ - الحسين بن محمد بن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان البراء بن معرور التميمي الأنصاري بالمدينة وكان رسول الله بمكة وأنه حضره الموت، وكان رسول الله (ص) والمسلمون يصلون إلى بيت المقدس، فأوصى البراء إذا دفن أن يجعل وجهه إلى رسول الله (ص) إلى القبلة فجرت به السنة، وأنه أوصى بثلث ماله فنزل به الكتاب وجرت به السنة^(٢).

[٤١٩٧] ١٣٢ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن عبد الله، عن عمرو بن عثمان، عن مفضل ابن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال: مشى النبي (ص) خلف جنازة فقيل له: يا رسول الله ما لك تمشي خلفها؟ فقال: إن الملائكة أراهم يمشون أمامها ونحن تبع لهم^(٣).

[٤١٩٨] ١٣٣ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

(١) معاني الأخبار: ص ٣٤٨ باب معنى التخضير ح ١ الوسائل: ج ٢ ص ٧٣٦ باب ٧ من أبواب التكفين: ح ٥.

(٢) البحار: ج ٢٢ ص ١٢٦ ح ٩٩ بهامشه: الكافي: ج ١ ص ٧٠.

(٣) الكافي: ج ٣ ص ١٦٩ ح ٣ الوسائل: ج ٢ ص ٨٢٤ باب ٤ من أبواب الدفن: ح ٢ وبهامشه: التهذيب: ج ١ ص ٣١١ حديث: ٩٠٣.

الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن رسول الله (ص) قبّل عثمان بن مظعون بعد موته^(١).
وروى الصدوق مرسلًا مثله^(٢).

وروى الشيخ بسنده عن فضالة، عن السكوني مثله^(٣).

[٤١٩٩] ١٣٤ - عنه: عن العدة، عن البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن البطائني، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن رسول الله (ص) خرج في جنازة سعد وقد شيعة سبعون ألف ملك فرفع رسول الله (ص) رأسه إلى السماء ثم قال: مثل سعد يضم، قال: قلت: جعلت فداك إنا نحدث أنه كان يستخف بالبول، فقال: معاذ الله إنما كان من زعارة في خلقه على أهله، قال: فقالت أم سعد: هنيئاً لك يا سعد قال: فقال لها رسول الله (ص): يا أم سعد لا تحتمي على الله^(٤).

[٤٢٠٠] ١٣٥ - الصدوق قال: حدثنا أبي (ره) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد ابن عيسى، عن محمد بن خالد، عن أحمد بن النضر الخزاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال: كان غلام من اليهود يأتي النبي (ص) كثيراً حتى استخفه (استحقه) وربما أرسله في حاجة وربما كتب له الكتاب إلى قوم، فأفتقه أياماً فسئل عنه، فقال له قايل: تركته في آخر يوم من أيام الدنيا، فأتاه النبي (ص) في ناس من أصحابه وكان له (ص) بركة لا يكاد يكلم أحداً إلا أجابه فقال: يا فلان، ففتح عينيه وقال: لبيك يا أبا القاسم، قال قل: أشهد أن لا إله إلا الله وإني

(١) الكافي: ج ٣ ص ١٦١ حديث ٦ الوسائل: ج ٢ ص ٩٣٤ باب ٥ من أبواب غسل الميت: ح ١.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ج ١، ح ٤٥٣.

(٣) التهذيب: ج ١ ص ٤٣٠ ح ١٣٧١ والاستبصار: ج ١ ص ١٠٠ ح ٣٢٧.

(٤) البحار: ج ٢٢ ص ١٤٤ ح ١٣٣ وبهامشه: الكافي: ج ١ ص ٦٤.

رسول الله، فنظر الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئاً، ثم ناداه رسول الله (ص) الثانية وقال له مثل قوله الأول، فالتفت الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئاً، ثم ناداه رسول الله (ص) الثالثة فالتفت الغلام إلى أبيه فقال أبوه: إن شئت فقل وإن شئت فلا، فقال الغلام: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت محمد رسول الله ومات مكانه، فقال رسول الله (ص) لأبيه: أخرج عنا، ثم قال (ع) لأصحابه: اغسلوه وكفنوه واثنوني به أصلي عليه، ثم خرج وهو يقول الحمد لله الذي أنجى بي اليوم نسمة من النار^(١).

[٤٢٠١] ١٣٦ - القاضي النعمان في الدعائم: وعن علي (ع): أنه سمع رسول الله (ص) يقول في جنازة: ما أدري أيهم أعظم ذنباً، الذي يمشي مع الجنازة بغير رداء أم الذي يقول: ارفقوا رفق الله بكم، أم الذي يقول: أستغفروا له غفر الله لكم^(٢)؟

[٤٢٠٢] ١٣٧ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع): أن النبي (ص) صلى على سعد بن معاذ فقال: لقد وافى من الملائكة سبعون ألفاً وفيهم جبرائيل (ع) يصلون عليه، فقلت له: يا جبرائيل بما يستحق صلاتكم عليه؟ فقال: بقراءته «قل هو الله أحد» قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً وذاهباً وجائياً^(٣).

[٤٢٠٣] ١٣٨ - علي بن جعفر الحميري: عن صفوان، عن أبي عبد

(١) أمالي الصدوق: ص ٣٥٦ المستدرک: ج ٢ ص ١٥٣ باب ٣٩ من أبواب الاختصار وما يناسبه: ج ٢٦ والبحار: ج ٧٨ ص ٢٣٤ ج ١٠. وأمالي الطوسي: ج ٢ ص ٥٣ البحار: ج ٢٢ ص ٧٣ ح ٢٥.

(٢) دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٣٣ والمستدرک: ج ٢ ص ١١١ باب ١٩ ح ٢، أبواب الاحتضار وما يناسبه، بهامشه: البحار: ج ٨١ ص ٢٨٣ ح ١٠ والجعفریات: ص ٢٠٧ باختلاف يسير.

(٣) الكافي: ج ٢ ص ٤٥٥ - ٤٥٦ باب فضل القرآن: ح ١٣ الوسائل: ج ٤ ص ٨٦٧ باب ٣١ من أبواب قراءة القرآن: ج ٢ وبهامشه: ثواب الأعمال: ص ٧١ والمجالس: ص ٢٣٨.

الله (ع) قال: قال رسول الله (ص) لجبرائيل: يا جبرائيل أرني كيف يبعث الله تبارك وتعالى العباد يوم القيامة؟ قال: فخرج إلى مقبرة بني ساعدة فأتى قبراً فقال له: أخرج بإذن الله، فخرج رجل ينفض رأسه من التراب وهو يقول والهفاه [واللهف هو الشبور] ثم قال: ادخل فدخل ثم قصد به إلى قبر آخر، فقال: أخرج بإذن الله فخرج شاب ينفض رأسه من التراب وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور، ثم قال: هكذا تبعثون يوم القيامة^(١).

[٤٢٠٤] ١٣٩ - الصدوق: قال الصادق (ع): الأكل عند أهل المصيبة من عمل أهل الجاهلية والسنة البعث إليهم بالطعام كما أمر به النبي (ص) في آل جعفر ابن أبي طالب (ع) لما جاء نعيه^(٢).

[٤٢٠٥] ١٤٠ - عنه: عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: سمعته يقول: كان رسول الله (ص) إذا مرَّ بقبور قوم من المؤمنين قال (السلام عليكم) من ديار قوم مؤمنين وإنا إنشاء الله بكم للاحقون^(٣).

[٤٢٠٦] ١٤١ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عن مثنى الحنات، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان الحسين بن علي (ع) جالساً فمرت عليه جنازة، فقام الناس حين طلعت الجنازة فقال الحسين (ع): مرت جنازة يهودي وكان رسول

(١) قرب الإسناد: ص ٣٨ وبحار الأنوار: ج ٣٧ ص ١٣٠ و ١٢١ ح ١٢.

(٢) الفقيه: ج ١ ص ١١٦ ح ٥٤٨ الوسائل: ج ٢ ص ٨٨٩ باب ٦٧ من أبواب الدفن: ح ٦.

(٣) كامل الزيارات: ص ٣٢٢ باب ١٠٥ ح ١٣ والمستدرک: ج ٢ ص ٣٢٢ باب ٤٧ ح ٣

الله (ص) على طريقها جالساً فكره أن تعلق رأسه جنازة يهودي فقام لذلك^(١).

[٤٢٠٧] ١٤٢ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله (ع) قال: إذا أراد الله أن يبعث أمطر السماء على الأرض أربعين صباحاً فاجتمعت الأوصال ونبتت اللحوم؛ وقال: أتى جبرائيل رسول الله (ص) فأخذه فأخرجه إلى البقيع فأنهى به إلى قبر فصوّت بصاحبه فقال: قم بإذن الله، فخرج منه رجل أبيض الرأس واللحية يمسح التراب عن وجهه وهو يقول: الحمد لله والله أكبر، فقال جبرائيل: عد بإذن الله؛ ثم انتهى به إلى قبر آخر فقال: قم بإذن الله، فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول: يا حسرتاه يا ثوراه، ثم قال له جبرائيل: عد إلى ما كنت بإذن الله؛ فقال: يا محمد هكذا يحشرون يوم القيامة، والمؤمنون يقولون هذا القول وهؤلاء يقولون ما ترى^(٢).

[٤٢٠٨] ١٤٣ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل ابن شاذان، عن صفوان بن يحيى؛ وابن أبي عمير جميعاً، عن معاوية بن عمار قال: قال أبو عبد الله (ع): لا تدع إتيان المشاهد كلها، مسجد قباء فإنه المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم، ومشرية أم إبراهيم، ومسجد الفضيخ، وقبور الشهداء، ومسجد الأحزاب وهو مسجد الفتح قال: وبلغنا أن النبي (ص) كان إذا أتى قبور الشهداء قال: «السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار» وليكن فيما تقول عند مسجد الفتح «يا صريخ المكروبين ويا مجيب [دعوة]

(١) الكافي: ج ٣ ص ١٩٢ ح ٢ والبحار: ج ٤٤ ص ٢٠٣ ح ٢١.

(٢) البحار: ج ٧ ص ٣٩ ح ٨، وتفسير القمي: ج ٢ ص ٢٥٣.

المضطرين إكشف همي وغمي وكربي كما كشفت عن نبيك همّه وعمّه وكربه وكفيته هول عدوه في هذا المكان^(١).

[٤٢٠٩] ١٤٤ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن منصور، عن سعد ابن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: خرجنا على جنازة، فبينما نحن في البقيع إذ خرج علينا رسول الله (ص) وبه مخرصة فجاء فجلس، ثم نكت بها في الأرض ساعة، ثم قال: ما من نفس منفوسة إلا قد كتب مكانها من الجنة أو النار، وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة، قال: فقال رجل: ألا نتكل على كتابنا؟ يا رسول الله! وندع العمل؟ قال: لا، ولكن اعملوا فكل ميسر، أما أهل الشقاء فييسرون لعمل أهل الشقاء، وأما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة، ثم تلا هذه الآية ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْفَكَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحَسَنَى ﴿٦﴾ فَسَنِيْرَهُ لِلْبَشْرِىِ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحَسَنَى ﴿٩﴾ فَسَنِيْرَهُ لِّلْعَسْرِىِ ﴿١٠﴾﴾^(٢).

(١) الكافي: ج ٤ ص ٥٦٠ ح ١ والوسائل: ج ١٠ ص ٢٧٥ ح ١٢ باب ١٢ من أبواب المزار وما يناسبه وبهامشه: كامل الزيارات: ص ٢٤ والتهذيب: ج ٢ ص ٦ أحكام المساجد. (٢) الليل: ٥ - ١٠.

(٣) المصنف: ج ١١، ص ١١٥، ح ٢٠٠٧٤ ومسند أبي يعلى: ج ١ ص ٤٣٧ ح ٥٨٢ وص ٣٠٦ ح ٣٧٥ وأخرجه مسلم: في كتاب القدر باب كيفية الخلق الأدمي في بطن أمه برقم ٢٦٤٧ بطريق آخر. ومسند أحمد: ج ١ ص ٨٢/١٢٩/١٣٢/١٤٠ وصحيح البخاري: كتاب الجنائز/باب موعظة المحدث عند القبر برقم ١٣٦٢ وفي التفسير باب فأما من أعطى واتقى برقم ٤٩٤٥ وباب فسنيسره للعسرى رقم ٤٩٤٦ وباب وأما من بخل واستغنى برقم ٤٩٤٧ وباب وكذب بالحسنى برقم ٤٩٤٨ وكتاب الأدب باب الرجل ينكت الشيء بيده في الأرض ٦٢١٧ والقدر باب وكان أمر الله قدراً مقدوراً ٦٦٠٥ والتوحيد باب قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر ٧٥٥٢ وصحيح مسلم: القدر ٢٦٤٧. وسنن أبي داود السنة باب في القدر ٤٦٩٤ والترمذي/ القدر باب ما جاء في الشقاء والسعادة رقم ٢١٣٧ وفي التفسير باب ومن سورة الليل إذا يغشى ٣٣٤١، وسنن أبين ماجة المقدمة باب في القدر ح ٧٨ وتفسير الطبري: ج ٣٠ ص ٢٢٣ وصحيح ابن حبان: برقم ٣٢٨/٣٢٩ ومسند الطيالسي: ص ٢٢ وذكر أخبار اصبهان: ج ١ ص ١٠٩.

[٤٢١٠] ١٤٥ - الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن عبد الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور، عن يحيى بن صالح، عن علي بن أسباط، عن عبد الله بن القاسم، عن المفضل بن عمر، عن الصادق (ع) قال: بينا رسول الله في ملا من أصحابه وإذا أسود تحمله أربعة من الزنوج ملفوف في كساء يمشون به إلى قبره، فقال رسول الله (ص): عليّ بالأسود، فوضع بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعلي (ع): يا عليّ هذا رباح غلام آل النجار، فقال علي (ع): والله ما رأيت قط إلا وحجل في قيوده^(١) وقال: يا عليّ إني أحبك، قال: فأمر رسول الله (ص) بغسله وكفنه في ثوب من ثيابه وصلى عليه وشيعه والمسلمون إلى قبره، وسمع الناس دويماً شديداً في السماء، فقال رسول الله: إنّه قد شيعه سبعون ألف قبيل من الملائكة، كل قبيل سبعون ألف ملك، والله ما نال ذلك إلا بحبّك يا عليّ؛ قال: ونزل رسول الله (ص) في لحدّه ثم أعرض عنه ثم سوى عليه اللبّن، فقال له أصحابه: يا رسول الله رأيناك قد أعرضت عن الأسود ساعة سوّيت عليه اللبّن، فقال: نعم إنّ وليّ الله خرج من الدنيا عطشاناً، فتبادر إليه أزواجه من الحور العين بشراب من الجنّة، ووليّ الله غيور، فكرهت أن أحزّنه بالنظر إلى أزواجه، فأعرضت عنه^(٢).

[٤٢١١] ١٤٦ - وبإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه (ع) قال: إن النبي (ص) صلى على سعد بن معاذ فقال: لقد وافى من الملائكة تسعون ألف ملك، وفيهم جبرائيل (ع) يصلون عليه، فقلت له: يا جبرائيل بما

(١) قال في النهاية (١: ٢٠٤): في الحديث (إنه) (ع) قال لزيد: أنت مولانا، فحجل الحجل: أن يرفع رجلاً ويقفز على الأخرى من الفرح، وقد يكون بالرجلين إلا أنه قفز، وقيل: الحجل: مشى المقيد.

(٢) البحار: ج ٣٩ ص ٢٨٩ ح ٨٤.

استحق صلواتك عليه؟ فقال: بقراءة قل هو الله أحد قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً وذاهباً وجائياً^(١).

[٤٢١٢] ١٤٧ - عن علي قال: كان رسول الله (ص) يأمر بالقيام في الجنازة، ثم جلس بعد ذلك وأمرنا بالجلوس^(٢).

[٤٢١٣] ١٤٨ - عن علي قال: رأينا رسول الله (ص) قام في الجنازة فقمنا، ثم رأيناه قعد فقعدنا^(٣).

[٤٢١٤] ١٤٩ - عن علي قال: قام رسول الله (ص) مع الجنازة حتى توضع وقام الناس معه، ثم قعد بعد ذلك وأمرهم بالعود^(٤).

[٤٢١٥] ١٥٠ - عن علي قال: إنما قام رسول الله (ص) في الجنازة مرة واحدة ثم لم يعد بعد^(٥).

[٤٢١٦] ١٥١ - إسحاق بن سليمان، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا عمرو بن أبي عمرو، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: سمعت الحارث بن الخزرج حدثني أبي أنه سمع رسول الله (ص) يقول: نظرت إلى ملك الموت عند رأس رجل من الأنصار، فقلت: يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن قال: يا محمد، طب نفساً وقرّ عيناً فإنني بكل مؤمن رفيق^(٦).

[٤٢١٧] ١٥٢ - روي عن علي (رضي الله عنه) قال: كان رسول الله إذا أتى بجنازة لم يسأل عن شيء من عمل الرجل، ويسأل عن دينه، فإن قيل

(١) تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٧٠٠ ح ١٢.

(٢) كنز العمال: ج ١٥ ص ٧٢٦ ح ٤٢٨٩٢، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت.

(٣) كنز العمال: ج ١٥ ص ٧٢٥ ح ٤٢٨٩٠، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت.

(٤) كنز العمال: ج ١٥ ص ٧٢٦ ح ٤٢٨٩٤، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت.

(٥) كنز العمال: ج ١٥ ص ٧٢٥ ح ٤٢٨٩١، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت.

(٦) كشف الأستار: ج ١ ص ٣٧٢ ح ٧٨٤، ومجمع الزوائد: ج ٢ ص ٣٢٥، والبداية

والنهاية: ج ١ ص ٤٢.

عليه دين كفت عن الصلاة عليه، وإن قيل ليس عليه دين صلى عليه، فأتى بجزاظة فلما قام ليكبر سأل رسول الله (ص): هل على صاحبكم دين؟ قالوا: ديناران، فعدل عنه رسول الله (ص)، وقال: صلوا على صاحبكم، فقال علي (رضي الله عنه): هما عليّ يا رسول الله وهو برئ منهما، فتقدم رسول الله (ص) فصلى عليه، ثم قال لعلي بن أبي طالب: جزاك الله خيراً فك الله رهانك كما فككت رهان أخيك إنه ليس من ميت يموت وعليه دين ألا وهو مرتهن بدينه، ومن فك رهان ميت فك الله رهانه يوم القيامة، فقال بعضهم هذا لعلي خاصة أم للمسلمين عامة؟ قال: بل للمسلمين عامة^(١)؟

[٤٢١٨] ١٥٣ - حدثنا زهير، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة، عن محمد بن المنكدر، قال: سمعت مسعود بن الحكم يحدث، عن عليّ قال: «رأينا رسول الله (ص) قام فقمنا وقعد فقعدنا - يعني في الجزاظة»^(٢).

[٤٢١٩] ١٥٤ - عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب قال: مرّ رسول الله (ص) بقبرين يعذبان فقال: إنهما يعذبان وما يعذبان في كبير، أما أحدهما فكان لا يتنزّه عن بوله وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة^(٣).

الذين صلى النبي (ص) على جنائزهم أو امتنع من الصلاة عليهم

[٤٢٢٠] ١٥٥ - الصدوق: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن

(١) الترغيب والترهيب: ج ٢ ص ٦٠٦/٦٠٧ ح ٢٨ قال: رواه الدارقطني. وكنز العمال: ج ٦ ص ٢٤٣ ح ١٥٥٣٢، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت.
 (٢) مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٢٤٧/٢٤٨ ح ٢٨ - (٨٨).
 (٣) كنز العمال: ج ٩ ص ٥٣١ ح ٢٧٢٨٩، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت.

إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه (ع): أن النبي (ص) صلى على سعد بن معاذ فقال: لقد وافى من الملائكة للصلاة عليه تسعون ألف ملك، وفيهم جبرئيل يصلون عليه. فقلت: يا جبرئيل، بما استحق صلواتكم عليه؟ قال: بقراءته ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً وذاهباً وجائياً^(١).

[٤٢٢١] ١٥٦ - الطوسي: باسناده قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن شقيق بن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمداني في منزله بالكوفة، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن يوسف الأزدي، قال: حدثنا علي بن بزرج الخياط، قال: حدثنا عمرو بن اليسع، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع)، قال: أتى رسول الله (ص) أت فقال له: سعد بن معاذ قد مات، فقام رسول الله (ص) وقام أصحابه معه، فأمر بغسل سعد وهو قائم على عضادة الباب، فلما حنط وكفن وحمل على سريره، تبعه رسول الله (ص) بلا حذاء ولا رداء، ثم كان يأخذ السرير مرة يمناً ومرة يسرة حتى انتهى به إلى القبر، فنزل رسول الله (ص) حتى لحده وسوى عليه اللبن وجعل يقول: ناولوني حجراً، ناولوني تراباً، فسدد ما بين اللبن، فلما أن فرغ وحثا التراب عليه وسوى قبره، قال رسول الله (ص): إني لأعلم أنه سيبنى ويصل البلى إليه، ولكن الله (عز وجل) يحب عبداً إذا عمل عملاً أحكمه، فلما أن سوى التربة عليه قالت أم سعد من جانب القبر: يا سعد، هنيئاً لك الجنة. فقال رسول الله (ص) يا أم سعد مه لا تجزمي على ذلك، فإن سعداً أصابته ضمة. قال: فرجع رسول الله (ص) ورجع الناس، فقالوا: يا رسول الله، لقد رأيناك

(١) أمالي الصدوق: ص ٤٨٠، والوسائل: ج ٦ ص ٢٢٢، ومجمع البيان للطبرسي: ج ١٠ ص ٤٨٠.

صنعت على سعد ما لم تصنعه على أحد، إنك تبعت جنازته بلا حذاء ولا رداء؟ فقال (ع): إن الملائكة كانت بلا رداء ولا حذاء، فتأسيت بها. قالوا: وكنت تأخذ يمناً ويسرة السرير؟ قال (ع): كانت يدي في يد جبرئيل (ع) أخذ حيث يأخذ. قالوا: وأمرت بغسله وصليت على جنازته ولحدته في قبره، ثم قلت: إن سعداً أصابته ضمة؟ قال: فقال (ع): نعم إنه كان في خلقه مع أهله سوء^(١).

[٤٢٢٢] ١٥٧ - ابن اسحاق: وحدثني جعفر بن محمد، عن أبيه قال: اجتمعت الحبشة فقالوا للنجاشي: إنك قد فارقت ديننا وخرجوا عليه، فأرسل إلى جعفر وأصحابه فهدأهم سناً وقال: إركبوا فيها وكونوا كما أنتم فإذا هزمت فامضوا حتى تلحقوا بحيث شئتم، وإن ظفرت فاثبتوا، ثم عمد إلى كتاب فكتب فيه هو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، ويشهد أن عيسى ابن مريم عبده ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم، ثم جعله في قبائه عند المنكب الأيمن وخرج إلى الحبشة وصفوا له فقال: يا معشر الحبشة، ألسن أحق الناس بكم؟ قالوا: بلى، قال: فكيف رأيتم سيرتي ذلك فيكم؟ قالوا: خير سيرة، قال: فما لكم؟ قالوا: فارقت ديننا وزعمت أن عيسى عبد، قال: فما تقولون أنتم في عيسى؟ قالوا: نقول هو ابن الله، فقال النجاشي ووضع يده على صدره على قبائه: هو يشهد أن عيسى ابن مريم لم يزد على هذا شيئاً وإنما يعني ما كتب، فرضوا وانصرفوا، فبلغ ذلك النبي (ص) فلما مات النجاشي، صلى عليه واستغفر له^(٢).

[٤٢٢٣] ١٥٨ - الصدوق في العيون: عن محمد بن القاسم الاسترآبادي، عن يوسف بن زياد، عن أبيه، عن أبي محمد العسكري، وفي

(١) أمالي الطوسي: ص ٤٢٧ ح ٩٥٥ / ١٢ مستدرك الوسائل: ج ١٢ ص ٧٤.

(٢) السيرة النبوية لابن هشام: ج ٢ ص ١٨٥.

تفسيره (ع) أيضاً: عن آبائه (ع): أن رسول الله (ص) لما أتاه جبرئيل بنعي النجاشي بكى بكاء حزين عليه، وقال: «إن أخاكم أصحاب مات»، ثم خرج إلى الجبانة وصلى عليه وكبر سبعاً، فخفض الله له كل مرتفع حتى رأى جنازته، وهو بالحبشة^(١).

[٤٢٢٤] ١٥٩ - الطوسي: بإسناده عن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن نوح بن شعيب، عن حريز، عن محمد بن مسلم أو زرارة قال: الصلاة على الميت بعد ما يدفن إنما هو الدعاء قال: قلت: فالنجاشي لم يصل عليه النبي (ص)؟ فقال: لا، إنما دعى له^(٢).

[٤٢٢٥] ١٦٠ - الحسين بن حمدان الحضيني في الهداية: عن عيسى بن مهدي، وعسكر مولى أبي جعفر، والريان مولى الرضا (ع)، وجماعة كثيرة، عن أبي محمد العسكري (ع) في حديث طويل: «وأمر الله أن يكبر عليه أي على حمزة سبعين تكبيرة، ويستغفر له ما بين كل تكبيرتين منها، فأوحى الله إليه (ص) إنني قد فضلت عمك حمزة بسبعين تكبيرة، لعظمته عندي، وكرامته علي، وكبر خمساً على كل مؤمن ومؤمنة»، الخبر^(٣).

[٤٢٢٦] ١٦١ - صحيفة الرضا (ع) بإسناده: قال «رأيت النبي (ص) كبر على عمه حمزة خمس تكبيرات، وكبر على الشهداء بعده خمس تكبيرات، فلاحق حمزة بسبعين تكبيرة»^(٤).

(١) عيون أخبار الرضا (ع): ج ١ ص ٢٧٩ والبحار: ج ٨١ ص ٣٤٦ ح ١٣ و ج ١٨ ص ٤١٨ ح ٣، ومستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٢٧٤ ح ١٩٥٣.

(٢) التهذيب: ٣: ٢٠٢ / ٤٧٣، والاستبصار: ١: ٤٨٣ / ١٨٧٣. والوسائل: ج ٣ ص ١٠٥: ٥.

(٣) الهداية: ص ٦٩ - ٧٠، والبحار: ج ٨١ ص ٣٩٥ ح ٦٢ باختلاف في سنده، مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٢٦٥ ح ١٩٢٦.

(٤) صحيفة الرضا (ع): ص ٧٨ ح ١٩٠، مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٢٦٦ ح ١٩٢٧.

[٤٢٢٧] ١٦٢ - محمد بن يعقوب: عن علي، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن إسماعيل بن جابر وزرارة، عن أبي جعفر (ع) - في حديث - إن رسول الله (ص) صلى على حمزة سبعين صلاة، وكبر عليه سبعين تكبيرة^(١).

[٤٢٢٨] ١٦٣ - وعنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (ع) قال: كبر رسول الله (ص) على حمزة سبعين تكبيرة^(٢).

ورواه الصدوق مرسلًا نحوه^(٣). ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب، مثله^(٤).

[٤٢٢٩] ١٦٤ - وعنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن مثنى بن الوليد، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: صلى رسول الله (ص) على حمزة سبعين صلاة^(٥).

[٤٢٣٠] ١٦٥ - محمد بن علي بن الحسين في (عيون الأخبار): بأسانيده عن الرضا (ع)، عن آباءه، عن علي (ع) قال: كبر رسول الله (ص) على حمزة خمس تكبيرات، وكبر على الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات فأصاب حمزة سبعين تكبيرة^(٦).

[٤٢٣١] ١٦٦ - الطوسي: بإسناده عن علي بن الحسين، عن محمد بن

(١) الكافي: ٣: ٢١١ / ٢ والوسائل: ج ٣ ص ٨١: ٣.

(٢) الكافي: ٣: ١٨٦ / ٣ والوسائل: ج ٣ ص ٨١ ح ٥.

(٣) الفقيه ١: ١٠١ / ٤٧٠.

(٤) التهذيب: ٣: ١٩٧ / ٤٥٥.

(٥) الكافي: ج ٣ ص ١٨٦ ح ١ والوسائل: ج ٣ ص ٨٢ ح ٦.

(٦) عيون أخبار الرضا (ع): ج ٢ ص ٤٥ ح ١٦٧. والوسائل: ج ٣ ص ٨٢ ح ٧.

أحمد بن علي بن الصلت، عن عبد الله بن الصلت، عن الحسن بن علي، عن ابن بكير، عن قدامة بن زائدة قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: إن رسول الله (ص) صلى على ابنه إبراهيم فكبر عليه خمساً^(١).

[٤٢٣٢] ١٦٧ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن سعيد، عن علي بن عبد الله قال: سمعت أبا الحسن موسى (ع) يقول: - في حديث - لما قبض إبراهيم بن رسول الله (ص) قال: يا علي قم فجهز ابني، فقام علي (ع) فغسل إبراهيم وحنطه، وكفنه، ثم خرج به ومضى رسول الله (صلى الله عليه وآله حتى انتهى به إلى قبره، فقال الناس: إن رسول الله (ص) نسي أن يصلي على إبراهيم، لما دخله من الجزع عليه. فانصب قائماً ثم قال: أيها الناس، أتاني جبرئيل بما قلت، زعمتم أنني نسيت أن أصلي على ابني لما دخلني من الجزع، ألا وإنه ليس كما ظننتم، ولكن اللطيف الخبير فرض عليكم خمس صلوات. وجعل لموتاكم من كل صلاة تكبيرة، وأمرني أن لا أصلي إلا على من صلى، الحديث^(٢).

ورواه البرقي في (المحاسن): عن أبي سمينة، عن محمد بن أسلم، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن موسى (ع)^(٣).

[٤٢٣٣] ١٦٨ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع): أن رسول الله (ص) عاد رجلاً من الأنصار، فقال رسول الله (ص): «الحمى طهور من رب غفور» فقال المريض: الحمى يقوم بالشيخ حتى يزيه القبور، فقال

(١) التهذيب: ٣: ٣١٦ / ٩٧٩ والوسائل: ج ٣ ص ٩٨ ح ٦.

(٢) الوسائل: ج ٣ ص ٩٩.

(٣) المحاسن: ٣١٣ / ٣١.

رسول الله (ص): «فليكن ذا»، قال: فمات في مرضه ولم يصل عليه^(١).

[٤٢٣٤] ١٦٩ - محمد بن يعقوب: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن معاوية بن وهب قال: قلت لأبي عبد الله (ع): إنه ذكر لنا أن رجلاً من الأنصار مات وعليه ديناران ديناً فلم يصل عليه النبي (ص) وقال: صلوا على صاحبكم حتى ضمنهما (عنه) بعض قرابته، فقال أبو عبد الله (ع): ذلك الحق، ثم قال: إن رسول الله (ص) إنما فعل ذلك ليتعظوا وليرد بعضهم على بعض ولئلا يستخفوا بالدين، وقد مات رسول الله (ص) وعليه دين ومات الحسن (ع) وعليه دين، وقتل الحسين (ع) وعليه دين^(٢).

ورواه الصدوق بإسناده عن معاوية بن وهب^(٣) ورواه الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد مثله^(٤).

قوله (ص) عند التعزية والتهنئة

[٤٢٣٥] ١٧٠ - محمد بن المظفر، حدثنا محمد بن أحمد بن الهيثم، حدثنا أحمد بن الحسن بن إبراهيم المعروف بابن طباطبا، حدثني أبي الحسن، حدثني أبي إبراهيم، عن أبيه إسماعيل، عن أبيه إبراهيم بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن علي قال: كان رسول الله (ص) إذا عزّي قال: آجركم الله ورحمكم الله، وإذا هنا قال: بارك الله لكم وبارك عليكم^(٥).

(١) الجعفریات: ص ٢٠٠، مستدرک الوسائل: ج ٢ ص ٦١.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٩٣ والوسائل: ج ١٨ ص ٣١٩.

(٣) الفقيه: ج ٣ ص ١١١ ح ٤٦٩.

(٤) التهذيب: ج ٦ ص ١٨٣ ح ٣٧٨.

(٥) ذكر أخبار أصبهان: ج ١ ص ٨٧.

[٤٢٣٦] ١٧١ - عن علي (ع) قال: «كان رسول الله (ص) إذا عَزَى قال: آجركم الله ورحمكم، وإذا هنا قال: بارك الله لكم، وبارك عليكم»^(١).

استأذانه (ص) للدخول

[٤٢٣٧] ١٧٢ - عن علي (ع): «إذا استأذن أحدكم فليبدأ بالسلام، فإنه اسم من أسماء الله عز وجل، فليستأذن من وراء الباب قبل أن ينظر إلى قعر البيت، فإنما أمرتم بالاستئذان من أجل العين، والاستئذان ثلاث مرات، فإن قيل: ادخل فليدخل، وإن قيل: ارجع، فليرجع، أولهن يسمع أهل البيت، والثانية يأخذ أهل البيت حذرهم، والثالثة يختار أهل البيت إن شاؤوا أذنوا وإن شاؤوا لم يأذنوا، فليرجع، كان رسول الله (ص)، إذا أتى باب قوم لم ينصرف حتى يؤذن بالسلام ثلاث مرات»^(٢).

نهيهِ (ص) عن القيام عند قدوم القادم

[٤٢٣٨] ١٧٣ - زيد الزرّاد في أصله قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: «إن رسول الله (ص) خرج ذات يوم من بعض حجراته إذا قوم من أصحابه مجتمعون، فلما بصورا برسول الله (ص) قاموا، قال لهم رسول الله (ص): اقعدوا ولا تفعلوا كما يفعل الأعاجم تعظيماً، ولكن اجلسوا، وتفسّحوا في مجلسكم وتوقّروا، أجلس إليكم إن شاء الله»^(٣).

(١) مسكن الفؤاد: ص ١٠٨، والمستدرک: ج ٢ ص ٣٥٣ باب ٤٢ من أبواب الدفن وما يناسبه: ح ٥ والبحار: ج ٧٩ ص ٩٥ ح ٤٦ ورواه الشريف في التعازي: ص ١٩ ح ١٤.
 (٢) مشكاة الأنوار ص ١٩٤. مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٢٨٤ ح (١٦٧٢٩).
 (٣) المستدرک: ٩ ص ١١٠ ح ٦٤ باب ١١١ من أبواب أحكام العشرة: ح ٢ وبهامشه: أصل زيد الزرّاد: ص ٨.

قوله (ص) لبعض أصحابه ويحك وويلك وغير ذلك

[٤٢٣٩] ١٧٤ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: إنَّ النبي (ص) بينا هو ذات يوم عند عائشة إذ استأذن عليه رجل فقال رسول الله (ص): بش أخو العشيرة، فقامت عائشة فدخلت البيت وأذن رسول الله (ص) للرجل، فلمَّا دخل أقبل بوجهه وبشره [إليه] يحدِّثه حتى إذا فرغ وخرج من عنده قالت عائشة: يا رسول الله بينا أنت تذكر هذا الرجل بما ذكرته به إذ أقبلت عليه بوجهك وبشرك؟ فقال رسول الله (ص) عند ذلك: إنَّ من شرِّ عباد الله من تكره مجالسته لفحشه^(١).

[٤٢٤٠] ١٧٥ - البرقي: باسناده عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: مرّت امرأة بذية برسول الله (ص) وهو يأكل وهو جالس على الحضيض، فقالت: يا محمد والله إنك لتأكل أكل العبد وتجلس جلوسه، فقال لها رسول الله (ص): ويحك وأي عبد أعبد مني؟ قالت: فناولني لقمة من طعامك، فناولها، فقالت: لا والله إلا التي من فيك فأخرج رسول الله (ص) اللقمة من فمه فناولها فأكلتها، قال أبو عبد الله (ع): فما أصابها داء حتى فارقت الدنيا روحها^(٢).

[٤٢٤١] ١٧٦ - السياري قال: سمعت الرضا (ع) يقول: جاء رجل إلى رسول الله (ص) وهو في منزل عائشة فأعلم بمكانه، قال رسول الله (ص): بش [ابن] العشيرة ثمَّ خرج إليه فصافحه وضحك في وجهه،

(١) الكافي: ج ٢ ص ٣٢٦ ح ١ والمستدرک: ج ١٢ ص ٨١ ح ٥ باب ٧١ من أبواب جهاد النفس وما يناسبه.

(٢) المحاسن: ص ٤٥٧ ح ٣٨٨ البحار: ج ١٦ ص ٢٢٥ ح ٣١، ومكارم الأخلاق: ص ١٦، والكافي: ج ٦ ص ٢٧١.

فلَمَّا دخل قالت له عائشة: قلت فيه ما قلت ثم خرجت إليه فصافحته وضحكت في وجهه؟ قال رسول الله (ص): إنَّ من شرار الناس من اتقى لسانه، قال: وسمعه يقول: قد كنى الله عزَّ وجل في الكتاب عن الرجل، وهو ذو القوَّة، فكيف نحن^(١).

[٤٢٤٢] ١٧٧ - حدثنا محمد بن الحصين القيسي، حدثنا يونس بن أرقم، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسين، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب قال: صلى بنا رسول الله (ص) صلاة الصبح، فلَمَّا صلى صلاته ناداه رجل: متى الساعة؟ فزبره رسول الله (ص) وانتهره، وقال: أسكت، حتى إذا أسفر، رفع طرفه إلى السماء فقال: تبارك رافعها ومدبرها، ثم رمى ببصره إلى الأرض، فقال: تبارك داحيها وخالقها، ثم قال: اين السائل عن الساعة؟ فجثا الرجل على ركبتيه، فقال: أنا بأبي وأمي، سألتك، فقال: ذلك عند حيف الأئمة، وتصديق بالنجوم، وتكذيب بالقدر، وحين تتخذ الأمانة مغنماً، والصدقة مغرماً، والفاحشة زيادةً فعند ذلك هلك قومك^(٢).

[٤٢٤٣] ١٧٨ - الصدوق: ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبي علي الواسطي، عن عبد الله ابن عصمة، عن يحيى بن عبد الله، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن أبي عبد الله (ع) قال: دخل رسول الله (ص) منزله، فإذا عائشة مقبلة على فاطمة تصايحها وهي تقول: والله يا بنت خديجة ما ترين إلَّا أنْ لأُمك علينا فضلاً، وأيِّ فضل كان لها علينا؟! ما هي إلَّا كبعضنا، فسمع مقالتها لفاطمة، فلَمَّا رأت فاطمة رسول الله (ص) بكت، فقال: ما يبكيك يا بنت محمد؟ قالت: ذكرت أمي فتنقصتها فبكيته،

(١) بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٢٨٠/٢٨١ ج ٦ وبهامشه: السرائر: ص ٤٧٥.

(٢) كشف الأستار: ج ٣ ص ١٤٧ ج ٣٤٠٦ ومجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣٢٨.

فغضب رسول الله (ص) ثم قال: مه يا حميراء، فإن الله تبارك وتعالى بارك في الودود الولود، وإن خديجة رحمها الله ولدت مني طاهراً وهو عبد الله وهو المطهر، وولدت مني القاسم وفاطمة ورقية وأم كلثوم وزينب، وأنت ممن أعقم الله رحمه فلم تلدي شيئاً^(١).

[٤٢٤٤] ١٧٩ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: بينا رسول الله (ص) في حجراته مع بعض أزواجه ومعه مغازل له يقلبها إذا بصر بعينين تطلعان فقال: لو أعلم أنك تثبت لي لقتمت حتى أبخسك، فقلت: نفعل نحن مثل هذا إن فعل مثله بنا، قال: إن خفي لك فافعله^(٢).

[٤٢٤٥] ١٨٠ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن الفضيل، عن أبي عبد الله (ع) قال: إذا أطلع رجل على قوم يشرف عليهم أو ينظر إليهم من خلل شيء لهم فرموه فأصابوه فقتلوه أو فقتلوا عينه فليس عليهم غرم؛ وقال: إن رجلاً أطلع من خلل حجرة رسول الله (ص) فجاء رسول الله (ص) بمشقص ليفقأ عينه فوجده قد انطلق، فقال رسول الله (ص): أي خبيث أما والله لو ثبتت لي لفقأت عينيك^(٣).

[٤٢٤٦] ١٨١ - روى الشيخ عن الباقر (ع): أن النبي (ص) بات ليلة عند بعض نسائه فانكسف القمر في تلك الليلة فلم يكن فيها شيء فقالت له

(١) الخصال: ج ٢ ص ٤٠٤/٤٠٥ ح ١١٦ وبحار الأنوار: ج ١٦ ص ٣ ح ٦.

(٢) الكافي: ج ٧ ص ٢٩٢ ح ١١ والوسائل: ج ١٩ ص ٤٩ باب ٢٥ من أبواب القصاص: ح ٥.

(٣) الكافي: ج ٧ ص ٢٩١ ح ٥ والوسائل: ج ١٩ ص ٤٩ باب ٢٥ من أبواب القصاص: ح ٦ وبهامشه: التهذيب: ج ١٠ ص ٢٠٧ ح ٢٤.

زوجته: يا رسول الله بأبي أنت وأمي ما كل هذا البغض؟ فقال لها: ويحك، هذا الحادث في السماء فكرهت أن أتلذذ^(١).

[٤٢٤٧] ١٨٢ - الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطاب، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري قال: حدثنا الحكم بن أسلم قال: حدثنا ابن عليّ، عن الجريري، عن أبي الورد بن ثمامة، عن علي (ع) قال: سمع النبي رجلاً يقول لرجل: قبح الله وجهك ووجه من يشبهك، فقال (ص): مه لا تقل هذا فإن الله خلق آدم على صورته^(٢).

الملعونون على لسان النبي (ص)

[٤٢٤٨] ١٨٣ - حدثنا أبو بكر، حدثنا إسحاق بن سليمان، عن حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عوف، عن الحسن بن علي أنه قال: لعن رسول الله (ص) رعلاً، وذكوان، وعمرو بن سفيان^(٣).

[٤٢٤٩] ١٨٤ - عن الحسن بن علي أنه قال لأبي الأعور السلمي: ألم تعلم أن رسول الله (ص) لعن رعلاً وذكوان، وعمرو بن سفيان^(٤).

[٤٢٥٠] ١٨٥ - القاضي النعمان في الدعائم: عن علي (ع): أنه خطب الناس بالكوفة فقال في خطبته: إن مثل معاوية لا يجوز أن يكون أميناً على الدماء والأحكام والفروج والمغانم والصدقة، المتهم في نفسه ودينه، المجرب بالخيانة للأمانة، الناقض للسنة، المستأصل للذمة، اللعين ابن

(١) البحار: ج ٥٥ ص ١٩٩ آخر ح ٣٦.

(٢) التوحيد: ص ١٥٢ ح ١٠، والبحار: ج ٤ ص ١٢ ح ٦ عن التوحيد.

(٣) مسند أبي يعلى: ج ١٢ ص ١٣٨/١٣٩ ح ٦٧٦ وح ٦٧٧ بطريق آخر، ومجمع الزوائد: ج ١ ص ١١٣ والمطالب العلية: ج ٤ ص ٣٣٤ برقم ٤٥٣٧.

(٤) كنز العمال: ج ٨ ص ٨٣ ح ٢١٩٩٣، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت.

اللعين، لعنه رسول الله(ص) في عشرة مواطن، ولعن أباه وأخاه، الخبر^(١).

[٤٢٥١] ١٨٦ - وروى نوح بن دراج، عن محمد بن مسلم، عن حبة العرني قال: سمعت علياً (ع) حين برز إلى أهل الجمل وهو يقول: «والله لقد علمت صاحبة الهودج أن أصحاب الجمل ملعونون على لسان النبي الأمي وقد خاب من افتري»^(٢).

[٤٢٥٢] ١٨٧ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي «رحمه الله»: عن علي بن الحسين (ع) حديث طويل وفيه: ولقد علمت صاحبة الجذب والمستحفظون من آل محمد أن أصحاب الجمل وأصحاب صفين وأصحاب النهروان لعنوا على لسان النبي الأمي (ص) وقد خاب من افتري^(٣).

[٤٢٥٣] ١٨٨ - وفيه: باسناده إلى الامام محمد بن علي الباقر (ع)، عن النبي (ص) في حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها يقول (ص): معاشر الناس إني أدعها إمامة ووراثة في عقيبي إلى يوم القيامة، وقد بلغت ما أمرت بتبليغه حجة على كل حاضر وغايب، وعلى كل أحد من شهد أو لم يشهد، ولد أو لم يولد فليبلغ الحاضر الغائب، والوالد الولد إلى يوم القيامة، وسيجعلونها ملكاً واغتصاباً، ألا لعن الله الغاصبين والمغتصبين، وعندها ﴿سَنَفَرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾^(٤) ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾^{(٥)(٦)}.

(١) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٥٣١ ح ١٨٨٦ والمستدرک: ١٧ ص ٢٥١ باب ٥ ح ٤ أبواب صفات القاضي.

(٢) الشافي في الإمامة: ج ٤ ص ٣٣٢.

(٣) تفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ٤٤.

(٤) الرَّحْمَنُ: ٣١.

(٥) الرَّحْمَنُ: ٣٥.

(٦) تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ١٩٣.

[٤٢٥٤] ١٨٩ - أخبرنا زاهر بن أحمد الثقفي بأصبهان: أن الحسين بن عبد الملك أخبرهم قراءة عليه، حدثنا إبراهيم بن منصور، حدثنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ، حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي: أن امرأة الوليد بن عقبة جاءت إلى رسول الله (ص) تشتكي الوليد أنه يضربها، فقال لها: ارجعي فقولي إن رسول الله (ص) قد أجازني، قال: فانطلقت فمكثت ساعة ثم إنها رجعت فقالت: يا رسول الله، ما ألقع عني، قال: فقطع رسول الله (ص) هدبة من ثوبه فأعطاها فقال: قولي إن رسول الله (ص) قد أجازني، هذه هدبة من ثوبه، فمكثت ساعة ثم إنها رجعت فقالت: يا رسول الله، ما زادني إلا ضرباً، فرفع رسول الله (ص) يديه فقال: اللهم عليك بالوليد مرتين أو ثلاثاً^(١).

[٤٢٥٥] ١٩٠ - الصدوق في عيون الأخبار، في باب ما كتبه الرضا للمأمون من محض الإسلام وشرايع الدين: والبراءة ممن نفى الأخيار وشردهم، وأوى الطرداء اللعناء وجعل الأموال دولة بين الأغنياء، واستعمل السفهاء مثل معاوية وعمرو بن العاص لعيني رسول الله (ص)، والبراءة من أشياعهم والذين حاربوا أمير المؤمنين (ع) وقتلوا الأنصار والمهاجرين وأهل الفضل والصلاح من السابقين^(٢).

[٤٢٥٦] ١٩١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله: عن الحسن بن علي (ع) في حديث طويل يقول فيه لمعاوية: لعن رسول الله (ص) أبا سفيان في ستة مواطن إلى قوله: والخامسة قول الله عز وجل: ﴿وَالَّذِي مَعَكُمْ أَن يَبْلُغَ مَجَلَّةً﴾^(٣)

(١) الأحاديث المختارة لضياء المقدسي: ج ٢ ص ٣٣٢.

(٢) تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٢٧٨.

(٣) الفتح: ٢٥.

وصدّدت أنت وأبوك ومشركوا قريش رسول الله (ص)، فلعنه لعنة شملته وذريته إلى يوم القيامة^(١).

[٤٢٥٧] ١٩٢ - قال ابن أبي الحديد: روى الزبير بن بكار فى كتاب المفاخرات، عن الحسن بن علي (ع) فى كلام له مع معاوية وعمرو بن العاص والوليد بن عقبة بن أبي معيط وعتبة بن أبي سفيان والمغيرة بن شعبة، وكانوا قد اجتمعوا عند معاوية وشمّوا الحسن (ع) وأباه (ع)، فقال (ع) فى الرد عليهم: . . وأنشدك الله يا معاوية أتذكر يوماً جاء أبوك على جمل أحمر وأنت تسوقه وأخوك عتبة هذا يقوده، فرآكم رسول الله (ص) فقال: اللهم العن الراكب والقائد والسائق . . إلى أن قال: وأنتم أيها الرهط نشدتم الله ألا تعلمون أن رسول الله (ص) لعن أبا سفيان فى سبعة مواطن لا تستطيعون ردّها، أولها: يوم لقي رسول الله (ص) خارجاً من مكة إلى الطائف يدعو ثقيفاً إلى الدين فوقه به وسبّه وسقّهه وشمّته وكذبه وتوعّده وهمّ أن يبطش به، فلعنه الله ورسوله وصرف عنه، والثانية: يوم العير إذ عرض لها رسول الله (ص) وهي جائية من الشام فطردها أبو سفيان وساحل بها فلم يظفر المسلمون بها ولعنه رسول الله (ص) ودعا عليه فكانت وقعة بدر لأجلها، والثالثة: يوم أحد حيث وقف تحت الجبل ورسول الله (ص) فى أعلاه وهو ينادي أعل هبل مراراً، فلعنه رسول الله (ص) عشر مرات ولعنه المسلمون، والرابعة: يوم جاء الأحزاب وغطفان واليهود فلعنه رسول الله (ص) وابتهل، والخامسة: يوم جاء أبو سفيان فى قريش فصدوا رسول الله (ص) عند المسجد والهدي معكوفاً أن يبلغ محله ذلك يوم الحديدية فلعن رسول الله (ص) أبا سفيان ولعن القادة والأتباع وقال: ملعونون كلهم وليس فيهم من يؤمن، فليل يا رسول الله، أفما يرجى الإسلام لأحد منهم

فكيف باللعنة؟ فقال: لا تصيب اللعنة أحداً من الأتباع وأما القادة فلا يفلح منهم أحد، والسادسة: يوم الجمل الأحمر، والسابعة: يوم وقفوا لرسول الله (ص) في العقبة ليستنفروا ناقته، وكانوا اثني عشر رجلاً منهم أبو سفيان فهذا لك يا معاوية، وأما أنت يا ابن العاص.. إلى أن قال: ثم إنك تعلم وكل هؤلاء يعلمون أنك هجوت رسول الله (ص) بسبعين بيتاً من الشعر، فقال رسول الله (ص): اللهم إني لا أقول الشعر ولا ينبغي لي، اللهم العنه بكل حرف ألف لعنة، فعليك إذن من الله ما لا يحصى من اللعن.. الحديث^(١).

[٤٢٥٨] ١٩٣ - حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، حدثنا أبو إسحاق بن حمزة وأبو أحمد بن أحمد قالوا: حدثنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان قال: عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن علي قال: ما عندنا شيء إلا كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبي (ص): أن المدينة حرام ما بين غير إلى ثور، من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرف ولا عدل، ومن والى قوماً بغير إذن مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرف ولا عدل^(٢).

[٤٢٥٩] ١٩٤ - ابن بابويه: حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن محمد ابن سنان، عن أبي سعيد القمطاط، عن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (ع) قال: بينما رسول الله (ص) في منزل فاطمة (ع) والحسين في حجره إذ بكى وخرّ ساجداً ثم قال: يا فاطمة يا بنت محمد، إن العلي الأعلى ترأى لي في بيتك هذا في

(١) جمهرة العرب لأحمد زكي صفوت: ج ٢ ص ١٩.

(٢) حلية الأولياء لأبي نعيم: ج ٤ ص ٢١٥.

ساعتي هذه في أحسن صورة وأهياً هيئة وقال لي: يا محمد، أتحب الحسين (ع) فقلت: نعم قرّة عيني وريحانتي وثمرّة فؤادي وجلدة ما بين عيني، فقال لي: يا محمد ووضّع يده على رأس الحسين (ع) بورك من مولود عليه بركاتي وصلواتي ورحمتي ورضواني ولعنتي وسخطي وعذابي وخزي ونكالي على من قتله وناصبه وناواه ونازعه، أما إنه سيد الشهداء من الأولين والآخرين في الدنيا والآخرة، الحديث^(١).

[٤٢٦٠] ١٩٥ - عنه: حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري،

عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن مسمع بن عبد الملك، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان الحسين (ع) مع أمه تحمله فأخذه رسول الله (ص) فقال: لعن الله قاتلك، ولعن الله ساليك، وأهلك الله المتوازين عليك، وحكم الله بيني وبين من أعان عليك، فقالت فاطمة: يا أبة أي شيء تقول؟ قال: يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدي وبعذك من الأذى والظلم والغدر والبغي وهو يومئذ في عصبة كأنهم نجوم السماء يتهادون إلى القتل، وكأني انظر إلى معسكرهم وإلى موضع رحالهم وتربتهم، الحديث^(٢).

[٤٢٦١] ١٩٦ - فقه الرضا (ع): «قد لعن رسول الله (ص) سبعة:

الواصل شعره بغير شعره، والمتشبه من النساء بالرجال، والرجال بالنساء»^(٣).

[٤٢٦٢] ١٩٧ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن

ابن أبي عمير، عن ميسر، عن أبيه، عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول

(١) كامل الزيارات لابن بابويه: ص ٦١.

(٢) كامل الزيارات لابن بابويه: ص ٦١.

(٣) فقه الرضا (ع): ص ٣٣، مستدرک الوسائل: ج ٣ ص ٢٤٦ ح ٣٤٩٦.

الله (ص): خمسة لعنتهم وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله، والتارك لسنتي، والمكذب بقدر الله، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والمستأثر^(١) بالفئ [و] المستحل له^(٢).

[٤٢٦٣] ١٩٨ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبيه، عن سدير قال: قال لي أبو جعفر (ع): يا سدير بلغني عن نساء أهل الكوفة جمال وحسن تبعل، فابتغ لي امرأة ذات جمال في موضع، فقلت: قد أصبتها فلانة بنت فلان ابن محمد بن الأشعث بن قيس، فقال لي: يا سدير، إن رسول الله (ص) لعن قوماً فجرت اللعنة في أعقابهم إلى يوم القيامة، وأنا أكره أن يصيب جسدي جسد أحد من أهل النار^(٣).

[٤٢٦٤] ١٩٩ - محمد بن علي بن الحسين: عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن إبراهيم النوفلي، عن الحسين بن المختار رفعه قال: قال رسول الله (ص): ملعون ملعون من كمه^(٤) اعمي عن ولاية أهل بيتي، ملعون ملعون من عبد الدينار والدرهم، ملعون ملعون من نكح بهيمة^(٥).

[٤٢٦٥] ٢٠٠ - محمد بن يعقوب: وعنه، عن معلى، وعن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن الوشاء قال: سمعت الرضا (ع) يقول: قال رسول الله (ص): لعن الله من قتل غير قاتله، أو ضرب غير

(١) المستأثر: المستقل بدون إذن الله. وفي القاموس استأثر بالشيء: استبد به وخص به نفسه.

(٢) الكافي: ج ٢ ص ٢٩٣ ح ١٤ وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ٣٤١.

(٣) الكافي: ج ٥ ص ٥٦٩ ح ٥٦، وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٢٤٧ ح ٢٥٥٥١.

(٤) كمه: فعل ماضي بمعنى: أضل (الصحاح ٦ / ٢٢٤٧).

(٥) الخصال: ١٢٩ / ١٣٢ وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٣٥٠ ح ٢٥٨٠٠.

ضاربه. وقال رسول الله (ص): لعن الله من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً، قلت: وما المحدث؟ قال: من قتل^(١).

ورواه في (عقاب الاعمال) عن أبيه عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء مثله، إلا أنه ترك حكم القتل والضرب^(٢).

[٤٢٦٦] ٢٠١ - محمد بن الحسن: باسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن جميل، وابن أبي عمير، وفضالة بن أيوب، عن جميل، عن أبي عبد الله (ع) قال: سمعته يقول: لعن رسول الله (ص) من أحدث في المدينة حدثاً، أو آوى محدثاً، قلت: ما ذلك الحدث؟ قال: القتل^(٣)...

[٤٢٦٧] ٢٠٢ - الصدوق: باسناده عن علي بن الحكم، عن الفضيل بن سعدان، عن أبي عبد الله (ع) قال: كانت في ذوابة سيف رسول الله (ع) صحيفة مكتوب فيها: لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من قتل غير قاتله، أو ضرب غير ضاربه، أو أحدث حدثاً، أو آوى محدثاً، وكفر بالله العظيم، الانتفاء من حسب وإن دق^(٤)..

[٤٢٦٨] ٢٠٣ - وعنه في (عيون الأخبار): بأسانيده عن الرضا، عن آبائه، عن علي (ع) قال: ورثت عن رسول الله (ص) كتابين: كتاب الله وكتاب في قراب سيفي، قيل: يا أمير المؤمنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك؟ قال: من قتل غير قاتله، أو ضرب غير ضاربه، فعليه لعنة الله^(٥).

[٤٢٦٩] ٢٠٤ - عبد الله بن جعفر في (قرب الاسناد): عن عبد الله

(١) الكافي: ج ٧ ص ٢٧٤ ح ٣، وسائل الشيعة: ج ٢٩ ص ٢١ ح ٣٥٠٥١.

(٢) عقاب الاعمال: ص ٣٢٨ ح ١.

(٣) التهذيب: ج ١٠ ص ٢١٦ ح ٨٥٢، وسائل الشيعة: ج ٢٩ ص ٢١ ح ٣٥٠٥٢.

(٤) الفقيه: ص ٧١ ح ٢١٨، وسائل الشيعة: ج ٢٩ ص ٢١ ح ٣٥٠٥٤.

(٥) عيون أخبار الرضا (ع): ج ٢ ص ٤٠ ح ١٢٢، وسائل الشيعة: ج ٢٩ ص ٢١ ح ٣٥٠٥٧.

بن الحسن، عن جده علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر (ع) قال: ابتدر الناس إلى قراب سيف رسول الله (ص) بعد موته فإذا صحيفة صغيرة وجدوا فيها: من آوى محدثاً فهو كافر، ومن تولى غير مواليه فعليه لعنة الله، ومن أعتى الناس على الله من قتل غير قاتله، أو ضرب غير ضاربه^(١)...

[٤٢٧٠] ٢٠٥ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن كليب الأسدي، عن أبي عبد الله (ع): أنه وجد في ذؤابة سيف رسول الله (ص) صحيفة مكتوب فيها: لعنة الله والملائكة على من أحدث حدثاً، أو آوى محدثاً، ومن ادعى إلى غير أبيه فهو كافر بما أنزل الله، ومن ادعى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله^(٢).

[٤٢٧١] ٢٠٦ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (ع): أن رسول الله (ص) مرّ على قوم نصبوا دجاجة حيّة وهم يرمونها فقال: من هؤلاء لعنهم الله^(٣).

مدحه (ص) وذمه

[٤٢٧٢] ٢٠٧ - الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكريّ، عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن منيع، عن إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين (ع) بمدينة الرسول (صلى الله عليه وآله)، قال: حدّثني علي بن موسى بن جعفر بن محمّد (ع)، عن موسى بن جعفر (ع)، عن جعفر بن محمد (ع)، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين (ع) قال:

(١) قرب الاسناد: ص ١١٢، وسائل الشيعة: ج ٢٩ ص ٢١ ح ٣٥٠٥٨.

(٢) الكافي: ج ٧ ص ٢٥٧ ح ٧، وسائل الشيعة: ج ٢٩ ص ٢١ ح ٣٥٠٦٥.

(٣) الجعفریات: ص ٨٣-٨٤ والمستدرک: ج ٨ ص ٣٠٣ باب ٤٤ ح ٢ أبواب أحكام

قال الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) سألت خالي هند بن أبي هالة عن حلية رسول الله (ع) وكان وصافاً للنبي (ص)، فقال: كان رسول الله (ص) فخمياً مفخماً، إلى أن قال: فقلت: فكيف كانت سيرته في جلسائه؟ فقال: كان دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ ولا صحاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح، يتغافل عما لا يشتهي، فلا يؤمن منه ولا يخيب فيه مؤمليه، قد ترك نفسه من ثلاث: المرء، والإكثار، وما لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث: كان لا يذم أحداً، ولا يعيره، ولا يطلب عورته ولا عثرته، ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه، الحديث^(١).

[٤٢٧٣] ٢٠٨ - الترمذي من حديث عمر بن عبد الله مولى عفرة قال: حدثني إبراهيم بن محمد، من ولد علي بن أبي طالب، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان رسول الله (ص) لا يذم ذواقاً ولا يمدحه^(٢).

قوله (ص) لمن يعطس أمامه

[٤٢٧٤] ٢٠٩ - علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي قال: كان رسول الله (ص) إذا عطس قال له علي: رفع الله ذكرك، وإذا عطس علي قال له النبي (ص): أعلى الله كعبك^(٣).

أمثلته (ص)

[٤٢٧٥] ٢١٠ - عن علي قال: كان النبي (ص) يقول: (اشتدي أزمة تنفرجي)^(٤).

(١) معاني الأخبار: ٢٨-٣٠، والبحار: ج ١٦ ص ١٥٤ ح ٤.

(٢) إمتاع الأسماع للمقرئبي: ج ٧ ص ٣٣٦.

(٣) كتاب المجروحين: ج ٢ ص ١٠٦/١٠٧.

(٤) كنز العمال: ج ٣ ص ٧٥٢ ح ٨٦٥٦.

احترازه (ص) من التهمة

[٤٢٧٦] ٢١١ - حدثنا سليمان بن احمد، حدثنا عباس الاسقاطي؛
وعبد الله بن محمد العمري قالوا: حدثنا اسماعيل بن أبي أويس، حدثني
أخي، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن عبد الله بن أبي عتيق، وحدثنا
سليمان بن احمد، حدثنا اسحاق بن ابراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، حدثنا
معمر قالوا: عن ابن شهاب الزهري، عن علي بن الحسين: أن صفية (رضي
الله عنها) أخبرته أنها جاءت إلى رسول الله (ص) ليلاً تزوره وهو معتكف
في المسجد فحدثته، قالت: ثم قمت فقام معي، وكان مسكنها في دار
أسامة بن زيد، فمر رجلان من الأنصار فلما رأيا النبي (ص) أسرعوا، فقال
رسول الله (ص): علي رسلكما إنها صفية بنت حيي! فقالوا: سبحان الله يا
رسول الله! فقال: إن الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم وإني خشيت
أن يقذف في قلوبكما شيئاً أو قال شراً^(١).

عمله (ص) لطلب الرزق

[٤٢٧٧] ٢١٢ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن
أبن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة قال: إن رجلاً أتى أبا عبد
الله (ع) فقال: إني لا أحسن أن أعمل عملاً بيدي ولا أحسن أن أتجر وأنا
محتاج^(٢) فقال: إعمل فاحمل رأسك، واستغن عن الناس، فإن
رسول الله (ص) قد حمل حجراً على عاتقه فوضعه في حائط له من حيطانه
وإن الحجر لفي مكانه ولا يدري كم عمقه إلا أنه ثم [بمعجزته]^(٣).

(١) حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني: ج ٣ ص ١٤٥، ذكر أخبار إصبهان: ج ٢ ص ٢١١.
(٢) محارف: محروم.
(٣) الكافي: ج ٥ ص ٧٦ ح ١٤ والوسائل: ج ١٢ ص ٢٢ باب ٩ من أبواب مقدمات
التجارة.

[٤٢٧٨] ٢١٣ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) يضرب بالمرّ ويستخرج الأرضين؛ وكان رسول الله (ص) يمصّ النوى بفيه ويغرسه فيطلع من ساعته وإن أمير المؤمنين (ع) أعتق ألف مملوك من ماله وكّد يده^(١).

[٤٢٧٩] ٢١٤ - عنه: عن سهل بن زياد، عن الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه قال: رأيت أبا الحسن (ع) يعمل في أرض له قد استتعت قدماء في العرق، فقلت له: جعلت فداك أين الرجال؟ فقال يا عليّ قد عمل باليد من هو خير مني في أرضه ومن أبي، فقلت له: ومن هو؟ فقال: رسول الله وأمير المؤمنين وآبائي كلهم كانوا قد عملوا بأيديهم، وهو من عمل النبيين والمرسلين والأوصياء والصالحين^(٢).

شراؤه وبيعه (ص)

[٤٢٨٠] ٢١٥ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (ع): أن النبي (ص) اشترى مهراً بمائة صاع إلى سنة^(٣).

[٤٢٨١] ٢١٦ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أسباط بن سالم قال: دخلت على أبي عبد الله (ع) فسألنا عن عمير بن مسلم ما فعل؟ فقلت: صالح، ولكنه قد ترك

(١) الكافي: ج ٥ ص ٧٤ ح ٢ والوسائل: ج ١٢ ص ٢٢ الباب ٩ من أبواب مقدمات التجارة ح ٤.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٧٥ ح ١٠ والوسائل: ج ١٢ ص ٢٣ باب ٩ من أبواب مقدمات التجارة: ج ٦ وبهامشه: الفقيه: ج ٢ ص ٥٣.

(٣) الجعفریات: ص ١٥٩، مستدرک الوسائل: ج ٨ ص ٢٥٨ ضمن أبواب أحكام الدواب في السفر.

التجارة، فقال أبو عبد الله (ع): عمل الشيطان ثلاثاً، أما علم أن رسول الله اشترى عيراً أتت فاستفضل فيها ما قضى دينه وقسم في قرابته، يقول الله عز وجل: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾^(١) إلى آخر الآية يقول القصاص: إن القوم لم يكونوا يتجرون، كذبوا ولكنهم لم يكونوا يدعون الصلوة في ميقاتها وهو أفضل ممن حضر الصلوة ولم يتجر^(٢).

[٤٢٨٢] ٢١٧ - أبو بكر النيسابوري، عن محمد بن يحيى، عن يزيد بن هارون، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي جعفر قال: باع رسول الله (ص)، خدمة المدبرة^(٣).

[٤٢٨٣] ٢١٨ - أبو بكر، عن يوسف بن سعيد بن مسلم، عن حجاج وهيثم بن جميل قالوا: حدثنا شريك، عن جابر، عن أبي جعفر قال: إنما باع رسول الله (ص) خدمة المدبرة^(٤).

[٤٢٨٤] ٢١٩ - المفيد: عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمار، عن جعفر بن محمد (ع): إن رسول الله (ص) اشترى فرساً من إعرابي فأعجبه، فقام قوم من المنافقين حسدوا رسول الله (ص) على ما أخذ منه، فقالوا للإعرابي: لو تبلغن به إلى السوق بعته بأضعاف هذا.. فدخل الإعرابي الشَّره فقال، ألا أرجع فاستقبله؟ فقالوا: لا، ولكنه رجل صالح فإذا جاءك بنقدك فقل: ما بعتك بهذا فإنه سيرد عليك، فلما جاء النبي (ص) أخرج إليه النقد فقال: ما بعتك بهذا فقال النبي (ص): والذي

(١) الثور: ٣٧.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٧٥، تفسير نور الثقلين: ج ٣ ص ٦٠٩.

(٣) سنن الدارقطني: ج ٤، ص ١٣٨، ح ٤٥.

(٤) سنن الدارقطني: ج ٤، ص ١٣٨، ح ٤٦.

بعثني بالحق لقد بعثني بهذا، فقام خزيمة بن ثابت فقال: يا إعرابي أشهد لقد بعث رسول الله (ص) بهذا الثمن الذي قال، فقال الإعرابي: لقد بعته وما معنا من أحد، فقال رسول الله (ص) لخزيمة: كيف شهدت بهذا؟ فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي تخبرنا عن الله وأخبار السماوات فنصدقك ولا نصدقك في ثمن هذا، فجعل رسول الله (ص) شهادته شهادة رجلين فهو ذو الشهادتين^(١).

أموال النبي (ص)

[٤٢٨٥] ٢٢٠ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الثاني (ع) قال: سألته عن الحيطان السبعة التي كانت ميراث رسول الله (ص) لفاطمة (ع) فقال: لا إنما كانت وقفاً وكان رسول الله (ص) يأخذ إليه منها ما ينفق على أضيافه والتابعة^(٢) يلزمه فيها، فلما قبض جاء العباس يخاصم فاطمة (ع) فيها، فشهد علي (ع) وغيره أنها وقف على فاطمة (ع) وهي الدلال، والعواف، والحسنى، والصفافية، وما لأم إبراهيم، والميثب، والبرقة^{(٣)(٤)}.

(١) الإختصاص للشيخ المفيد: ص ٦٤، مستدرک الوسائل: ج ١٧ ص ٣٨١ باب ١٤ من أبواب كيفية الحكم وأحكام الدعوى: ح ١.
(٢) أي التوابع الأزمة ولعلها تصحيف التبعة وهي ما يتبع المال من نواب الحقوق أو هي بمعناها وفي قرب الاسناد (النائبة - بالنون - وهو الأصوب وقوله (ع) (جاء العباس)) كان دعواه مبنيًا على التعصيب وهذا يدل على عدم كونه مرضياً إلا أن يكون لمصلحة. (آت).

(٣) الميثب - بفتح الميم بئاء مثلثة بعد الياء المثناة التحتانية ثم الباء الموحدة - مال بالمدينة كانت من صدقات النبي (ص) (المراصد) وفي الفقيه المسموع من ذكر أحد الحوائط الميثب ولكني سمعت السيد أبا عبد الله محمد بن الحسن الموسوي أدام الله توفيقه يذكر أنها تعرف عندهم بالميثم والبرقة - هو بضم الباء وسكون الراء موضع بالمدينة. (النهاية) وقال كان صدقات النبي منها.

(٤) الهاشميات للكثير: ص ٤٣، وبحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٩٦.

[٤٢٨٦] ٢٢١ - قرب الاسناد: ابن عيسى، عن البزنطي قال: سألت الرضا (ع) عن الحيطان السبعة فقال: كانت ميراثاً من رسول الله (ص) يأخذ منها ما ينفق على أضيافه والنائبة يلزمه فيها، فلما قبض جاء العباس يخاصم فاطمة (ع) فشهد علي (ع) وغيره أنها وقف، وهي: الدلال، والعواف، والحسني، والصفاية، وما لأم إبراهيم، والمنبت، وبرقة^(١)...

[٤٢٨٧] ٢٢٢ - محمد بن يعقوب: عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (ع) قالوا: سألناه عن صدقة رسول الله (ص) وصدقة فاطمة (ع) قال: صدقتهما لبني هاشم وبني المطلب^(٢).

[٤٢٨٨] ٢٢٣ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أحمد بن عمر، عن أبيه، عن أبي مريم قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن صدقة رسول الله (ص) وصدقة علي (ع)، فقال: هي لنا حلال، وقال: إن فاطمة (ع) جعلت صدقتها لبني هاشم وبني المطلب^(٣).

إرشاداته (ص) في التجارة

[٤٢٨٩] ٢٢٤ - الصدوق في الفقيه: قال علي (ع): مرَّ النبي (ص) على رجل ومعه سلعة يريد بيعها فقال: عليك بأول السوق^(٤).

[٤٢٩٠] ٢٢٥ - الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد،

(١) بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٨٣ و ج ٢٢ ص ٢٩٦.

(٢) بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٩٦.

(٣) بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٩٦.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ١٢٢ ح ٢٣ والوسائل: ج ١٢ ص ٢٩٦ ح ٣ باب ١٣ آداب التجارة.

عن الحسن بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (ع)، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (ع)، قال: قال رسول الله (ص) من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع فإنني سمعت جبرائيل (ع) يقول: إن المكر والخديعة في النار، ثم قال ليس منا من غش مسلماً وليس منا من خان مسلماً، ثم قال (ع) إن جبرائيل الأمين نزل عليّ من عند رب العالمين فقال: يا محمد عليك بحسن الخلق، فإنه يذهب بخير الدنيا والآخرة، ألا وأن أشبهكم بي أحسنكم خلقاً^(١).

[٤٢٩١] ٢٢٦ - الجعفریات: باسناده إلى جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: جاء رجل إلى رسول الله فقال: يا رسول الله إني أردت شراء دارين تأمرني أشتري في جهينة أم في مزينة أم في ثقيف أم في قريش؟ فقال له رسول الله (ص): الجوار ثم الدار، والرفيق ثم السفر^(٢).

[٤٢٩٢] ٢٢٧ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله (ع) قال: مرّ رسول الله (ص) بجدي أسل ملقى مزبلة ميتاً فقال لأصحابه: كم يساوي هذا؟ فقالوا: لعله لو كان حياً يساوي درهماً، فقال النبي (ص): والذي نفسي بيده الدنيا أهون على الله من هذا الجدي على أهله^(٣).

[٤٢٩٣] ٢٢٨ - عنه: عن محمد بن علي، عن هارون بن حمزة، عن علي بن عبد العزيز قال: قال لي أبو عبد الله (ع) ما فعل عمر بن مسلم؟

(١) عيون أخبار الرضا (ع): ج ٢ ص ٥٠ ح ١٩٤ الوسائل: ج ٨ ص ٥٠٥ باب ١٠٤ ح ١٦، أحكام العشرة، بهامشه: صحيفة الرضا.

(٢) الجعفریات: ص ١٦٤ مستدرک الوسائل: ج ٨ ص ٢٠٩ - ٢١٠ باب ٢٤ من أبواب آداب السفر إلى الحج ح ٤.

(٣) الكافي: ج ٢ ص ١٠٥ ح ٩.

قلت: جعلت فداك، أقبل على العبادة وترك التجارة، فقال: ويحه أما علم أن تارك الطلب لا يستجاب له، إن قوماً من أصحاب رسول الله (ص) لما نزلت ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾^(١) اغلقوا الأبواب واقبلوا على العبادة وقالوا: قد كفيينا، فبلغ ذلك النبي (ص) فأرسل إليهم فقال: ما حملكم على ما صنعتم؟ قالوا: يا رسول الله تكفل لنا بأرزاقنا فأقبلنا على العبادة، فقال: إنه من فعل ذلك لم يستجب له عليكم بالطلب^(٢).

[٤٢٩٤] ٢٢٩ - عنه: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن الحسن بن علي الكوفي، عن عيسى بن هشام، عن عبد الصمد بن بشير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله (ع) قال: لَمَّا دخل النبي (ص) المدينة خط دورها برجليه، ثم قال: اللهم من باع رباعه فلا تبارك له^(٣).

[٤٢٩٥] ٢٣٠ - علي بن ابراهيم في تفسيره: في قوله تعالى: ﴿وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّينَ﴾^(٤) الذين يبخسون المكيال والميزان وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (ع) قال: نزلت على نبي الله (ص) حين قدم المدينة وهم يومئذ أسوأ الناس كيلاً، فأحسنوا الكيل، وأما الويل فبلغنا والله أعلم أنها بئر في جهنم^(٥).

[٤٢٩٦] ٢٣١ - الصدوق في الفقيه: وقال علي (ع): سمعت رسول

(١) الطَّلَاق: ٢ - ٣.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٨٤ ح ٥ البحار: ج ٣ ص ٢٨١ ح ٩.

(٣) الكافي: ج ٥ ص ٩٢ ح ٧ الوسائل: ١٢ ص ٤٥ باب ٢٤ من مقدمات التجارة ح ٤ وبهامشه: الفقيه: ج ٥ ص ٥٦.

(٤) المطففين: ١.

(٥) تفسير القمي: ج ٢ ص ٤١٠، مستدرک الوسائل: ج ١٣ ص ٢٣٢ باب ٦ ح ٢ أبواب عقد البيع وشروطه.

الله (ص) يقول: السماح وجه من الرباح، قال (ع) ذلك لرجل يوصيه ومعه سلعة يبيعه^(١).

ذمه (ص) لقوم تفرغوا للعبادة وتركوا التجارة

[٤٢٩٧] ٢٣٢ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن علي، عن هارون بن حمزة، عن علي بن عبد العزيز قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): ما فعل عمر بن مسلم؟ قلت: جعلت فداك أقبل على العبادة وترك التجارة، فقال: ويحه أما علم أن تارك الطلب لا يستجاب له، إن قوماً من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما نزلت: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾^(٢) أغلقوا الأبواب واقبلوا على العبادة وقالوا: قد كفيينا فبلغ ذلك النبي (صلى الله عليه وآله) فأرسل إليهم، فقال: ما حملكم على ما صنعتم؟ قالوا: يا رسول الله تكفل لنا بأرزاقنا فأقبلنا على العبادة، فقال: إن من فعل ذلك لم يستجب له، عليكم بالطلب^(٣).

استدانتة (ص) برهن وبغيره وحسن وفائه

[٤٢٩٨] ٢٣٣ - ابن طريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه (ع) قال: جاء إلى النبي (ص) سائل يسأله، فقال رسول الله (ص): هل من أحدٍ عنده سلف؟ فقام رجل من الأنصار من بني الجبلي فقال: عندي يا رسول الله، قال: فاعط هذا السائل أربعة أوساق تمر، قال: فأعطاه، قال: ثم جاء الأنصاري بعد إلى النبي (ص) يتقاضاه فقال له: يكون إن شاء الله ثم

(١) من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ١٩ ص ١٢٢ الوسائل: ج ١٢ ص ٢٨٨ ح ٤ باب ٤ آداب التجارة.

(٢) الطَّلَاق: ٢ - ٣.

(٣) الكافي: ج ٥ ص ٨٤ ح ٥ والتهذيب: ج ٢ ص ٩٨ الفقيه: ج ٢ ص ٦٣ والوسائل: ج ١٢ ص ١٥ الباب ٥ من أبواب مقدمات التجارة ح ٧ والبحار: ج ٢٢ ص ١٣١ ح ١١١ وتفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٣٥٤ ح ٣٥.

عاد إليه الثانية فقال: يكون إن شاء الله، ثم عاد إليه الثالثة فقال: يكون إنشاء الله، فقال: قد أكثرت يا رسول الله من قول: يكون إن شا الله، قال: فضحك رسول الله، وقال: هل من رجل عنده سلف؟ قال: فقام رجل فقال له: عندي يا رسول الله، قال: وكم عندك؟ قال: ما شئت، قال: فاعط هذا ثمانية أوسق من تمر، فقال الأنصاري: إنما لي أربعة يا رسول الله، قال رسول الله (ص): وأربعة أيضاً^(١).

[٤٢٩٩] [٢٣٤ - عن ذريح المحاربي قال: قال أبو عبد الله (ع): أتى رجل رسول الله (ص)، فسأله، فقال رسول الله (ص): من عنده سلف؟ فقال الرجل: أنا يا رسول الله، وأسلفه أربعة أوساق، ولم يكن له غيرها، فأعطاهما السائل، فمكث رسول الله (ص) ما شاء الله، ثم إن المرأة قالت لزوجها: أما أن لك أن تطلب سلفك، فتقاضى رسول الله (ص) فقال: سيكون ذلك، ففعل ذلك الرجل مرتين أو ثلاثاً، ثم إنه دخل ذات يوم عند الليل، فقال له ابن له: جئت بشيء فأني لم أذق شيئاً اليوم، ثم قال: الولد فتنة، فغد الرجل إلى رسول الله (ص) فقال: سلفي، فقال رسول الله (ص): سيكون ذلك، فقال: حتى متى سيكون ذلك؟ فقال رسول الله (ص): من عنده سلف؟ فقال رجل من الأنصار: أنا يا رسول الله، فأسلفه ثمانية أوساق فقال الرجل: إنما لي أربعة، فقال له: خذها فأعطها إياه^(٢).

(١) البحار: ج١٦ ص٢١٨ ح٧. قرب الإسناد: ص٤٤ وراجع: من لا يحضره الفقيه: ج٣ ص١٨١ ح٣٨ والوسائل: ج١٢ ص٤٧٩ ح١١ باب ١٢ وج٦ ص٣٠٤ باب ٣٠ من أبواب الصدقة ح١.

(٢) مستدرک الوسائل: ج١٣ ص٣٥٢/٣٥١ باب ٧ من أبواب الصرف ح٣ وبهامشه: كتاب جعفر بن المثنى الحضرمي: ص٨٣. نفس القصة مع اختلاف بسيط، ومن لا يحضره الفقيه: ج٣ ص١٨١ ح٣٨، والوسائل: ج١٢ ص٤٧٩ ح١١ باب ١٢ من أبواب الصرف، قرب الإسناد: ص٤٤، ومستدرک الوسائل: ج٧ ص٢١٨ - ٢١٩ باب ٢٨ من أبواب الصدقة بهامشه: كتاب محمد بن المثنى الحضرمي: ص٨٣.

[٤٣٠٠] ٢٣٥ - ابن سعد: أخبرنا خالد بن مخلد البجلي، حدثني سليمان بن بلال، حدثني جعفر ابن محمد، عن أبيه قال: رهن رسول الله (ص) درعاً له عند أبي الشحم اليهودي، رجل من بني ظفر في شعير^(١).

[٤٣٠١] ٢٣٦ - عبد الله بن جعفر الحميري: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه: أن رسول الله (ص) لم يورث درهماً ولا ديناراً ولا عبداً ولا وليدة ولا شاة ولا بعيراً، ولقد قبض رسول الله وإن درعه مرهونة عند يهودي من يهود المدينة بعشرين صاعاً شعيراً (من شعير) استسلفها نفقة لإهله^(٢).

[٤٣٠٢] ٢٣٧ - العياشي في تفسيره: عن حماد، عن بعض أصحابه، عن أحدهما (ع) في قول الله: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ﴾^(٣) قال: إن رسول الله (ص) نزل به ضيقة (فاستسلف من يهودي) فقال اليهودي: والله ما لمحمد ناغية ولا راغية فعلى ما أسلفه، فقال رسول الله (ص): أني لأمين الله في سمائه وأرضه ولو أتممتني على شيء لأديته إليك، قال: فبعث بدرقة له فرهنها عنده، فنزلت عليه: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^{(٤)(٥)}.

[٤٣٠٣] ٢٣٨ - أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، حدثنا أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي بمصر، حدثني أبو الحسن موسى بن

(١) الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٤٨٨.

(٢) قرب الإسناد: ص ٤٤، البحار: ج ١٦ ص ٢١٩ ح ٨ والوسائل: ج ١٣ ص ٨١ ح ٩ باب ٢ الدين والفروض.

(٣) طه: ١٣١.

(٤) طه: ١٣١.

(٥) تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٥١ ح ٤٢، والبحار: ج ٩ ص ٢١٩ ح ١٠١ وتفسير نور الثقلين: ج ٣ ص ٣٠ ح ١١٥.

إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، وحدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه، عن جده الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب (رضي الله عنه): أن يهودياً كان يقال له جريجرة كان له على رسول الله (ص) دنانير، فتقاضى النبي (ص) فقال له: يا يهودي ما عندي ما اعطيك، قال: فإنني لا أفارقك يا محمد حتى تعطيني، فقال (ص): إذا أجلس معك، فجلس معه فصلى الرسول (ص) في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء والآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول الله (ص) يتهددونه ويتوعدون، ففطن رسول الله (ص)، فقال: ما الذي تصنعون به، فقالوا: يا رسول الله يهودي يحبسك؟! فقال رسول الله (ص)، منعني ربي أن أظلم معاهداً ولا غيره، فلما ترحل النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وقال: شطر مالي في سبيل الله أما والله ما فعلت الذي فعلت بك إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة، محمد بن عبد الله مولده بمكة، ومهاجره بطيبة، ومملكه بالشام، ليس بفظ، ولا غليظ، ولا سخاب في الأسواق، ولا متزي بالفحش ولا قول الخنا، أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، هذا مالي فاحكم فيه بما أراك الله، وكان اليهودي كثير المال^(١).

[٤٣٠٤] ٢٣٩ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله (ع) قال: مات رسول الله (ص) وعليه دين^(٢).

(١) مستدرک الحاكم: ج ٢ ص ٦٢٢. وعن مسند علي (ع)، عن عبد الله بن سلمة في كنز العمال: ج ١٢ ص ٤٠٨/٤٠٩ ح ٣٥٤٤٣، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت، والجعفریات: ص ١٨٢ والمستدرک: ج ١٣ ص ٣٨٩ باب ٢ من أبواب الدين والقرض ح ٤.

(٢) الكافي: ج ١ ص ٢٥٣ والبحار: ج ١٦ ص ٢٣٥ ح ١١١.

[٤٣٠٥] ٢٤٠ - الصدوق قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن محمد قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن نوح بن شعيب، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن علقمة، عن الصادق جعفر بن محمد (ع) قال: جاء إعرابي إلى النبي (ص) فادعى عليه سبعين درهماً ثمن ناقة، فقال له النبي (ص): يا إعرابي، ألم تستوف مني ذلك؟ فقال: لا، فقال النبي (ص): إني قد أفيتك، قال الإعرابي: قد رضيت برجل يحكم بيني وبينك، فقام النبي (ص) معه فتحاكما إلى رجل من قريش فقال الرجل للإعرابي: ما تدّعي على رسول الله؟ قال: سبعين درهماً ثمن ناقة بعثتها منه، فقال: ما تقول يا رسول الله؟ فقال: قد أوفيته، فقال القرشي: قد أقررت له يا رسول الله بحقه فإما أن تقيم شاهدين يشهدان بأنك قد أوفيته وإما أن توفيه السبعين التي يدعيها عليك، فقام النبي (ص) مغضباً يجر رداءه وقال: والله لأقصدن من يحكم بيننا بحكم الله تعالى ذكره، فتحاكم معه إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، فقال للإعرابي: ما تدّعي على رسول الله (ص)؟ قال: سبعين درهماً ثمن ناقة بعثتها منه قال: ما تقول يا رسول الله؟ قال: قد أوفيته، قال: يا إعرابي إن رسول الله (ص) يقول قد أوفيتك فهل صدق؟ فقال: لا، ما أوفاني، فأخرج أمير المؤمنين (ع) سيفه من غمده وضرب عنق الإعرابي، فقال رسول الله (ص): لم قتلت الإعرابي؟ قال: لأنه كذبتك يا رسول الله ومن كذبتك فقد حل دمه ووجب قتله، فقال النبي (ص): يا علي، والذي بعثني بالحق نبياً ما أخطأت حكم الله تبارك وتعالى فلا تعد إلى مثلها^(١).

[٤٣٠٦] ٢٤١ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن

(١) أمالي الصدوق: ص ٩٠ إلى ٩١ المجلس الثاني والعشرون: ح ٢ وبحار الأنوار: ج ٤٠ ص ٢٤١ و ٢٤٢ ح ١٨.

محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن معاوية بن وهب، قال: قلت لأبي عبد الله (ع): إنه ذكر لنا أن رجلاً من الأنصار مات وعليه ديناران ديناً فلم يصلّ عليه النبي (ص) وقال: صلّوا على صاحبكم حتى ضمنهما [عنه] بعض قرابته، فقال أبو عبد الله (ع): ذلك الحق، ثم قال: إن رسول الله (ص) إنما فعل ذلك ليتعظوا، وليردّ بعضهم على بعض، ولئلا يستخفّوا بالدّين وقد مات رسول الله (ص) وعليه دين، ومات الحسن وعليه دين، وقتل الحسين (ع) وعليه دين^(١).

[٤٣٠٧] ٢٤٢ - عنه: بإسناده عن أبي مريم، عن أبي عبد الله (ع) قال: إنّ رسول الله (ص) كان يكون عليه الثيّب فيعطى الربّاع^(٢).
وروي هذا المعنى في قرب الإسناد^(٣).

قوله (ص) إذا ذكر لنفسه فضيلة

[٤٣٠٨] ٢٤٣ - الطبرسي في الاحتجاج: في حديث طويل عن موسى بن جعفر (ع)، عن عليّ (ع): كان (ص) إذا ذكر لنفسه فضيلة قال: ولا فخر^(٤) الحديث.

وروي هذا المعنى المجلسي في البحار عن إرشاد القلوب^(٥).

عطاياه وهباته (ص) وبعض الذين أعطاهم أو أقطعهم

[٤٣٠٩] ٢٤٤ - محمد بن يعقوب: بإسناده عن ابن فضال، عن أبي

(١) الكافي: ج ٥ ص ٩٣ ح ٢ الوسائل: ج ١٣ ص ٧٩ باب ٢ من أبواب الدين والقرض:

١ ح وبهامشه: التهذيب: ج ٢ ص ٥٩ والفتاوى: ج ٢ ص ٥٩ وعلل الشرائع: ص ١٩٦

والمحاسن: ص ٣١٨.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٢٥٤.

(٣) قرب الإسناد: ٤٤.

(٤) الاحتجاج: ج ١ ص ٢١١.

(٥) بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٣٤١.

جميلة، عن ليث المرادي قال: قال أبو عبد الله (ع): إن رسول الله (ص) كسا أسامة بن زيد حلة حرير فخرج فيها فقال: مهلاً يا أسامة إنما يلبسها من لا خلاق له فاقسمها بين نسائك^(١).

[٤٣١٠] ٢٤٥ - أبو داود قال: حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة قال: سمعت زيد بن وهب يقول: سمعت علياً (رضي الله عنه) يقول: بعث إليّ رسول الله (ص) بحلة سيرا، يعني حرير، فلبستها، فخرجت فيها فرأيت الغضب في وجهه وقال: إنما لم أبعث بها إليك لتلبسها قال: فشققتها بين نساتنا أو نسائي^(٢).

[٤٣١١] ٢٤٦ - الدار قطني: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، عن عباس بن الوليد النرسي، عن حماد بن سلمة بن الحجاج، عن الحكم، عن ميمون بن أبي شبيب، عن علي (ع) قال: وهب لي رسول الله (ص) غلامين أخوين، فبعث أحدهما، فقال رسول الله (ص): ما فعل الغلامان؟ قلت، بعث أحدهما، فقال رده^(٣).

[٤٣١٢] ٢٤٧ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن مريم، عن علي قال: أهدي للنبي (ص) حلة من حرير، فكره أن يلبسها وبعث بها إليّ، فلبستها، فرأها عليّ، فقال: ما أكره نفسي شيئاً إلا أنا أكرهه لك، فخرقها بين النساء، قال: ففعلت ذلك^(٤).

[٤٣١٣] ٢٤٨ - القاضي النعمان في الدعائم: وعن علي (ع) قال:

(١) الكافي: ج ٦ ص ٤٥٣ ح ٢ الوسائل: ج ٣ ص ٢٧٥ باب ١٦ من أبواب لباس المصلي ح ٢.

(٢) مسند الطيالسي: ص ٢٥.

(٣) سنن الدارقطني: ج ٣، ص ٦٦، ح ٢٥٠ ومسند الطيالسي: ص ٢٦ ونصب الراية: ج ٤ ص ٢٦ وكنز العمال: ج ٤ ص ١٦٩ ح ١٠٠١٠، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت.

(٤) المصنف: ج ١١ ص ٧٠ ح ١٩٩٣٩ ومسند الطيالسي: ص ١٩.

بعث إلى رسول الله (ص) من اليمن بذهبة في أديم مقروط، يعني مدبوع بالقرظ لم يخلص من ترابها، فقسمها رسول الله بين (ص) خمسة: الأقرع بن حابس، وعيينة بن بدر، وزيد الخيل، وعلقمة بن علاقة، وعامر ابن الطفيل، فوجد في ذلك ناس من أصحاب رسول الله (ص) وقالوا: كنا نحن أحق بهذا، فبلغ ذلك (ص) فقال: ألا تأمنوني، وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحاً ومساءً^(١).

[٤٣١٤] ٢٤٩ - حدثنا عبيد الله، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة يحدث، عن علي: أن النبي (ص) أهديت له حلة من حرير قال: فكسانيتها، قال علي: فخرجت فيها، فقال لي النبي (ص): «إني لست أرضى لك ما أكره لنفسى» قال: وأمرني فشققتها بين نسائي خمراً: فاطمة وعمته^(٢).

[٤٣١٥] ٢٥٠ - عن علي قال: أهدى إلى رسول الله (ص) حلة مسيرة بحرير سداها حرير ولحمتها حرير، فأرسل بها إليّ، فأتيته فقلت: ما أصنع بها؟ ألبسها؟ قال: لا، إني لا أرضى لك ما أكره لنفسى ولكن شققها خمراً لفلانة وفلانة فذكر فيهن فاطمة، فشققتها أربعة أخمرة^(٣).

[٤٣١٦] ٢٥١ - عن علي قال: أهديت للنبي (ص) حلة سبراء، فأرسل بها إليّ فرحت فيها، فرأيت في وجه رسول الله (ص) الغضب وقال: إني لم أبعث بها إليك لتلبسها؛ فقسمتها بين نسائي^(٤).

[٤٣١٧] ٢٥٢ - ابن الأثير: عن علي قال: أهدى إلى رسول الله (ص) حلة مسيرة بحرير، فقال: أجعلها خمراً بين الفواطم، فشققتها منها أربعة

(١) البحار: ج ٩٣ ص ٧٠ ح ٤٥ وبهامشه: دعائم الإسلام: ٢٤٠ - ٢٤١.

(٢) مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٢٧٠ وأخرجه أحمد: ج ١ ص ١٣٧، وابن ماجه: ح ٣٥٩٧.

(٣) كنز العمال: ج ١٥ ص ٤٧٣ ح ٤١٨٧٢، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت.

(٤) كنز العمال: ج ١٥ ص ٤٧٤ ح ٤١٨٧٣، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت.

أخمرة: خمارة لفاطمة بنت محمد (ص)، وخماراً لفاطمة بنت أسد، وخماراً لفاطمة بنت حمزة.. ولم يذكر الرابعة^(١).

[٤٣١٨] ٢٥٣ - عن علي: إن أكيدر دومة أهدى للنبي (ص) حلة أو ثوب حرير، فأعطانيه وقال: شققه خمراً بين النسوة^(٢).

[٤٣١٩] ٢٥٤ - عن علي قال: كساني رسول الله (ص) حلة سبراء فرحت فيها، فلما رآها علي قال: إني لم أكسكها لتلبسها، فرجعت فأعطيت فاطمة ناحيتها كأنها تطويها معي، فشققتها باثنين فقالت: تربت يداك! ماذا صنعت؟ قلت: نهاني رسول الله (ص) عن لبسها فالبسي واكسي نساءك^(٣).

[٤٣٢٠] ٢٥٥ - محمد بن علي بن الحسين الصدوق في (عيون الأخبار): بأسانيده عن الرضا (ع)، عن آبائه (ع)، عن علي (ع) قال: حبانني رسول الله (ص)، بالورد بكلتا يديه، فلما أدنيتني إلى أنفي قال: أما أنه سيّد ريحان الجنة بعد الآس^(٤).

[٤٣٢١] ٢٥٦ - علي بن محمد، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن موسى بن بكر، عن عجلان قال: كنت عند أبي عبد الله (ع) فجاء سائل فقام إلى مكتل فيه تمر فملاء يده فناوله، ثم جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله، ثم جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله، ثم جاء آخر فقال: الله رازقنا وإياك، ثم قال: إن رسول الله كان لا يسأله أحد من الدنيا شيئاً إلا أعطاه، فأرسلت إليه امرأة ابناً لها فقال: انطلق إليه فاستله فإن قال: ليس عندنا شيء فقل أعطني قميصك قال: فأخذ قميصه فرمى به إليه، وفي

(١) أسد الغابة: ج ٧ ص ٢١٩.

(٢) كنز العمال: ج ١٥ ص ٤٧٤ ح ٤١٨٧٤، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت.

(٣) كنز العمال: ج ١٥ ص ٤٧٤ ح ٤١٨٧٦، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت.

(٤) الوسائل: ج ١ ص ٤٦١ باب ١١٥ من أبواب آداب الحمام: ح ٢ وبهامشه: العيون: ص ٢٠٦.

نسخة أخرى فأعطاه؛ فأدبه الله تبارك وتعالى على القصد فقال: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾^{(١)(٢)}.

[٤٣٢٢] ٢٥٧ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله (ع) حديث طويل يقول فيه: ثم علم الله جل اسمه نبيه (ص) كيف ينفق، وذلك أنه كانت عنده أوقية من الذهب فلم يكن عنده ما يعطيه، فلامه السائل واغتم هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه، وكان (ص) رحيماً رقيقاً، فأدب الله عز وجل نبيه (ص) بأمره فقال: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾^(٣) يقول: إن الناس قد يسألونك ولا يعذرونك فإذا أعطيت جميع ما عندك من المال كنت قد حسرت^(٤) من المال^(٥).

[٤٣٢٣] ٢٥٨ - قال ابن سعد: «عن أبي جعفر محمد بن علي: أن العباس جاء إلى عمر فقال له: إن النبي (ص) أقطعني البحرين، قال: من يعلم ذلك؟ قال: المغيرة بن شعبة، فجاء به فشهد له، قال: فلم يمض له عمر ذلك كأنه لم يقبل شهادته، فأغلظ العباس لعمر...»^(٦).

[٤٣٢٤] ٢٥٩ - قال ياقوت: «وعن جعفر بن محمد: أن النبي (ص) أقطع علياً (ع) أربع أرضين الفقيرين وبئر قيس والشجرة، وأقطعه عمر ينبع وأضاف إليها غيرها»^(٧).

(١) الإسراء: ٢٩.

(٢) تفسير نور الثقلين: ج ٣ ص ١٥٨ ح ١٧٦.

(٣) الإسراء: ٢٩.

(٤) حسر الرجل: أعيا وكل وانقطع.

(٥) الكافي: ج ٥ ص ٦٥ ح ١ والبحار: ج ٤٧ ص ٢٣٢ ح ٢٢.

(٦) الطبقات ٤ / ق ١: ١٤، والمطالب العالية ٢: ١٨٠ / ١٩٩٧. مكاتيب الرسول: ج ١

ص ٣١٣.

(٧) مكاتيب الرسول: ج ١ ص ٣٣٢.

[٤٣٢٥] ٢٦٠ - قال السمهودي: «وعن جعفر الصادق (رضي الله عنه): أن النبي (صلى الله عليه وسلم) أقطع علياً (رضي الله عنه) أربع أرضين: الفقيرين وبئر قيس والشجرة»^(١).

[٤٣٢٦] ٢٦١ - عن علي قال: كساني النبي (ص) بردين من حرير، فخرجت فيهما إلى الناس لينظروا إلى كسوة النبي (ص) عليّ، فرأهما عليّ فأمرني بنزعها، فأعطى أحدهما فاطمة وشق الآخر باثنين لبعض نسائه^(٢).

[٤٣٢٧] ٢٦٢ - روي عن أبي عبد الله (ع): أن رسول الله (ص) خرج في غزاة فلما انصرف راجعاً نزل في بعض الطريق، فبينما رسول الله (ص) يطعم والناس معه إذ أتاه جبرائيل فقال: يا محمد قم فاركب، فقام النبي (ص) فركب، وجبرائيل معه، فطويت له الأرض كطي الثوب حتى انتهى إلى فذك، فلما سمع أهل فذك وقع الخيل ظنوا أن عدوهم قد جاءهم، فغلقوا أبواب المدينة، ودفعوا المفاتيح إلى عجوز لهم في بيت لهم خارج من المدينة ولحقوا برؤوس الجبال، فأتى جبرائيل العجوز وأخذ المفاتيح، ثم فتح أبواب المدينة، ودار النبي في بيوتها وقراها، فقال جبرائيل: يا محمد انظر إلى ما خصك الله به وأعطاكه دون الناس، وهو قوله: ﴿مَّا آفَاءَ اللَّهِ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَالرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾^(٣) وذلك قوله: ﴿فَمَا أَوْجَفْتُهُ عَلَيْهِ مِنْ حَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ﴾^(٤) ولم يعرف

(١) وفاء الوفاء: ج ٤ ص ١٢٨٢ وراجع السنن الكبرى: ج ٦ ص ١٤٤ وفتوح البلدان للبلاذري: ٢٢ والخراج: ج ٣ ص ٧٤ وابن أبي شيبة: ج ١٢ ص ٣٥٦. مكاتيب الرسول: ج ١ ص ٣٣٢.

(٢) كنز العمال: ج ١٥ ص ٤٧٥ ح ٤١٨٨٣، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت.

(٣) الحشر: ٧.

(٤) الحشر: ٦.

المسلمون ولم يطؤوها ولكن الله أفاءها على رسوله و طوف به جبرائيل في دورها وحيطانها، وغلق الباب ودفع المفاتيح إليه، فجعلها رسول الله(صلى الله عليه وآله) في غلاف سيفه وهو معلق بالرحل، ثم ركب وطويت له الأرض كطي الثوب، ثم أتاهم رسول الله(صلى الله عليه وآله) وهم على مجالسهم ولم يتفرقوا ولم يبرحوا، فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله): قد انتهيت إلى فذك، وإني قد أفاءها الله عليّ، فغمز المنافقون بعضهم بعضاً، فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله): هذه مفاتيح فذك، ثم أخرجها من غلاف سيفه، ثم ركب رسول الله(صلى الله عليه وآله) وركب معه الناس، فلما دخل المدينة دخل على فاطمة فقال: يا بنية إن الله قد أفاء على أبيك بفذك، واختصه بها فهي له خاصة دون المسلمين، أفعل بها ما أشاء، وإنه قد كان لأمك خديجة على أبيك مهر، وإن أباك قد جعلها لك بذلك وانحلكت إياها تكون لك ولولدك بعدك، قال: فدعا بأديم عكاظي ودعا علي بن أبي طالب فقال: اكتب لفاطمة بفذك نحلة من رسول الله، فشهد على ذلك علي بن أبي طالب، ومولى لرسول الله وأم أيمن، فقال رسول الله إن أم أيمن امرأة من أهل الجنة، وجاء أهل فذك إلى النبي(صلى الله عليه وآله) فقاطعهم على أربعة وعشرين ألف دينار في كل سنة^(١)

[٤٣٢٨] ٢٦٣ - الصدوق في عيون الأخبار، في باب ذكر مجلس الرضا (ع) مع المأمون في الفرق بين العترة والأمة، حديث طويل عن الرضا (ع): وفيه: قالت العلماء: فأخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا (ع): فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً، فأول ذلك قوله عز وجل إلى أن قال: والآية الخامسة

قول الله تعالى: ﴿وَمَاتَ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقًّا﴾^(١) خصوصية خصهم الله العزيز الجبار واصطفاهم على الأمة، فلما نزلت هذه الآية على رسول الله (ص) قال: ادعوا لي فاطمة، فدعيت له فقال: يا فاطمة قالت: لبيك يا رسول الله، فقال: هذه فدك هي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، وهي خاصة لك دون المسلمين، وقد جعلها لك لما أمرني الله به فخذوها لك ولولدك فهذه الخامسة^(٢).

[٤٣٢٩] ٢٦٤ - البخاري: حدثنا عمرو سمع محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنهم) قال: قال النبي (ص): لو قد جاء مال البحرين قد أعطيتك هكذا وهكذا فلم يجيء مال البحرين حتى قبض النبي (ص) فلما جاء مال البحرين أمر أبو بكر فنأدى من كان له عند النبي (ص) عدة أو دين فليأتنا، فأتيته فقلت: إن النبي (ص) قال لي: كذا وكذا، فحثا لي حثية فعددتها فإذا هي خمسمائة وقال: خذ مثلها^(٣).

[٤٣٣٠] ٢٦٥ - علي بن موسى بن طاوس في كتاب (الطرف): عن عيسى بن المستفاد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر (ع)، عن أبيه قال: قال علي بن أبي طالب (ع): كان في الوصية أن يدفع إليّ الحنوط، فدعاني رسول الله (ص) قبل وفاته بقليل، فقال: يا علي، ويا فاطمة، هذا حنوطي من الجنة دفعه إليّ جبرئيل، وهو يقرأ كما السلام، ويقول لكما: اقسماه، واعزلا منه لي ولكما، (قالت: ثلثه لك)، وليكن الناظر في الباقي علي بن أبي طالب (ع)، فبكى رسول الله (ص) وضمهما إليه، وقال: يا علي، قل

(١) الإسراء: ٢٦.

(٢) تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٢٧٥ ح ١٢.

(٣) صحيح البخاري: ج ٣ ص ٥٨.

في الباقي، قال: نصف ما بقي لها، والنصف لمن ترى يا رسول الله (ص)، قال: هو لك فاقبضه^(١).

[٤٣٣١] ٢٦٦ - الصدوق: باسناده عن يعقوب، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) - في حديث -: إن فاطمة بنت أسد أوصت إلى رسول الله (ص) فقبل وصيتها، فلما ماتت نزع قميصه، وقال: كفنوها فيه^(٢).

[٤٣٣٢] ٢٦٧ - الزبير، حدثنا سفيان، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن زبير قال: قال علي للعباس: قل للنبي (ص) أن يعطيك الخزانة. فسأله العباس، فقال له النبي (ص): «أعطيك ما هو خير لكم من ذلك: ما ترزؤكم ولا ترزؤونها، فأعطاهم السقاية»^(٣).

[٤٣٣٣] ٢٦٨ - العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: قيل لأmir المؤمنين (ع): يا أمير المؤمنين أخبرنا بأفضل مناقبك، قال: نعم كنت أنا وعباس وعثمان بن أبي شيبة في المسجد الحرام، قال عثمان بن أبي شيبة: أعطاني رسول الله (ص) الخزانة يعني مفاتيح الكعبة، وقال العباس: أعطاني رسول الله (ص) السقاية وهي زمزم ولم يعطك شيئاً يا علي، قال: فأنزل الله: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ﴾^{(٤)(٥)}.

(١) وسائل الشيعة: ج ٣ ص ١٤ ح ٢٨٩٧، كتاب الطرف: ٤١ / ٢٧ باختلاف في بعض الألفاظ.

(٢) علل الشرائع: ص ٤٦٩ ح ٣١ الباب ٢٢٢. وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٤٨ ح ٢٩٩٦.

(٣) مسند أبي يعلي: ج ١ ص ٢٦٣ ح ٣١٠، ومستدرک الحاكم: ج ٣ ص ٣٣٢ ومجمع الزوائد: ج ٣ ص ٢٨٦.

(٤) التوبة: ١٩.

(٥) تفسير العياشي: ج ٢ ص ٨٣ وتفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ١٩٤ ح ٨٢.

[٤٣٣٤] ٢٦٩ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن يحيى الحلبي، عن هارون ابن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص) لجعفر: «يا أبا جعفر ألا أمنحك؟ ألا أعطيك؟ ألا أحبوك؟»، فقال له جعفر: بلى يا رسول الله، قال: فظنّ الناس أنّه يعطيه ذهباً أو فضة، فتشوّف الناس لذلك فقال له: إني أعطيك شيئاً إن أنت صنعته في كلّ يوم كان خيراً لك من الدنيا وما فيها، ثم علمه (ص) صلاة جعفر^(١).

[٤٣٣٥] ٢٧٠ - عنه: عن أحمد بن محمد العاصمي، عن محمد بن أحمد النهدي، عن محمد بن علي، عن شريف ابن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبد الله (ع) قال: أتت الموالي أمير المؤمنين (ع) فقالوا: نشكو إليك هؤلاء العرب، إن رسول الله (ص) كان يعطينا معهم العطايا بالسوية، وزوج سلمان وبلالاً وصهيباً وأتوا علينا هؤلاء وقالوا لا تفعل، فذهب إليهم أمير المؤمنين فكلمهم فيهم فصاح الأعراب أيينا ذلك يا أبا الحسن أيينا ذلك، فخرج وهو مغضب يجرد رداؤه وهو يقول: يا معشر الموالي إنّ هؤلاء قد صيروكم بمنزلة اليهود والنصارى يتزوجون إليكم ولا يزوجونكم ولا يعطونكم مثل ما يأخذون فأتجروا بآرك الله لكم، فإني قد سمعت رسول الله (ص) يقول: الرزق عشرة أجزاء في التجارة وواحدة في غيرها^(٢).

قبوله (ص) الهدية وأكله منها

[٤٣٣٦] ٢٧١ - ابن سعد: أخبرنا شباة بن سواد، ومالك بن إسماعيل، وعبد الله بن صالح قال: حدثنا إسرائيل عن ثوير، عن أبيه، قال

(١) الكافي: ج ٣ ص ٤٦٦، البحار: ج ٢١، ص ٢٤ ح ١٨.
 (٢) الكافي: ج ٥ ص ٣١٨ - ٣١٩ ح ٥٩ والبحار: ج ٢٢ ص ١٦٠ ح ٣١.

مالك وعبد الله بن صالح، عن علي (رضي الله عنه) قال: أهدى كسرى إلى رسول الله (ص)، فقبل منه، وأهدت له الملوك فقبل منهم^(١).

[٤٣٣٧] ٢٧٢ - محمد بن يعقوب: عن العدة، عن البرقي، عن ابن مهران، عن ابن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله (ص): يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة^(٢).

[٤٣٣٨] ٢٧٣ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): لو أهدى إليّ كراع لقبته^(٣).

[٤٣٣٩] ٢٧٤ - القاضي النعمان في الدعائم: عن علي بن أبي طالب (ع) قال: مرّ رسول الله على رجل من الأنصار وهو قائم على فرس له يكيّد بنفسه، فقال له رسول الله (ص): أذبحه يكن لك أجران؛ أجرّ بذبحك إياه، وأجر باحتسابك له، فقال: يا رسول الله (ص) إليّ منه شيء؟ قال: نعم، كل وأطعمني، فأهدى إلى رسول الله (ص) منه فخذاً، وأكل وأطعمنا^(٤).

[٤٣٤٠] ٢٧٥ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حرّيز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (ع): في رجل ترك غلاماً له في كرم له يبيعه عنياً أو عصيراً فانطلق الغلام فعصر خمراً

(١) مسند أحمد: ج ٧ ص ١٣١، ح ٢٤٠٧٠. إمتاع الأسماع للمقريزي: ج ٧ ص ٣٢٢، كنز العمال: ج ٥ ص ٨١٧ ح ١٤٤٧١، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ١٤٣، وكمال الدين وتمام النعمة: ج ١ ص ١٦٥، وفيض القدير: ج ٥ ص ١٩٥، والخصال: ٦٢، و٨٨، وآمالى الطوسي: ج ١ ص ٢٣١ وتفسير العياشي: ج ٢ ص ٩٣، ح ٧٥، وبشارة المصطفى: ١٦٥. البحار: ج ١٦ ص ٢٧٥ ح ١١٢.

(٣) الكافي: ج ١ ص ٣٦٩ والبحار: ج ١٦ ص ٢٧٥ ح ١١٣.

(٤) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٢٤ ح ٤٢٥ والبحار: ج ٦٢ ص ١٨٥ ح ٣٧.

ثم باعه، قال: لا يصلح ثمنه، ثم قال: إن رجلاً من ثقيف أهدى إلى رسول الله (ص) روايتين من خمر، فأمر بها رسول الله (ص) فاهريقتا، وقال: إن الذي حرّم شربها حرّم ثمنها، ثم قال أبو عبد الله (ع): إن أفضل خضال هذه التي باعها الغلام أن يتصدق بثمرها^(١).

[٤٣٤١] ٢٧٦ - أخبرنا شيبابة بن سوار، ومالك بن إسماعيل، وعبد الله بن صالح قالوا، أخبرنا إسرائيل، عن ثوير، عن أبيه، قال مالك وعبد الله بن صالح، عن علي قال: أهدى كسرى إلى رسول الله (ص) فقبل منه وأهدت له الملوك فقبل منهم^(٢).

[٤٣٤٢] ٢٧٧ - محمد بن الحسن الطوسي: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن القاسم ابن محمد، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: سألت عن ثمن الخمر قال: أهدى إلى رسول الله (ص) رواية خمر بعدما حرمت الخمر، فأمر بها أن تباع، فلما أن مرّ بها الذي يبيعها ناداه رسول الله (ص) من خلفه: يا صاحب الرواية إن الذي حرّم شربها فقد حرّم ثمنها، فأمر بها فصبّت في الصعيد، فقال: ثمن الخمر ومهر البغي وثمر الكلب الذي لا يصطاد في السحت^(٣).

[٤٣٤٣] ٢٧٨ - محمد بن علي بن الحسين الصدوق: قال: روى أحمد بن إسحاق بن سعد، عن عبد الله بن ميمون، عن الصادق جعفر ابن محمد،

(١) الكافي: ج ٥ ص ٢٣٠ ح ٢ الوسائل: ج ١٢ ص ١٦٤ باب ٥٥ ح ١ ما يكتسب به تهذيب: ج ٢ ص ١٥٥.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ١ ص ٣٨٩. روى مثله في من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ١٩١ ح ١٠، الوسائل: ج ١٢ ص ٢١٦ ح ٥ باب ٩٠ ما يكتسب به. وزادوا: روى ثوير بن أبي فاخته، عن أبيه، عن علي، وأهدى قيصر للنبي (ص) فقبل منه.

(٣) التهذيب: ج ٧ ص ١٣٥ ح ٥٩٩. الوسائل: ج ١٢ ص ١٦٥ باب ٥٥ من أبواب ما يكتسب به ٦، وبهامشه: التهذيب: ج ٢ ص ١٥٥.

عن أبيه (ع) قال: قال الفضل بن العباس: أهدى إلى رسول الله (ص) بغلة أهداها له كسرى أو قيصر فركبها النبي (ص) بجمل من شعر واردفني خلفه^(١).

[٤٣٤٤] ٢٧٩ - القاضي النعمان في الدعائم: فيما روينا عن علي (ع) أنه قال: أهدى بعض ملوك الأعاجم إلى رسول الله (ص) رقيقاً، فقلت لفاطمة: استخدمني من رسول الله خادماً فأنته فسألته ذلك، فقال لها رسول الله (ص): يا فاطمة، أعطيك ما هو خير من ذلك، تكبيرين الله بعد كل صلاة ثلاثاً وثلاثين تكبيرة، وتحمدين الله ثلاثاً وثلاثين تحميدة، وتسبحين الله ثلاثاً وثلاثين تسيحة، ثم تختمين ذلك بلا إله إلا الله، فذلك خير من الدنيا وما فيها، ومن الذي أردت، فلزمت (ع) هذا التسيح بعقب كل صلاة ونسب إليها^(٢).

[٤٣٤٥] ٢٨٠ - عن علي قال: أهدى رسول الله (ص) رقيقاً أهداه بعض الملوك الأعاجم، فقلت لفاطمة: آتي أباك فاستخدميه خادماً! فأنت فاطمة فلم تجده، وكان يوم عائشة، ثم رجعت مرة أخرى فلم تجدهن واختلفت أربع مرات فلم يأت يومه ذلك حتى صلى العشاء، فلما أتى أخبرته عائشة أن فاطمة التمسته أربع مرات، فأنتى فاطمة فقال: ما أخرجك من بيتك؟ قال: وطفقت أغمزها أقول: استخدمني أباك! فأدنت إليه يدها فقالت: قد مجلت يداي من الرحي، ليلتي جميعاً أدير الرحي حتى أصبح، وأبو الحسن يحمل حسناً وحسيناً! قال لها: اصبري يا فاطمة بنت محمد! فإن خير النساء التي نفعت أهلها، أو لا أدلكما على خير من الذي تريدان؟

(١) الفقيه: ج ٤ ص ٢٩٦ ح ٨٩٦ والوسائل: ج ٨ ص ٣٦٢ باب ١٩ من أبواب أحكام الدواب: ج ٢ وبهامشه: الكافي: ج ٢ ص ٣٥٨.

(٢) دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٦٨ وعنه في البحار: ج ٨٢ ص ٣٣٦ ح ٢٥ ومستدرک الوسائل: ج ٥ ص ٣٦/٣٥ باب ٦ من أبواب التعقيب وما يناسبه: ح ٥.

إذا أخذتما مضجعكما فكبرا الله ثلاثاً وثلاثين تكبيرة، وأحمدا الله ثلاثاً وثلاثين، وسبحا الله ثلاثاً وثلاثين، ثم أختماها بلا إله إلا الله، فذلك خير لكما من الذي تريدان ومن الدنيا وما فيها^(١).

[٤٣٤٦] ٢٨١ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محمد الهاشمي، عن أبيه، عن أحمد بن عيسى، عن أبي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٢) قال: إنما يعني أولى بكم أي أحق بكم وبأموركم وأنفسكم وأموالكم الله ورسوله والذين آمنوا يعني علياً وأولاده الأئمة إلى يوم القيامة، ثم وصفهم الله عز وجل فقال ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^(٣) وكان أمير المؤمنين (ع) في صلاة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها ألف دينار وكان النبي (ص) كساه إياها وكان النجاشي أهداها له، فجاء سائل فقال: السلام عليك يا ولي الله وأولى بالمؤمنين من أنفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة إليه وأوماً بيده إليه أن أحملها، فأنزل الله عز وجل فيه هذه الآية، وصير نعمة أولاده بنعمته، فكل من بلغ من أولاده مبلغ الإمامة يكون بهذا الصفة مثله فيتصدقون وهم راكعون، والسائل الذي سأل أمير المؤمنين من الملائكة والذين يسألون الأئمة من أولاده يكونون من الملائكة^(٤).

[٤٣٤٧] ٢٨٢ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن رجل، عن عبد الرحمن بن الحجاج

(١) كنز العمال: ج ١٥ ص ٥٠٧ ح ٤١٩٨٣، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت.

(٢) المائدة: ٥٥.

(٣) المائدة: ٥٥.

(٤) الكافي: ج ١ ص ٢٢٨ ح ٣ والوسائل: ج ٦ ص ٣٣٤ باب ٥١ من أبواب الصدقة: ح ١.

قال: أكلنا مع أبي عبد الله (ع) فأوتينا بقصعة من أرز فجعلنا نعذر فقال (ع): ما صنعتم شيئاً إن أشدكم حباً لنا أحسنكم أكلاً عندنا، قال عبد الرحمن: فرفعت كسحة المائدة فأكلت، فقال: نعم الآن، وأنشأ يحدثنا أن رسول الله أهدي إليه قصعة أرز من ناحية الأنصار، فدعا سلمان والمقداد وأبا ذر (رضي الله عنهم) فجعلوا يعذرون في الأكل، فقال: ما صنعتم شيئاً أشدكم حباً لنا أحسنكم أكلاً عندنا، فجعلوا يأكلون أكلاً جيداً، ثم قال أبو عبد الله (ع): رحمهم الله ورضي الله عنهم وصلى عليهم^(١).

[٤٣٤٨] ٢٨٣ - محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن الحسين بن موسى، عن الحسين بن زياد، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (ع) قال: أهدي رسول الله (ص) دانجوج فيه حب مختلط، فجعل رسول الله (ص) يلقي إلى علي (ع) حبة حبة ويسأله: أي شيء هذا؟ ويخبره، فقال رسول الله (ص): أما إن جبرائيل أخبرني أن الله علمك أسم كل شيء كما علم آدم الأسماء كلها^(٢).

[٤٣٤٩] ٢٨٤ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمد جميعاً، عن بكر بن صالح، عن سليمان الجعفري، عن أبي الحسن (ع) سمعته قال: أهدي أمير المؤمنين (ع) إلى رسول الله (ص) أربعة أفراس من اليمن فقال: سمها لي، فقال: هي ألوان مختلفة قال: ففيها وضح؟ فقال: نعم، فيها أشقر به وضح قال: فأمسكه عليّ، قال: وفيها كميّتان أوضحان، فقال: أعطهما إبنك قال: والرابع أدهم بهيم

(١) الكافي: ج٦، ص٢٧٨، ح٢ الوسائل: ج١٦ ص٤٣٧ باب ٢٥ ح٣، استحباب إجابة الأكل في منزل المؤمنين، بهامشه: المحاسن: ص٤١٣ والبحار: ج٤٧ ص٤٠ ح٤٥.
(٢) البحار: ج٤٠ ص١٨٦/١٨٥ ح٦٩ عن بصائر الدرجات: وبهامش البحار: ذكر أنه لم يجد هذه الرواية في البصائر.

قال: بعه واستخلف به نفقة لعيالك إنما يمن الخيل في ذوات الأوضح^(١).

[٤٣٥٠] ٢٨٥ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن الحسين بن أبي عثمان رفعه، قال: أهدى لرسول الله (ص) تمر برني من تمر اليمامة فقال: يا عمر أكثر لنا من هذا التمر، فهبط عليه جبرائيل (ع) فقال: ما هذا؟ فقال تمر برني أهدي لنا من اليمامة، فقال جبرائيل للنبي (ص): التمر البرني يشبع ويهنئ ويمرئ ويذهب بالإعياء وهو الدواء ولا داء له، مع كل ثمرة حسنة، ويرضي الرحمن، ويسخط الشيطان، ويزيد في ماء فقار الظهر^(٢).

[٤٣٥١] ٢٨٦ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع): إن رسول الله (ص) أهديت له هدية وعنده جلسائه فقال: أنتم شركائي فيها^(٣).

[٤٣٥٢] ٢٨٧ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه رفعه قال: السنّة في الحنوط ثلاثة عشر درهماً وثلاث أكثره، وقال: إن جبرائيل (ع) نزل على رسول الله (ص) بحنوط وكان وزنه أربعين درهماً فقسمها رسول الله (ص) ثلاثة أجزاء: جزء له وجزء لعلي وجزء لفاطمة (ع)^(٤).

(١) الكافي: ج ٦ ص ٥٣٥ ح ٣ والوسائل: ج ٨ ص ٣٤٧ باب ٧ ح ١٠٣ من أبواب أحكام الدواب وبهامشه: الفقيه: ج ١ ص ١٠١ المحاسن: ص ٦٣١. والبحار: ج ٢١ ص ٣٦١ ح ٢.

(٢) المحاسن: ج ٢ ص ٥٣٤ باب التمرح ٧٩٩ والوسائل: ج ١٧ ص ١٠٨ باب ٧٣ من أبواب الأطعمة المباحة: ح ١٢.

(٣) الجعفریات: ص ١٥٣، مستدرک الوسائل: ج ١٣ ص ٢٠٩ باب ٧٤ ح ١ أبواب ما يكتب به.

(٤) الكافي: ج ٣ ص ١٥١ ح ٤، والوسائل: ج ٢ ص ٧٣٠ باب ٣ من أبواب التكفين: ج ١، وبهامشه: التهذيب: ج ١ ص ٢٩٠ ح ٨٤٥.

[٤٣٥٣] ٢٨٨ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن أمة كانت تحت عبد فأعتقت الأمة، قال: أمرها بيدها إن شاءت تركت نفسها مع زوجها وإن شاءت نزعت نفسها منه، وذكر أن بريرة كانت عند زوج لها وهي مملوكة فاشتريتها عائشة فأعتقتها فخيرها رسول الله (ص) وقال: إن شاءت أن تقرّ عند زوجها وإن شاءت فارقت، وكان مواليها الذين باعوها اشترطوا على عائشة أن لهم ولاءها، فقال رسول الله (ص): الولاء لمن أعتق، وتصدق على بريرة بلحم فأهدته إلى رسول الله (ص) فعلقته عائشة وقالت: إن رسول الله (ص) لا يأكل لحم الصدقة، فجاء رسول الله (ص) واللحم معلّق فقال: ما شأن هذا اللحم لم يطبخ؟ فقالت: يا رسول الله صدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة، فقال: هو لها صدقة ولنا هدية، ثم أمر بطبخه، فجاء فيها ثلاث سنن^(١) ..

[٤٣٥٤] ٢٨٩ - قرب الاسناد: باسناده عن جعفر، عن أبيه (ع): أن رسول الله (ص) قضى في بريرة بشيئين فيها: بأنّ الولاء لمن اعتق، وقضى لها بالتخيير حين اعتقت، وقضى أن ما تصدق به عليها فأهدته فهي هدية لا بأس بأكله^(٢).

[٤٣٥٥] ٢٩٠ - محمد بن يعقوب: عن ابن محبوب، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله (ع) قال: كانت العرب في الجاهلية على فرقتين الحلّ إلا وله حرّم من الحمس، من لم يكن له

(١) الكافي: ج ٥ ص ٤٨٥ - ٤٨٦ ح ١ الوسائل: ج ١٤ ص ٥٥٩ باب ٥٠ من أبواب نكاح العيب والإماء ح ٢ وبهاشمه الخصال: ج ١ ص ١٩ والتهديب: ج ٢ ص ٢١١. الفقيه: ج ٣ ص ٧٩ ح ٢٨٤، والوسائل: ج ١٦ ص ٤٠ باب ٣٧ من أبواب ولاء الولد لمن اعتق ح ٢.

(٢) قرب الإسناد: ص ٤٥ الوسائل: ج ١٤ ص ٥٦١ باب ٥٢ ح ١٤: نكاح العيب والإماء.

حرمي من الحمس لم يترك أو يطوف بالبيت إلا عريانا، وكان رسول الله (ص) حرمياً لعياض بن حمار المجاشعي، وكان عياض رجلاً عظيم الخطر وكان قاضياً لأهل عكاظ، فكان عياض إذا دخل مكة ألقى عنه ثياب الذنوب والرجاسة وأخذ ثياب رسول الله (ص) لظهرها فلبسها وطاف بالبيت، ثم يردها عليه إذا فرغ من طوافه، فلما أن ظهر رسول الله (ص) أتاه عياض بهدية فأبى زيد المشركين، ثم إن عياضاً بعد ذلك أسلم وحسن إسلامه فأهدى إلى رسول الله (ص) هدية فقبلها منه^(١).

[٤٣٥٦] ٢٩١ - الصدوق قال: حدّثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان الأحمر، عن الصادق أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) قال: جاء رجل إلى رسول الله (ص) وقد بلى ثوبه فحمل إليه اثني عشر درهماً، فقال (ع): يا عليّ خذ هذه الدراهم فاشتر لي بها ثوباً ألبسه، قال علي (ع): فجيئت إلى السوق فاشترت له قميصاً باثني عشر درهماً ووجئت به إلى رسول الله (ص)، فنظر إليه فقال: يا عليّ غير هذا أحبّ إليّ أترى صاحبه يقبلنا؟ فقلت: لا أدري، فقال: أنظر، فجيئت إلى صاحبه فقلت: إن رسول الله (ص) قد كره هذا يريد غيره فأقلنا فيه، فردّ عليّ الدراهم ووجئت بها إلى رسول الله (ص) فمشى معي إلى السوق ليباع قميصاً فنظر إلى جارية قاعدة على الطريق تبكي، فقال لها رسول الله (ص): وما شأنك؟ قالت: يا رسول الله إنّ أهلي أعطوني أربعة دراهم لأشترى لهم حاجة فضاغت، فلا أجسر أن أرجع إليهم فأعطاها رسول الله (ص) أربعة دراهم وقال: ارجعي إلى أهلِكَ ومضى رسول الله (ص) إلى السوق فاشترى قميصاً بأربعة دراهم ولبسه وحمد الله عزّ وجلّ، فرأى رجلاً عريانياً يقول: من كساني كساه الله من ثياب الجنة،

(١) الكافي: ج ٥ ص ١٤٢ ح ٣ الوسائل: ج ١٢ ص ٢١٥ باب ٩٠ ح ٢ ما يكتسب به.

فخلع رسول الله (ص) قميصه الذي اشتراه وكساه السائل، ثم رجع (ص) إلى السوق فاشترى بالأربعة التي بقيت قميصاً آخر فلبسه وحمد الله عزّ وجلّ ورجع إلى منزله فإذا الجارية قاعدة على الطريق تبكي، فقال لها رسول الله (ص): ما لك لا تأتين أهلك؟ قالت: يا رسول الله (ص) إني قد أبطأت عليهم أخاف أن يضربوني، فقال رسول الله (ص): مري بين يدي ودليني على أهلك، وجاء رسول الله (ص) حتى وقف على باب دارهم، ثمّ قال: السلام عليكم يا أهل الدار، فلم يجيبوه، فأعاد السلام فلم يجيبوه، فأعاد السلام فقالوا: وعليكم السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال (عليه الصلاة والسلام): ما لكم تركتم إجابتي في أول السلام والثاني؟ فقالوا: يا رسول الله سمعنا كلامك فأحببنا أن نستكثر منه، فقال رسول الله (ص): إنّ هذه الجارية أبطأت عليكم فلا تؤذوها، فقالوا: يا رسول الله (ص) هيّ حرة لممشاك، فقال رسول الله (ص): الحمد لله ما رأيت اثني عشر درهماً أعظم بركة من هذه، كسا الله عاريتين، وأعتق نسمة^(١).

[٤٣٥٧] ٢٩٢ - محمد بن مسعود، قال: حدثني سليمان بن حفص، عن أبي بغير حماد بن عبد الله القندي، عن إبراهيم بن مهزيار، قال: كتب إليّ خيران: قد وجهت إليك ثمانية دراهم، كانت أهديت إليّ من طرطوس، دراهم منهم، وكرهت أن أردّها على صاحبها أو أحدث فيها حدثاً دون أمرك؟ فكتب وقرأته: أقبل منهم إذا أهدي إليك دراهم أو غيرها، فإن رسول الله (ص) لم يرد هدية على يهودي ولا نصراني^(٢).

(١) الخصال: ج ٢ ص ٤٩٠، ٤٩١، ح ٦٩. وأمالى الصدوق: ص ١٩٧ - ١٩٨، المجلس: ٤٢، ح ٥ والبحار: ج ١٦ ص ٢١٤، ح ١، والوسائل: ج ٨ ص ٤٤٥ الباب ٤٠ من أبواب أحكام العشرة، ح ٢، والمستدرک: ج ٣ ص ٢٥٥، الباب ١٦ من أبواب أحكام المكاسب، ح ١.

(٢) اختيار معرفة الرجال: ج ٢ ص ٨٦٨ ح ١١٣٣ والوسائل: ج ١٢ ص ٢١٦ - ٢١٧ باب ٩٠ من أبواب ما يكتسب به ح ٦.

[٤٣٥٨] ٢٩٣ - القاضي النعمان في الدعائم: وعن علي (ع): أنه بعث إلى رسول الله (ص) من اليمن بذهبة، في أديم مقروط يعني مدبوغ بالقرظ لم تحصّل من ترابها، فقسمها رسول الله (ص) بين خمسة نفر، الأقرع بن حابس، وعيينة بن حصن بن بدر، وزيد الخيل، وعلقمة بن علاثة، وعامر بن الطفيل، فوجد في ذلك ناس من أصحاب رسول الله (ص) وقالوا: نحن كنا أحق بهذا فبلغه ذلك (ص) فقال: ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء؟ يأتيني خير السماء صباحاً ومساءً^(١).

[٤٣٥٩] ٢٩٤ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد قال: سألت أبا الحسن (ع) فقلت: جعلت فداك، الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون؟ فقال: لا بأس ما لم يكن: فظننت أنه عنى الفحش، ثم قال: إن رسول الله (ص) كان يأتيه الإعرابي فيهدي له الهدية ثم يقول مكانه: أعطنا ثمن هديتنا فيضحك رسول الله (ص)، وكان إذا اغتم يقول: ما فعل الإعرابي ليته أتاناً^(٢).

[٤٣٦٠] ٢٩٥ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل وأحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن إبراهيم الكرخي، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): لو أهدى إليّ كراع لقبلت، وكان ذلك من الدين، ولو أن كافراً أو منافقاً أهدى إليّ وسقاً^(٣) ما قبلت، وكان ذلك من

(١) دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٦٠ والمستدرک: ج ٧ ص ١١٦ باب ١٥ أبواب المستحقين للزكاة ح ٣.

(٢) الكافي: ج ٢ ص ٤٨٦ باب الضحك والدعابة: ح ١ والوسائل ج ٨ ص ٤٧٧ باب ٨ من أبواب أحكام العشرة: ح ١.

(٣) الوسق: ستون صاعاً، وقيل: حمل البعير.

الدين، أبي الله تعالى لي زبد المشركين والمنافقين وطعامهم^(١).

قال المجلسي: بيان: هذا الخبر يدل على حرمة هدية المشركين عليه (ص)، فيكون من خصائصه كما ذكره ابن شهر آشوب، ويدل عليه خبر آخر سيأتي في باب قصة صديقه قبل البعثة، ولم يذكره الأكثر لما اشتهر من أنه (ص) قبل هدية النجاشي والمقوقس وأكيدر بل كسرى أيضاً، كما رواه الصدوق في الفقيه عن ثوبر بن أبي فاختة، عن أبيه، عن علي (ع) قال: أهدى كسرى للنبي (ص) فقبل منه، وأهدى النبي (ص) فقبل منه، وأهدت له الملوك فقبل منهم^(٢).

ف قيل: إنه كان حراماً فنسخ، ويحتمل أن يكون الحرمة مع عدم المصلحة في قبولها، مع أنه يحتمل أن يكون هؤلاء الذين قبل (ص) هديتهم كانوا أسلموا ولم يظهر إسلامهم لقومهم تقيّة كما هو الظاهر من أحوال النجاشي، لكن هذا في بعضهم ككسرى بعيد، قال في النهاية: فيه: «إنا لا نقبل زبد المشركين» الزبد بسكون الباء: الرfid والعطاء، قال الخطابي: يشبه أن يكون هذا الحديث منسوخاً لأنه قد قبل هدية غير واحد من المشركين، أهدى له المقوقس مارية، والبغلة أهدى له أكيدر دومة فقبل منهما، وقيل: إنّما رد هديته ليغيظه بردها فيحمله ذلك على الإسلام، وقيل: ردها لأن للهدية موضعاً من القلب، ولا يجوز عليه أن يميل بقلبه إلى مشرك فردها قطعاً لسبب الميل، وليس ذلك مناقضاً لقبوله هدية النجاشي والمقوقس وأكيدر، لأنهم أهل الكتاب انتهى^(٣).

(١) الكافي: ١: ٣٦٨ والبحار: ج ١٦ ص ٣٧٣ ح ٨٣.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٣٩٠ والبحار: ج ١٦ ص ٣٧٣.

(٣) البحار: ج ١٦ ص ٣٧٣ وراجع النهاية: ج ٢ ص ١٢٨، ومعالم السنن: ج ٣ ص ٤١.

[٤٣٦١] ٢٩٦ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن جعفر، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله (ع)، عن أبيه (ع): أن النبي (ص) كان يستهدي ماء زمزم وهو بالمدينة^(١).

ركوبه (ص) الخيل والبغال

[٤٣٦٢] ٢٩٧ - الطبرسي في المكارم: عن علي (ع): كان رسول الله (ص) يحب الركوب على الحمار مؤكفاً^(٢) (٣) ..

[٤٣٦٣] ٢٩٨ - الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدثنا أبي، عن جده أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه محمد بن خالد، قال: حدثنا سهل بن المزربان الفارسي، قال: حدثنا محمد بن منصور، عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن الفيض بن المختار، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده (ع) قال: خرج رسول الله (ص) ذات يوم وهو راكب، وخرج علي (ع) وهو يمشي، فقال له: يا أبا الحسن إما أن تتركب وإما أن تنصرف، فإن الله عز وجل أمرني أن تتركب إذا ركبت، وتمشي إذا مشيت، وتجلس إذا جلست إلا أن يكون حد من حدود الله لا بد لك من القيام والعود فيه^(٤).

[٤٣٦٤] ٢٩٩ - عنه: روي عن الإصيص بن نباتة أنه قال: أمسكت لأمير المؤمنين (ع) بالركاب وهو يريد أن يركب فرفع رأسه ثم تبسم، فقلت: يا

(١) المحاسن: ج ٢ ص ٥٧٤ باب ماء زمزم ح ٢٢ والوسائل: ج ١٧ ص ٢٠٧ باب ١٦ من أبواب الأشربة المباحة: ح ٦.

(٢) مؤكفاً: من أكف الحمار: شدّ عليه الكف أي البردعة وهي جلته.

(٣) مكارم الأخلاق: ص ٢٤ والبحار: ج ١٦ ص ٢٣٨.

(٤) أمالي الصدوق: ص ٣٩٩، ٤٠٠، المجلس: ٧٤، ح ١٣، والبحار: ج ٣٨، ص ١٠٥

و ٢٩٧ ح ٣٣. والمناقب: ج ٢ ص ٢١٩.

أمير المؤمنين، رأيتك رفعت رأسك وتبسمت قال: نعم يا أصبغ، أمسكت لرسول الله (ص) كما أمسكت لي، فرفع رأسه إلى السماء وتبسم، فسألته كما سألتني وسأخبرك كما أخبرني، أمسكت لرسول الله (ص) الشهباء فرفع رأسه إلى السماء وتبسم، فقلت: يا رسول الله رفعت رأسك إلى السماء وتبسمت، فقال: يا علي إنه ليس من أحد يركب ما أنعم الله عليه ثم يقرأ آية السحرة ثم يقول: «استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، اللهم اغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» إلا قال السيد الكريم: يا ملائكتي عبدي يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري فاشهدوا إنني قد غفرت له ذنوبه^(١).

[٤٣٦٥] ٣٠٠ - الكشي: عن حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن هارون بن خارجة، عن زيد الشحام، عن عبد الله بن عطاء قال: أرسل إليّ أبو عبد الله (ع) وقد أسرج له بغل وحمار، فقال لي: هل لك أن تركب معنا إلى مالنا؟ قال: قلت: نعم، قال: أيهما أحب إليك أن تركب؟ قلت: الحمار، قال: فإن الحمار أوفقهما لي، قلت: إنما كرهت أن أركب البغل وأن تركب أنت الحمار، قال: فركب الحمار وركبت البغل، ثم سرنا حتى خرجنا من المدينة فبينما هو يحدثني إذ انكب على السرج ملياً، فظننت أن السرج آذاه أو ضغطه، ثم رفع رأسه، قلت: جعلت فداك ما أرى السرج إلا وقد ضاق عنك، فلو تحولت على البغل، فقال: كلا ولكن الحمار اختال، فصنعت كما صنع رسول الله (ص) ركب حماراً يقال له: عفير، فاختال فوضع رأسه على القربوس ما

(١) الفقيه: ج ٢ ص ١٧٨ باب القول عند الركوب ح ٧٩٥ والوسائل: ج ٨ ص ٢٨٢ باب ٢٠ من أبواب آداب السفر إلى الحج وغيره ح ٣٠٤، وبهامشه: المجالس: ص ٣٠٣ (٧٦م) والمحاسن: ص ٣٥٢ تفسير علي بن إبراهيم: ص ٥٠٨.

شاء الله، ثم رفع رأسه ثم قال: يا رب هذا عمل عفير ليس هو عملي^(١).

دوابه (ص)

[٤٣٦٦] ٣٠١ - حدثنا أحمد بن يحيى المقرئ بالكوفة، حدثنا عبد الله بن غنام، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي، حدثنا حبان بن علي، عن إدريس الأودي، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن علي قال: كان لرسول الله (ص) فرس يقال له المرتجز، وناقته القصوى، وبغلته دلدل، وحماره عفير، ودرعه الفضول، وسيفه ذو الفقار^(٢).

[٤٣٦٧] ٣٠٢ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، قال: أخبرنا محمد بن عبيد، حدثنا إسماعيل بن الفضيل، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرشد بن عبد الله البرقي، عن عبد الله بن زهير، عن علي (رضي الله عنه) قال: كان للنبي (ص) فرس يقال له: المرتجز، وحمار يقال له: عفير، وبغلة يقال لها: دُلْدُل، وسيفه ذو الفقار ودرعه ذو الفضول.

قال: وحدثنا إسماعيل، قال: حدثنا عبد الحميد بن صالح البرجمي قال: حدثنا حبان بن علي، قال: حدثنا إدريس الأودي، الحكم، عن يحيى بن الجرار، عن علي، عن النبي (ص)، نحوه^(٣).

[٤٣٦٨] ٣٠٣ - عبد الله، حدثني أبي، حدثنا اسحق ابن إبراهيم الرازي، حدثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن اسحاق، عن يزيد بن

(١) اختيار معرفة الرجال: ج ٢ ص ٤٧٧ ح ٣٨٦ والبحار: ج ٦١ ص ٢٠٠ ح ٤٧.

(٢) مستدرک الحاكم: ج ٢ ص ٦٠٨. وذكر الحديث كثر العمال: ج ٧ ص ٥٧ ح ٤٥٥ و ٤٥٦ باب الشمائل الجهاد: آلات الحرب. وكنز العمال: ج ٧ ص ٥٧ كتاب الشمائل الأفعال: ح ٩٨٨.

(٣) دلائل النبوة لليهقي: ج ٧، ص ٢٧٨/٢٧٩. البداية والنهاية: ج ٦، ص ٩.

أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن عبد الله بن زهير الغافقي، عن علي بن أبي طالب: أن رسول الله (ص) كان يركب حماراً اسمه عفير^(١).

[٤٣٦٩] ٣٠٤ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (ع) قال في حديث: وكانت له -أي لرسول الله (ص)- فرسان أحدهما فعاله والآخر فعال، وكان له البغلطان الشهباء والدلدل... وكان له حمار يقال له يعفور - إلى أن يقول (ع) - وكان له ناقتان يقال لأحدهما: القصوى، والأخرى يقال لها: الغضباء... الحديث^(٢).

[٤٣٧٠] ٣٠٥ - علي بن عيسى في (كشف الغمة) قال: قال الحسن بن علي الوشا: سألت مولانا أبا الحسن علي بن موسى الرضا (ع): هل خلف رسول الله غير فذك شيئاً؟ فقال أبو الحسن (ع) إنّ رسول الله خلف حيطاناً بالمدينة صدقة، وخلف ستة أفراس، وثلاث نوق: الغضباء والصهباء والديباج، وبغلتين: الشهباء والدلدل، وحماره يعفور، وشاتين حلوبتين، وأربعين ناقة حلوباً، وسيفه ذا الفقار، ودرعه ذات الفضول، وعمامته السحاب، وحبرتين يمانيتين، وخاتمه الفاضل، وقضيبه الممشوق، ومراتب من ليف، وعباءتين قطوانيتين، ومخاداً من آدم، فصار ذلك إلى فاطمة ما خلا درعه وسيفه وعمامته وخاتمه فإنه جعلها لأمر المؤمنين (ع)^(٣).

[٤٣٧١] ٣٠٦ - الصدوق: بإسناده عن أمير المؤمنين (ع) في حديث له

(١) مسند ابن حنبل: ج ١ ص ١١١، كنز العمال: ج ٧ ص ٢١٣ ح ١٧٦٧١، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت. المسند الجامع لبشار عواد: ج ١٣ ص ٣٩٧.

(٢) الأشعثيات: ص ١٨٤، والمستدرک: ج ٣ ص ٢٧٩ باب ٢٤ من أبواب أحكام الملابس: ح ١ نقل قطعة منه وتقدم نحوه في الوسائل.

(٣) الوسائل: ج ١٧ ص ٤٤٣ باب ٤ من أبواب ميراث الأبوين والأولاد ح ٨. وبهامشه: كشف الغمة: ج ٣ ص ٥٦ س ٣.

مع يهودي يصف فيه رسول الله (ص) قال (ع): كان حبيبي رسول الله (ص) صلت الجبين، مقرون الحاجبين، أدعج العينين، سهل الخدين، أقنى الأنف، دقيق المسربة، كث اللحية، براق الثنايا، كأن عنقه إبريق فضة، كان له شعيرات من كَبته إلى سَرته ملفوفة كأنها قضيب كافور، لم يكن في بدنه شعيرات غيرها، لم يكن بالطويل الذاهب ولا بالقصير النَّزْر، كان إذا مشى مع الناس غمرهم نوره، وكان مدوّر الكعبين، لطيف القدمين دقيق الخصر، عمامته السحاب، وسيفه ذو الفقار، وبغلته دلدل، وحماره اليعفور، وناقته العضباء، وفرسه لزاز، وقضيبه الممشوق، وكان أشفق على الناس وأرأف الناس بالناس، كان بين كتفيه خاتم النبوة مكتوب على الخاتم سطران: أما أول سطر فلا إله إلا الله، وأما الثاني فمحمّد رسول الله (ص) هذه صفته يا يهودي^(١).

[٤٣٧٢] ٣٠٧ - بصائر الدرجات: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (ع): ترك رسول الله (ص) في المتاع سيفاً ودرعاً وعنزة ورحلاً وبغلة الشهباء، فورث ذلك كله علي بن أبي طالب (ع)^(٢).

[٤٣٧٣] ٣٠٨ - عن جعفر بن محمد، عن أبيه، كانت ناقته تسمى العضباء، وبغلته الشهباء، وحماره يعفور، وجاريتها حضرة^(٣).

[٤٣٧٤] ٣٠٩ - محمد بن يعقوب: بإسناده عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: كانت ناقة رسول الله (ص) القصواء إذا نزل عنها

(١) كتاب الخصال: ج ٢ ص ٥٩٨ - ٥٩٩. البحار: ج ١٠ ص ٤ إلى ٥ باب ١ من أبواب احتجاج أمير المؤمنين على اليهود: ح ١.

(٢) بصائر الدرجات: ج ٤ باب ٤ ص ١٨٦ ح ٤٤ والبحار: ج ٢٦ ص ٢١١ ح ٢١.

(٣) كنز العمال: ج ٧ ص ٩٧ ح ١٨١٤٣، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت باب الشمائل (الأقوال) الجهاد: آداب السفر.

علق عليها زمامها قال: فتخرج فتأتي المسلمين قال: فيناولها الرجل الشيء ويناوله هذا الشيء فلا تلبث أن تشبع، قال: فادخلت رأسها في خباء سمرة بن جندب فتناول عنزة فضرب بها على رأسها فشجها، فخرجت إلى النبي (ص) فشكته^(١).

[٤٣٧٥] ٣١٠ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله ابن عبد الرحمن، عن مسمع بن عبد الملك، عن أبي عبد الله (ع) قال: كانت برة ناقة رسول الله (ص) من فضة^(٢).

[٤٣٧٦] ٣١١ - عنه: عن بعض أصحابنا، عن علي بن شجرة، عن عمه بشير النبال، عن أبي عبد الله (ع) قال: قدم إعرابي إلى النبي (ص)، فقال: يا رسول الله، تسابقتي بناقتك هذه، قال: فسابقه فسبقه الإعرابي، فقال رسول الله (ص): إنكم رفعتموها فأحب الله أن يضعها، إن الجبال تطاولت لسفينة نوح، وكان الجودي أشد تواضعاً، فحط الله به على الجودي^(٣).

[٤٣٧٧] ٣١٢ - البرقي: عن أبيه، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله (ع) قال: كانت لرسول الله (ص) ناقة لا تسبق، فسابق إعرابي بناقته فسبقتها، فاكتأب لذلك المسلمون، فقال رسول الله (ص): إنها ترفعت فحق على الله أن لا يرتفع شيء إلا وضعه الله^(٤).

(١) الكافي: ج ٨ ص ٣٣٢ ح ٥١٥ البحار: ج ١٦ ص ١٢٤ ح ٦٢.
 (٢) الكافي: ج ٦ ص ٥٤٢ ح ٦ والوسائل: ج ٨ ص ٣٦٤ باب ٢١ ح ٢ من أبواب أحكام الدواب وبهامشه، التهذيب: ج ١ ص ٥٤ البحار: ج ١٦ ص ١٢٤ ح ٥٨.
 (٣) مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٢٩٦ باب ٣٨ من أبواب جهاد النفس وما يناسبه ح ٦، وبهامشه: الزاهد: ص ٦١ ح ١٦١، والمستدرک: ج ٨ ص ٢٧٣ باب ١٤ من أبواب أحكام الدواب في السفر وغيره ح ٥، البحار: ج ٧٢ ص ١٢٣ ح ١٨.
 (٤) كتاب المحاسن: ص ١٢٣/١٢٢ ح ١٣٦ البحار: ج ٧٠ ص ٢٣٦ ح ٤٣ باب الحسد.

[٤٣٧٨] ٣١٣ - العياشي في تفسيره: عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن علي (ع) قال: كان القرآن ينسخ بعضه بعضاً وإنما كان يؤخذ من أمر رسول الله (ص) بأخره، فكان من آخر ما نزل عليه سورة المائدة، فنسخت ما قبلها ولم ينسخها شيء، لقد نزلت عليه وهو على بغلة الشهباء وثقل عليه الوحي حتى وقفت وتدللى بطنها حتى رأيت سرتها تكاد تمس الأرض، وأغمى على رسول الله (ص) حتى وضع يده على ذؤابة شيبة بن وهب الجمحي، ثم رفع ذلك عن رسول الله (ص) فقرأ علينا سورة المائدة فعمل رسول الله (ص) وعملنا^(١).

[٤٣٧٩] ٣١٤ - الصدوق: باسناده عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: كانت بغلة رسول الله (ص) لا يردوها عن شيء وقعت فيه قال: فأتاها رجل من بني مدليج وقد وقعت في قصب له فقوى لها سهماً فقتلها، فقال له علي (ع): واللله لا تفارقني حتى تديها قال: فوداها ستمائة درهم^(٢).

[٤٣٨٠] ٣١٥ - عنه: روي عن الإصبيغ بن نباتة أنه قال: أمسكت لأمير المؤمنين (ع) بالركاب وهو يريد أن يركب فرفع رأسه ثم تبسم فقلت: يا أمير المؤمنين، رأيتك رفعت رأسك وتبسمت قال: نعم يا أصبيغ، أمسكت لرسول الله (ص) كما أمسكت لي فرفع رأسه إلى السماء وتبسم فسألته كما سألتني وسأخبرك كما أخبرني، أمسكت لرسول الله (ص) الشهباء فرفع رأسه إلى السماء وتبسم فقلت: يا رسول الله رفعت رأسك إلى السماء

(١) تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٨٨ ح ٢ والبحار: ج ٨٩ ص ٢٧٤ ح ٣. وبهامش تفسير العياشي والبرهان: ج ١ ص ٤٣٠ وتفسير الصافي: ج ١: ص ٥٠٣. ومجمع البيان: ج ٣ ص ١٥٠.

(٢) الفقيه: ج ٤ ص ١٢٦ ح ٤٤٣، والوسائل: ج ١٩. ص ١٩٦ باب ٢٧ من أبواب موجبات الضمان: ح ١.

وتبسمت فقال: يا علي إنه ليس من أحد يركب ما أنعم الله عليه ثم يقرأ آية السحرة ثم يقول: «استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، اللهم اغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» إلا قال السيد الكريم: يا ملائكتي عبدي يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري فاشهدوا إنني قد غفرت له ذنوبه^(١).

[٤٣٨١] ٣١٦ - الكشي: عن حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن هارون بن خارجة، عن زيد الشحام، عن عبد الله بن عطاء قال: أرسل إليّ أبو عبد الله (ع) وقد أسرج له بغل وحمار، فقال لي: هل لك أن تركب معنا إلى مالنا؟ قال: قلت: نعم. قال: أيهما أحب إليك أن تركب؟ قلت: الحمار، قال: فإن الحمار أوفقهما لي، قلت: إنما كرهت أن أركب البغل وأن تركب أنت الحمار، قال: فركب الحمار وركبت البغل، ثم سرنا حتى خرجنا من المدينة فبينما هو يحدثني إذ انكب على السرج ملياً، فظننت أن السرج آذاه أو ضغطه، ثم رفع رأسه، قلت: جعلت فداك ما أرى السرج إلا وقد ضاق عنك، فلو تحولت على البغل، فقال: كلا ولكن الحمار اختال، فصنعت كما صنع رسول الله (ص) ركب حماراً يقال له: عفير، فاختال فوضع رأسه على القربوس ما شاء الله ثم رفع رأسه ثم قال: يا رب هذا عمل عفير ليس هو عملي^(٢).

[٤٣٨٢] ٣١٧ - عن إسماعيل بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أسامة بن زيد قال: بينا رسول الله (ص) على بغلة شهباء وأنا أردفه إذا عثرت البغلة، فقلت: تعس إبليس، فضرب رسول الله (ص) على منكبي

(١) الفقيه: ج ٢ ص ١٧٨ ح ٧٩٥ والوسائل: ج ٨ ص ٢٨٢ باب ٢٠ من أبواب آداب السفر إلى الحج وغيره: ح ٤، ٣، وبهامشه: المجالس: ص ٣٠٣ (٧٦م) والمحاسن: ص ٣٥٢، وتفسير علي بن إبراهيم: ص ٥٠٨.

(٢) اختيار معرفة الرجال: ج ٢ ص ٤٧٧ ح ٣٨٦ والبحار: ج ٦١ ص ٢٠٠ ح ٤٧.

فقال: يا أسامة، لا تقل هكذا فإن لأبليس عند ذلك نخرة يقول ذكرني ونسي ربه، ولكن قل بسم الله^(١).

[٤٣٨٣] ٣١٨ - عن علي قال: أهديت لرسول الله (ص) بغلة فأعجبته فركبها، فقلنا: يا رسول الله، لو أنزينا الحمر على خيلنا فجاءت بمثل هذه، فقال رسول الله (ص) إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون^(٢).

أيام سفره (ص)

[٤٣٨٤] ٣١٩ - الصدوق في عيون الأخبار: بأسانيده عن الرضا (ع) قال: كان رسول الله (ص) يسافر يوم الخميس ويقول: فيه ترفع الأعمال إلى الله، وتعد فيه الولاية^(٣).

[٤٣٨٥] ٣٢٠ - وعنه في الفقيه: بإسناده عن عبد الله بن سليمان، عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله يسافر يوم الخميس^(٤).

[٤٣٨٦] ٣٢١ - البرقي في المحاسن: عن محمد بن أبي الكرام، عن أبي عبد الله (ع) في حديث قال له: أحب إليك أن تخرج يوم الخميس، وهو اليوم الذي كان (ص) يخرج فيه إذا غزا^(٥).

[٤٣٨٧] ٣٢٢ - الحميري في قرب الاسناد: عن الحسن بن ظريف،

(١) كنز العمال: ج ٣ ص ٨٨٨ ح ٩٠٤١، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت.

(٢) كنز العمال: ج ٩ ص ١٩٠ كتاب الصحبة (الأفعال): حقوق الراكب والمركوب: ح ٢٥٦٣٢، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت.

(٣) عيون أخبار الرضا (ع): ج ٢ ص ٣٧ ح ١٠٠ والوسائل: ج ٨ ص ٢٦١ باب ٧ ح ٨. آداب السفر إلى الحج وغيره.

(٤) الفقيه: ج ٢ ص ٢٦٦ ح ٧٦٨ والوسائل: ج ٨ ص ٢٥٩ باب ٧ من أبواب آداب السفر عن عبد الله بن سليمان عن أبي جعفر (ع) ومكارم الأخلاق: ص ٢٤٠ وعوارف المعارف: ص ١٢٦.

(٥) المحاسن: ٣٤٧، والفقيه: ج ٢ ص ٢٦٦، والمحجة البيضاء ج ٤ ص ٦٥.

عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (ع) قال: كان رسول الله يسافر يوم الإثنين والخميس ويعقد فيهما الألوية^(١).

[٤٣٨٨] ٣٢٣ - الطبرسي في المكارم: عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله (ص) يسافر يوم الخميس، وقال (ع) يوم الخميس يوم يحبه الله ورسوله وملائكته^(٢).

[٤٣٨٩] ٣٢٤ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان النبي (ص) إذا خرج في الصيف من البيت خرج يوم الخميس، وإذا أراد أن يدخل في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة^(٣).

[٤٣٩٠] ٣٢٥ - عنه: عن أحمد، عن الحسين، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يستحب إذا دخل وإذا خرج في الشتاء أن يكون ذلك في ليلة الجمعة، وقال أبو عبد الله (ع): إن الله اختار من كل شيء شيئاً فاختر من الأيام يوم الجمعة^(٤).

[٤٣٩١] ٣٢٦ - ابن طاووس في الإقبال: باسناده عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله (ص) يخرج بعد طلوع الشمس^(٥).

(١) البحار: ج ٥٦ ص ٣٧ ح ٢ وبهامشه: قرب الإسناد: ٧٦.

(٢) مكارم الأخلاق: ص ٢٣٥.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٥٣٢ والبحار: ج ١٦ ص ٢٧٢ ح ٩٦ وعدة الداعي: ص ٤٥ ومكارم الأخلاق: ص ١٢٨ والخصال: ج ١ ص ٣٩١. الوسائل: ج ٣، ص ٥٧٨، باب ١٨، من أبواب أحكام المساكن: ح ٢ / ٣.

(٤) الكافي: ج ٣، ص ٤١٣، ح ٣، والوسائل: ج ٣، ص ٤٧٧، باب ١٨ من أبواب أحكام المساكن: ح ١، وتهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٤ وتفسير نور الثقلين: ج ٥، ص ٣٤٧، ح ٤١.

(٥) الميزان للطباطبائي: ج ٦ ص ٣١١.

آدابه (ص) في السفر وعند العودة منه

[٤٣٩٢] ٣٢٧ - السيد ابن طاووس في الإقبال: مسنداً عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يخرج بعد طلوع الشمس^(١).

[٤٣٩٣] ٣٢٨ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله (ص) كان يسافر بستة أشياء: بالقارورة، والمقص، والمكحلة، والمرأة، والمشط، والمسوك^(٢).

[٤٣٩٤] ٣٢٩ - القاضي النعمان في الدعائم: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (ع): «أن رسول الله (ص)، كان إذا قام من الليل تسوك، وإذا سافر سافر معه بستة أشياء: القارورة، والمقص، والمكحلة، والمرأة، والمشط، والسوك»^(٣).

[٤٣٩٥] ٣٣٠ - الجعفریات: بإسناده عن عليّ (ع) قال في حديث: وكان لرسول الله (ص) عنزة في أسفلها عكاز يتوكأ عليها ويخرجها في العيدين يصلي إليها، وكان يجعلها في السفر يصلي إليها^(٤).

[٤٣٩٦] ٣٣١ - محمد بن يعقوب: مسنداً عن إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن (ع) قال: أخذ رسول الله حين غدا من منى في طريق ضب^(٥).

(١) الإقبال: ٢٨١.

(٢) الجعفریات: ص ١٨٥ ح ٢ مستدرک الوسائل: ج ١ ص ٣٦٠ باب ١ ح ٤ أبواب السواك ومكارم الأخلاق: ص ٣٥ وراجع: الأمان: ص ٥٤ ومصباح الزائر: ص ٢٨ ودعائم الإسلام: ج ١ ص ١١٨ و ج ٢ ص ١٦٥. والوسائل: ج ٨ ص ٣١٢ الباب ٤٣ من أبواب آداب السفر إلى الحج وغيره ح ٣.

(٣) دعائم الإسلام: ج ١ ص ١١٨. مستدرک الوسائل: ج ٨ ص ٢١٧ ح ٩٢٩٤.

(٤) الجعفریات: ١٨٤، والفتية: ج ١ ص ٥٠٩.

(٥) الضب: اسم الجبل الذي مسجد الخيف في أصله (الصحاح: ج ١ ص ١٦٨).

ورجع ما بين المأزمين^(١)، وكان إذا سلك طريقاً لم يرجع فيه^(٢).

[٤٣٩٧] ٣٣٢ - الإمام أحمد: من حديث عمران بن ظبيان، عن حكيم بن سعد أبي يحيى، عن علي (رضي الله عنه) قال: كان النبي (ص) إذا أراد سفراً قال: اللهم بك أصول، وبك أجول، وبك أسير^(٣).

[٤٣٩٨] ٣٣٣ - عن علي: كان النبي (ص) إذا قدم من سفر يصلي ركعتين^(٤).

[٤٣٩٩] ٣٣٤ - الصدوق: بإسناده عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) في سفره إذا هبط سبّح وإذا صعد كَبَّر^(٥).

[٤٤٠٠] ٣٣٥ - القاضي النعمان في الدعائم: علي (ع): إنه أراد سفراً فلما استوى على دابته قال: «الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وأنا إلى ربنا لمنقلبون، ثم قرأ فاتحة الكتاب ثلاث مرات، ثم قال: الله أكبر، ثلاث مرات، ثم قال: سبحانك إني ظلمت نفسي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» ثم ضحك، فقيل له: يا أمير المؤمنين من أي شيء ضحكت؟ قال: «رأيت رسول الله (ص)، قال مثل ما قلت، ثم

(١) المأزم: كل طريق ضيق بين جبلين، ومنه سمي الموضع الذي بين المشعر وبين عرفة مأزمين (الصحيح: ج ٥ ص ١٦٨١).

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٢٤٨ وج ٨ ص ١٤٧ والفتية: ج ٢ ص ٢٣٧.

(٣) إمتاع الأسماع للمقريزي: ج ٨ ص ١٥٠. مسند أحمد ح ٣٤٣٩، وكنز العمال: ج ٦ ص ٧٣٩/٧٤٠، ح ١٧٦٤٥، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت. المسند الجامع لبشار عواد: ج ١٣ ص ٣٣٥، كتاب الأمثال لابن سلام: ص ٢٥.

(٤) كنز العمال: ج ٦ ص ٧٤٠ ح ١٧٦٤٦، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت.

(٥) الفتية: ج ٢ ص ٢٧٣ باب القول عند الركوب ح ٧٩٦ - والوسائل: ج ٨ ص ٢٨٥ باب ٢١ من أبواب آداب السفر إلى الحج وغيره ح ١ والكافي: ج ٤ ص ٢٨٧ ومكارم الأخلاق: ص ٢٦١.

ضحك، فقلت: يا رسول الله من أي شيء تضحك؟ قال: إن الله عز وجل يعجب بعبده إذا قال: اغفر لي ذنوبي، يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيره»^(١).

[٤٤٠١] [٣٣٦ - محمد بن يعقوب: عن العدة، عن البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن رسول الله (ص) كان في سفر يسير على ناقه له إذ نزل فسجد خمس سجديات، فلما ركب قالوا: يا رسول الله، إنا رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه؟ فقال: نعم، استقبلني جبرائيل فبشرني بشارات من الله عز وجل فسجدت لله شكراً، لكل بشرى سجدة^(٢).

[٤٤٠٢] [٣٣٧ - المفيد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (رحمه الله) قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن أحمد بن علويه، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: أخبرنا توبة بن الخليل قال: أخبرنا عثمان بن عيسى قال: حدثنا أبو عبد الرحمن، عن جعفر بن محمد (ع) قال: بينا رسول الله (ص) في سفر إذ نزل فسجد خمس سجديات، فلما ركب قال له بعض أصحابه: رأيناك يا رسول الله صنعت ما لم تكن تصنعه؟ قال: نعم، أتاني جبرائيل فبشرني أن علياً في الجنة، فسجدت شكراً لله تعالى، فلما رفعت رأسي قال: وفاطمة في الجنة، فسجدت شكراً لله تعالى، فلما رفعت رأسي قال: والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، فسجدت شكراً لله تعالى، فلما رفعت رأسي قال: ومن يحبهم في الجنة، فسجدت لله تعالى شكراً، فلما رفعت رأسي قال: ومن يحب من يحبهم في الجنة [فسجدت شكراً لله تعالى]^(٣).

(١) دعائم الإسلام: ج ١ ص ٣٤٦ والمستدرک: ج ٨ ص ١٣٧ باب ١٧ من أبواب آداب السفر إلى الحج وغيره ح ٣.

(٢) البحار: ج ٦٨ ص ٣٥ ح ١٩ وبهامشه: الكافي: ج ٢ ص ٩٨.

(٣) كتاب الأمالي للمفيد: المجلس الثالث: ص ٢١ وفي البحار: ج ٦٥ ص ١١١ ح ٢٤.

[٤٤٠٣] ٣٣٨ - القاضي النعمان في الدعائم: عن جعفر بن محمد (ع): أن رسول الله (ص) نهى أن يسافر الرجل وحده وقال: الواحد شيطان، والإثنان شيطانان، والثلاثة نفر^(١).

[٤٤٠٤] ٣٣٩ - الطبرسي في المكارم: عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا أراد السفر سلم على من أراد التسليم عليه من أهله، ثم يكون آخر من يسلم عليه فاطمة (ع) فيكون توجهه إلى سفره من بيتها، وإذا رجع بدأ بها، فسافر مرة وقد أصاب علي (ع) شيئاً من الغنيمة، فدفعه إلى فاطمة، ثم خرج، فأخذت سوارين من فضة وعلقت على بابها سترأ، فلما قدم رسول الله (ص) دخل المسجد، فتوجه نحو بيت فاطمة (ع) كما كان يصنع، فقامت فرحة إلى أبيها [صبابة وشوقاً إليها]، فنظر (ص) فإذا في يدها سواران من فضة وإذا على بابها ستر، فقعد رسول الله (ص) حيث ينظر إليها، فبكت فاطمة وحزنت وقالت: ما صنع هذا أبي قبلها، فدعت أبنيتها ونزعت الستر من بابها وخلعت السوارين من يدها، ثم دفعت السوارين إلى أحدهما والستر إلى الآخر، ثم قالت لهما: انطلقا إلى أبي فافترئاه السلام وقولا له: ما أحدثنا بعدك غير هذا، فما شأنك به؟ فجاءاه فأبلغاه ذلك عن أمهما، فقبلهما رسول الله (ص) والتزمهما وأقعد كل واحد منهما على فخذه، ثم أمر بذينك السوارين فكسرا، فجعلهما قطعاً قطعاً، ثم دعا أهل الصفة - قوم من المهاجرين - لم يكن لهم منازل ولا أموال فقسمه بينهم قطعاً، ثم جعل يدعو الرجل منهم العاري الذي لا يستتر بشيء، وكان ذلك الستر طويلاً وليس له عرض، فجعل يؤزر الرجل فإذا التقيا عليه قطعه حتى قسمه بينهم أزرأ، ثم أمر النساء لا يرفعن رؤوسهن من الركوع

(١) دعائم الإسلام: ج ١ ص ٣٤٨، مستدرک الوسائل: ج ٨ ص ٢٠٩ باب ٢٤ من أبواب آداب السفر إلى الحج ح ١.

والسجود حتى يرفع الرجال رؤوسهم، وذلك أنهم كانوا من صغر إزارهم إذا ركعوا وسجدوا بدت عورتهم من خلفهم، ثم جرت به السنّة أن لا ترفع النساء رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال، ثم قال رسول الله (ص): رحم الله فاطمة ليكسونها الله بهذا الستر من كسوة الجنة وليحليتها بهذين السوارين من حلية الجنة^(١).

[٤٤٠٥] ٣٤٠ - عن أبي جعفر (ع) قال: بينما رسول الله (ص) ذات يوم في بعض أسفاره إذا لقيه ركب فقالوا: السلام عليك يا رسول الله، فالتفت إليهم وقال: من أنتم؟ فقالوا: مؤمنون، قال: فما حقيقة إيمانكم؟ قالوا: الرضا بقضاء الله والتسليم لأمر الله والتفويض إلى الله، فقال رسول الله (ص): علماء حكماء، كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء، فإن كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون، ولا تجمعوا ما لا تأكلون، واتقوا الله الذي إليه ترجعون^(٢).

[٤٤٠٦] ٣٤١ - محمد بن يعقوب: عن أبي علي الأشعري: عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال والحجّال، جميعاً، عن ثعلبة، عن زياد قال: قال أبو عبد الله (ع): إنّ رسول الله (ص) نزل بأرض قرعاء فقال لأصحابه: اثتوا بحطب، فقالوا: يا رسول الله نحن بأرض قرعاء ما بها من حطب قال: فليأت كلّ إنسان بما قدر عليه، فجاؤوا به حتى رموا بين يديه، بعضه على بعض، فقال رسول الله (ص): هكذا تجتمع الذنوب، ثم قال:

(١) مكارم الأخلاق: ص ٩٤/٩٥ والمستدرک: ج ٦ ص ٥١١ الباب ٧٥ من أبواب صلاة الجماعة، ج ٦.

(٢) تفسير نورالثقلين: ج ١ ص ٢٨٨ ح ١١٤١، الخصال: ص ١٤٦، والبحار: ج ٦٤ ص ٢٨٦ ح ٨ وبهامشه: عن الكافي: ج ٢ ص ٤٣/٤٤ ح ١ باب حقيقة الإيمان، والمستدرک: ج ١٢ ص ١٦٧ ح ٤ باب ١٠١ من أبواب جهاد النفس وما يناسبه.

إياكم والمحقرات من الذنوب، فإن لكلّ شيء طالباً، ألا وإنّ طالبها يكتب ما قدّموا وآثارهم وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبین^(١).

[٤٤٠٧] ٣٤٢ - القاضي النعمان في الدعائم: عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع): سئل (ع) عن الغدير تبول فيه الدّواب وتروث ويغتسل فيه الجنب، فقال: لا بأس، إن رسول الله (ص) نزل بأصحابه في سفر لهم على غدير وكانت دوابهم تبول فيه وتروث ويغتسلون فيه ويتوضئون منه ويشربون^(٢).

قوله (ص) إذا ودّع مسافراً

[٤٤٠٨] ٣٤٣ - البرقيّ في المحاسن: والصدوق في الفقيه. والطبرسي في المكارم: بإسنادهم عن أبي جعفر (ع): أنّه (ص) إذا ودّع مسافراً أخذ بيده، ثمّ دعا له بما أراد^(٣).

[٤٤٠٩] ٣٤٤ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع): أن رسول الله (ص) كان إذا ودّع رجلاً قال: سلمك الله والميعاد الله عز وجل^(٤).

[٤٤١٠] ٣٤٥ - الصدوق في الفقيه: قال: وكان رسول الله (ص) إذا

(١) الكافي: ج ٢ ص ٢٨٨ ح ٣. الوسائل: ج ١١ ص ٢٤٥ ح ٣ من أبواب جهاد النفس وما يناسبه.

(٢) دعائم الإسلام: ج ١، ص ١١٢، البحار: ج ٧٧، ص ٢١، ج ١٣.

(٣) المحاسن: ص ٣٥٤ والفقيه: ج ٢ ص ٢٧٦ ومكارم الأخلاق: ص ٢٤٩.

(٤) الجعفریات: ص ٢١٨ - ٢١٩ المستدرک: ج ٨ ص ٢٠٧ - ٢٠٨ باب ٢٣ من أبواب آداب السفر إلى الحج وغيره ح ١.

وَدَعَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: زَوَّدَكُمْ اللَّهُ التَّقْوَى، وَوَجَّهَكُمْ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ، وَقَضَى لَكُمْ كُلَّ حَاجَةٍ، وَسَلَّمَ لَكُمْ دِينَكُمْ وَدُنْيَاكُمْ، وَرَدَّكُمْ إِلَيَّ سَالِمِينَ^(١).

[٤٤١١] ٣٤٦ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن ابن فضال، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله (ع)، عن أبيه (ع) قال: كان إذا ودَّع رسول الله (ص) رجلاً قال: «أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك، ووجهك للخير حيث ما توجهت، ورزقك وزودك التقوى، وغفر لك الذنوب»^(٢).

[٤٤١٢] ٣٤٧ - الطبرسي في المكارم: عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا ودع مسافراً أخذ بيده ثم قال: أحسن الله لك الصحابة، وأكمل لك المعونة، وسهل لك الحزونة، وقرب لك البعيد^(٣)..

[٤٤١٣] ٣٤٨ - البرقي: مسنداً عن علي بن أسباط، عمَّن ذكره، عن أبي عبد الله (ع) قال: ودَّع رجلاً فقال: استودع الله دينك وأمانتك، وزودك زاد التقوى، ووجهك للخير حيث توجهت. قال: ثم التفت إلينا أبو عبد الله (ع) فقال: هذا وداع رسول الله (ص) لعلي (ع) إذا وجهه في وجه من الوجوه^(٤).

قوله (ص) للقادم من مكة

[٤٤١٤] ٣٤٩ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدَّثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن

(١) الفقيه ٢: ٢٧٦، ومكارم الأخلاق: ٢٤٩، وعوارف المعارف: ١٢٥، والمحاسن: ٢٥٤.

(٢) المحاسن: ج ٢، ص ٣٥٤، باب توديع المسافر والدعاء له: ج ٤٩، والوسائل ج ٨، ص ٢٩٨، باب ٢٩، من أبواب آداب السفر إلى الحج وغيره ح ٤.

(٣) مكارم الأخلاق: ص ٢٤٩.

(٤) المحاسن: ٣٥٤، والمستدرک: ج ٨ ص ٢٠٨ ومكارم الأخلاق: ٢٤٩.

جده عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ (ع): أن رسول الله (ص) كان يقول للقادم من مكة: تقبل الله نسكك وغفر ذنبك واخلف عليك نفقتك^(١).

[٤٤١٥] ٣٥٠ - الصدوق: قال الصادق (ع): إن رسول الله (ص) كان يقول للقادم من مكة: قبل الله منك، وأخلف عليك نفقتك، وغفر ذنبك^(٢).

النبي (ص) والمرأة

أ - حبه (ص) للنساء

[٤٤١٦] ٣٥١ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): ما أحب من دنياكم إلا النساء والطيب^(٣).

[٤٤١٧] ٣٥٢ - الطبرسي في المكارم: قال الباقر (ع): كان في رسول الله ثلاث خصال لم تكن في أحد غيره: لم يكن له فيء، وكان لا يمر في طريق فيمر فيه أحد بعد يومين أو ثلاثة إلا عرف أنه قد مرّ فيه لطيب عرفه، وكان لا يمر بحجر ولا بشجر إلا سجد له، وكان لا يعرض عليه طيب إلا تطيب به ويقول: هو طيب ريحه خفيف حملة، وإن لم يتطيب وضع أصبعه في ذلك الطيب ثم لعق منه، وكان يقول: جعل الله لذتي في النساء والطيب، وجعل قرة عيني في الصلاة والصوم^(٤).

[٤٤١٨] ٣٥٣ - الصدوق: بإسناده إلى عليّ - في حديث الأربعمئة -

(١) الجعفریات: ص ٧٥ - ٧٦ باب السنة في البدنة وما يناسبه، المستدرک: ج ١٠ ص ١٦٦ باب ١٧ من أبواب العود إلى منى: ح ٣. والفقیه: ج ٢ ص ٢٩٩.
 (٢) الفقیه: ج ٢، ص ١٩٦ ح ٨٩١، والوسائل: ج ٨، ص ٣٢٧، باب ٥٥، من أبواب آداب السفر إلى الحج وغيره ح ٤، وبهامشه: المحاسن: ص ٣٧٧.
 (٣) الكافي: ج ٥ ص ٣٢١ ح ٦. الوسائل: ج ١ ص ٤٤١ باب ٨٩ من أبواب آداب الحمام: ح ٧.
 (٤) مكارم الأخلاق: ص ٣٤ البحار: ج ١٦ ص ٢٤٩.

قال: تزوّجوا فإن التزويج سنة رسول الله (ص) فإنه كان يقول: من كان يحبّ أن يتبع سنتي فإنّ من سنتي التزويج^(١) الخبر.

[٤٤١٩] ٣٥٤ - محمد بن يعقوب: مسنداً عن معمر بن خلّاد، قال: سمعت عليّ بن موسى الرضا (ع) يقول: ثلاث من سنن المرسلين: العطر، وأخذ الشعر، وكثرة الطروقة^(٢).

أقول: وروى هذا المعنى هو أيضاً. والصدوق، والشيخ، وغيرهم (رحمهم الله) بطرق كثيرة^(٣).

[٤٤٢٠] ٣٥٥ - وعن المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه: بإسناده إلى تفسير النعماني، عن علي (ع) قال: إنّ جماعة من الصحابة كانوا حرّموا على أنفسهم النساء والإفطار بالنهار والنوم بالليل، فأخبرت أم سلمة رسول الله (ص) فخرج إلى أصحابه فقال: أترغبون عن النساء، فإني آتي النساء وأكل بالنهار وأنا بالليل، فمن رغب عن سنتي فليس مني^(٤) الخبر.

أقول: وهذا المعنى مروى في كتب أصحابنا، وغيرهم بطرق كثيرة^(٥).

[٤٤٢١] ٣٥٦ - محمد بن يعقوب: مسنداً عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله (ع) قال: من أخلاق الأنبياء (ص) حبّ النساء^(٦).

[٤٤٢٢] ٣٥٧ - وعنه: مسنداً عن بكّار بن كردم وغير واحد، عن أبي

(١) الخصال: ص ٦١٤، وتحف العقول: ص ١٠٥، ودعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٨٩، وجامع الأخبار: ص ٢٧١.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٣٢٠.

(٣) الفقيه: ج ٣ ص ٣٨٢، وتهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٤٠٣، وتحف العقول: ٤٤٢.

(٤) المحكم والمتشابه: ٧٣.

(٥) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٩١، وجامع الأخبار: ٢٧١.

(٦) الكافي: ج ٥ ص ٣٢٠، وتهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٤٠٣، ومكارم الأخلاق: ١٩٧.

عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): جعل قرّة عيني في الصلاة، ولذّتي في النساء^(١).

أقول: وروي قريب من هذا المعنى بطرق أخرى أيضاً^(٢).

[٤٤٢٣] ٣٥٨ - العياشي: عن الحسن ابن بنت إلياس قال: سمعت أبا الحسن الرضا (ع) يقول: إنّ الله جعل الليل سكناً وجعل النساء سكناً، ومن السنة التزويج بالليل وإطعام الطعام^(٣).

[٤٤٢٤] ٣٥٩ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله (ع) قال: جاءت امرأة عثمان بن مظعون إلى النبي (ص) فقالت: يا رسول الله إن عثمان يصوم النهار ويقوم الليل، فخرج رسول الله (ص) مغضباً يحمل نعليه حتى جاء عثمان فوجده يصلي، فانصرف عثمان حين رأى رسول الله (ص) فقال له: يا عثمان لم يرسلني الله بالرهبانية ولكن بعثني بالحنيفية السهلة السمحة، أصوم وأصلي وأمس أهلي، فمن أحبّ فطرني فليستن بستتي ومن ستتي النكاح^(٤).

ب — رغبة النساء فيه (ص)

[٤٤٢٥] ٣٦٠ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محبوب، عن ابن رثاب، عن محمود بن قيس، عن أبي جعفر (ع) قال: جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله (ص) فدخلت عليه وهو

(١) الكافي: ج ٥ ص ٣٢١.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٣٢١.

(٣) تفسير العياشي: ج ١ ص ٣٧١، وتهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٤١٨، وتفسير البرهان: ج ١ ص ٥٤٤، وتحف العقول: ٤٤٥.

(٤) الكافي: ج ٥ ص ٤٩٤ ح ١، والوسائل: ج ١٤ ص ٧٤ باب ٤٨ من أبواب مقدماته وآدابه (النكاح) ح ١.

في منزل حفصة، والمرأة متلبسة متمشطة، فدخلت على رسول الله (ص) فقالت: يا رسول الله إن المرأة لا تخطب الزوج وأنا امرأة أيم لا زوج لي منذ دهر ولا ولد، فهل لك من حاجة؟ فإن تك فقد وهبت نفسي لك إن قبلتني، فقال لها رسول الله (ص): خيراً، فقد نصرني رجالكم، ورغبت في نساؤكم، فقالت لها حفصة: ما أقل حياؤك وأجراك وأنهمك للرجال؟ فقال رسول الله (ص): كَفَيَّ عنها يا حفصة فإنها خير منك، رغبت في رسول الله فلمتيها وعيبتها، ثم قال للمرأة: انصرفي رحمك الله، فقد أوجب الله لك الجنة برغبتك فيّ، وتعرضك لمحبتي وسروري وسيأتيك أمري إنشاء الله، فأنزل الله عزّ وجل: «وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين» قال: فأحل الله عزّ وجل هبة المرأة نفسها لرسول الله (ص) ولا يحل ذلك لغيره^(١).

ج — تسليمه (ص) على النساء

[٤٤٢٦] ٣٦١ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يسلم على النساء ويرددن عليه، وكان أمير المؤمنين (ع) يسلم على النساء وكان يكره أن يسلم على الشابة منهن، ويقول: أتخوف أن يعجبني صوتها فيدخل عليّ أكثر مما أطلب من الأجر^(٢).

(١) البحار: ج ٢٢ ص ٢١١ ح ٣٩٠ وبهامشه: الكافي: ج ٢ ص ٧٩ وتفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٩٢ ح ١٨٤.

(٢) الكافي: ج ٢ ص ٦٤٨ وح ٥ ص ٥٣٥ ح ٣ والمستدرک: ج ٨ ص ٣٧٣ الباب ٤٢ من أبواب العشرة ح ١، والبحار: ج ٤٠ ص ٣٣٥ ح ١٦ والوسائل: ج ١٤ ص ١٧٣ الباب ٣١ من أبواب مقدمات النكاح: ح ٣ وتفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٥٢٦ ح ٤٥٥.

أقول: ورواه الصدوق مرسلًا^(١) وكذلك سبط الطبرسي في المشكاة نقلًا عن المحاسن^(٢).

[٤٤٢٧] ٣٦٢ - الصدوق: عن أمير المؤمنين (ع) أنه قال لرجل من بني سعد: ألا أحدثك عني وعن فاطمة - «إلى أن قال: - فغدا علينا رسول الله (ص) ونحن في لحافنا، فقال: السلام عليكم، فسكتنا واستحيينا لمكاننا، ثم قال: السلام عليكم، فسكتنا، ثم قال: السلام عليكم، فخشينا إن لم نردّ عليه أن ينصرف، وقد كان يفعل ذلك، فيسلم ثلاثاً، فإن أذن له وإلا انصرف فقلنا: وعليك السلام يا رسول الله أدخل، فدخل^(٣) الخبر.

[٤٤٢٨] ٣٦٣ - الصدوق قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد ابن الوليد (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الوليد الخزاز والسندي بن محمد البزاز جميعاً، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن بشير النبال، عن أبي جعفر الباقر؛ وأبي عبد الله الصادق (ع) قالوا: جاءت ابنة خالد بن سنان العبسي إلى رسول الله (ص) فقال لها: مرحباً بابنة أخي فصافحها وأدناها وبسط لها رداه، ثم اجلسها عليه إلى جنبه، ثم قال: هذه ابنة نبي ضيعه قومه خالد بن سنان العبسي وكان اسمها محياة بنت خالد بن سنان^(٤).

[٤٤٢٩] ٣٦٤ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، وأحمد بن محمد الكوفي، عن علي بن عمرو بن أيمن جميعاً، عن محسن بن أحمد بن معاذ، عن أبان بن عثمان، عن بشير النبال، عن أبي عبد الله (ع) قال: بينا رسول الله (ص)

(١) من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٤٦٩.

(٢) مشكاة الأنوار: ص ١٩٧.

(٣) الفقيه: ج ١ ص ٣٢٠، ح ٩٤٧، وعلل الشرائع: ٣٦٦.

(٤) تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٦٠٣ ح ٩٨، وكمال الدين وتمام النعمة: ص ٦٥٩.

جالساً إذ جاءته امرأة فرحب بها وأخذ بيدها وأقعدها، ثم قال: ابنة نبي ضيعه قومه خالد بن سنان دعاهم فأبوا أن يؤمنوا، الحديث^(١).

د — محادثته (ص) للنساء

[٤٤٣٠] ٣٦٥ - الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه قال: قال رسول الله (ص) لميمونة بنت الحارث ما فعلت بجاريتك؟ قالت: اعتقتها يا رسول الله، قال: إن كانت لجلدة لو كنت وصلت بها رحمك^(٢).

[٤٤٣١] ٣٦٦ - التفسير المنسوب للعسكري (ع) قال: جاءت امرأة، فوفقت قبالة رسول الله وقالت أنا وافدة النساء إليك، ما من امرأة يبلغها مسيري هذا إليك إلا سرها ذلك، يا رسول الله، إن الله عزّ وجلّ ربّ الرجال والنساء، وخالق الرجال والنساء، ورازق الرجال والنساء، وإن آدم أبو الرجال والنساء، وإن حواء أم الرجال والنساء، وإنك رسول الله إلى الرجال والنساء، فما بال امرأتين برجل في الشهادة والميراث؟

فقال رسول الله (ص): [يا] أيتها المرأة إن ذلك قضاء من ملك [عدل، حكيم] لا يجور، ولا يحيف، ولا يتحامل، لا ينفعه ما منعك، ولا ينقصه ما بذل لكنّ، يدبّر الأمر بعلمه، يا أيتها المرأة لا تكنّ ناقصات الدين والعقل.

قالت: يا رسول الله وما نقصان ديننا؟

قال: إن إحداكن تقعد نصف دهرها لا تصلي بحیضة، وإنكنّ تكثرن اللعن، وتكفرن النعمة، تمكث إحداكن عند الرجل عشر سنين فصاعداً يحسن إليها، وينعم عليها، فإذا ضاقت يده يوماً، أو خاصمها قالت له: ما رأيت منك خيراً قطّ.

(١) تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٦٠٢/٦٠٣ ح ٩٧.

(٢) قرب الإسناد: ص ٤٥، البحار: ج ١٠١ ص ٢٠٣ ح ١.

فمن لم يكن من النساء هذا خلقها فالذي يصيبها من هذا النقصان محنة عليها لتصبر فيعظم الله ثوابها، فابشري.

ثم قال لها رسول الله (ص): ما من رجل ردي إلا والمرأة الردية أردى منه، ولا من امرأة صالحة إلا والرجل الصالح أفضل منها، وما سوى الله قَطَّ امرأة برجل إلا ما كان من تسوية الله فاطمة بعلي (ع) وإلحاقها به وهي امرأة وأفضل نساء العالمين، وكذلك ما كان من الحسن والحسين وإلحاق الله إياهما بالأفضلين الأكرمين لَمَّا أدخلهم في المباهلة.

قال رسول الله (ص) فألحق الله فاطمة بمحمد وعلي في الشهادة، وألحق الحسن والحسين بهم (ع)، قال الله عز وجل:

﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْرِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾^(١).

فكان الأبناء الحسن والحسين (ع) جاء بهما رسول الله (ص) فأقعدهما بين يديه كجروي الأسد، وأما النساء فكانت فاطمة (ع) جاء بها رسول الله (ص) وأقعدها خلفه كلبوة الأسد، وأما الأنفس فكان علي بن أبي طالب (ع) جاء به رسول الله، فأقعده عن يمينه كالأسد، وربض هو (ص) كالأسد، وقال لأهل نجران:

هلمّوا الآن نبتهل، فنجعل لعنة الله على الكاذبين.

فقال رسول الله (ص): اللهم هذا نفسي وهو عندي عدل نفسي، اللهم هذه [نسائي] أفضل نساء العالمين، وقال: اللهم هذان ولداي وسبطاي، فأنا حرب لمن حاربوا، وسلم لمن سالموا، ميز الله بذلك الصادقين من الكاذبين^(٢).

(١) آل عمران: ٦١.

(٢) تفسير العسكري: ص ٦٥٧/٦٥٨، والبحار: ج ٣٧ ص ٤٨ وما بعدها.

[٤٤٣٢] ٣٦٧ - القاضي النعمان في الدعائم: وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال: لما هلك أبو سلمة بن عبد الأسد جزعت عليه أم سلمة، فقال لها النبي (ص): قولي يا أم سلمة: اللهم أعظم أجري في مصيبتني وعوضني خيراً منها، قالت: وأين لي مثل أبي سلمة يا رسول الله؟ فأعاد عليها، فقالت مثل قولها الأول، فأعاد عليها رسول الله، فقالت في نفسها: أرد على رسول الله (ص) ثلاث مرات؟ فقالت، فأخلف الله عليها خيراً من أبي سلمة رسول الله (ص)^(١).

[٤٤٣٣] ٣٦٨ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن صفوان، عن خلف بن حمّاد، عن الحسين بن زيد الهاشمي، عن أبي عبد الله (ع) قال: جاءت زينب العطاراة الحولاء إلى نساء النبي (ص) وبناته وكانت تبيع منهنّ العطر، فجاء النبي (ص) وهي عندهنّ فقال: إذا أتيتنا طابت بيوتنا، فقالت: بيوتك بريحك أطيب يا رسول الله، قال: إذا بعث فأحسني ولا تغشي فإنه اتقى وأبقى للمال، فقالت: يا رسول الله ما أتيت بشيء من بيعي وإنّما أتيت أسألك عن عظمة الله عزّ وجلّ، فقال: جلّ جلال الله سأحدّثك عن بعض ذلك، ثمّ قال: إن هذه الأرض بمن عليها عند التي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة قي^(٢) وهاتان بمن فيهما ومن عليهما عند التي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة قي، والثالثة حتى انتهى إلى السابعة وتلا هذه الآية: ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾^(٣)، والسبع الأرضين بمن فيهنّ ومن عليهنّ على ظهر الديك كحلقة ملقاة في فلاة قي، والديك له جناحان

(١) دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٢٤ ذكر التعازي وما يناسبه، والمستدرک: ج ٢ ص ٢٥٦ باب ٤٢ ح ٩ أبواب الدفن وما يناسبه، والبحار: ٧٩ ص ١٠٠ ح ٤٨.
(٢) القي - بالكسر والتشديد - فعل من القواء وهي الأرض القفر الخالية.
(٣) الطلاق: ١٢.

جناح في المشرق وجناح في المغرب ورجلاه في التخوم، والسبع والديك بمن فيه ومن عليه على الصخرة كحلقة ملقاة في فلاة قيّ، والصخرة بمن فيها ومن عليها على ظهر الحوت كحلقة ملقاة في فلاة قيّ، والسبع والديك والصخرة والحوت بمن فيه ومن عليه على البحر المظلم كحلقة ملقاة في فلاة قيّ، والسبع والديك والصخرة والحوت على الهواء الذّاهب كحلقة ملقاة في فلاة قيّ، والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم على الهواء الذّاهب كحلقة ملقاة في فلاة قيّ، والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء على الثرى كحلقة ملقاة في فلاة قيّ، ثم تلا هذه الآية: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾^(١) ثم انقطع الخبر عند الثرى؛ والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء والثرى بمن فيه ومن عليه عند السماء الأولى كحلقة في فلاة قيّ، وهذا كلّه وسماء الدنيا بمن عليها ومن فيها عند التي فوقها كحلقة في فلاة قيّ، وهاتان السماءان ومن فيهما ومن عليهما عند التي فوقهما كحلقة في فلاة قيّ، وهذه الثلاث بمن فيهنّ ومن عليهنّ عند الرابعة كحلقة في فلاة قيّ، حتّى انتهى إلى السابعة وهنّ ومن فيهنّ ومن عليهنّ عند البحر المكفوف عن أهل الأرض كحلقة في فلاة قيّ، وهذه السبع والبحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة في فلاة قيّ، وتلا هذه الآية: ﴿وَيُرِزُّ مِنْ أَسْمَاءٍ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ﴾^(٢) وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند الهواء الذي تحار فيه القلوب كحلقة في فلاة قيّ، وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء عند حجب النور كحلقة في فلاة قيّ، وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء وحجب النور عند الكرسيّ كحلقة في فلاة قيّ، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿وَسِعَ

(١) طه: ٦ والثرى: التراب الندى وهو الذي تحت ظاهر وجه الأرض.

(٢) النور: ٤٣.

كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿١﴾^(١) وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد و الهواء وحجب النور والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة قتي، وتلا هذه الآية: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^{(٢)(٣)}.

[٤٤٣٤] ٣٦٩ - عنه: عن العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن الحسين ابن زيد الهاشمي، عن أبي عبد الله (ع) قال جاءت زينب العطاراة الحولاء إلى نساء النبي (ص) فجاء النبي (ص) فإذا هي عندهم فقال: إذا أتيتنا طابت بيوتنا فقالت: بيوتك بريحك أطيب يا رسول الله فقال إذا بعث فأحسني ولا تغشي فإنه أتقى لله وأبقى للمال^(٤).

هـ - تكريمه (ص) للنساء وحسن خلقه معهن وصبره ومداراته لهن

[٤٤٣٥] ٣٧٠ - عنه: بإسناده، عن علي بن محمد القاساني، عن أبي أيوب سليمان بن مقبل المدائني، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي الحسن الرضا (ع) قال: قال رسول الله (ص): إن الله تبارك وتعالى على الإناث أرفأ منه على الذكور، وما من رجل يدخل فرحة على امرأة بينه وبينها حرمة إلا فرحه الله تعالى يوم القيامة^(٥).

[٤٤٣٦] ٣٧١ - الصدوق قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الوليد الخزاز، والسندي بن محمد البزاز جميعاً، عن حمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن بشير النبال، عن أبي جعفر الباقر؛ وأبي

(١) البقرة: ٢٥٥.

(٢) طه: ٥.

(٣) الكافي: ج ٨ ص ١٥٣ - ١٥٤ ح ١٤٣.

(٤) البحار: ج ٢٢ ص ١٣٤ ح ١١٦ وبهامشه: الكافي: ١: ٣٧١ وذكره الكليني أيضاً في

كتاب الروضة: ١٥٣ بإسناد آخر مفصلاً.

(٥) الكافي: ج ٦ ص ٦ ح ٧ الوسائل: ج ١٥ ص ١٠٤ باب ٧ ح ١ أحكام الأولاد.

عبد الله الصادق (ع) قالاً: جاءت ابنة خالد بن سنان العبسي إلى رسول الله (ص) فقال لها: مرحباً يا ابنة أخي وصافحها وأدناها وبسط لها رداءه، ثم أجلسها إلى جنبه، ثم قال: هذه ابنة نبيّ ضيّعه قومه خالد بن سنان العبسي، وكان اسمها محياة ابنة خالد بن سنان^(١).

[٤٤٣٧] ٣٧٢ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله. عن بحر السقا قال: قال لي أبو عبد الله (ع): يا بحر حسن الخلق يسر، ثم قال: ألا أخبرك بحديث ما هو في يدي أحدٍ من أهل المدينة قلت: بلى، قال: بينا رسول الله (ص) ذات يوم جالس في المسجد إذ جاءت جارية لبعض الأنصار وهو قائم، فأخذت بطرف ثوبه فقام لها النبي (ص) فلم تقل شيئاً ولم يقل لها النبي (ص) شيئاً حتى فعلت ذلك ثلاث مرات، فقام لها النبي في الرابعة وهي خلفه فأخذت هدبة من ثوبه ثم رجعت، فقال لها الناس: فعل الله بك وفعل، حبست رسول الله (ص) ثلاث مرات، لا تقولين له شيئاً ولا هو يقول لك شيئاً، ما كانت حاجتك إليه؟ فقالت: إن لنا مريضاً فأرسلني أهلي لأخذ هدبة من ثوبه [ل] يستشفي بها، فلما أردت أخذها رأني فقام فاستحييت منه أن آخذها وهو يراني وأكره أن أستأمره في أخذها فأخذتها^(٢).

[٤٤٣٨] ٣٧٣ - البرقي: باسناده عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: مرّت امرأة بذية برسول الله (ص) وهو يأكل وهو جالس على الحضيض، فقالت: يا محمد والله

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ج٢ ص ٦٥٩ ح ٣، والبحار: ج١٤ ص ٤٥٠ ح ٣، ونحوه في الروضة من الكافي: ص ٣٤٣ ح ٥٤٠.
(٢) الكافي: ج٢ ص ٨٣ ح ١٥. البحار: ج١٦ ص ٢٦٤ ح ٦١. وتفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٣٩٠ ح ١٦.

إنك لتأكل أكل العبد وتجلس جلوسه، فقال لها رسول الله (ص): ويحك وأي عبد أعبد مني؟ قالت: فناولني لقمة من طعامك، فناولها، فقالت: لا والله إلا التي من فيك فأخرج رسول الله (ص) اللقمة من فمه فناولها فأكلتها، قال أبو عبد الله (ع): فما أصابها داء حتى فارقت الدنيا روحها^(١).

[٤٤٣٩] ٣٧٤ - السيد علي خان المدني في كتاب الطبقات: عن أمير المؤمنين أنه قال: لو كنا لا نرجو جنة ولا نخشى ناراً ولا ثواباً ولا عقاباً، لكان ينبغي لنا أن نطلب مكارم الأخلاق، فإنها مما يدل على سبيل النجاح، فقال رجل: فذاك أبي وأمي يا أمير المؤمنين، سمعته من رسول الله؟ قال (ع): نعم، وما هو خير منه، لما أتانا سبايا طي فإذا فيهما جارية حماه، لعساه لمياه، خواه، عطباه، صلت الجبين، لطيفة العين، مسنونة الخدين، لمساء الكعبين، خدلجة الساقين، لغاء الخدين، خميصة الخصرين، مكورة الكشمين، مصقولة المتين، فأعجبته وقلت: لأطلبن من رسول الله أن يجعلهما في فيثي، فلما تكلمت نسيت ما راعني من جمالها لما رأيت من فصاحتها وعذوبة كلامها، فقالت: يا محمد، إن رأيت أن تخلي عني ولا تشمت بي أحياء العرب فإنني ابنة سيد قومي، كان أبي يفك العاتي، ويحمي الزمار، ويقري الضيف، ويشبع الجائع، ويكسي المعدوم، ويفرج عن المكروب، أنا ابنة حاتم طي، فقال (ص): خلوا عنها، فإن أباهما كان يحب مكارم الأخلاق، فقام أبو بردة فقال: يا رسول الله تحب مكارم الأخلاق؟ فقال (ص): يا أبا بردة لا يدخل الجنة أحد لا يحسن الخلق^(٢).

(١) المحاسن: ص ٤٥٧ ح ٣٨٨ والبحار: ج ١٦ ص ٢٢٥ ح ٣١، ومكارم الأخلاق: ص ١٦، والكافي: ج ٦ ص ٢٧١.
(٢) الدرجات الرفيعة: ص ٣٥٥ والمستدرک: ج ١١ ص ١٩٣ باب ٦ ح ٢١ أبواب جهاد العدو وما يناسبه.

و — مطالبته (ص) بحقوقهن

[٤٤٤٠] ٣٧٥ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله (ع) قال: جاءت امرأة عثمان بن مظعون إلى النبي (ص) فقالت: يا رسول الله إن عثمان يصوم النهار ويقوم الليل، فخرج رسول الله (ص) مغضباً يحمل نعليه حتى جاء عثمان فوجده يصلي، فانصرف عثمان حين رأى رسول الله (ص) فقال له: يا عثمان لم يرسلني الله تعالى بالرهبانية ولكن بعثني بالحنيفية السهلة السمحة، أصوم وأصلي وأمس أهلي، فمن أحبّ فطرني فليستن بسنتي ومن سنتي النكاح^(١).

[٤٤٤١] ٣٧٦ - علي بن إبراهيم في تفسيره: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله (ع) قال: نزلت آية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَبِيبَاتٍ مَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾^(٢) نزلت في أمير المؤمنين وبلال وعثمان بن مظعون، فأما أمير المؤمنين فحلف أن لا ينام بالليل أبداً، وأما بلال فإنه حلف أن لا يفطر بالنهار أبداً، وأما عثمان بن مظعون فإنه حلف أن لا ينكح أبداً، فدخلت امرأة عثمان على عائشة وكانت امرأة جميلة، فقالت عائشة: ما لي أراك معطلة فقالت: ولمن أتزين فوالله ما قاربني زوجي منذ كذا وكذا، فإنه قد ترهب ولبس المسوح وزهد في الدنيا، فلما دخل رسول الله (ص) أخبرته عائشة بذلك، فخرج فنادى الصلاة جامعة، فاجتمع الناس فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ما بال أقوام يحرمون على أنفسهم الطيبات! ألا أني أنام بالليل وأنكح وأفطر بالنهار،

(١) الكافي: ج ٥ ص ٤٩٤ ح ١، والوسائل: ج ١٤ ص ٧٤ باب ٤٨ من أبواب مقدماته

وآدابه (النكاح) ح ١.

(٢) المائدة: ٨٧.

فمن رغب عن سنتي فليس مني، فقاموا هؤلاء فقالوا: يا رسول الله فقد حلفنا على ذلك، فأنزل الله تعالى ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّرتَهُمْ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَبَّةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفْرَةٌ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾ (١) الآية (٢).

[٤٤٤٢] ٣٧٧ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أبي داود المسترق، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن ثلاث نسوة أتين رسول الله (ص) فقالت إحداهن: إن زوجي لا يأكل اللحم، وقالت الأخرى: إن زوجي لا يشم الطيب، وقالت الأخرى: إن زوجي لا يقرب النساء، فخرج رسول الله يجر رداءه حتى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ما بال أقوام من أصحابي لا يأكلون اللحم ولا يشمون الطيب ولا يأتون النساء، أما أني آكل اللحم وأشم الطيب وآتي النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني (٣).

ز — إرشاداته (ص) للنساء في الحقوق الزوجية

[٤٤٤٣] ٣٧٨ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الجاموراني، عن ابن أبي حمزة، عن عمرو بن جبيرة العزرمي، عن أبي عبد الله (ع) قال: جاءت امرأة إلى رسول الله (ص) فقالت: يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة؟ قال: أكثر من ذلك،

(١) المائدة: ٨٩.

(٢) تفسير القمي: ج ١ ص ١٧٩ - ١٨٠ والوسائل: ج ١٦ ص ١٤٨ باب ٩١٩ من أبواب أن اليمين تقع على ما نوى ح ١.

(٣) الكافي: ج ٥ ص ٤٩٦ ح ٥، الوسائل: ج ١٤ ص ٧٤ ح ٢ باب ٤٨ مقدماته وآدابه (النكاح).

فقلت: فخبّرني عن شيء منه، فقال: ليس لها أن تصوم إلا بإذنه يعني تطوعاً، ولا تخرج من بيتها إلا بإذنه، وعليها أن تطيب بأطيب طيبها وتلبس أحسن ثيابها وتزين بأحسن ثيابها وتزين بأحسن زينتها وتعرض نفسها عليه غدوة وغدوة وعشية، وأكثر من ذلك حقوقه عليها^(١).

[٤٤٤٤] ٣٧٩ - عنه: عن موسى بن القاسم، عن أبي جميلة عن ضريس الكناسي، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن امرأة أتت رسول الله (ص) لبعض الحاجة فقال لها: لعلك من المسوفات، قالت: وما المسوفات يا رسول الله؟ قال: المرأة التي يدعوها زوجها وينام فتلك لا تزال الملائكة تلعنها حتى يستيقظ زوجها^(٢).

[٤٤٤٥] ٣٨٠ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن سليمان ابن خالد، عن أبي عبد الله (ع): أن قوماً أتوا رسول الله فقالوا: يا رسول الله إنا رأينا أناساً يسجد بعضهم لبعض، فقال رسول الله: لو أمرت أحداً أن يسجد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها^(٣).

[٤٤٤٦] ٣٨١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (ع): إن امرأة سألت رسول الله فقلت: إن زوجي أمرني أن لا أخرج إلى قريب ولا إلى بعيد حتى يرجع من سفره، وإن أبي في السوق أفأخرج إلى أبي؟ فقال لها: اجلسي في بيتك

(١) الكافي: ج ٥ ص ٥٠٨ ح ٧ والوسائل: ج ١٥ ص ٢٢٥ باب ح ٧. أبواب النفقات.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٥٠٨ - ٥٠٩ ح ٢ والوسائل: ج ١٤ ص ١١٧ ح ٢ باب ٨٣ مقدماته وأدابه (النكاح) بهامشه: الفقيه: ج ٢ ص ١٤٢.

(٣) الكافي: ج ٥ ص ٥٠٧ - ٥٠٨ ح ٦ والوسائل: ج ١٤ ص ١١٥ ح ١ باب ٨١ مقدماته وأدابه (النكاح) وبهامشه: الفقيه: ج ٢ ص ١٤١.

وأطيعي زوجك، فجلست وأطاعت زوجها، فمات الأب فأرسل إليها رسول الله (ص) فقال: قد غفر الله لأبيك بطاعتك لزوجك^(١).

[٤٤٤٧] ٣٨٢ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: جاءت امرأة إلى رسول الله (ص) فقالت: يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة؟ فقال لها: أن تطيعه ولا تعصيه، ولا تصدق من بيته إلا بإذنه، ولا تصوم تطوعاً إلا بإذنه، وإن خرجت من بيتها بغير إذنه لعنتها ملائكة السماء وملائكة الأرض وملائكة الغضب وملائكة الرحمة حتى ترجع إلى بيتها، فقالت: يا رسول الله من أعظم الناس حقاً على الرجل؟ قال: والده، فقالت: يا رسول الله من أعظم الناس حقاً على المرأة؟ قال: زوجها، قالت: فمالي عليه من الحق مثل ما له عليّ؟ قال: لا، ولا من كل مائة واحدة، قال: فقالت: والذي بعثك بالحق نبياً لا يملك رقبتي رجل أبداً^(٢).

[٤٤٤٨] ٣٨٣ - وعنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن رجلاً من الأنصار على عهد رسول الله (ص) خرج في بعض حوائجه، فعهد إلى امرأته عهداً ألا تخرج من بيتها حتى يقدم قال: وإن أباه مرض فبعثت المرأة إلى النبي (ص) فقالت: إن زوجي خرج وعهد إليّ أن لا أخرج من بيتي حتى يقدم، وإن أبي قد مرض فتأمرني أن

(١) الجعفریات: ص ١١١ والمستدرک: ج ١٤ ص ٢٥٦ باب ٧١ من أبواب مقدمات النکاح: ح ١.

(٢) الکافي: ج ٥ ص ٥٠٦ - ٥٠٧ ح الوسائل: ج ٧ ص ٣٩٣ باب ٨ من أبواب الصوم المحرم والمکروه ح ٣ والفقیه: ج ٣ ص ٢٧٦ ح ١ والوسائل: ج ١٤ ص ١١١ باب ٧٩ من أبواب مقدمات النکاح وآدابه: ح ١ وبهامشه: الفقیه: ج ٢ ص ١٤٠.

أعوده؟ فقال: رسول الله (ص) لا، إجلسي في بيتك وأطيعي زوجك، قال: فثقل فأرسلت إليه ثانياً بذلك، فقالت: فتأمرني أن أعوده؟ فقال: إجلسي في بيتك وأطيعي زوجك، قال: فمات أبوها فبعثت إليه إن أبي قد مات فتأمرني أن أصلي عليه؟ فقال: لا، أجلسي في بيتك وأطيعي زوجك، قال: فدفن الرجل، فبعث إليها رسول الله (ص) إن الله قد غفر لك ولأبيك بطاعتك لزوجك^(١).

[٤٤٤٩] ٣٨٤ - الصدوق في عيون الأخبار: باسناده عن الرضا (ع) في حديث طويل وفيه: أن النبي (ص) قال بعد أن ذكر ليلة أسري به إلى السماء: ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار، إلى قوله (ص): وأما المعلقة برجليها فإنها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها^(٢).

[٤٤٥٠] ٣٨٥ - وعنه في كتاب الخصال: باسناده عن علي بن أبي طالب (ع)، عن النبي (ص): أنه قال في وصيته له: يا علي ليس على النساء جمعة إلى أن قال: ولا تخرج من بيت زوجها إلا بإذنه وإن خرجت بغير إذنه لعننا الله وجبرائيل وميكائيل^(٣).

[٤٤٥١] ٣٨٦ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: خطب رسول الله (ص) للنساء فقال: يا معاشر النساء تصدقن ولو من حليكن ولو بتمرة ولو بشق تمرة، فإن أكثركن حطب جهنم إن كنّ تكثرن اللعن وتكفرن العشيرة، فقالت امرأة من بني سليم

(١) الكافي: ج ٥ ص ٥١٣ ح الوسائل: ج ١٤ ص ١٢٥ باب ٩١ من أبواب مقدمات النكاح وآدابه وبهامشه: الفقيه: ج ٢ ص ١٤٢.
 (٢) عيون الأخبار: ج ١ ص ١٤..
 (٣) الخصال: ص ٥١١..

لها عقل: يا رسول الله أليس نحن الأمهات الحاملات المرضعات، أليس منا البنات المقيمات والخوات المشفقات، فرق لها رسول الله (ص) فقال: حاملات والذات مرضعات رحيمات، لولا ما يأتين إلى بعولتهن ما دخلت مصليّة منهن النار^(١).

ح — حمايته (ص) للمرأة

[٤٤٥٢] ٣٨٧ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (ع): أن رجلاً أتى النبي (ص) فقال: يا رسول الله أمني استأذن عليها فقال: نعم، قال: ولم يا رسول الله؟ قال: يسرك أن تريها عريانة؟ قال: لا، قال: فاستأذن عليها، قال: يا رسول الله حتى ينكشف شعرها بين يدي؟ قال: لا، قال: ولم؟ قال: أخاف إن أبدت شيئاً من محاسنها ومن شعرها أو معصمها أن يواقعها^(٢).

[٤٤٥٣] ٣٨٨ - قال أمير المؤمنين (ع): كنت قاعداً في البقيع مع رسول الله (ص) في يوم دجن ومطر، إذ مرّت امرأة على حمار فهوت يد الحمار في وهدة فسقطت المرأة، فأعرض النبي (ص) بوجهه، قالوا: يا رسول الله إنها متسرولة قال: اللهم اغفر للمتسرولات ثلاثاً، يا أيها الناس اتخذوا سراويلات فإنها من أستر ثيابكم وحصنوا بها نساءكم إذا خرجن^(٣).

(١) الكافي: ج ٥ ص ٥١٣ - ٥١٤ ح ٢ والوسائل: ج ١٤ ص ١٢٥ باب ٩١ من أبواب مقدمات النكاح وآدابه: ح ٢.
 (٢) الجعفریات: ص ٩٧ المستدرک: ج ١٤ ص ٢٨٢ ح ٤ باب ٩٢ من أبواب مقدمات النكاح.
 (٣) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ج ٢ ص ٧٨، والمستدرک: ج ٣ ص ٢٤٤ باب ٧ من أبواب أحكام الملابس ح ١.

[٤٤٥٤] ٣٨٩ - الصدوق: روى حماد بن عمرو؛ وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد (ع)، عن أبيه (ع)، عن علي بن أبي طالب (ع)، عن النبي (ص) أنه قال له من ضمن وصية أوصاه بها: يا علي، من أطاع امرأته أكبه الله عز وجل على وجهه في النار، فقال علي (ع): وما تلك الطاعة؟ قال: يأذن لها في الذهاب إلى الحمامات والعرسات والنائحات ولبس الثياب الرقاق^(١).

ط — المرأة والشؤم

[٤٤٥٥] ٣٩٠ - أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن عبد الرحيم بن محمد الأسدي، عن عنيسة العابد قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن في الكتاب الذي أملى رسول الله (ص) وخط علي (ع): إن كان في شيء شؤم ففي النساء^(٢).

حياته (ص) الأسرية

أ — عدد زوجاته (ص)

[٤٤٥٦] ٣٩١ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه أو غيره، عن سعد بن سعد، عن الحسن بن جهم قال: رأيت أبا الحسن (ع) اختضب فقلت: جعلت فداك اختضبت؟ فقال: نعم، إن التهيئة مما يزيد في عفة النساء ولقد ترك النساء العفة بترك أزواجهن التهيئة، ثم قال: أيسرك أن تراها على ما تراك عليه إذا كنت على غير تهيئة؟ قلت: لا، قال: فهو ذاك، ثم قال: من أخلاق الأنبياء التنظف

(١) الفقيه: ج ٤ ص ٢٦٢ ح ١ الوسائل: ج ١ ص ٣٧٦ باب ١٦ من أبواب آداب الحمام:

٦٦. وبهامشه: الخصال: ص ١٩٦ ح ٢.

(٢) البحار: ج ٢٦ ص ٣٤ ح ٥٧ وبهامشه: بصائر الدرجات: ص ٤٠.

والتطيب وحلق الشعر وكثرة الطروقة، ثم قال: كان لسليمان بن داود (ع) ألف امرأة في قصر واحد، ثلاثمائة مهيرة وسبعمائة سرية، وكان رسول الله (ص) له بضع أربعين رجلاً، وكان عنده تسع نسوة، وكان يطوف عليهن في كل يوم وليلة^(١).

عنه: عن العدة، عن البرقي، عن أبيه، أو غيره... مثله^(٢).

[٤٤٥٧] ٣٩٢ - ابن شهر آشوب: قال الصادق (ع): تزوج رسول الله (ص) بخمس عشرة امرأة، ودخل بثلاث عشر منهن، وقبض على تسع^(٣).

ب — أسماء زوجاته (ص)

[٤٤٥٨] ٣٩٣ - الصدوق: عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رضي الله عنه) قال: حدثنا الحسين بن علي بن الحسين السكري قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع) قال: تزوج رسول الله (ص) بخمس عشرة امرأة، ودخل بثلاث عشرة منهن، وقبض عن تسع، فأما اللتان لم يدخل بها فعمدة والسنى، وأما الثلاث عشر اللواتي دخل بهن: فأولهن خديجة بنت خويلد، ثم سورة بنت زمعة، ثم أم سلمة واسمها هند بنت أمية، ثم أم عبد الله عائشة بنت أبي بكر، ثم حفصة بنت عمر، ثم زينب بنت خزيمة بن الحارث أم المساكين، ثم زينب بنت جحش، ثم أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان، ثم ميمونة بنت الحارث، ثم زينب بنت عميس، ثم

(١) الكافي: ج ٥ ص ٥٦٧ ح ٥٠ الوسائل: ج ١٤ ص ١٨١ باب ١٤٠ ح ٩ مقدماته وآدابه (النكاح).

(٢) البحار: ج ٢٢ ص ٢١١ ح ٣٨ وبهامشه: الكافي: ج ٢ ص ٧٨ و ٧٩.

(٣) مناقب آل أبي طالب: ج ١ ص ١٣٧، البحار: ج ٢٢ ص ١٩١ ح ٥.

جويرية بنت الحارث، ثم صفية بنت حيي بن أخطب، والتي وهبت نفسها للنبي (ص) خولة بنت حكيم السلمية، وكان له سريتان يقسم لهما مع أزواجه: مارية، وريحانة الخندقية، والتسع اللاتي قبض عنهن: عائشة، وحفصة، وأم سلمة، وزينب بنت جحش، وميمونة بنت الحارث، وأم حبيبة بنت أبي سفيان، وصفية بنت حيي بن أخطب، وجويرية بنت الحارث، وسودة بنت زمعة. وأفضلهن خديجة بنت خويلد، ثم أم سلمة بنت الحارث^(١).

الطالقاني عن العسكري، عن الجوهري، عن ابن عمارة، عن أبيه، عن أبي عبد الله (ع)، وزاد ثم ميمونة بنت الحارث^(٢).

[٤٤٥٩] ٣٩٤ - محمد بن يعقوب: بإسناده عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، وغيره في تسمية نساء النبي (ص) ونسبهن وصفتهن: عائشة، وحفصة، وأم حبيب بنت أبي سفيان بن حرب بنت حيي بن أخطب، وأم سلمة بنت أبي أمية، وجويرية بنت الحارث.

وكانت عائشة من تميم، وحفصة من عدي، وأم سلمة من بني مخزوم، وسودة من بني أسد بن عبد العزي، وزينب بنت جحش من بني أمية، وميمونة بنت الحارث من بني هلال، وصفية بنت حيي بن أخطب من بني إسرائيل، ومات (ص) عن تسع نساء وكان له سواهن التي وهبت نفسها للنبي (ص)، وخديجة بنت خويلد أم ولده، وزينب بنت أبي الجون التي خدعت، والكندية^(٣).

(١) الخصال: ج٢ ص٤١٩ ح١٣ الوسائل: ج١٤ ص١٨١ باب ١٤٠ ح١٠ مقدماته وآدابه (النكاح). وتفسير نور الثقلين: ج٤ ص٢٦٧ ح٧٤.

(٢) البحار: ج٢٢ ص١٩٤ ح٧ وبهامشه: الخصال: ج٢ ص٤٤/٤٥.

(٣) الكافي: ج٥ ص٣٩٠ ح٥ والوسائل: ج١٤ ص١٨١ ح١٠ باب ١٤٠ مقدماته وآدابه (النكاح) يراجع ص٢٧٤ ح٣ ج١٤ وتفسير نور الثقلين: ج٤ ص٢٦٧ ح٧٣.

[٤٤٦٠] ٣٩٥ - الصدوق: عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن البنزطي، عن ابن حميد، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (ع) قال: سمعته يقول: رحم الله الأخوات من أهل الجنة، فسامهن أسماء بنت عميس الخثعمية، وكانت تحت جعفر بن أبي طالب (ع)، وسلمى بنت عميس الخثعمية وكانت تحت حمزة، وخمس من بني هلال: ميمونة بنت الحارث، كانت تحت النبي (ص)، وأم الفضل عند العباس اسمها هند، والغميصاء أم خالد بن الوليد، وغرة كانت في ثقيف عند الحجاج بن غلاظ، وحميدة لم يكن لها عقب^(١).

١ - خديجة بنت خويلد

[٤٤٦١] ٣٩٦ - محمد بن يعقوب: عن بعض أصحابنا، عن عليّ بن الحسين، عن عليّ بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله (ع) قال: لما أراد رسول الله (ص) أن يتزوج خديجة بنت خويلد أقبل أبو طالب بالكلام فقال: «الحمد لرب هذا البيت الذي جعلنا من زرع إبراهيم، وذرية إسماعيل، وأنزلنا حرماً آمناً، وجعلنا الحكام على الناس، وبارك لنا في بلدنا الذي نحن فيه، ثم إن ابن أخي هذا - يعني رسول الله (ص) - ممن لا يوزن برجل من قريش إلا رجح به، ولا يقاس به رجل إلا عظم عنه، ولا عدل له في الخلق، وإن كان مقلداً في المال، فإنّ المال رقد جار، وظل زائل، وله في خديجة رغبة، ولها فيه رغبة، وقد جئناك لنخطبها إليك برضاها وأمرها، والمهر عليّ في مالي الذي سألتموه عاجله وآجله، وله وربّ هذا البيت حظ عظيم، ودين شائع، ورأي كامل» ثم سكت أبو طالب فتكلّم عمّها وتلجلج، وقصر عن جواب أبي طالب وأدركه

القطع والبحر، وكان رجلاً من القسيسين، فقالت خديجة مبتدئة: يا عمّاه إنك وإن كنت أولى بنفسي منّي في الشهود فلست أولى بي من نفسي، قد زوجتك يا محمد نفسي، والمهر عليّ في مالي، فأمر عمّك فلينحر ناقة فليولم بها، وأدخل على أهلك، قال أبو طالب: اشهدوا عليها بقبولها محمّداً وضمانها المهر في مالها، فقال بعض قريش: يا عجباه المهر على النساء للرجال؟ فغضب أبو طالب غضباً شديداً وقام على قدميه، وكان ممّن تهابه الرجال وتكره غضبه، فقال: إذا كانوا مثل ابن أخي هذا طلبت الرجال بأعلى الأثمان، وأعظم المهر، وإذا كانوا أمثالكم لم يزوجوا إلا بالمهر الغالي، ونحر أبو طالب ناقة ودخل رسول الله (ص) بأهله، فقال رجل من قريش يقال له: عبد الله بن غنم شعراً:

هنيئاً مريئاً يا خديجة قد جرت لك الطير فيما لو كان منك بأسعد
تزوجت خير البرية كلّها ومن ذا الذي في الناس مثل محمد؟
وبشر به البر أن عيسى بن مريم وموسى بن عمران فيا قرب موعد
أقرت به الكتاب قدماً بأنّه رسول من البطحاء هاد ومهتد^(١)

[٤٤٦٢] ٣٩٧ - قرب الاسناد: من حديث الحسن بن ظريف، عن الإمام الكاظم (ع): ومن ذلك: أنه توجه إلى الشام قبل مبعثه مع نفر من قريش، فلما كان بحيال بحيراء الراهب نزلوا بفناء ديره، وكان عالماً بالكتب، وقد كان قرأ في التوراة مرور النبي (ص) به، وعرف أو ان ذلك،

(١) الكافي: ج ٥ ص ٢٧٤ البحار: ج ١٦ ص ١٣ - ١٥ ح ١٣. والوسائل: ج ٢٠ ص ٢٦٣ ح ٢٥٥٨٣، والمهذب البارع: ج ٣ ص ١٧٦ وعوالي اللثالي: ج ٣ ص ٢٩٨. وراجع: من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٢٥١ ح ١١٩٨، ومستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٢٠٢ ح ٣ باب ٣٣ من أبواب مقدمات النكاح، وتاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ١٥ والبحار: ج ١٦ ص ١٧ ح ١٧.

فأمر فدعي إلى طعامه، فأقبل يطلب الصفة في القوم فلم يجدها، فقال: هل بقي في رحالكم أحد؟ فقالوا: غلام يتيم. فقام بحيراء الراهب فاطلع، فإذا هو برسول الله (ص) نائم وقد أظلمت سحابة، فقال للقوم: ادعوا هذا اليتيم، ففعلوا وبحيراء مشرف عليه، وهو يسير والسحابة قد أظلمت، فأخبر القوم بشأنه وأنه سيبعث فيهم رسولاً ويكون من حاله وأمره. فكان القوم بعد ذلك يهابونه ويجلونهم. فلما قدموا أخبروا قريشاً بذلك، وكان عند خديجة بنت خويلد فرغبت في تزويجه، وهي سيدة نساء قريش، وقد خطبها كل صناديد ورئيس قد أبتهم، فزوجته نفسها للذي بلغها من خبر بحيراء^(١).

[٤٤٦٣] ٣٩٨ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (ع): أن رسول الله (ص) لم يتزوج على خديجة^(٢).

[٤٤٦٤] ٣٩٩ - الطبرسي: وروى علي بن إبراهيم عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبد الله (ع): كان رسول الله (ص) يكثر تقبيل فاطمة (ع)، فأنكرت عليه بعض نسائه ذلك، فقال (ص): إنه لما أسري بي إلى السماء، دخلت الجنة وأدناني جبرائيل (ع) من شجرة طوبى، وناولني منها تفاحة، فأكلتها، فحول الله ذلك في ظهري ماء، فهبطت إلى الأرض، وواقعت خديجة، فحملت بفاطمة، فكلما اشتقت إلى الجنة قبلتها، وما قبلتها إلا وجدت رائحة شجرة طوبى، فهي حوراء إنسية^(٣).

(١) قرب الاسناد: ص ٣٢٤ روى نحوه الراوندي في الخرائج والجرائح ١: ١٣٨ / ٢٢٤، والطبرسي في إعلام الوری: ٤٢، والبحار: ج ١٧ ص ٢٣١ ح ١.
 (٢) الكافي: ج ٥ ص ٣٩١.
 (٣) مجمع البيان: ج ٦ ص ٣٧.

[٤٤٦٥] ٤٠٠ - المفضل بن عمر عن الصادق (ع) في خبر: ان خديجة لما تزوج بها رسول الله هجرها نساء مكة فاستوحشت لذلك، فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة تحدثها من بطنها، فسمع ذلك يوماً رسول الله فقال: يا خديجة هذا جبرئيل يبشرني أنها ابنتي وأنها النسمة الطاهرة الميمونة وأن الله سيجعل نسلي منها، قال: فلما حضرت ولادتها اغتمت فدخل عليها أربع نسوة سمر طوال فقالت إحداهن: لا تحزني يا خديجة فإننا رسل ربك ونحن أخواتك وأنا سارة وهذه آسية وهذه مريم وهذه كلثم أخت موسى، فجلسن عندها فوضعت فاطمة طاهرة فأشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة ودخل عشر من الحور العين معهن الأباريق والطاس، وفي الأباريق ماء من الكوثر فغسلتها به ولففتها في خرقتين بيضاوين أشد بياضاً من اللبن^(١) . . .

[٤٤٦٦] ٤٠١ - قرب الاسناد: وحدثني مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه قال: " ولد لرسول الله (ص) من خديجة: القاسم، والطاهر، وأم كلثوم، ورقية، وفاطمة، وزينب. فتزوج علي (ع) فاطمة (ع)، وتزوج أبو العاص بن ربيعة - وهو من بني أمية - زينب، وتزوج عثمان بن عفان أم كلثوم ولم يدخل بها حتى هلكت، وزوجه رسول الله (ص) مكانها رقية. ثم ولد لرسول الله (ص) - من أم إبراهيم - إبراهيم، وهي مارية القبطية، أهداها إليه صاحب الإسكندرية مع البغلة الشهباء وأشياء معها"^(٢).

(١) مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ١١٨.

(٢) قرب الاسناد للحميري ص ٩ الحديث مروى في تاريخ اهل البيت: ٩١، وكذا في الهداية الكبرى للخصيبي: ٣٩، وروى نحوه ابن أبي الثلج البغدادي في تاريخ الأئمة: ١٥، والصدوق في الخصال: ٤٠٤ / ١١٥، ونقله المجلسي في البحار: ٢٢ / ١٥١ / ٢.

[٤٤٦٧] ٤٠٢ - محمد بن يعقوب: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال: دخل رسول الله (ص) على خديجة حين مات القاسم ابنها وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك؟ فقالت: درت دريرة فبكيت، فقال: يا خديجة أما ترضين إذا كان يوم القيامة أن تجيئي إلى باب الجنة وهو قائم فيأخذ بيدك ويدخلك الجنة وينزلك أفضلها؟! وذلك لكل مؤمن، إن الله عز وجل أحكم وأكرم من أن يسلب المؤمن ثمرة فؤاده ثم يعذبه بعدها أبداً^(١).

[٤٤٦٨] ٤٠٣ - عنه: بالاسناد عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال: توفي طاهر ابن رسول الله (ص) فنهى رسول الله (ص) خديجة عن البكاء، فقالت: بلى يا رسول الله، ولكن درت عليه الدريرة فبكيت، فقال: أما ترضين أن تجديه قائما على باب الجنة، فإذا رآك أخذ بيدك فأدخلك الجنة، أطهرها مكانا وأطيبها؟ قالت: وإن ذلك كذلك؟ قال: الله عز وجل أعز وأكرم من أن يسلب عبدا ثمرة فؤاده فيصبر ويحتسب ويحمد الله عز وجل ثم يعذبه^(٢).

[٤٤٦٩] ٤٠٤ - المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن بريد، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (ع) يقول: لما توفيت خديجة (رضي الله عنها) جعلت فاطمة (ع) تلوذ برسول الله (ص) وتدور حوله، وتقول: يا أبا أين أمي؟ قال: فنزل جبرائيل (ع) فقال له: ربك يأمرك أن تقرء فاطمة السلام وتقول لها: إن أملك في بيت من قصب كعابه من ذهب، وعمده ياقوت أحمر، بين

(١) الكافي ٣: ٢١٨ / ٢ والوسائل: ج ٣ ص ٢٤٣: (٣٥٢٣) ٣ والبحار: ج ١٦ ص ١٥.

(٢) الكافي ٣: ٢١٩ / ٧ والوسائل: ج ٣ ص ٢٤٤: (٣٥٢٥) ٥ والبحار: ج ٧٩ ص ١٠٣.

آسية ومريم بنت عمران، فقالت فاطمة (ع): إن الله هو السلام، ومنه السلام، وإليه السلام^(١).

[٤٤٧٠] ٤٠٥ - الصدوق: عن ابن إدريس، عن أبيه، عن الشعريّ، عن أبي عبد الله الرازيّ، عن ابن أبي عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن الأول (ع) قال: قال رسول الله (ص): إن الله اختار من النساء أربعاً: مريم، وآسية، وخديجة، وفاطمة^(٢).

[٤٤٧١] ٤٠٦ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن هشام ابن عروة. وحدثنا أبو العباس السيارى، عن أبو الموجة، عن صدقة بن محمد، عن سليمان، عن هشام بن عروة.

وأخبرني محمد بن عبد الله بن قريش، عن الحسن بن سفيان، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن ابن نمير؛ وأبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن عمه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال: قال رسول الله (ص): خير نسائها مريم بنت عمران، وخير نسائها خديجة^(٣).

(١) المجالس: ١١٠، والبحار: ج ١٦ ص ١ ح ١. وج ٤٣ ص ٢٧.

(٢) الخصال: ج ١ ص ١٠٧ والبحار: ج ١٦ ص ٢ ح ٥.

(٣) مستدرک الحاكم: ج ٢ ص ٤٩٧، ورواه البخاري، ورواه مسلم: ج ٤ ص ١٨٨٦ الحديث ٢٤٣٠، كتاب فضائل الصحابة، باب فضل خديجة. والمصنف لعبد الرزاق: ج ٧ ص ٤٩٢، ح ١٤٠٠٦. وأنساب الأشراف: ج ١ ص ٤٠٦، والبداية والنهاية: ج ٢ ص ٥٥، عن أحمد، والبخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي من طرق عديدة. وتاريخ الإسلام، السيرة النبوية: ص ٢٣٩، وكنز العمال: ج ١٣ ص ١٢٧ ح ٧١٢. والبحار: ج ١٦ ص ٧، ح ١٢، عن كشف الغمة. مسند أحمد ج ١ ص ٢١٤ ح ١١١٢، ١٢١٦ الذرية الطاهرة للدولابي: ص ٣٧ المسند الجامع لبشار عواد: ج ١٣ ص ٤٢٢: ح ١٠٣٦٤ صحيح البخاري ج ٤ ص ١٣٨ و ص ٢٣٠ المصنف لابن أبي شيبة ج ٧ ص ٥٣٠: ح ٣: فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٨٤٧ كشف الغمة للإربلي ج ٢ ص ١٢٩: مسند ابن حنبل ج ١ ص ١١٦ قصص الأنبياء ج ٢ ص ٣٧٥.

[٤٤٧٢] ٤٠٧ - وعن فاطمة: انها قالت للنبي (ص): أين أمنا خديجة؟ قال: في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب، بين مريم وآسية، قالت: من هذا القصب؟ قال: لا، بل من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت. رواه الطبراني في الأوسط من طريق مهاجر بن ميمون عنها^(١).

[٤٤٧٣] ٤٠٨ - فيما أجاب أمير المؤمنين (ع) اليهودي الذي سأل عن خصال الأوصياء، فقال (ع) فيما قال: كنت أول من أسلم، فمكثنا بذلك ثلاث حجج، وما على وجه الأرض خلق يصلي ويشهد لرسول الله (ص) بما أتاه غيري، وغير ابنة خويلد رحمها الله وقد فعل^(٢).

[٤٤٧٤] ٤٠٩ - الصدوق: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبي علي الواسطي، عن عبد الله ابن عصمة، عن يحيى بن عبد الله، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن أبي عبد الله (ع) قال: دخل رسول الله (ص) منزله، فإذا عائشة مقبلة على فاطمة تصايحها وهي تقول: والله يا بنت خديجة ما ترين إلا أن لأمك علينا فضلاً، وأي فضل كان لها علينا؟ ما هي إلا كبعضنا، فسمع مقالتها لفاطمة فلما رأت فاطمة رسول الله (ص) بكت، فقال: ما يبكيك يا بنت محمد؟ قالت ذكرت أُمي فتنقصتها فبكيك، فغضب رسول الله (ص) ثم قال: مه يا حميراء، فإن الله تبارك وتعالى بارك في الودود الولود، وإنّ خديجة رحمها الله ولدت مني طاهراً وهو عبد الله وهو المطهر، وولدت مني القاسم، وفاطمة، ورقية، وأم كلثوم، وزينب، وأنت ممن أعقم الله رحمه فلم تلدي شيئاً^(٣).

[٤٤٧٥] ٤١٠ - العياشي في تفسيره: عن زرارة؛ وحمران؛ ومحمد بن

(١) مجمع الزوائد للهيتمي: ج ٩ ص ٢١٨.

(٢) البحار: ج ١٦ ص ٢ ح ٥.

(٣) الخصال: ج ٢ ص ٣٧ و ٣٨. والبحار: ج ١٦ ص ٣ ح ٦.

مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: حدّث أبو سعيد الخدري: أن رسول الله (ص) قال: إن جبرائيل (ع) قال لي ليلة أسري بي حين رجعت وقلت: يا جبرائيل هل لك من حاجة؟ قال: حاجتي أن تقرأ على خديجة من الله ومتي السلام، وحدّثنا عند ذلك أنّها قالت حين لقاها نبيّ الله (ص) فقال لها: الذي قال جبرائيل، فقالت: إن الله هو السلام، ومنه السلام، وإليه السلام، وعلى جبرائيل السلام^(١).

[٤٤٧٦] ٤١١ - وعن علي (ع) قال: ذكر النبيّ (ص) خديجة يوماً وهو عند نسائه فبكى، فقالت عائشة: ما يبكيك على عجز حمراء من عجائز بني أسد؟ فقال: صدقتني إذ كذبتم، وآمنت بي إذ كفرتم، وولدت لي إذ عقمتم، قالت عائشة: فما زلت أتقرّب إلى رسول الله (ص) بذكرها^(٢).

[٤٤٧٧] ٤١٢ - السيد الرضي في النهج: عن علي (ع) أنه قال: ولم يجمع بيت واحد يومئذٍ في الإسلام غير رسول الله (ص) وخديجة وأنا ثالثهما^(٣).

[٤٤٧٨] ٤١٣ - حدّثنا عبد الله، حدّثني عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا محمد بن فضيل، عن محمد بن عثمان، عن زاذان، عن علي (رضى الله عنه) قال: سألت خديجة النبي (ص) عن ولدين ماتا لها في الجاهلية، فقال رسول الله (ص): هما في النار، قال: فلما رأى الكراهية في وجهها قال: لو رأيت مكانهما لأبغضتهما، قالت: يا رسول الله فولدي منك؟ قال: في الجنة قال: ثم قال رسول الله (ص): إن المؤمنين وأولادهم في الجنة، وإن المشركين وأولادهم في النار، ثم قرأ رسول الله (ص): ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾^(٤).

(١) تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٧٩، البحار: ج ١٦ ص ٧ ح ١١.

(٢) البحار: ج ١٦ ص ٨.

(٣) نهج البلاغة: ج ١ ص ٤١٧، والبحار: ج ١٦ ص ١٦ ح ١٦.

(٤) مسند ابن حنبل: ج ١ ص ١٣٤.

٢ - أم سلمة هند بنت أمية

[٤٤٧٩] ٤١٤ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن عاصم بن حميد، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن أبي عبد الله (ع) قال: تزوج رسول الله (ص) أم سلمة زَوْجَهَا إِيَّاهُ عَمْرٌ بِنَ أَبِي سَلْمَةَ وَهُوَ صَغِيرٌ لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ^(١).

[٤٤٨٠] ٤١٥ - القاضي النعمان في الدعائم: عن جعفر بن محمد (ع) أنه قال: في قول الله عز وجل: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةٍ لِلنِّسَاءِ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾^(٢) فقال (ع): لا ينبغي للرجل أن يخطب المرأة في عدتها، والتعريض الذي أباح الله تعالى، أن يعرض بكلام خير، حتى تعلم المرأة مراده، ولا يخطبها حتى يبلغ الكتاب أجله، فقد دخل أبو جعفر محمد بن علي (ع) على سكينه بنت حنظلة، وقد مات عنها زوجها التي هي ابنة عم له، فسلم عليها، فقال: وكيف أنت يا ابنة حنظلة؟ فقالت: بخير، جعلت فداك، يا ابن رسول الله! قال: إنك قد علمت قرابتي من رسول الله ومن علي (ع) وحقي وبيتي في العرب، فقالت: غفر الله لك يا أبا جعفر! تخطبني في عدتي؟ فقال: ما فعلت، إنما أخبرتك بمنزلي ومكاني، وقد دخل رسول الله (ص) على أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية، وقد تأيمت من أبي سلمة، وهو ابن عمها، فلم يزل (ص) يذكر لها منزلته ومكانه عند الله حتى أثر الحصر في كفه من شدة ما كان يعتمد على يده، فما كانت تلك خطبة^(٣).

(١) الكافي: ج ٥ ص ٣٩١ ح ٧ الوسائل: ج ١٤ ص ٢٢٢ باب ١٦ من أبواب عقد النكاح وأولياء العقد ح. ١.

(٢) البقرة: ٢٣٥.

(٣) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٢٠٣/٢٠٤ ح ٧٤٤ ومستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٤١٥ باب ٣٦ من أبواب ما يحرم بالمصاهرة ونحوها ح. ٤. ونهاية المرام: ج ١ ص ٢١٤.

[٤٤٨١] ٤١٦ - وفيه: عن جعفر بن محمد (ع) أنه قال: لما هلك أبو سلمة بن عبد الأسد جزعت عليه أم سلمة، فقال لها النبي (ص): قولي يا أم سلمة: اللهم أعظم أجرى في مصيبتى وعوضني خيراً منه، قالت: وأين لي مثل أبي سلمة يا رسول الله؟ فأعاد عليها، فقالت مثل قولها الأول، فأعاد عليها رسول الله، فقالت في نفسها: أرد على رسول الله (ص) ثلاث مرات؟! فقالتها، فأخلف الله عليها خيراً من أبي سلمة رسول الله (ص)^(١).

[٤٤٨٢] ٤١٧ - عن الإمام الباقر: إنها أجمل نساء النبي (ص)^(٢).

[٤٤٨٣] ٤١٨ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (ع) قال: مات الوليد بن المغيرة، فقالت أم سلمة للنبي (ص): إن آل المغيرة قد أقاموا مناحة فأذهب إليهم؟ فأذن لها فلبست ثيابها وتهيات وكانت من حسنها كأنها جان وكانت إذا قامت فأرخت شعرها جلل جسدها وعقدت بطرفيه خلخالها فندبت ابن عمها بين يدي رسول الله (ص) فقالت:

أنعي الوليد بن الوليد أبا الوليد فتى العشيرة
حامى الحقيقة ماجد يسمو إلى طلب الوتيرة
قد كان غيثاً في السنين وجعفرأ غدقاً وميرة
قال: فما عاب ذلك عليها النبي (ص) ولا قال شيئاً^(٣).

[٤٤٨٤] ٤١٩ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن أبا بكر

(١) دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٢٤ بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ١٠٠ مستدرک الوسائل: ج ٢ ص ٣٥٦.

(٢) الصحيح من السيرة: ج ٣ ص ٢٩٣.

(٣) الكافي: ج ٥ ص ١١٧ الحدائق الناضرة: ج ٤ ص ١٦٥.

وعمر أتيا أم سلمة فقالا لها: يا أم سلمة إنك قد كنت عند رجل قبل رسول الله (ص) فكيف رسول الله من ذاك في الخلوة، فقالت: ما هو إلا كسائر الرجال ثم خرجا عنها وأقبل النبي (ص) فقامت إليه مبادرة فرقاً^(١) أن ينزل أمر من السماء، فأخبرته الخبر فغضب رسول الله (ص) حتى تربد وجهه والتوى عرق الغضب بين عينيه^(٢) وخرج وهو يجر رداؤه حتى صعّد المنبر، وبادرت الأنصار بالسلاح وأمر بخيلهم أن تحضر، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس ما بال أقوام يتبعون عيبي ويسألون عن غيبي والله إنني لأكرمكم حسباً وأطهركم مولداً وأنصحكم لله في الغيب، ولا يسألني أحد منكم عن أبيه إلا أخبرته، فقام إليه رجل فقال: من أبي؟ فقال: فلان الراعي، فقام إليه آخر فقال: من أبي؟ فقال: غلامكم الأسود، وقام إليه الثالث فقال: من أبي؟ فقال: الذي تنسب إليه، فقالت الأنصار: يا رسول الله اعف عنا عفا الله عنك، فإن الله بعثك رحمة فاعف عنا عفا الله عنك، وكان النبي (ص) إذا كلم استحيى وعرق وغض طرفه عن الناس حياء حين كلموه فنزل، فلما كان في السحر هبط عليه جبرئيل (ع) بصحفة من الجنة^(٣) فيها هريسة فقال: يا محمد هذه عملها لك الحور العين فكلها أنت وعلي وذريتكما فإنه لا يصلح أن يأكلها غيركم، فجلس رسول الله (ص) وعلي وفاطمة والحسن والحسين (ع) فأكلوا، فأعطي رسول الله (ص) في المباضعة من تلك الأكلة قوة أربعين رجلاً، فكان إذا شاء غشي نساء كلهن في ليلة واحدة^(٤).

(١) الفرق - بالتحريك - : الخوف والفرح، يستوي فيه المذكور والمؤنث.

(٢) تربد وجه فلان أي تغير من الغضب. (الصحاح) والتوى أي التف وهو كناية عن امتلائه.

(٣) الصحفة، القصعة.

(٤) الكافي: ج ٥ ص ٥٦٥ ح ٤١. وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٢٤٣ ح ٢٥٥٤٣ وج ١٤ ص ١٨٠، حلية الأبرار: ج ١ ص ٣١٩.

[٤٤٨٥] ٤٢٠ - البرقي: بإسناده عن الوشاء، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: دخل رسول الله (ص) على أم سلمة، فقربت إليه كسراً، فقال: هل عندك إدام؟ قالت: لا، يا رسول الله، ما عندي إلا خل، فقال: نعم الأدام الخل، ما أقفر بيت فيه الخل^(١).

[٤٤٨٦] ٤٢١ - عنه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (ع) قال: دخل رسول الله (ص) على أم سلمة فقال لها: ما لي لا أرى في بيتك البركة؟ قالت: يا رسول الله والحمد لله إن البركة لفي بيتي، فقال: إن الله أنزل ثلاث بركات، الماء، والنار، والشاة^(٢).

الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد مثله^(٣).

[٤٤٨٧] ٤٢٢ - أخبرنا الثقة، عن يونس، عن الحسن، عن أمه قالت: رأيت أم سلمة زوج النبي (ص) تسجد على وسادة من آدم من رمد بها^(٤).

[٤٤٨٨] ٤٢٣ - علي بن إبراهيم: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) في بيت أم سلمة في ليلتها ففقدته من الفراش فدخلها من ذلك ما يدخل النساء فقامت تطلبه في جوانب البيت حتى أنتهت إليه وهو في جانب من البيت قائم رافع يديه يبكي وهو يقول: «اللهم لا تنزع مني صالح ما أعطيتني أبداً، اللهم ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً، اللهم لا تشمت بي عدواً ولا حاسداً أبداً، اللهم لا تردني في سوء استنقذتني منه أبداً» قال: فانصرفت أم سلمة تبكي حتى أنصرفت رسول الله (ص) لبكائها، فقال لها: ما يبكيك يا أم سلمة؟

(١) المحاسن: ج ٢ ص ١٩٢ البحار: ج ٦٣ ص ٣٠١ والوسائل: ج ١٧ ص ٦٦، حلية الأبرار: ج ١ ص ٢٢٩.

(٢) المحاسن: ج ٢ ص ٣٤٩، البحار: ج ٦١ ص ١٣٤.

(٣) بحار الأنوار: ج ٦١ ص ١٣٤.

(٤) المسند: ص ٣٤٤.

فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ولم لا أبكي وأنت بالمكان الذي أنت به من الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر تسأله أن لا يشمت بك عدواً أبداً ولا حاسداً وأن لا يردك في سوء استنقذك منه ابداً وأن لا ينزع عنك صالح ما أعطاك أبداً وأن لا يكلك إلى نفسك طرفة عين ابداً، فقال: يا أم سلمة، وما يؤمنني؟! وإنما وكل الله يونس بن متى إلى نفسه طرفة عين فكان منه ما كان^(١).

[٤٤٨٩] ٤٢٤ - محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن إسماعيل بن بشار الهاشمي، عن قتيبة بن محمد الأعشى، عن هاشم بن البريد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده (ع) قال: كان رسول الله (ص) في بيت أم سلمة فأتي بحريرة، فدعا علياً وفاطمة والحسن الحسين (ع) فأكلوا منها، ثم جلل عليهم كساء خبيرياً ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(٢) فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أنت خير^(٣).

[٤٤٩٠] ٤٢٥ - بشارة المصطفى: بهذا الاسناد عن عبد الله بن أحمد الصفار البخاري، عن عبد الله بن محمد بن يعقوب، عن محمد بن الحسين بن حفص، عن أحمد بن عثمان بن حكيم، عن قسبة، عن سوار الأعمى، عن داود بن أبي عوف أبي الجحاف، عن محمد بن عمير، عن فاطمة، عن أم سلمة قالت: كانت ليلتي من رسول الله عندي فجاءت فاطمة وتبعها علي (ع) فقال له رسول الله (ص): أبشر يا علي أنت وأصحابك في الجنة، أبشر يا علي أنت وشيعتك في الجنة^(٤).

(١) تفسير القمي: ج ٢ ص ٧٤ بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢١٧.

(٢) الأحراب: ٣٣.

(٣) بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٢١٣ ح ٣.

(٤) بحار الأنوار: ج ٦٥ ص ١٣٥.

[٤٤٩١] ٤٢٦ - الأُمالي: ماجيلويه، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عمرو، عن موسى بن إبراهيم، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه (ع) قال: قالت أم سلمة رضي الله عنها لرسول الله (ص): بأبي أنت وأمي، المرأة يكون لها زوجان فيموتون ويدخلون الجنة لأيهما تكون؟ فقال (ع): يا أم سلمة تخير أحسنهما خلقاً وخيرهما لأهله، يا أم سلمة إن حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة^(١).

ابن المتوكل، عن علي، عن أبيه، عن موسى بن إبراهيم، عن الحسن، عن أبيه، باسناده رفعه إلى رسول الله (ص) مثله...

[٤٤٩٢] ٤٢٧ - الحميري في قرب الإسناد: بإسناده عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله (ع) قال: «كانت امرأة من الأنصار تدعى حسرة تغشى آل محمد وتحن، وإن زفر وحبتر لقيها ذات يوم فقالا: أين تذهبين يا حسرة؟ فقالت: أذهب إلى آل محمد فأقضي من حقهم وأحدث بهم عهداً، فقالا: ويلك، إنه ليس لهم حق، إنما كان هذا على عهد رسول الله. فانصرفت حسرة وأبثت أياماً ثم جاءت، فقالت لها أم سلمة زوجة النبي (ص): ما أبطأ بك عنا يا حسرة؟ فقالت: استقبلني زفر وحبتر فقالا: أين تذهبين يا حسرة؟ فقلت: أذهب إلى آل محمد، فأقضي من حقهم الواجب. فقالا: إنه ليس لهم حق، إنما كان هذا على عهد النبي (ص). فقالت أم سلمة: كذبا - لعنهما الله - لا يزال حقهم واجباً على المسلمين إلى يوم القيامة^(٢).

[٤٤٩٣] ٤٢٨ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا

(١) بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٣٨٤ و ج ٨ ص ١١٩.

(٢) قرب الاسناد: ص ٦٠، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٢٣ ح ٣.

أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين (ع)، عن أم سلمة زوج النبي (ص) قالت: دخلت على رسول الله (ص) فناولته كتف شاة فبينما هو يتعرقه إذ جاءه بلال يؤذن للصلاة فقام وصلى ولم يتوضأ^(١).

[٤٤٩٤] ٤٢٩ - الطوسي: بإسناده عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر (ع) قال: كان لأم سلمة زوج النبي (ص) مولاة فسرقته من قوم، فأتي بها النبي (ص) فكلمته أم سلمة فيها، فقال النبي (ص): يا أم سلمة هذا حد من حدود الله لا يضيع، فقطعها رسول الله (ص)^(٢).

[٤٤٩٥] ٤٣٠ - وعن جعفر بن محمد (ع)، أنه قال: «لما (كان في) الليلة التي بنى فيها علي بفاطمة (ع)، سمع رسول الله (ص) ضرب الدف، فقال: ما هذا؟ فقالت أم سلمة: يا رسول الله، هذه أسماء بنت عميس تضرب الدف، أرادت (أن تفرح) فاطمة، لثلاث ترى أنه لما ماتت أمها لم تجد من يقوم لها، فرفع رسول الله (ص) يده إلى السماء، ثم قال: اللهم ادخل على أسماء بنت عميس السرور، كما فرحت ابنتي، ثم دعا بها فقال: يا أسماء، ما تقولون إذا نقرتن الدف؟ فقالت: يا رسول الله، ما ندرى ما نقول في ذلك؟ وإنما أردت فرحها، قال: فلا تقولوا هجرأ (وهذراً)^(٣).

[٤٤٩٦] ٤٣١ - البحار: عن دلائل الإمامة للطبري الامامي: عن أحمد بن محمد بن محمد بن الخشاب، عن زكريا بن يحيى، عن ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن محمد بن الحسن، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع)، في خبر

(١) مستدرک الوسائل: ج ١ ص ٢٤١.

(٢) تهذيب الأحكام: ج ١٠ ص ١٢٤.

(٣) مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٣٠٥.

يذكر فيه وفاة فاطمة (ع).. إلى أن قال: «قالت لأمير المؤمنين (ع): إذا توفيت لا تعلم أحداً إلا أم سلمة، وأم أيمن، وفضة، ومن الرجال ابني، والعباس، وسلمان، وعماراً، والمقداد، وأبا ذر، وحذيفة. وقالت: اني أحللتك أن تراني بعد موتي، فكن مع النسوة فيمن يغسلني، ولا تدفني إلا ليلاً ولا تعلم أحداً قبيري..» الخبر^(١).

[٤٤٩٧] ٤٣٢ - علي بن الحسين المرتضى في (رسالة المحكم والمتشابه): نقلاً من تفسير النعماني، بإسناده عن الآتي، عن علي (ع) قال: إن جماعة من الصحابة كانوا حرموا على أنفسهم النساء والإفطار بالنهار والنوم بالليل فأخبرت أم سلمة رسول الله (ص) فخرج إلى أصحابه فقال: أترغبون عن النساء؟! إني أتى النساء وأكل بالنهار، وأنا بالليل، فمن رغب عن سنتي فليس مني، وأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَبِيبَاتٍ مَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُوا مِنَّمَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَّالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٢﴾﴾ فقالوا: يا رسول الله أنا قد حلفنا على ذلك فأنزل الله: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿ذَلِكَ كَفَرَةٌ أَيَّمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾^{(٣)(٤)}.

[٤٤٩٨] ٤٣٣ - محمد بن علي بن الحسين في (الأمالي): عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين، عن أبي خالد الكعبي، عن أبي عبد الله (ع): أن رسول الله (ص) قال: أيما امرأة دفعت من بيت زوجها شيئاً من موضع إلى موضع تريد به صلاحاً نظر الله إليها، ومن نظر الله إليه لم يعذبه، فقالت أم سلمة:

(١) مستدرک الوسائل: ج ٢ ص ١٨٥.

(٢) المائدة: ٨٧-٨٨.

(٣) المائدة: ٨٩.

(٤) وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٨.

يا رسول الله (ص) ذهب الرجال بكل خير فأبي شيء للنساء المساكين؟ فقال (ع): بلى، إذا حملت المرأة كانت بمنزلة الصائم القائم المجاهد بنفسه وماله في سبيل الله، فإذا وضعت كان لها من الأجر ما لا يدري أحد ما هو لعظمه، فإذا أرضعت كان لها بكل مصة كعدل عتق محرر من ولد إسماعيل، فإذا فرغت من رضاعه ضرب ملك كريم على جنبها وقال: استأنفي العمل فقد غفر لك^(١).

[٤٤٩٩] ٤٣٤ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله (ع) قال: رأى رسول الله (ص) امرأة فأعجبهت فدخل إلى أم سلمة وكان يومها فأصاب منها، وخرج إلى الناس ورأسه يقطر، فقال: أيها الناس إنما النظر من الشيطان فمن وجد من ذلك شيئاً فليأت أهله^(٢).

ورواه الصدوق مرسلًا، إلا أنه حذف صدره إلى قوله يقطر^(٣).

[٤٥٠٠] ٤٣٥ - في تفسير علي بن إبراهيم: ثم إنزل الله عز وجل هذه الآية وهي آية التخيير فقال: يا أيها النبي ﴿قُلْ لَا زُجُجَ﴾ إلى قوله ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ فقامت أم سلمة أول من قامت فقالت: قد اخترت الله ورسوله فممن كلهن فعانقته وقلن مثل ذلك، فانزل الله عز وجل: ﴿تُرْجَىٰ مَن نَّشَاءُ مِنهِنَّ وَتُؤْتَىٰ مِنكُم مَّن نَّشَاءُ﴾ فقال الصادق (ع): من أوى فقد نكح ومن أرجى فقد طلق^(٤).

[٤٥٠١] ٤٣٦ - الإمام العسكري (ع): وأما تأييد الله عز وجل

(١) وسائل الشيعة ج ١٥ ص ١٧٤.

(٢) الكافي: ٥ : ٤٩٤ / ١ وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ١٠٥.

(٣) الفقيه: ج ٤ ص ١٢ ح ٨.

(٤) تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٩٤ : ١٩١.

لعيسى (ع) بروح القدس، فإن جبرئيل هو الذي لما حضر رسول الله (ص) - وهو قد اشتمل بعباءته القطوانية على نفسه وعلى علي وفاطمة والحسين والحسن (ع) وقال: «اللهم هؤلاء أهلي، أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم، محب لمن أحبهم، ومبغض لمن أبغضهم، فكن لمن حاربهم حرباً، ولمن سالمهم مسلماً، ولمن أحبهم محباً، ولمن أبغضهم مبغضاً». فقال الله عز وجل: «قد أجبتك إلى ذلك يا محمد». فرفعت أم سلمة جانب العباءة لتدخل، فجدبه رسول الله (ص) وقال: لست هناك وإن كنت في خير وإلى خير^(١).

[٤٥٠٢] ٤٣٧ - عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان النبي (ص) في بيت أم سلمة، فقال لها: لا يدخل عليّ أحد، فجاء الحسين (ع) وهو طفل فما ملكت معه شيئاً حتى دخل على النبي (ص)، فدخلت أم سلمة على أثره، فإذا الحسين (ع) على صدره وإذا النبي (ص) يبكي، وإذا في يده شيء يقبله. فقال النبي (ص): يا أم سلمة إن هذا جبرئيل يخبرني أن هذا مقتول وهذه التربة التي يقتل عليها، فضعيه عندك، فإذا صارت دماً فقد قتل حبيبي، فقالت أم سلمة: يا رسول الله سل الله أن يدفع ذلك عنه؟ قال: قد فعلت، فأوحى الله عز وجل إليّ أن له درجة لا ينالها أحد من المخلوقين، وأن له شيعة يشفعون فيشفعون، وإن المهدي من ولده، فطوبى لمن كان من أولياء الحسين وشيعته، هم والله الفائزون يوم القيامة^(٢).

[٤٥٠٣] ٤٣٨ - حدثنا علي بن الحسين بن محمد، قال: حدثنا هارون ابن موسى التلعكبري، قال: حدثنا عيسى بن موسى الهاشمي بسر من رأى،

(١) تفسير الإمام العسكري (ع): ص ٣٧٦.

(٢) عوالم الإمام الحسين (ع): ص ١٢٨.

قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي (ع) قال: دخلت على رسول الله (ص) في بيت أم سلمة وقد نزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فقال رسول الله (ص): يا علي هذه الآية نزلت فيك وفي سبطي والأئمة من ولدك، فقلت: يا رسول الله وكم الأئمة بعدك؟ قال: أنت يا علي، ثم ابنك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، والحجة من ولد الحسن، هكذا وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش، فسألت الله تعالى عن ذلك فقال: يا محمد هم الأئمة بعدك مطهرون معصومون وأعداؤهم ملعونون^(١).

[٤٥٠٤] ٤٣٩ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا ذكر اسمه، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا موسى بن محمد بن إسماعيل ابن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني جعفر بن زيد ابن موسى، عن أبيه، عن آبائه (ع) قالوا: جاءت أم أسلم [يوماً]^(٢) إلى النبي (ص) وهو في منزل أم سلمة، فسألته عن رسول الله (ص)، فقالت: خرج في بعض الحوائج والساعة يجيء. فانتظرت عند أم سلمة حتى جاء (ص). فقالت أم أسلم: بأبي أنت وأمي يا رسول الله إني قد قرأت الكتب وعلمت كل نبي ووصي، فموسى كان له وصي في حياته ووصي بعد موته، وكذلك عيسى، فمن وصيك يا رسول الله؟! فقال لها: يا أم أسلم وصيي في حياتي وبعد مماتي واحد، ثم قال لها يا أم أسلم من فعل

(١) كفاية الأثر للخزاز القمي: ص ١٥٥.

(٢) من المصدر.

فعلي [هذا]^(١) فهو وصيي، ثم ضرب بيده إلى حصاة من الأرض، ففركها بإصبعه، فجعلها شبه الدقيق، ثم عجنها، ثم طبعها بخاتمة، ثم قال: من فعل فعلي هذا فهو وصيي في حياتي وبعد مماتي. فخرجت من عنده، فأتيت أمير المؤمنين (ع) فقلت: بأبي أنت أمي أنت وصي رسول الله (ص)؟ قال: نعم يا أم أسلم، ثم ضرب بيده إلى حصاة، ففركها، فجعلها كهيئة الدقيق، ثم عجنها، وختمها بخاتمه، ثم قال: يا أم أسلم من فعل فعلي هذا فهو وصيي. فأتيت الحسن (ع) وهو غلام فقلت له: يا سيدي أنت وصي أبيك؟ فقال: نعم يا أم أسلم، ثم ضرب^(٢) بيده وأخذ حصاة، ففعل بها كفعلهم. فخرجت من عنده، فأتيت الحسين (ع) وإني أستصغره^(٣) لسنه، فقلت له: بأبي أنت وأمي أنت وصي أخيك؟ فقال: نعم يا أم أسلم، اثتيني بحصاة، ثم فعل كفعلهم. فعمرت أم أسلم حتى لحقت بعلي بن الحسين (ع) بعد قتل الحسين (ع) في منصرفه، فسألته أنت وصي أبيك؟ فقال: نعم ثم فعل كفعلهم - صلوات الله عليهم أجمعين - (فخرجت من عنده)^(٤).

[٤٥٠٥] - ٤٤٠ - الراوندي: قال: روي عن مقرن قال: دخلنا جماعة على أبي عبد الله (ع) فقال: إن رسول الله (ص) قال لام سلمة: إذا جاء أخى فمر به أن يملأ هذه الشكوة من الماء ويلحقني بها بين الجبلين ومعه سيفه، فلما جاء علي (ع) قالت له: قال أخوك: املا هذه الشكوة من الماء ويلحقني بها بين الجبلين. قالت: فملاها وانطلق حتى إذا دخل بين الجبلين استقبله طريقان فلم يدر في أيهما يأخذ، فرأى راعياً على الجبل، فقال: يا راعي هل مرّ بك رسول الله (ص)؟ فقال الراعي: مالله من رسول، فأخذ

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: وضرب.

(٣) في المصدر: لمستصغرة.

(٤) مدينة المعاجز للبحراني: ج ١ ص ٥١٦.

علي جندلة^(١)، فصرخ الراعي، فإذا الجبل قد امتلأ بالخيل والرجل، فما زالوا يرمونه بالجندل، واكتنفه^(٢) طائران أبيضان، فما زال يمضي ويرمونه حتى لقي رسول الله (ص). فقال: يا علي مالك منبهراً فقال: يا رسول الله كان كذا وكذا. فقال: وهل تدري من الراعي وما الطائران؟ قال: لا. قال: أما الراعي فإبليس، وأما الطائران فجبرئيل وميكائيل. ثم قال رسول الله (ص): يا علي خذ سيفي هذا وامض بين هذين الجبلين، ولا تلق أحداً إلا قتلته ولا تهابنه، فأخذ سيف رسول الله (ص) ودخل بين الجبلين، فرأى رجلاً عيناه كالبرق الخاطف، وأسنانه كالمنجل، يمشي في شعره، فشد عليه فضربه ضربة فلم تبلغ شيئاً، ثم ضربه أخرى فقطعه اثنين، ثم أتى رسول الله (ص) فقال: قتلته. فقال النبي (ص): الله أكبر - ثلاثاً - هذا يغوث ولا يدخل في صنم يعبد من دون الله حتى تقوم الساعة^(٣).

[٤٥٠٦] ٤٤١ - الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله (ع) في حديث طويل يقول في آخره: إن رسول الله (ص) قال لأُم سلمة (رضي الله عنها): يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب أخي في الدنيا وأخي في الآخرة، يا أم سلمة اسمعي واشهدي، هذا علي بن أبي طالب وزير في الدنيا ووزير في الآخرة، يا أم سلمة اسمعي واشهدي، هذا علي بن أبي طالب حامل لوائي في الدنيا وحامل لواء الحمد غداً في الآخرة، يا أم سلمة اسمعي واشهدي، هذا علي بن أبي طالب

(١) الجندل: الصخر العظيم، الواحدة: جندلة.

(٢) اكتنفه: أحاط به.

(٣) الخرائج والجرائح: ١ / ١٧٩ ح ١٢ وعنه البحار: ٣٩ / ١٧٥ ح ١٧. مدينة المعاجز

للبحراني: ج ٢ ص ٢١.

وصيي وخليفتي من بعدي وقاضي عداتي والذائد عن حوضي، يا أم سلمة اسمعي واشهدي، هذا علي بن أبي طالب سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين، قلت: يا رسول الله من الناكثون؟ قال: الذين يبائعونه بالمدينة وينكثونه بالبصرة. قلت: من القاسطون؟ قال: معاوية وأصحابه من أهل الشام. [ثم] قلت من المارقون؟ قال: أصحاب النهروان^(١).

[٤٥٠٧] [٤٤٢] - وروي عن يونس، عن غير واحد سألوا أبا عبد الله (ع) عن الحيض والسنة في وقته، فقال: إن رسول الله (ص) سن في الحيض ثلاث سنين وذكر الحديث إلى أن قال: فاطمة بنت أبي حبيش استحاضت فأتت أم سلمة فسألت رسول الله (ص) في ذلك فقال: تدع الصلاة قدر أقرأها وقدر حيضها^(٢).

[٤٥٠٨] [٤٤٣] - الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الصيرفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه، عن جده (ع)، قال: بلغ أم سلمة زوجة النبي (ص) أن مولى لها يتنقص علياً (ع) ويتناوله، فأرسلت إليه، فلما أن صار إليها قالت له: يا بني، بلغني أنك تتنقص علياً وتتناوله. قال لها: نعم، يا أمه. قالت: اقعدي ثكلتك أمك حتى أحدثك بحديث سمعته من رسول الله (ص)، ثم اختر لنفسك، إنا كنا عند رسول الله (ص) تسع نساء، وكانت ليلتي ويومي من رسول الله (ص) فدخل النبي (ص) وهو متهلل، أصابعه في أصابع علي، واضعا يده عليه، فقال: يا أم سلمة، أخرجي من البيت، وأخليه لنا،

(١) معاني الأخبار: للصدوق: ص ٢٠٤.

(٢) منتهى المطلب للعلامة الحلي: ج ١ ص ١٠٠.

فخرجت واقبلا يتناجيان، اسمع الكلام، وما أدري ما يقولان، حتى إذا انتصف النهار، أتيت الباب، فقلت: أدخل يا رسول الله؟ قال: لا. فكبوت كبوة شديدة مخافة أن يكون ردني من سخطة، أو نزل في شيء من السماء، ثم لم ألبث أن أتيت الباب الثانية، فقلت: أدخل يا رسول الله؟ فقال: لا. فكبوت كبوة أشد من الأولى. ثم لم ألبث حتى أتيت الباب الثالثة، فقلت: أدخل يا رسول الله؟ فقال: أدخل يا أم سلمة. فدخلت وعلي (ع) جاث بين يديه، وهو يقول: فداك أبي وأمي يا رسول الله، إذا كان كذا وكذا فما تأمرني؟ قال: أمرك بالصبر. ثم أعاد عليه القول الثانية، فأمره بالصبر، فأعاد عليه القول الثالثة، فقال له: يا علي يا أخي، إذا كان ذاك منهم فسل سيفك، وضعه على عاتقك، واضرب به قدماً قدماً، حتى تلقاني وسيفك شاهر يقطر من دمائهم، ثم التفت (ع) إليّ، فقال لي: ما هذا الكآبة يا أم سلمة؟ قلت: للذي كان من ردك لي يا رسول الله. فقال لي: والله ما رددتك من موجدة، وإنك لعلي خير من الله ورسوله، لكن أتيتني وجبرئيل عن يميني، وعلي عن يساري، وجبرئيل يخبرني بالأحداث التي تكون من بعدي، وأمرني أن أوصي بذلك علياً. يا أم سلمة، اسمعي واشهدي، هذا علي بن أبي طالب، أخي في الدنيا وأخي في الآخرة. يا أم سلمة، اسمعي واشهدي، هذا علي بن أبي طالب، وزير في الدنيا ووزير في الآخرة. يا أم سلمة، اسمعي واشهدي، هذا علي بن أبي طالب، حامل لوائي في الدنيا وحامل لوائي غداً في القيامة. يا أم سلمة، اسمعي واشهدي، هذا علي بن أبي طالب، وصيي وخليفتي من بعدي، وقاضي عداتي، والذائد عن حوضي، يا أم سلمة، اسمعي واشهدي، هذا علي بن أبي طالب، سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين. قلت: يا رسول الله، من الناكثون؟ قال: الذين

يباعونه بالمدينة، وينكثون بالبصرة. قلت: من القاسطون؟ قال: معاوية وأصحابه من أهل الشام. قلت: من المارقون؟ قال: أصحاب النهروان. فقال مولى أم سلمة: فرجت عني فرج الله عنك، والله لا سببت علياً أبداً^(١).

[٤٥٠٩] ٤٤٤ - المفيد قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمر المرزباني قال: حدثنا أحمد بن محمد الجوهري قال: حدثنا الحسن بن عليل العنزي، عن عبد الكريم بن محمد قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي، عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي، عن الحسن بن الحسين العرنبي، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد (ع) قال: أصبحت يوماً أم سلمة رحمها الله تبكي، فقيل لها: مم بكائك؟ فقالت: لقد قتل ابني الحسين [عليه السلام] الليلة، وذلك إنني ما رأيت رسول الله (ص) منذ قبض إلا الليلة، فرأيت شاحباً كثيراً [قالت] فقلت: مالي أراك يا رسول الله شاحباً كثيراً؟ قال: ما زلت الليلة أحفر قبورا للحسين وأصحابه (ع)^(٢).

[٤٥١٠] ٤٤٥ - الطبرسي في الاحتجاج: وروي عن الصادق (ع) أنه قال: دخلت أم سلمة بنت أبي أمية على عائشة لما أزمعت الخروج إلى البصرة، فحمدت الله وصلت على النبي (ص) ثم قالت: يا هذه إنك سدة بين رسول الله وبين أمته، وحجابه عليك مضروب وعلى حرمة، وقد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه وضم ظفرك فلا تنشريه، وشد عقيرتك فلا تصحريها، إن الله من وراء هذه الأمة وقد علم رسول الله مكانك لو أراد أن يعهد إليك فعل بل نهى عن الفرطة في البلاد، إن عمود الدين لن يثاب

(١) أمالي الصدوق: ص ٤٦٣، أمالي الطوسي: ص ٤٢٥ بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٢٩٨،

وبشارة المصطفى للطبري: ص ٥٨.

(٢) أمالي المفيد: ص ٣١٩، وأمالي الطوسي: ص ٩٠.

بالنساء ان مال ولا يرأب بهن إن انصدع، جمال النساء غض الأطراف،
 وضم الذبول والأعطاف، وما كنت قائلة لو أن رسول الله (ص) عارضك
 في بعض هذه الفلوات وأنت ناصة قعوداً من منهل إلى منهل، ومنزل إلى
 منزل، ولغير الله مهواك، وعلى رسول الله ترددين، وقد هتكت عنك
 سجافه، ونكثت عهده، وبالله أحلف أن لو سرت مسيرك ثم قيل لي ادخلي
 الفردوس لاستحييت من رسول الله ان ألقاه هاتكة حجاباً ضربه عليّ فاتقي
 الله، واجعليه حصناً، وقاعة الستر منزلاً، حتى تلقيه. إن أطوع ما تكونين
 لربك ما قصرت عنه، وأنصح ما تكونين لله ما لزمته، وأنصر ما تكونين
 للدين ما قعدت عنه، وبالله أحلف لو حدثتك بحديث سمعته من رسول
 الله (ص) لنهشتني نهش الرقشاء المطرقة. فقالت لها عائشة: ما أعرفني
 بموعظتك، وأقبلني نصحك، ليس مسيري على ما تظنين، ما أنا بالمغترّة،
 ولنعم المطلع تطلعت فيه، فرقت بين فئتين متشاجرتين، فإن اقعد فني غير
 حرج، وان أخرج فني ما لا غنى بي عنه من الازدياد في الأجرة، قال
 الصادق (ع): فلما كان من ندمها أخذت أم سلمة تقول:

لو كان معتصماً من زلة أحد كانت لعائشة الرتبي على الناس
 من زوجة لرسول الله فاضلة وذكر آي من القرآن مدارس
 وحكمة لم تكن إلا لها جسها في الصدر يذهب عنها كل وسواس
 يستنزع الله من قوم عقولهم حتى يمر الذي يقضي على الرأس
 ويرحم الله أم المؤمنين لقد تبدلت لي إيحاشاً بإيناس
 فقالت لها عائشة: شتمتني يا أخت. فقالت أم سلمة: ولكن الفتنة إذا
 أقبلت غضت عيني البصير، وإذا أدبرت أبصرها العاقل والجاهل^(١).

[٤٥١١] ٤٤٦ - الطوسي: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن

عيسى، عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال: قال لي أبو جعفر (ع): لما توجه الحسين (ع) إلى العراق دفع إلى أم سلمة زوج النبي (ص) الوصية والكتب وغير ذلك وقال لها: إذا أتاك أكبر ولدي فادفعي إليه ما [قد] دفعت إليك، فلما قتل الحسين (ع) أتى علي بن الحسين (ع) أم سلمة فدفعت إليه كل شيء أعطهاها الحسين (ع) ^(١).

[٤٥١٢] ٤٤٧ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف، عن أبي بكر، عن أبي عبد الله (ع): أن علياً (صلوات الله عليه وآله) حين سار إلى الكوفة، استودع أم سلمة كتبه والوصية فلما رجع الحسن دفعها إليه ^(٢).

[٤٥١٣] ٤٤٨ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن الحسين صلوات الله عليه لما صار إلى العراق استودع أم سلمة رضي الله عنها الكتب والوصية، فلما رجع علي بن الحسين (ع) دفعها إليه ^(٣).

[٤٥١٤] ٤٤٩ - عن محمد بن عمران المرزباني، عن علي بن محمد بن عبد الله الحافظ، عن علي بن الحسين بن عبيد الكوفي، عن إسماعيل بن أبان، عن سعد بن طالب، عن جابر بن يزيد، عن محمد بن علي الباقر (ع) قال: سئلت أم سلمة زوج النبي (ص) عن علي بن أبي طالب (ع) قالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: إن علياً وشيعته هم الفائزون ^(٤).

(١) الغيبة للطوسي: ص ١٩٥.

(٢) الكافي: ج ١ ص ٢٩٨.

(٣) الكافي: ج ١ ص ٣٠٤ ح ٣، إعلام الوری للطبرسي: ص ٢٥٧.

(٤) بحار الأنوار: ج ٦٥ ص ٣١ ح ٦٤.

[٤٥١٥] ٤٥٠ - الأماشي بالإسناد، عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن العلاء، عن أبي عبد الله (ع) قال: دخل علي (ع) على رسول الله (ص) وهو في بيت أم سلمة فلما رآه قال: كيف أنت يا علي إذا جمعت الأمم، ووضعت الموازين، وبرز لعرض خلقه، ودعي الناس إلى ما لا بد منه، قال: فدمعت عين أمير المؤمنين (ع) فقال رسول الله (ص): ما يبكيك يا علي، تدعى والله أنت وشيعتك غراً محجلين رواء مرويين، ومبياضة وجوهكم، ويدعى بعدوك مسودة وجوههم أشقياء معذبين أما سمعت إلى قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾^(١) أنت وشيعتك ﴿كَفَرُوا بِآيَاتِنَا﴾^(٢) عدوك يا علي^(٣).

[٤٥١٦] ٤٥١ - حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن صفوان، عن معلى بن أبي عثمان، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله (ع) قال إن الكتب كانت عند علي (ع) فلما سار إلى العراق استودع الكتب أم سلمة، فلما مضى علي كانت عند الحسن، فلما مضى الحسن كانت عند الحسين، فلما مضى الحسين كانت عند علي بن الحسين، ثم كانت عند أبي^(٤).

[٤٥١٧] ٤٥٢ - حدثنا محمد بن عيسى، عن صفوان، عن أبي عثمان، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله (ع) أنه قال في بني عمه: لو أنكم سألوكم وأجبتموهم كان أحب إليّ أن تقولوا لهم إنا لسنا كما يبلغكم ولكننا قوم نطلب هذا العلم عند من هو ومن صاحبه، فإن يكن عندكم فإننا نتبعكم

(١) البَيِّنَةُ: ٧.

(٢) البَلَدُ: ١٩.

(٣) بحار الأنوار: ج ٦٥ ص ٧٠.

(٤) بصائر الدرجات: ص ١٦٢.

إلى من يدعوننا إليه، وإن يكن عند غيركم فإننا نطلبه حتى نعلم من صاحبه، وقال: إن الكتب كانت عند علي بن أبي طالب (ع) فلما سار إلى العراق استودع الكتب أم سلمة، فلما قتل كانت عند الحسن، فلما هلك الحسن كانت عند الحسين، ثم كانت عند أبي ثم تزعم يسبقونا إلى خير أم هم ارغب إليه منا أم هم اسرع إليه منا، ولكننا ننتظر أمر الأشياخ الذين قبضوا قبلنا، الحديث^(١).

[٤٥١٨] ٤٥٣ - حدثنا محمد بن الحسين، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن حجر، عن حمران، عن أبي جعفر (ع) قال: سألته عما يتحدث الناس انه دفعت إلى أم سلمة صحيفة مختومة، قال: إن رسول الله (ص) لما قبض ورث علي (ع) سلاحه وما هنالك قال: ثم صار إلى الحسن والحسين، فلما خشيا أن يفتشا استودعا أم سلمة، ثم قبضا بعد ذلك فصار إلى أبيك علي بن الحسين، ثم إنتهى إليك أو صار إليك؟ قال: نعم^(٢).

[٤٥١٩] ٤٥٤ - وعنه: عن الحسين، عن فضالة، عن عمر بن أبان قال: سألت أبا عبد الله (ع) عما يتحدث الناس انه دفعت إلى أم سلمة زوج النبي (ص) صحيفة مختومة، فقال: إن رسول الله (ص) لما قبض ورث علي بن أبي طالب علمه وسلاحه وما هناك قال: ثم صار إلى الحسن والحسين، ثم صار إلى علي بن الحسين، ثم إلى أبيك ثم إنتهى إليك؟ قال: نعم^(٣).

[٤٥٢٠] ٤٥٥ - حدثنا سلمة بن الخطاب، عن عبد الله بن محمد، عن

(١) بصائر الدرجات: ص١٦٧.

(٢) بصائر الدرجات: ص١٧٧.

(٣) بصائر الدرجات: ص١٨٦.

منيع بن الحجاج البصري، عن مجاشع، عن معلى، عن محمد بن الفيض، عن محمد بن علي (ع) قال: كان عصى موسى لآدم فصارت إلى شعيب ثم صارت إلى موسى بن عمران وانها لعندنا، وان عهدي بها آنفاً وهي خضراء كهيتها حين انتزعت من شجرها، وانها لتنطق إذا استنطقت، أعدت لقائنا ليصنع كما كان موسى يصنع بها، وانها لتروع وتلقف، قال: إن رسول الله (ص) لما أراد الله أن يقبضه أورث علياً (ع) علمه وسلاحه وما هناك، ثم صار إلى الحسن والحسين، ثم حين قتل الحسين استودعه أم سلمة، ثم قبض بعد ذلك منها قال: فقلت: ثم صار إلى علي بن الحسين ثم صار إلى أبيك ثم إنتهى إليك؟ قال: نعم^(١).

[٤٥٢١] ٤٥٦ - حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عمرو، عن الأعمش قال: قال الكلبي: يا أعمش، أي شيء أشد ما سمعت من مناقب علي (ع) قال: فقال: حدثني موسى بن ظريف، عن عباية قال: سمعت علياً (ع) وهو يقول: أنا قسيم النار فمن تبعني فهو مني ومن عصاني فهو من أهل النار، فقال الكلبي: عندي أعظم مما عندك، أعطى رسول الله (ص) علياً (ع) كتاباً فيه أسماء أهل الجنة وأسماء أهل النار فوضعه عند أم سلمة، فلما ولى أبو بكر طلبه، فقالت: ليس لك، فلما ولى عمر طلبه فقالت: ليس لك، فلما ولى عثمان طلبه فقالت: ليس لك، فلما ولى علي (ع) دفعته إليه^(٢).

٣ - خطبته (ص) من أم هانئ بنت أبي طالب

[٤٥٢٢] ٤٥٧ - عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) أنه قال: يا رسول الله، لو تزوجت أم هانئ بنت أبي طالب؛ فقد جعل الله لها قرابة فتكون صهراً أيضاً، فخطبها رسول الله (ص) فقالت: والله لهو أحب إليّ

(١) بصائر الدرجات: ص ١٨٣.

(٢) بصائر الدرجات: ص ١٩١.

من سمعي وبصري، ولكن حقه عظيم وأنا مؤيمة^(١)، فإن قمت بحقه خفت أن أضيع أيتامي، وإن قمت بأمرهم قصرت عن حقه، فقال النبي (ص): خير نساء ركب الإبل، نساء قريش، أحناها على ولد في صغره، وأرعاها على بعل ذات يده، ولو علمت أن مريم بنت عمران سكبت جملاً لاستثنيتها^(٢).

[٤٥٢٣] ٤٥٨ - محمد بن يعقوب: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أحدهما (ع) قال: خطب النبي (ص) أم هاني بنت أبي طالب فقالت: يا رسول الله: إني مصابة في حجري أيتام ولا يصلح لك إلا امرأة فارغة، فقال رسول الله (ص) ما ركب الإبل مثل نساء قريش، أحناه على ولد، ولا ادعى على زوج في ذات يديه^(٣).

٤ - أم حبيب آمنة بنت أبي سفيان

[٤٥٢٤] ٤٥٩ - علي بن ابراهيم في تفسيره: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (ع): إن الله أمر نبيه (ص) والمؤمنين بالبراءة من قومهم ما داموا كفاراً فقال: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَّاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ﴾^(٤) الآية، فلما أسلم أهل مكة خالطهم أصحاب رسول الله (ص) وناكحوهم، وتزوج رسول الله (ص) أم حبيب بنت أبي سفيان بن حرب^(٥).

(١) أي أولادها يتامى.

(٢) العقد الفريد: ج ٦ ص ٨٩.

(٣) الكافي: ج ٥ ص ٣٢٦ - ٣٢٧ ح ٣، الوسائل: ج ١٤ ص ٢٠ باب ٨ من أبواب مقدمات

النكاح وأدابه: ح ٢.

(٤) الْمُتَّحَنَّةُ: ٤.

(٥) تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٦٢.

[٤٥٢٥] ٤٦٠ - قال أبو إسحاق: وحدثني محمد بن علي بن حسين: إن رسول الله بعث فيها (أي في امرأة ابن جحش بعد موته في الحبشة، وهي أم حبيب بنت أبي سفيان بن حرب) إلى النجاشي عمرو بن أمية الضمري، فخطبها عليه النجاشي، فزوجه إياها، وأصدقها عن رسول الله (ص) أربع مئة دينار.

فقال محمد بن علي: ما نرى عبد الملك بن مروان وقف صدق النساء على أربع مئة دينار إلا عن ذلك، وكان الذي أملكها النبي (ص) خالد بن سعيد بن العاص^(١).

[٤٥٢٦] ٤٦١ - وأخبرنا مخلد بن جعفر الباقر، حدثنا محمد بن جرير الفقيه، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا إسحاق بن محمد، حدثني جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه قال: بعث رسول الله (ص) عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي يخطب عليه أم حبيبة بنت أبي سفيان، وكانت تحت عبيد الله بن جحش، فزوجها إياه، وأصدقها النجاشي من عنده عن رسول الله (ص) أربعمئة دينار^(٢).

[٤٥٢٧] ٤٦٢ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، والحسين بن محمد، عن معلى بن محمد جميعاً، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن الرضا (ع) قال: سمعته يقول: إن النجاشي لما خطب لرسول الله (ص) آمنة بنت أبي سفيان فزوجه ودعا بطعام وقال: إن من سنن المرسلين الإطعام عند التزويج^(٣).

(١) السيرة النبوية لابن هشام: ج ١ ص ٢٣٩. والسيرة لابن اسحاق: ج ١ ص ٢٣٨.

(٢) المستدرک للحاکم: ج ٤ ص ٢٢.

(٣) الكافي: ج ٥ ص ٣٦٧ ح ١٤ الوسائل: ج ١٤ ص ٦٤ باب ٤٠ من أبواب مقدمات النكاح وأدابه ح ١ وبهامشه: التهذيب: ج ٢ ص ٢٢٨. والمحاسن: ج ٢ ص ٤١٨، والبحار: ج ٢٢ ص ١٩٠ ح ٣ وبهامشه: تفسير القمي: ص ٥٣٣ - ٥٣٤.

٥ - زينب بنت جحش

الآيات:

قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾ وَإِذْ نَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَهُ ۗ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَنْزَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ ۗ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مُقَدَّرًا ﴿٣٨﴾ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ ۗ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ (١).

الأخبار:

[٤٥٢٨] [٤٦٣ - الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدثنا القاسم بن محمد البرمكي قال: حدثنا أبو الصلت الهروي قال: لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا (ع) أهل المقالات وساق الكلام إلى أن قال: فقال الرضا (ع): وقول الله عز وجل: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَهُ ۗ﴾ (٢) فإن الله عز وجل عرف نبيه (ص) أسماء أزواجه في دار الدنيا وأسماء أزواجه في الآخرة وأنهن أمهات المؤمنين، وإحدى من سمى له زينب بنت جحش وهي يؤمئذٍ تحت زيد بن حارثة، فاخفى (ص) اسمها في نفسه ولم يبد له لكيلا يقول أحد من المنافقين أنه قال في امرأة في بيت رجل أنها أحد أزواجه من

(١) الأحزاب: ٣٦-٤٠.

(٢) الأحزاب: ٣٧.

أمهات المؤمنين وخشى قول المنافقين، قال الله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَهُ﴾^(١) في نفسك، وأن الله عز وجل ما تولى تزويج أحد من خلقه إلا تزويج حواء من آدم، وزينب من رسول الله (ص)، وفاطمة من علي (ع)^(٢).

[٤٥٢٩] ٤٦٤ - عنه في العيون: باسناده عن الرضا (ع): في قول الله عز وجل: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَخُفِيَ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَخَشِيَ النَّاسُ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَهُ﴾^(٣) قال الرضا (ع): إن رسول الله (ص) قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في أمر أراه، فرأى امرأته تغتسل، فقال لها: سبحان الذي خلقك! وإنما أراد بذلك تنزيه الباربي عز وجل عن قول من زعم أن الملائكة بنات الله، فقال الله عز وجل: ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنثًا إِنَّكُمْ لَقَائِلُونَ قَوْلًا عَظِيمًا﴾^(٤) فقال النبي: لما رآها تغتسل: سبحان الذي خلقك أن يتخذ له ولداً، يحتاج إلى هذا التطهير والاعتسال، فلما عاد زيد إلى منزله أخبرته أمرته بمجيء رسول الله (ص)، وقوله لها: سبحان الذي خلقك! فلم يعلم زيد ما أراد بذلك وظن أنه قال ذلك لما أعجبه من حسننها، فجاء إلى النبي (ص) وقال له: يا رسول الله (ص) إن امرأتي في خلقها سوء، وإني أريد طلاقها، فقال له النبي (ص): أمسك عليك زوجك واتق الله، وقد كان الله عز وجل عرفه عدد أزواجه، وأن تلك المرأة منهن، فأخفى ذلك في نفسه ولم يبه لزيد، وخشى الناس أن يقولوا: أن محمداً يقول لمولاه: إن امرأتك ستكون لي زوجة، يعيبونه بذلك، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ يعني بالإسلام، ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ يعني بالعتق ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ

(١) الأحزاب: ٣٧.

(٢) أمالي الصدوق: ص ٨٢ والبحار: ج ١١ ص ٧٤ ح ١٠١ باب ح ١.

(٣) الأحزاب: ٣٧.

(٤) الإسراء: ٤.

وَأَتَى اللَّهَ وَتَخَفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخَشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخَشَّهُ ﴿١﴾ ثم أن زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه، فزوجها الله عز وجل من نبيه محمد (ص)، وأنزل بذلك قرآناً، فقال عز وجل: ﴿لَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَنْزَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ (٢) ثم علم الله عز وجل أن المنافقين سيعيبونه بتزويجها، فأنزل الله تعالى: ﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا الْآيَةُ (٣)﴾ .

[٤٥٣٠] ٤٦٥ - سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد بن حدعان، عن علي بن الحسين (رضي الله تبارك وتعالى عنهما) قال: كان الله تبارك أعلم نبيه (ص) أن زينب ستكون من أزواجه، فلما جاء زيد يشكوها قال (ص): اتق الله وأمسك عليك زوجك، قال الله تعالى: ﴿وَتَخَفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ (٤) (٥).

[٤٥٣١] ٤٦٦ - وقال علي بن الحسين: كان قد أوحى الله إليه أن زيدا سيطلقها، وأنه يتزوجها بتزويج الله إياها، فلما شكها زيد خلقها، وأنها لا تطيعه، وأعلمه بأنه يريد طلاقها، قال له: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ﴾ (٦)، على طريق الأدب والوصية، وهو يعلم أنه سيطلقها، وهذا هو الذي أخفى في نفسه، ولم يرد أنه يأمره بالطلاق، ولما علم من أنه سيطلقها، وخشي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلحقه قول من الناس في أن يتزوج زينب بعد زيد، وهو مولاه، أمره بطلاقها، فعاتبه الله على هذا القدر في

(١) الأحزاب: ٣٧.

(٢) الأحزاب: ٣٧.

(٣) عيون أخبار الرضا (ع): ج ١ ص ٢٠٢، ٢٠٣، ح ١ والبحار: ج ١١ ص ٨٣، ٨٤، ح ٨.

(٤) الأحزاب: ٣٧.

(٥) إمتاع الأسماع: ج ١٠ ص ٢٠٤.

(٦) الأحزاب: ٣٧.

شيء قد أباحه الله بأن قال: ﴿أَمْسِكْ﴾^(١)، مع علمه أن يطلق، فأعلمه أن الله أحق بالخشية، أي في كل حال^(٢).

[٤٥٣٢] ٤٦٧ - وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا علي بن هاشم ابن مرزوق حدثنا ابن عيينة، عن علي بن زيد بن جعدان قال: سألتني علي بن الحسين (رضي الله عنهما) ما يقول الحسن في قوله تعالى: ﴿وَتَخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾^(٣) فذكرت له، فقال: لا، ولكن الله تعالى أعلم نبيه أنها ستكون من أزواجه قبل أن يتزوجها، فلما أتاه زيد (رضي الله عنه) ليشكوها إليه قال: اتق الله وأمسك عليك زوجك، فقال: قد أخبرتك أنني مزوجكها وتخفي في نفسك ما الله مبديه^(٤).

[٤٥٣٣] ٤٦٨ - في جوامع الجامع: وقرأ أهل البيت (ع) زوجتكها قال الصادق (ع): ما قرأتها على أبي إلا كذلك إلى أن قال: وما قرأ علي على النبي (ص) إلا كذلك^(٥).

[٤٥٣٤] ٤٦٩ - وروى سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد بن جعدان قال: سألتني علي بن الحسين زين العابدين ما يقول الحسن في قوله: ﴿وَتَخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَهُ﴾^(٦) قلت: يقول: لما جاء زيد إلى النبي (ص) فقال: يا نبي الله إنني أريد أن اطلق زينب، فأعجبه ذلك فقال: امسك عليك زوجك واتق الله، فقال علي بن الحسين: ليس كذلك، بل كان الله تعالى قد أعلمه إنها ستكون من أزواجه

(١) الأحراب: ٣٧.

(٢) إمتاع الأسماع: ج ٦ ص ٥٧، البحر المحيط: ٨ / ٤٨١.

(٣) الأحراب: ٣٧.

(٤) تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ج ٣ ص ٤٩١.

(٥) تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٨٣ : ١٣٤.

(٦) الأحراب: ٣٧.

وأن زيداً سيطلقها، فلما جاء زيد وقال: إني أريد أن أطلقها قال له: امسك عليك زوجك فعاتبه الله وقال: لم قلت امسك عليك زوجك وقد أعلمتك إنها ستكون من أزواجك، وهذا هو الأولى والالئق بحال الأنبياء وهو مطابق للتلاوة لأن الله علم انه يبدي ويظهر ما اخفاه ولم يظهر غير تزويجها منه فقال (زوجناكها) فلو كان الذي اضمره رسول الله (ص) محبتها أو إرادة طلاقها لآظهر ذلك، لأنه لا يجوز أن يخبر أنه يظهره ثم يكتمه فلا يظهره، فدل على انه إنما عوتب على إخفاء ما اعلمه الله إنها ستكون زوجة له وانما اخفاه استحياء أن يقول لزيد التي تحتك وفي نكاحك ستكون زوجتي^(١).

[٤٥٣٥] ٤٧٠ - أخبرنا علي بن محمد، عن عثمان بن عثمان قال: زوج علي بن حسين ابنة من مولاة وأعتق جارية له وتزوجها، فكتب إليه عبد الملك بن مروان يعيره بذلك، فكتب إليه علي: قد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة قد أعتق رسول الله (ص) صفية بنت حبي وتزوجها وأعتق زيد بن حارثة وزوجه ابنة عمته زينب بنت جحش^(٢).

[٤٥٣٦] ٤٧١ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني قال: ذكر أبو عبد الله (ع): أن زينب قالت لرسول الله (ص): لا تعدل وأنت رسول الله، وقالت حفصة: إن طلقنا وجدنا أكفاءنا في قومنا فأحتبس الوحي عن رسول الله (ص) عشرين يوماً، قال: فأنف الله عز وجل لرسوله فأنزل: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ قُلُوبٌ لَّا رُؤْيُوكَ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرَبِّئْتَهَا فَنَعَّا بَيْنَكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٣) قال: فاخترن الله ورسوله

(١) معالم التنزيل للبخاري: ج ٣ ص ٥٢٩.

(٢) الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ٢١٤.

(٣) الأحزاب: ٢٨ - ٢٩.

ولو اخترن أنفسهن لبن وإن اخترن الله ورسوله فليس بشيء^(١).

[٤٥٣٧] ٤٧٢ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن الحسين بن سماعة،

عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (ع) قال: إن زينب بنت جحش قالت لرسول الله (ص): لا تعدل وأنت نبي، فقال: تربت يدك إذا لم أعدل فمن يعدل؟! فقالت: دعوت الله يا رسول الله ليقطع يدي؟ فقال: لا، ولكن لتربان، فقالت: إنك إن طلقتنا وجدنا في قومنا أكفاءنا فاحتبس الوحي عن رسول الله (ص) تسعاً وعشرين ليلة، ثم قال أبو جعفر (ع): فأنف الله عز وجل لرسوله فأنزل: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾^(٢) الآيتين فاخترن الله ورسوله فلم يك شيئاً ولو اخترن أنفسهن لبن^(٣).

وعنه، عن عبد الله بن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير مثله.

[٤٥٣٨] ٤٧٣ - القاضي النعمان في الدعائم: وعن جعفر بن محمد

(ع): أنه سئل عن الخيار، فقال: إن زينب قالت لرسول الله (ص): ألا تعدل وأنت رسول الله؟ وقالت حفصة: لو طلقتنا لوجدنا في قومنا أكفاء. فأنف الله لرسوله (ص) فاحتبس الوحي عنه عشرين يوماً، ثم أنزل الله (ع ج): ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعَنَّ وَأُسْرِعَنَّ سَرًا حَبِيلًا﴾^(٤) وَإِن كُنتنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا. واعتزلهن رسول الله (ص) تسعاً^(٤).

(١) الكافي: ج ٦ ص ١٣٧.

(٢) الأحزاب: ٢٨ - ٢٩.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ١٣٧.

(٤) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٢٦٧.

٦ - مارية القبطية

[٤٥٣٩] ٤٧٤ - الحميري في قرب الإسناد: وحدثني مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه قال: «ولد لرسول الله (ص) من خديجة: القاسم، والطاهر، وأم كلثوم، ورقية، وفاطمة، وزينب. فتزوج علي (ع) فاطمة (ع)، وتزوج أبو العاص بن ربيعة - وهو من بني أمية - زينب، وتزوج عثمان بن عفان أم كلثوم ولم يدخل بها حتى هلكت، وزوجه رسول الله (ص) مكانها رقية. ثم ولد لرسول الله (ص) - من أم إبراهيم - إبراهيم، وهي مارية القبطية، أهداها إليه صاحب الإسكندرية مع البغلة الشهباء وأشياء معها»^(١).

[٤٥٤٠] ٤٧٥ - الشيخ المفيد في كتاب (الكافئة في ابطال توبة الخاطئة): عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر محمد بن علي (ع)، قال: «إن عائشة قالت لرسول الله (ص): إن مارية يأتيها ابن عم لها، فلطختها بالفاحشة، فغضب رسول الله (ص)، وقال: إن كنت صادقة فأعلميني إذا دخل، فرصدته فلما دخل عليها أعلمت رسول الله (ص)، فدعا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) وقال: خذ هذا السيف، فإن وجدته عندها فاضرب عنقه، فأخذ علي (ع) السيف، ثم قال: يا رسول الله، إذا بعثتني في الأمر أكون كالسكة المحممة تقع في الوبر أو أثبت، فقال: تثبت، فانطلق (ع) ومعه السيف، فانتهى إلى الباب وهو مغلق، فألصق عينه بباب البيت، فلما رأى القبطي عيناً في الباب، فزع وخرج من الباب الآخر، فصعد نخلة، وتسور علي (ع) على الحائط، فلما

(١) قرب الاسناد: ص ٩٩ ح ٢٩ تاريخ أهل البيت: ص ٩١، الهداية الكبرى للخصيبي: ص ٣٩، وروى نحوه ابن أبي الثلج البغدادي في تاريخ الأئمة: ص ١٥، والصدوق في الخصال: ص ٤٠٤ ح ١١٥، ونقله المجلسي في البحار: ج ٢٢ ص ١٥١ ح ٢.

نظر إليه القبطي ومعه السيف أحس فحسر ثوبه، فأبدى عورته، فإذا ليس له ما للرجال، فصد بوجهه أمير المؤمنين (ع) عنه، ثم رجع فأخبر رسول الله (ص) ذلك، فتهلل وجهه، وقال: الحمد لله الذي يعافينا أهل البيت من سوء ما يلطخونا به»^(١).

[٤٥٤١] ٤٧٦ - علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره: قال: سألت عن هذه الآية: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكَ فَاسِقٌ بَنِيًّا فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلِكُمْ فَتُصِيبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ تَنِيمِينَ﴾ فقال: إن عائشة قالت للنبي (ص): إن إبراهيم بن مارية ليس هو منك وإنما هو من جريح القبطي فإنه يدخل إليها في كل يوم، فغضب النبي (ص) وقال لعلي (ع): خذ السيف وأتني برأس جريح القبطي، فأخذ السيف ثم قال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله إنك إذا بعثتني في أمر أكون فيه كالسفود المحمى في الوبر أفأمضي على ذلك يا رسول الله أم أثبت؟ فقال النبي (ص): بل تثبت، فجاء علي (ع) إلى مشربة أم إبراهيم فتسلق عليها وهرب جريح وصعد النخلة، فدنا أمير المؤمنين فقال له: انزل، فقال: يا علي اتق الله ما هاهنا بأس إني محبوب، وكشف عن عورته فإذا هو محبوب، وأتى به إلى النبي (ص)، فقال له: ما شأنك يا جريح؟ فقال: إن القبط يجبون حشمتهم ومن يدخل على أهاليهم، والقبطيون لا يأنسون إلا بالقبطين فبعثني أبوها لأدخل إليها وأخدمها وأونسها، فأنزل الله عز وجل الآية^(٢).

[٤٥٤٢] ٤٧٧ - أخبرنا أبو أحمد محمد بن أبي نصر بن أحمد بن

(١) مستدرک الوسائل: ج ١٨ ص ٧٦.

(٢) تفسير القمي: ص ٦٣٩، وعنه البحار: ج ٢٢ ص ١٥٣ ح ٨ والبرهان: ح ٤ ص ٢٠٥ ح ٢ وأخرج تمامه في البرهان: ج ٤ ص ٢٠٥ ح ٥ وتأويل الآيات لشرف الدين الحسيني: ج ٢ ص ٦٠٣.

محمد المؤذن بقراءتي عليه بأصبعها نقلت له أخبرتكم أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أبي سعيد بن أحمد بن الحسن البغدادي قراءة عليها، قيل لها أخبركم أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي المقرئ قراءة عليه، أنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فناكي الروياني، حدثنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني، حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: أكثر على مارية أم إبراهيم (ع) في قبطي ابن عم لها يزورها ويختلف إليها، فقال رسول الله (ص): خذ هذا السيف فانطلق فإن وجدته عندها فاقتله، قال: قلت: يا رسول الله أكون في أمرك إذا أرسلتني كالسكة المحممة لا يثنيني شيء حتى أمضي إلى ما أمرتني أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب: قال رسول الله (ص): بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب، فأقبلت متوشحاً بالسيف فوجدته عندها فاخترطت السيف، فلما رأيته عرف أنني أريده فأتى نخلة فرقى فيها ثم رمى بنفسه على قفاه ثم شال برجليه فإذا به أجب أمسح ما له من قليل ولا كثير، فأتيت رسول الله (ص) فأخبرته، فقال: الحمد لله الذي صرف عنا أهل البيت^(١).

[٤٥٤٣] ٤٧٨ - علي بن إبراهيم في تفسيره: في رواية عبید الله ابن موسى، عن أحمد بن رشيد، عن مروان بن مسلم، عن عبد الله بن بكير قال: قلت لأبي عبد الله (ع): جعلت فداك كان رسول الله (ص) أمر بقتل القبطي وقد علم أنها قد كذبت عليه لو لم يعلم وإنما دفع الله عن القبطي

(١) الأحاديث المختارة لضياء المقدسي: ج ٢ ص ٣٥٣ وص ٥٦. والبحر الزخار للبخاري: ج ٢ ص ٢٣٧، حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني: ج ٣ ص ١٧٧، صفة الصفوة لابن الجوزي: ج ٢ ص ٧٨.

القتل بثبت علي، فقال: بلى قد كان، والله علم، ولو كان عزيمة من رسول الله (ص) القتل ما رجع علي حتى يقتله، ولكن إنما فعل رسول الله لترجع عن ذنبها، فما رجعت ولا اشتد عليها قتل رجل مسلم بكذبها^(١).

[٤٥٤٤] ٤٧٩ - وعن أبي جعفر (ص) أنه قال في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّيُّ لِرَ تَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْنِي مَرْضَاتَ أَرْوَجِكَ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنْكَارًا﴾ فقال (ع): كان رسول الله (ص) قد خلا بمارية القبطية قبل أن تلد إبراهيم. فاطلعت عليه عائشة. فأمرها أن تكتم ذلك وحرمها على نفسه، فحدثت عائشة بذلك حفصة، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَأْتِيهَا النَّيُّ لِرَ تَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْنِي مَرْضَاتَ أَرْوَجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنْكَارًا﴾^(٢).

[٤٥٤٥] ٤٨٠ - تفسير علي بن إبراهيم: أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله (ع) في قوله: ﴿يَأْتِيهَا النَّيُّ لِرَ تَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ الآية قال: اطلعت عائشة وحفصة على النبي (ص) وهو مع مارية فقال النبي (ص): والله ما أقرَّ بها فأمره الله أن يكفر عن يمينه^(٣).

[٤٥٤٦] ٤٨١ - القاضي النعمان في الدعائم: عن أبي جعفر (ع) أنه سئل عن الرجل قال لامرأته: أنت علي حرام، قال: لو كان لي عليه سلطان لأوجعت رأسه وقلت: أحلها الله لك ثم تحرمتها أنت، إنه لم يزد على أن كذب فزعم أن ما أحل الله له حرام عليه ولا يدخل عليه بهذا طلاق ولا

(١) البحار: ج ٢٢ ص ١٥٤ ح ٩ وبهامشه: تفسير القمي: ٦٣٩/٦٣٠. وتفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٨١ ح ٩ والبرهان: ج ٤ ص ٢٠٥ ح ٤. وتأويل الآيات: ج ٢ ص ٦٠٣.
 (٢) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٩٨.
 (٣) تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٣٦٧.

كفارة، قيل له: فقول الله ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَغَّى مَرْصَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾، الآية، فجعل الله عليه كفارة، فقال: كان رسول الله (صلع) قد خلا بمارية القبطية قبل أن تلد إبراهيم، فأطلعت عليه عائشة فوجدت، فحلف لها أن لا يقربها بعد وحرمها على نفسه وأمرها أن تكتم ذلك، فأطلعت عليه حفصة، فأنزل الله: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَغَّى مَرْصَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنْكَارًا﴾، فأمره بتكفير اليمين التي حلف بها. فكفر بها ورجع إليها. فولدت منه إبراهيم وكانت أم ولد له (ص)^(١).

[٤٥٤٧] ٤٨٢ - الصدوق: وروى أحمد بن محمد بن محمد أبي نصر البزنطي، عن محمد بن سماعة، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: (سألته عن رجل قال لامرأته: أنت علي حرام فقال: لو كان لي عليه سلطان لأوجعت رأسه وقلت له: الله تعالى أحلها لك فمن حرّمها عليك؟ إنه لم يزد على أن كذب فزعم أن ما أحل الله له حرام ولا يدخل عليه طلاق ولا كفارة، فقلت له فقول الله عز وجل: (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبغني مرضات أزواجك والله غفور رحيم. قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم) فجعل عليه فيه الكفارة فقال: إنما حرم عليه جاريته مارية وحلف أن لا يقربها، وإنما جعلت عليه الكفارة في الحلف ولم يجعل عليه في التحريم)^(٢).

[٤٥٤٨] ٤٨٣ - وعن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) في كفارة اليمين قال: أطلع رسول الله (ص) عشرة مساكين لكل مسكين مدّ من طعام في أمر مارية، وهو قول الله عز وجل: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾^{(٣)(٤)}.

(١) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٢٦٧.

(٢) من لا يحضره الفقيه للصدوق: ج ٣ ص ٥٤٩.

(٣) التحريم: ١.

(٤) نوادر أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى: ٦٠ / ١١٩. وسائل الشيعة: ج ٢٢ ص ٣٨٤.

٧ - عائشة بنت أبي بكر

[٤٥٤٩] ٤٨٤ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله (ع)، قال: سمعته يقول، وسئل عن التزويج في شوال؟ فقال: إن النبي (ص) تزوج بعائشة في شوال، وقال: إنما كره ذلك في شوال أهل الزمن الأول، وذلك أن الطاعون كان يقع فيهم في الابكار والمملكات فكرهوه لذلك لا لغيره^(١).

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمد (ع)، مثله إلا أنه قال وذلك ان الطاعون وقع فيهم ففنى الابكار والمملكات^(٢).

[٤٥٥٠] ٤٨٥ - محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب (الرجال): عن محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب قال: دخل زرارة علي أبي عبد الله (ع) فقال: يا زرارة متأهل أنت؟ قال: لا، قال: وما يمنعك من ذلك؟ قال: لأنني لا أعلم تطيب مناكحة هؤلاء أم لا، فقال: فكيف تصبر وأنت شاب، قال: اشتري الإماء، قال: ومن أين طاب لك نكاح الإماء؟ قال: لأن الأمة إن رابني من أمرها شيء بعثها، قال: لم أسألك عن هذا، ولكن سألتك من أين طاب لك فرجها؟ قال له: فتأمرني أن أتزوج؟ فقال له: ذلك إليك قال: فقال له زرارة: هذا الكلام ينصرف على ضربين إما أن لا تبالي أن أعصى الله إذ لم تأمرني بذلك، وعن الوجه الآخر أن يكون مطلقا لي، قال: فقال لي: عليك بالبلهَاء، قال: فقلت: مثل الذي يكون على رأى

(١) الكافي: ج ٥ ص ٥٦٣ ح ٢٩، وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٢٣٩ ح ٢٥٥٣٢، عوالي اللثالي لابن أبي جمهور: ج ٣ ص ٣٠٤ ورواه في المهذب في الفائدة الثالثة من المقدمة السابعة من مقدمات كتاب النكاح.
(٢) التهذيب: ج ٧ ص ٤٥٧ ح ١٩٠٥.

الحكم بن عتيبة وسالم بن أبي حفصة؟ قال: لا التي لا تعرف ما أنتم عليه ولا تنصب، قد زوج رسول الله (ص) أبا العاص بن الربيع وعثمان بن عفان، وتزوج عائشة وحفصة وغيرهما، قلت: لست أنا بمنزلة النبي (ص) الذي كان يجري عليهم حكمه وما هو إلا مؤمن أو كافر، قال الله عز وجل: ﴿فَنَكُرْ كُفْرًا وَمَنْكُرٌ مُّؤْمِنًا﴾^(١)، فقال له أبو عبد الله (ع): فأين أصحاب الاعراب؟ وأين المؤلفلة قلوبهم؟ وأين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا؟ وأين الذين لم يدخلوها وهم يطمعون؟ الحديث^(٢).

[٤٥٥١] ٤٨٦ - أخبرنا محمد بن عمر، حدثني حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: لما ثقل النبي (ص) قال: أين أنا غدا؟ قالوا: عند فلانة قال: فأين أنا بعد غد؟ قالوا: عند فلانة فعرف أزواجه أنه يريد عائشة، فقلن: يا رسول الله قد وهبنا أيامنا لأختنا عائشة^(٣)

[٤٥٥٢] ٤٨٧ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم، قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن سؤر الحائض فقال: لا توضع منه وتوضأ من سؤر الجنب إذا كانت مأمونة، ثم تغسل يديها قبل أن تدخلها الإناء، وقد كان رسول الله (ص) يغتسل هو وعائشة في إناء واحد، ويغتسلان جميعاً^(٤).

ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن الحسن بن فضال، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، مثله^(٥)

(١) التغابن: ٦٤.

(٢) رجال الكشي: ج ١ ص ١٤١ ح ٢٢٣. وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٥٦٠ ح ٢٦٣٤٧.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٢ ص ٢٣٢.

(٤) وسائل الشيعة: ج ١ ص ٢٣٤.

(٥) وسائل الشيعة: ج ١ ص ٢٣٤.

[٤٥٥٣] ٤٨٨ - الطبرسي في الاحتجاج: وعن جعفر بن محمد الصادق (ع)، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (ع) قال: كنت أنا ورسول الله (ص) في المسجد بعد أن صلى الفجر، ثم نهض ونهضت معه، وكان رسول الله (ص) إذا أراد أن يتجه إلى موضع أعلمني بذلك، وكان إذا أبطأ في ذلك الموضع صرت إليه لأعرف خبره، لأنه لا يتصابر قلبي على فراقه ساعة واحدة فقال لي: أنا متجه إلى بيت عائشة، فمضى (ص) ومضيت إلى بيت فاطمة الزهراء (ع) فلم أزل مع الحسن والحسين فإنا وهي مسروران بهما، ثم إنني نهضت وسرت إلى باب عائشة فطرقت الباب فقالت: من هذا؟ فقلت لها: أنا علي فقالت: إن النبي راقد، فانصرفت، ثم قلت: النبي راقد وعائشة في الدار، فرجعت وطرقت الباب فقالت لي عائشة: من هذا؟ فقلت لها: أنا علي فقالت: إن النبي (ص) على حاجة فانشيت مستحياً من دق الباب، ووجدت في صدري ما لا أستطيع عليه صبراً، فرجعت مسرعاً فدققت الباب دقا عنيماً، فقالت لي عائشة من هذا؟ فقلت: أنا علي فسمعت رسول الله (ص) يقول: يا عائشة افتحي له الباب، ففتحت ودخلت، فقال لي: اقعد يا أبا الحسن أحدثك بما أنا فيه، أو تحدثني بإبطاءك عني، فقلت: يا رسول الله حدثني فإن حديثك أحسن، فقال: يا أبا الحسن كنت في أمر كتمته من ألم الجوع، فلما دخلت بيت عائشة وأطلت القعود ليس عندها شيء تأتي به، فمددت يدي وسألت الله القريب المجيب، فهبط عليّ حبيبي جبرئيل (ع) ومعه هذا الطير ووضع إصبعه على طائر بين يديه، فقال: إن الله عز وجل أوحى إليّ: أن آخذ هذا الطير وهو أطيب طعام في الجنة فأتيك به يا محمد، فحمدت الله عز وجل كثيراً، وعرج جبرئيل فرفعت يدي إلى السماء فقلت: "اللهم يسر عبداً يحبك ويحبني يأكل معي من هذا الطير" فمكثت ملياً فلم أر أحداً يطرق الباب، فرفعت يدي ثم قلت: اللهم يسر

عبداً يحبك ويحبني وتحبه وأحبه يأكل معي من هذا الطير " فسمعت طرق الباب وارتفاع صوتك، فقلت لعائشة: أدخلني علياً فدخلت، فلم أزل حامداً لله حتى بلغت إلي إذ كنت تحب الله وتحبني ويحبك الله وأحبك، فكل يا علي، فلما أكلت أنا والنبي الطائر، قال لي: يا علي حدثني فقلت: يا رسول الله لم أزل منذ فارقتك أنا وفاطمة والحسن والحسين مسرورين جميعاً، ثم نهضت أريدك فجئت فطرقت الباب فقالت لي عائشة: من هذا؟ فقلت: أنا علي فقالت: إن النبي راقد، فانصرفت، فلما أن صرت إلى بعض الطريق الذي سلكته رجعت. فقلت: النبي (ص) راقد وعائشة في الدار لا يكون هذا، فجئت فطرقت الباب فقالت: لي من هذا؟ فقلت لها: أنا علي فقالت: إن النبي (ص) على حاجة فانصرفت مستحياً، فلما انتهيت إلى الموضع الذي رجعت منه أول مرة، وجدت في قلبي ما لا أستطيع عليه صبراً وقلت: النبي (ص) على حاجة وعائشة في الدار، فرجعت فدفقت الباب الدق الذي سمعته، فسمعتك يا رسول الله وأنت تقول لها: ادخلي علياً فقال النبي: (ص) أبى الله إلا أن يكون الأمر هكذا، يا حميراء ما حملك على هذا؟ قالت: يا رسول الله اشتهيت أن يكون أبي يأكل من هذا الطير فقال لها: ما هو بأول ضغن بينك وبين علي، وقد وقفت لعلي - ان شاء الله - لتقاتلنه. فقالت: يا رسول الله وتكون النساء يقاتلن الرجال؟ فقال لها: يا عائشة إنك لتقاتلين علياً، ويصحبك ويدعوك إلى هذا نفر من أهل بيتي وأصحابي، فيحملونك عليه، وليكونن في قتالك له أمر يتحدث به الأولون والآخرون، وعلامة ذلك أنك تركبين الشيطان، ثم تبتلين قبل أن تبلغي إلى الموضع الذي يقصد بك إليه، فتنبح عليك كلاب الحوآب، فتستلين الرجوع فتشهد عندك قسامة أربعين رجلاً: ما هي كلاب الحوآب، فتنصرفين إلى بلد أهله أنصارك، وهو أبعد بلاد على الأرض من السماء،

وأقربها إلى الماء ولترجعن وأنت صاغرة بالغة ما تريدين، ويكون هذا الذي يردك مع من يثق به من أصحابه، وانه لك خير منك له، ولينذرنا بما يكون الفراق بيني وبينك في الآخرة، وكل من فرق علي بيني وبينه بعد وفاتي ففراقه جائز. فقالت: يا رسول الله ليتني مت قبل أن يكون ما تعديني. فقال لها: هيهات هيهات! والذي نفسي بيده ليكون ما قلت، حق كأني أراه ثم قال لي: قم يا علي فقد وجبت صلاة الظهر، حتى آمر بلائاً بالأذان، فأذن بلال وأقام وصلى وصليت معه ولم يزل في المسجد^(١).

[٤٥٥٤] ٤٨٩ - محمد بن يعقوب: عن جماعة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله (ص) عند عائشة ذات ليلة فقام يتنفل فاستيقظت عائشة فضربت بيدها فلم تجده فظنت أنه قد قام إلى جاريتها فقامت تطوف عليه فوطئت عنقه (ص) وهو ساجد باك، يقول: " سجد لك سوادي وخيالي وآمن بك فؤادي، أبوء إليك بالنعمة وأعترف لك بالذنب العظيم، عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنب العظيم إلا أنت، أعوذ بعفوك من عقوبتك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ برحمتك من نعمتك وأعوذ بك منك لا أبلغ مدحك والثناء عليك، أنت كما أثنت على نفسك أستغفرك وأتوب إليك " فلما انصرف قال: يا عائشة لقد أوجعت عنقي أي شيء خشيت؟ أن أقوم إلى جاريتك؟^(٢).

[٤٥٥٥] ٤٩٠ - ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبي علي الواسطي، عن عبد الله ابن عصمة، عن يحيى بن عبد الله، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن أبي عبد الله (ع) قال: دخل رسول الله (ص)

(١) الاحتجاج للطبرسي: ج ١ ص ٤٦٨، مدينة المعاجز للبحراني: ج ٣ ص ٣٨٨.

(٢) الكافي: ج ٣ ص ٣٢٤.

منزله، فإذا عائشة مقبلة على فاطمة تصايحها وهي تقول: والله يا بنت خديجة ما ترين إلا أن لأمك علينا فضلا، وأي فضل كان لها علينا؟! ما هي إلا كبعضنا، فسمع مقالتها لفاطمة فلما رأت فاطمة رسول الله (ص) بكت، فقال: ما يبكيك يا بنت محمد؟! قالت: ذكرت أُمِّي فننقصتها فبكيك، فغضب رسول الله (ص) ثم قال: مه يا حميراء، فإن الله تبارك وتعالى بارك في الودود الولود، وإن خديجة رحمها الله ولدت مني طاهرا وهو عبد الله وهو المطهر، وولدت مني القاسم وفاطمة ورقية وأم كلثوم وزينب، وأنت ممن أعقم الله رحمه فلم تلدي شيئا^(١).

[٤٥٥٦] ٤٩١ - الطبري: أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي أبي طالب (ع) بقراءتي عليه في شهر رمضان سنة إحدى عشرة وخمسمائة، عن أبيه أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام، قال حدثني عمي عمر بن يحيى، قال: حدثني إسحاق بن عبدوس قال: حدثنا محمد بن بهار بن عمار، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، عن جابر بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قال: أتيت النبي (ص) وعنده أبو بكر وعمر فجلست بينه وبين عائشة، فقالت عائشة: ما وجدت غير فخذي وفخذ رسول الله، فقال (ص): مه يا عائشة لا تؤذي في علي فإنه أخي في الدنيا وأخي في الآخرة وهو أمير المؤمنين يجلسه الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياءه الجنة وأعداءه النار^(٢).

[٤٥٥٧] ٤٩٢ - وعنه: عن أبيه علي، عن أبيه عبد الصمد، قال: حدثنا محمد الفارسي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي السميدع،

(١) بحار الأنوار ج١٦ ص٣.

(٢) بشارة المصطفى للطبري ص١٣١.

حدثنا علي بن سلمة، حدثنا الحسين بن الحسن القرشي، حدثنا معاذ الحماني، عن جابر الجعفي، عن إسحاق بن عبد الله بن الحرث ابن نوفل، عن أبيه، عن علي (ع) قال: دخلت على رسول الله (ص) وعنده أبو بكر وعمر وعائشة فعدت بينهما، فقالت عائشة: ما وجدت مكاناً غير هذا، فضرب رسول الله فخذها وقال: لا تؤذيني في أخي فإنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعه الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياءه الجنة وأعداءه النار^(١).

[٤٥٥٨] ٤٩٣ - علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره: في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكَ فَاسِقُ نَبَلٍ فَتَيْبُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا يَجْهَلُونَ فَتُصِِحُّوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَدِيمِينَ﴾ قال: سألته عن هذه الآية فقال: إن عائشة قالت للنبي (ص): إن إبراهيم بن مارية ليس هو منك وإنما هو من جريح القبطي فإنه يدخل إليها في كل يوم، فغضب النبي (ص) وقال لعلي (ع): خذ السيف وأتني برأس جريح القبطي، فأخذ السيف ثم قال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله إنك إذا بعثتني في أمر أكون فيه كالسفود المحمى في الوبر أفأمضي على ذلك يا رسول الله أم أثبت؟ فقال النبي (ص): بل تثبت، فجاء علي (ع) إلى مشربة أم إبراهيم فتسلق عليها وهرب جريح وصعد النخلة فدنا أمير المؤمنين فقال له: انزل، فقال: يا علي اتق الله ما هاهنا بأس إنني محبوب، وكشف عن عورته فإذا هو محبوب، وأتى به إلى النبي (ص)، فقال له: ما شأنك يا جريح؟ فقال: إن القبط يجبون حشمهم ومن يدخل على أهاليهم، والقبطيون لا يأنسون إلا بالقبطيين فبعثني أبوها لأدخل إليها وأخدمها وأونسها، فأنزل الله عز وجل الآية^(٢).

(١) بشارة المصطفى: ص ١٤٣.

(٢) تفسير القمي: ص ٦٣٩، وعنه البحار: ج ٢٢ ص ١٥٣ ح ٨، والبرهان: ج ٤ ص ٢٠٥ ح ٢، وأخرج تمامه في البرهان: ج ٤ ص ٢٠٥ ح ٥ عن شرف الدين النجفي. تأويل الآيات لشرف الدين الحسيني: ج ٢ ص ٦٠٣.

[٤٥٥٩] ٤٩٤ - وفي رواية عبید الله بن موسى، عن أحمد بن راشد، عن مروان بن مسلم عن عبد الله بن بكير قال: قلت لأبي عبد الله (ع): جعلت فداك كان رسول الله (ص) أمر بقتل القبطي وقد علم أنها كذبت عليه، أو لم يعلم؟! وإنما يدفع الله القتل عن القبطي بتثبيت علي (ع). فقال: بل كان والله أعلم، ولو كانت عزيمة من رسول الله (ص) ما انصرف علي (ع) حتى يقتله ولكن إنما فعل رسول الله (ص) لترجع عن ذنبها، فما رجعت ولا اشتد عليها قتل رجل مسلم بكذبها عليه^(١).

[٤٥٦٠] ٤٩٥ - الشيخ المفيد في كتاب (الكافية في ابطال توبة الخاطئة): عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر محمد بن علي (ع)، قال: " ان عائشة قالت لرسول الله (ص): ان مارية يأتيها ابن عم لها، فلطختها بالفاحشة، فغضب رسول الله (ص)، وقال: ان كنت صادقة فأعلميني إذا دخل، فرصدته فلما دخل عليها أعلمت رسول الله (ص)، فدعا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) وقال: خذ هذا السيف، فإن وجدته عندها فاضرب عنقه، فأخذ علي (ع) السيف، ثم قال: يا رسول الله، إذا بعثتني في الأمر أكون كالسكة المحماة تقع في الوبر أو أثبت، فقال: ثبت، فانطلق (ع) ومعه السيف، فانتهى إلى الباب وهو مغلق، فألصق عينه بباب البيت، فلما رأى القبطي عينا في الباب، فزع وخرج من الباب الآخر، فصعد نخلة، وتسور علي (ع) على الحائط، فلما نظر إليه القبطي ومعه السيف أحس فحسر ثوبه، فأبدى عورته، فإذا ليس له ما للرجال، فصعد بوجهه أمير المؤمنين (ع) عنه، ثم رجع فأخبر رسول

(١) تفسير القمي: ٦٤٠ وعنه البحار: ٢٢ / ١٥٤ ح ٩ ونور الثقلين: ٥ / ٨١ ح ٩ والبرهان: ٤ / ٢٥٥ ح ٤، وهذه الرواية نقلناها من نسخة " أ ". تأويل الآيات لشرف الدين الحسيني: ج ٢ ص ٦٠٣.

الله (ص) ذلك، فتهلل وجهه، وقال: الحمد لله الذي يعافينا أهل البيت من سوء ما يلطخونا به" (١).

[٤٥٦١] ٤٩٦ - محمد بن يعقوب: عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهب ابن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله (ص) عند عايشة ليلتها، فقالت: يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: يا عايشة ألا أكون عبداً شكوراً؟ قال: وكان رسول الله (ص) يقوم على أطراف أصابع رجليه فأنزل الله سبحانه: ﴿طه﴾ مَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْفَىٰ (٢).

[٤٥٦٢] ٤٩٧ - الصدوق في العلل: عن ماجيلويه، عن عمه، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سليمان، عن داود بن النعمان، عن عبد الرحيم القصير قال: قال لي أبو جعفر (ع): أما لو قام قائمنا ردت الحميراء حتى يجلبدها الحد، وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة (ع) منها، قلت: جعلت فداك ولم يجلبدها؟ قال: لفريتها على أم إبراهيم، قلت: فكيف أخره الله للقائم؟ فقال: لأن الله تبارك وتعالى بعث محمداً (ص) رحمة وبعث القائم (ع) نقمة (٣).

[٤٥٦٣] ٤٩٨ - الصدوق في كتاب كمال الدين وتمام النعمة: باسناده إلى سعد بن عبد الله القمي قال: دخلت على أبي محمد (ع) بسر من رأى فوجدت على فخذه الأيمن مولانا القائم (ع) وهو غلام، وقد كنت اتخذت طوماراً وأثبت فيه نيفاً وأربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها

(١) مستدرک الوسائل: ج ١٨ ص ٧٦.

(٢) تفسير نور الثقلين: ج ٣ ص ٣٦٧: ٩٠.

(٣) تفسير نور الثقلين: ج ٣ ص ٤٦٦ مستدرک الوسائل: ج ١٨ ص ٩٢.

مجيئاً، فقال لي: ما جاء بك يا سعد؟ فقلت: شوقني أحمد بن إسحاق إلى لقاء مولانا قال: فما المسائل التي أردت ان تسأل عنها؟ فقلت: على حالها يا مولاي، قال: فاسأل قرة عيني عنها - وأومئ إلى الغلام - فقال الغلام: سل عما بدا لك منها، فقلت له: مولانا وابن مولانا إنا روينا عنكم أن رسول الله (ص) جعل طلاق نساءه بيد أمير المؤمنين (ع) حتى قال يوم الجمل لعائشة: انك قد أرهجت^(١) على الإسلام وأهله بفتنتك، وأوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، فان كفت عني غربك^(٢) وإلا طلقتك؟ ونساء رسول الله (ص) طلاقهن وفاته، قال: ما الطلاق؟ قلت: تخلية السبيل، قال: فإذا كان وفاة رسول الله (ص) خلت لهن السبيل فلم لا تحل لهن الأزواج؟ قلت: لأن الله تبارك وتعالى حرم الأزواج عليهن، قال: وكيف وقد خلى الموت سبيلهن؟ قلت: فأخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله (ص) حكمه إلى أمير المؤمنين (ع)؟ قال: إن الله تقدر اسمه عظم شأن نساء النبي (ص) فخصهن بشرف الأمهات، فقال رسول الله (ص): يا أبا الحسن إن هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة، فأيتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فأطلق لها في الأزواج وأسقطها من تشرف الأمهات ومن شرف أمومة المؤمنين، الحديث^(٣).

[٤٥٦٤] [٤٩٩ - ابن قالويه: حدثني أبي (رحمه الله) ومحمد بن

الحسن بن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان بن يحيى، وجعفر بن عيسى بن عبيد الله قالا: حدثنا أبو عبد الله

(١) من أرهج الغبار: أثاره.

(٢) الغرب: الحدة.

(٣) تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٣٧١ ح ١٥.

الحسين بن أبي غندر، عن حدثه، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان الحسين ابن علي (ع) ذات يوم في حجر النبي (ص) يلاعبه ويضاحكه فقالت عائشة: يا رسول الله ما أشد إعجابك بهذا الصبي فقال لها: ويلك وكيف لا أحبه ولا أعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرّة عيني أما إن أمّتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حجّتي قالت: يا رسول الله حجة من حججك؟ قال: نعم، حجّتين من حجّتي، قالت: يا رسول الله حجّتين من حججك؟ قال: نعم، وأربعة قال: فلم تزل تزاذه ويزيد ويضعف حتى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله (ص) بأعمارها^(١).

[٤٥٦٥] ٥٠٠ - وعن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة قال: حدثني سعيد، عن أبي عروة، عن قتادة، عن الحسن: أن رسول الله (ص) تزوج امرأة من عامر من بني صعصعة، يقال لها: ساه، وكانت من أجمل أهل زمانها، فلما نظرت إليها عائشة وحفصة، قالتا: لتغلبننا على رسول الله (ص)، فقالتا لها: لا ترين رسول الله (ص) منك حرصاً، فلما دخلت على النبي (ص)، فتناولها بيده، فقالت: أعوذ بالله منك، فانقبضت يد رسول الله (ص) عنها، فطلقها وألحقها بأهلها، وتزوج رسول الله (ص) امرأة من كنده ابنة الجون فلما مات إبراهيم بن رسول الله (ص) ابن مارية القبطية، قالت: لو كان نبياً ما مات ابنه، فألحقها رسول الله (ص) بأهلها قبل أن يدخل بها، فلما قبض رسول الله (ص) وولى الناس أبا بكر، أتته العامرية والكندية وقد خطبتا، فاجتمع أبو بكر وعمر فقالا لهما: اختارا إن شئتما الحجاب وإن شئتما الباه، فاخترتا الباه، فتزوجتا فجذم أحد الرجلين وجن الآخر، قال عمر بن أذينة: فحدثت بهذا الحديث زرارة والفضيل،

فرويا عن أبي جعفر (ع) أنه قال: " ما نهى النبي (ص) عن شيء إلا وقد عصي فيه، حتى لقد نكحوا أزواجه، وحرمة رسول الله (ص) أعظم حرمة من آبائهم" (١).

[٤٥٦٦] ٥٠١ - الصدوق في الفقيه: عن الصادق (ع)، قال: " أول شهادة شهد بها بالزور في الإسلام، شهادة سبعين رجلا حين انتهوا بها ماء الحوآب فنبحتهم كلابها، فأرادت صاحبتهم الرجوع وقالت: سمعت رسول الله (ص) يقول لأزواجه: إن إحدانك تنبها كلاب الحوآب، في التوجه إلى قتال وصيي علي بن أبي طالب (ع): فشهد عندها سبعون رجلا: أن ذلك ليس بماء الحوآب، فكانت أول شهادة شهد بها في الإسلام بالزور" (٢).

[٤٥٦٧] ٥٠٢ - ثاقب المناقب: عن سفيان الثوري، عن أبي عبد الله (صلوات الله عليه) قال: دخل رسول الله (ص) على عائشة فأخذ منها ما يأخذ الرجل من المرأة، فاستلقى رسول الله (ص) على السرير فنام، فجاءت حية حتى صارت على بطنه، فنظرت عائشة إلى النبي (ص) والحية على بطنه فوجهت إلى أبي بكر، فلما أراد أبو بكر أن يدخل على رسول الله (ص) وثبت الحية في وجهه فانصرف، ثم وجهت إلى عمر بن الخطاب، فلما أراد أن يدخل وثبت في وجهه فانصرف، فقالت ميمونة وأم سلمة (رضي الله عنهما): وجهي إلى علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه)، فوجهت إليه، فلما دخل علي قامت الحية في وجهه تدور حول علي وتلوذ به، ثم صارت في زاوية البيت، فانتبه النبي (ص) فقال: يا أبا الحسن

(١) مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٣٧٨ ح ١٧٠٠٩.

(٢) مستدرک الوسائل: ج ١٧ ص ٤٤٨ ح ٢١٨٣١.

أنت هاهنا فقليلاً ما كنت تدخل دار عائشة؟ فقال: يا رسول الله دعيت، فتكلمت الحية وقالت: يا رسول الله إني ملك غضب عليّ رب العالمين، جئت إلى هذا الوصي أطلب إليه أن يشفع لي إلى الله تعالى فقال: أدع له حتى أوّمن على دعائك، فدعا علي وأمن النبي (ص)، فقالت الحية: [يا رسول] قد غفر لي وردّ عليّ جناحي^(١).

[٤٥٦٨] [٥٠٣ - حدثنا عبد الله بن شبيب قال: حدثنا إسحاق بن محمد الفروي قال: حدثنا مالك، عن سالم أبي النضر، عن علي بن حسين، عن عبد الله بن عباس قال: كنت أحب أن أعلم اللتين تظاهرتا على رسول الله (ص) فقبل لي إن عمر بن الخطاب قد علم ذلك، فمكثت سنة أريد أن أسأله ثم أهابه ثم سأله، فقال: هما عائشة وحفصة، فقلت: والله إني أريد أن أسألك منذ سنة فأهابك^(٢).

[٤٥٦٩] [٥٠٤ - تفسير علي بن إبراهيم: أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله (ع) في قوله: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحْرَمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ الآية قال: اطلعت عائشة وحفصة على النبي (ص) وهو مع مارية فقال النبي (ص): والله ما أقربها، فأمره الله أن يكفر عن يمينه^(٣).

[٤٥٧٠] [٥٠٥ - محمد بن يعقوب: عن حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن عبد الله بن جبلة، عن يعقوب ابن سالم، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (ع) في الرجل إذا خير امرأته قال: إنما الخيرة لنا ليس

(١) مدينة المعاجز للبحراني: ج ١ ص ٢٩٩.

(٢) البحر الزخار: للبخاري ج ١ ص ٣٢٨.

(٣) تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٣٦٧ ح ٣.

لأحد، وإنما خير رسول الله (ص) لمكان عائشة^(١) فاخترن الله ورسوله ولم يكن لهن أن يخترن غير رسول الله (ص)^(٢).

[٤٥٧١] ٥٠٦ - وعنه، عن ابن سماعة، عن ابن رباط ومحمد بن زياد، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسقال: قلت لأبي عبد الله (ع) إني سمعت أباك يقول: إن رسول الله (ص) خير نساءه فاخترن الله ورسوله فلم يمسكهن على طلاق ولو اخترن أنفسهن لبن، فقال: إن هذا حديث كان يرويه^(٣) أبي عن عائشة وما للناس والخيار إنما هذا شيء خص الله به رسوله^(٤).

[٤٥٧٢] ٥٠٧ - قال معاوية بن عمار في كتابه: فإذا أردت أن تنفر وانتهيت إلى الحصبة وهي البطحاء فشئت أن تنزل بها قليلاً، فإن أبا عبد الله (ع) قال: إن أبي كان ينزلها ثم يرتحل فيدخل مكة من غير أن ينام، قال: إن رسول الله (ص) نزلها حين بعث عائشة مع أخيها عبد الرحمن إلى التعميم فاعتمرت لمكان العلة التي أصابتها، لأنها قالت لرسول الله (ص): ترجع نسائك بحجة وعمرة معاً، وأرجع بحجة؟ فأرسل بها عند ذلك فلما دخلت مكة وطافت بالبيت وصلت عند مقام إبراهيم ركعتين ثم سعت بين الصفا والمروة، ثم أتت النبي (ص) وأهل بيته فارتحل من يومه^(٥).

[٤٥٧٣] ٥٠٨ - وروى جابر الجعفي قال: أخبرني وصي الأوصياء

(١) قوله: لمكان عائشة: أي لاجل قولها: طلقنا ليأتينا الأكفاء من قومنا كما يفهم من حديث آخر رواه الكليني " منه قده " .

(٢) الكافي: ج ٦ ص ١٣٩ ح ٦ وسائل الشيعة: ج ٢٢ ص ٩٢ ح ٢٨١٠٤ .

(٣) فيه اشعار بأن مثله تقية " منه قده " .

(٤) الكافي: ج ٦ / ١٣٦ / ٢ ، والتهذيب: ج ٨ / ٨٨ / ٣٠٠ ، والاستبصار: ج ٣ / ٣١٢ /

١١١٢ . وسائل الشيعة: ج ٢٢ ص ٩٢ ح ٢٨١٠٥ .

(٥) مستطرفات السرائر: ج ٢٣ / ٤ . وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٢١٨ ح ١٤٦٤٨ .

قال: قال رسول الله (ص) لعائشة: لا تؤذيني في علي، فإنه أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، يقعه الله غداً يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياءه الجنة وأعداءه النار^(١).

[٤٥٧٤] ٥٠٩ - المفيد: قال: حدثني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال: حدثني الحسن بن علي الزعفراني قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري قال: حدثنا سفيان، عن فضيل بن الزبير قال: حدثني فروة بن مجاشع، عن أبي جعفر محمد بن علي (ع) قال: جاءت عائشة إلى عثمان فقالت له: أعطني ما كان يعطيني أبي وعمر بن الخطاب، فقال لها: لا أجد لك موضعاً في الكتاب ولا في السنة، وإنما كان أبوك وعمر بن الخطاب يعطيانك بطيبة من أنفسهما، وأنا لا أفعل، قالت له: فأعطني ميراثي من رسول الله (ص)، فقال لها: أو لم تجنني أنت ومالك بن أوس النصري فشهدتما أن رسول الله (ص) لا يورث، حتى منعتما فاطمة ميراثها، وأبطلتما حقها، فكيف تطلبين اليوم ميراثاً من النبي (ص)؟ فتركته وانصرفت، وكان عثمان إذا خرج إلى الصلاة أخذت قميص رسول الله (ص) على قصبه فرفعته عليها، ثم قالت: إن عثمان قد خالف صاحب هذا القميص^(٢).

[٤٥٧٥] ٥١٠ - الحميري في قرب الاسناد: باسناده عن حنان بن سدير قال: سألت صدقة بن مسلم أبا عبد الله (ع) - وأنا عنده - فقال: من الشاهد على فاطمة بأنها لا ترث أباه؟ فقال: شهدت عليها عائشة وحفصة ورجل من العرب يقال له: أوس بن الحدثان، من بني نضر، شهدوا عند

(١) كتاب سليم بن قيس: ١٤١ / ذيل حديث ٣٠، أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٩٦، بشارة

المصطفى: ص ١٤٨، اليقين ٥٤١. إعلام الوري للطبرسي: ج ١ ص ٣٦٨.

(٢) أمالي الشيخ المفيد ص ١٢٥.

أبي بكر بأن رسول الله (ص) قال: لا أورث، فمنعوا فاطمة (ع) ميراثها من أبيها (ص)^(١).

[٤٥٧٦] ٥١١ - وفيه: باسناده عن عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي قال: " لما حصر الناس عثمان جاء مروان بن الحكم إلى عائشة وقد تجهزت للحج فقال: يا أم المؤمنين، إن عثمان قد حصره الناس، فلو تركت الحج، وأصلحت أمره كان الناس يسمعون منك. فقالت: قد أوجبت الحج، وشدت غرائري. فولى مروان وهو يقول: حرق قيس علي البلا - د حتى إذا اضطرمت أجدما فسمعته عائشة فقالت: تعال، لعلك تظن أنني في شك من صاحبك، فوالله لوددت أنك وهو في غرارتين من غرائري مخيط عليكما، تغطان في البحر حتى تموتا^(٢).

[٤٥٧٧] ٥١٢ - الطبري: وذكر بعضهم قال: حدثنا أبو القاسم عيسى بن الأزهر، حدثنا مسنة بن عبد ربه، حدثنا أبي، عن علي بن موسى الرضا (ع)، حدثنا أبي موسى، وحدثنا سلمان القمي، عن مسروق مولى عائشة قال: دخل على عائشة نسوة من أهل العراق ونسوة من أهل الشام فسألوا عائشة عن علي (ع)، فقالت: أين مثل علي بن أبي طالب، كان والله للقرآن تالياً وبالنهار صائماً وبالليل قائماً وللسر غالباً وعن المنكر ناهياً وللدين ناصرأ، وعلي والله أقعدكن في البيوت آمناً وسماكن مؤمنات، وتنفست صعداً ثم قالت: آه سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي: يا أبا الحسن

(١) قرب الاسناد: ص ٩٩ ح ٣٣٥ البحار: ج ٢٢ ص ١٠١ ح ٥٩.

(٢) قرب الاسناد: ص ٢٦ "رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ص ٢٦٩، ونقله الحر العاملي في اثبات الهداة: ج ٢ ص ٤٤١ ح ١٢٦، والمجلسي في بحاره: ج ٤٤ ص ٢٥٨ ح ٨.

حبك حسنة لا يضر معها سيئة، وبغضك سيئة لا ينفع معها حسنة وان محبك يدخل الجنة مدلاً^(١).

[٤٥٧٨] ٥١٣ - وروي: أن محمد الباقر بن علي سأل جابر بن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنهما) لما دخل عليه عن عائشة وما جرى بينها وبين علي (رضي الله عنهما)، فقال له جابر: دخلت عليها يوماً وقلت لها: ما تقولين في علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)؟ فأطرقت رأسها، ثم رفعته، وقالت (رضي الله عنها):

إذا ما التبرحك على محك تبين غشه من غير شك
وفينا الغش والذهب المصفي علي بيننا شبه المحك^(٢)

[٤٥٧٩] ٥١٤ - الطبرسي في الاحتجاج: وروي عن الصادق (ع) أنه قال: دخلت أم سلمة بنت أبي أمية على عائشة لما أزمعت الخروج إلى البصرة فحمدت الله وصلت على النبي (ص) ثم قالت: يا هذه انك سدة بين رسول الله وبين أمته، وحجابه عليك مضروب وعلى حرمة، وقد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه وضم ظفرك فلا تنشربه، وشد عقيرتك فلا تصحريها ان الله من وراء هذه الأمة وقد علم رسول الله مكانك لو أراد أن يعهد إليك فعل بل نهى عن الفرطة في البلاد، إن عمود الدين لن يثاب بالنساء إن مال، ولا يرأب بهن إن انصدع، جمال النساء غض الأطراف، وضم الذيول والأعطاف وما كنت قائمة لو أن رسول الله (ص) عارضك في بعض هذه الفلوات وأنت ناصة قعوداً من منهل إلى منهل، ومنزل إلى منزل، ولغير الله مهواك، وعلى رسول الله ترددين، وقد هتكت عنك سجافه، ونكثت عهده، وبالله أحلف أن لو سرت مسيرك ثم قيل لي

(١) بشارة المصطفى للطبري: ص ١٨٧.

(٢) إحقاق الحق للتستري: ج ٢٨ ص ٢٣٣.

ادخلي الفردوس لاستحييت من رسول الله ان ألقاه هاتكة حجابا ضربه عليّ فاتقي الله، واجعليه حصناً، وقاعة الستر منزلاً، حتى تلقيه، إن أطوع ما تكونين لربك ما قصرت عنه، وأنصح ما تكونين لله ما لزمته، وأنصر ما تكونين للدين ما قعدت عنه، وبالله أحلف لو حدثك بحديث سمعته من رسول الله (ص) لنهشتني نهش الرقشاء المطرقة، فقالت لها عائشة: ما أعرفني بموعظتك، وأقبلني نصحك، ليس مسيري على ما تظنين، ما أنا بالمغترة، ولنعم المطلع تطلعت فيه، فرقت بين فئتين متشاجرتين، فان أقعد ففي غير حرج، وإن أخرج ففي ما لا غنى بي عنه من الازدياد في الأجرة، قال الصادق (ع): فلما كان من ندمها أخذت أم سلمة تقول:

لو كان معتصماً من زلة أحد	كانت لعائشة الرتبي على الناس
من زوجة لرسول الله فاضلة	وذكر آي من القرآن مدارس
وحكمة لم تكن الا لها جسها	في الصدر يذهب عنها كل وسواس
يستنزع الله من قوم عقولهم	حتى يمر الذي يقضي على الرأس
ويرحم الله أم المؤمنين لقد	تبدلت لي إحاشا بإيناس

فقال لها عائشة: شتمتني يا أخت. فقالت أم سلمة: ولكن الفتنة إذا أقبلت غضت عيني البصير، وإذا أدبرت أبصرها العاقل والجاهل^(١).

[٤٥٨٠] ٥١٥ - الجعابي، عن ابن عقدة، عن عبد الله بن أحمد بن مستورد، عن محمد بن منير، عن إسحاق بن وزير، عن محمد بن الفضيل بن عطا مولى مزينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (ع)، عن محمد بن علي ابن الحنفية قال: كان اللواء معي يوم الجمل وكان أكثر القتلى في

بني ضبة فلما انهزم الناس أقبل أمير المؤمنين (ع) ومعه عمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر (رضي الله عنهما) فانتهى إلى اليهودج وكأنه شوك القنفذ مما فيه من النبل فضربه بعصا ثم قال: هيه يا حميراء أردت أن تقتليني كما قتلت ابن عفان أبهذا أمرك الله؟ أو عهد [إليك] به رسول الله (صلى الله عليه وآله [وسلم])؟ قالت: ملكت فأسجج، فقال لمحمد بن أبي بكر: انظر [هل] نالها شيء من السلاح؟ فوجدها قد سلمت لم يصل إليها إلا سهم خرق في ثوبها خرقاً وخذشها خدشاً ليس بشيء فقال ابن أبي بكر: يا أمير المؤمنين قد سلمت من السلاح إلا سهماً خلص إلى ثوبها فخذش منه شيئاً فقال علي (ع): احتملها فأنزلها دار ابن أبي خلف الخزاعي، ثم أمر مناديه [ينادي]: لا يذفف على جريح ولا يتبع مدبر ومن أغلق بابه فهو آمن^(١).

[٤٥٨١] ٥١٦ - الطبرسي: باسناده عن سعد بن عبد الله القمي، عن أبي محمد العسكري (ع) في حديث قال: ما جاء بك يا سعد؟ فقلت: شوقني أحمد بن إسحاق إلى لقاء مولانا، قال: المسائل التي أردت أن تسأل عنها؟ قلت: على حالها يا مولاي، قال: فاسأل قرة عيني - وأومى إلى الغلام - عما بدا لك! فقلت: يا مولانا وابن مولانا روي لنا: ان رسول الله (ص) جعل طلاق نسائه إلى أمير المؤمنين، حتى أنه بعث يوم الجمل رسولاً إلى عائشة وقال: انك أدخلت الهلاك على الإسلام وأهله بالغش الذي حصل منك، وأوردت أولادك في موضع الهلاك بالجهالة، فإن امتنعت وإلا طلقتك. فأخبرنا يا مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض حكمه رسول الله (ص) إلى أمير المؤمنين (ع)؟ فقال: إن الله تقدس اسمه عظم شأن نساء النبي (ص) فخصهن لشرف الأمهات، فقال رسول الله (ص): يا

أبا الحسن إن هذا شرف باق ما دمن لله على طاعة، فأيتها عصت الله بعدي بالخروج عليك فطلقها من الأزواج، وأسقطها من شرف أمية المؤمنين، الحديث^(١).

[٤٥٨٢] ٥١٧ - تفسير علي بن إبراهيم: وقال أمير المؤمنين (ع) في كتابه الذي كتب إلى شيعته ويذكر فيه خروج عايشة إلى البصرة وعظم خطاء طلحة والزبير فقال: واي خطيئة أعظم مما أتيا، أخرجنا زوجة رسول الله (ص) من بيتها، وكشفا عنها حجاباً ستره الله عليها وصانا حلالهما في بيوتهما، ما أنصفا لا لله ولا لرسوله من أنفسهما، ثلاث خصال مرجعها على الناس في كتاب الله: البغي والمكر والنكث، قال الله ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيِكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ﴾ وقال: ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾ وقال: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ وقد بغيا علينا ونكثا بيعتي ومكرا بي^(٢).

[٤٥٨٣] ٥١٨ - روي عن علي بن النعمان ومحمد بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن عائشة قالت: التمسوا لي رجلاً شديداً العداوة لهذا الرجل - يعني علياً (ع). فأتيت برجل، فمثل بين يديها، فرفعت رأسها، فقالت: ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل؟ فقال: كثيراً ما أتمنى على ربي أنه وأصحابه [في] وسطي، فضربت ضربة [بالسيف] فسبق السيف الدم^(٣).

(١) الاحتجاج: ج ٢ ص ٢٧١، كمال الدين وتمام النعمة: ص ٤٥٩، دلائل الإمامة: ص ٥١١، الثاقب في المناقب: ٥٨٧، مدينة المعاجز: ج ٧ ص ٥٨٦ وج ٨ ص ٥٤، والبحار: ج ٥٢ ص ٨٢، وتفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٣٧١، وتأويل الآيات: ج ١ ص ٢٩٩، ومعجم رجال الحديث: ج ٩ ص ٨١، ومكيال المكارم: ج ١ ص ٢٦.

(٢) تفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ٢٩٨ ح ٣٦.

(٣) وسبق السيف الدم: كتابة عن سرعة نفوذها وقوتها "قاله المجلسي". وفي مدينة المعاجز "فصغ السيف الدم". وفي المناقب "يشق السيف الدم".

قالت: فأنت لها، فاذهب بكتابي هذا إليه، فادفعه إليه طاعنا^(١) رأيتَهُ أو مقيما، أما أنك إن رأيتَهُ راكباً، رأيتَهُ على بغلة رسول الله متنكباً قوسه، معلقاً كنانته بقربوس^(٢) سرجه، وأصحابه خلفه كأنهم طير صواف^(٣) [وإن عرض عليك طعامه وشرابه فلا تنال منه، فإن فيه السحر]. فمضى واستقبله راكباً، فناوله الكتاب، ففض خاتمه ثم قال (ع): تبلغ إلى منزلنا، فتصيب من طعامنا وشرابنا، ونكتب جواب كتابك، فقال: هذا والله ما لا يكون، فثنى رجله، فنزل، وأحدق به أصحابه ثم قال له: أسألك؟ قال: نعم. قال: وتجيبنني؟ قال: نعم، قال: أنشدك الله أقالت التمسوا لي رجلا شديد العداوة لهذا الرجل، فأوتيت بك، فقالت لك: ما مبلغ عداوتك لذلك الرجل؟ فقلت: كثيرا ما أتمنى على ربي أنه هو وأصحابه في وسطي، وأني ضربت ضربة بالسيف، سبق السيف الدم؟ قال: اللهم نعم. قال: فأنشدك الله، أقالت [لك]: اذهب بكتابي هذا، فادفعه إليه طاعنا كان أو مقيما، أما أنك إن رأيتَهُ طاعنا، رأيتَهُ راكباً [على] بغلة رسول الله، متنكباً قوسه معلقاً كنانته بقربوس سرجه، وأصحابه خلفه كأنهم طير صواف؟ قال: اللهم نعم. قال: فأنشدك بالله، هل قالت لك: إن عرض عليك طعامه وشرابه، فلا تنال منه فإن فيه السحر؟ قال: اللهم نعم. قال: فمبلغ أنت عني؟ قال: اللهم نعم، فإني أتيتك وما في الأرض خلق أبغض إلي منك. وأما الساعة ما في الأرض خلق أحب إلي منك، فمرني بما شئت. فقال: ادفع إليها كتابي

(١) وظعن: سار ورحل.

(٢) الكنانة: جعبة من جلد أو خشب تجعل فيها السهام. والقربوس: حنو السرج: أي قسمة المقوس المرتفع من قدام المقعد ومن مؤخره. وهما قربوسان.

(٣) قال ابن الأثير في النهاية: ج ٣ ص ٣٨ وفي حديث البقرة وآل عمران "كأنهما حزقان من طير صواف" أي باسطات أجنحتها في الطيران. الصواف: جمع صافة.

هذا، وقل لها: ما أطعت الله ولا رسوله حيث أمرك الله بلزوم بيتك، فخرجت ترددتين في العساكر. وقل لهما - يعني طلحة والزبير -: ما أنصفتما الله ورسوله حيث خلفتما حلالكما في بيوتكما وأخرجتما حليلة رسول الله (ص) فجاء بكتابه إليها حتى طرحه لديها، وأبلغها مقالته، وإليهما كلامه، ثم رجع إلى أمير المؤمنين (ع)، فأصيب بصفين. فقالت: ما نبعث إليه [والله] بأحد إلا أفسده علينا^(١).

[٤٥٨٤] ٥١٩ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بكر بن صالح، وعن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن هارون بن الجهم، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: لما حضر الحسن بن علي (ع) الوفاة قال للحسين (ع): يا أخي إني أوصيك بوصية فاحفظها: إذا أنا متّ فهيئني ثم وجهني إلى رسول الله (ص) لأحدث به عهداً، ثم اصرفني إلى أمي، ثم ردني فادفني بالبقيع، واعلم أنه سيصيبني من عايشة ما يعلم الله والناس من صنعها.. الحديث^(٢).

[٤٥٨٥] ٥٢٠ - وعنه: عن علي، عن أبيه، عن بكر بن صالح، وعن عدة من أصحابنا، عن ابن زياد، عن محمد بن سليمان، عن هارون بن الجهم، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: لما حضرت

(١) الخرائج للراوندي: ج ٢ ص ٧٢٤، عنه إثبات الهداة: ج ٤ ص ٤٩٨ ح ١٠٠، والبحار: ج ٨ ص ٤١٥ ط. حجر، وعن بصائر الدرجات: ص ٢٤٣ ح ٤ بإسناده عن أحمد بن محمد والحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه عن محمد بن سنان يرفعه عن عائشة مثله. وأورده في مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٩٦ عن علي بن النعمان، ومحمد بن يسار، عن أبي عبد الله (ع) مثله. وأخرجه في مدينة المعاجز: ص ١١٦ ح ٣١٢ عن البصائر.

(٢) الكافي ج ١ ص ٣٠٠، الروضة: ص ١٥٤ وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٨٣٤ ح ٣٢٩٥.

الحسن (ع) الوفاة - إلى أن قال-: ثم انطلقوا به إلى مصلى رسول الله (ص) الذي كان يصلي فيه على الجنائز، فصلى عليه الحسين (ع) وحُمل وأدخل إلى المسجد، فلما أوقف على قبر رسول الله (ص) ذهب ذو العوينين^(١) إلى عائشة فقال لها: إنهم أقبلوا بالحسن ليدفنوه مع النبي (ص)، فخرجت مبادرة على بغل بسرج، فكانت أول امرأة ركبت في الإسلام سرجاً فقالت: نحوا ابنكم عن بيتي، فإنه لا يدفن في بيتي ويهتك على رسول الله حجابي، الحديث^(٢).

[٤٥٨٦] ٥٢١ - المفيد: عن عبد الله بن إبراهيم، عن زياد المحاربي قال: لما حضرت الحسن (ع) الوفاة استدعى الحسين (ع) وقال له: يا أخي إنني مفارقك ولا حق بربي، وقد سقيت السم ورميت بكبدي في الطست، وإني لعارف بمن سقاني ومن أين دهيت، وأنا أخاصمه إلى الله عز وجل، فبحقي عليك إن تكلمت في ذلك بشيء، وانتظر ما يحدث الله تبارك وتعالى فيّ، فإذا قضيت فغسلني وكفني، واحملي على سريري إلى قبر جدي رسول الله (ص) لأجدد به عهداً، ثم ردني إلى قبر أمي فاطمة فادفني هناك، وستعلم يا بن أم إن القوم يظنون أنكم تريدون دفني عند رسول الله (ص) فيجلبون في منعكم من ذلك، وباللله أقسم عليكم أن تهريق في أمري محجمة من دم، ثم وصى إليه بأهله وولده وتركاته وما كان وصى أمير المؤمنين (ع) حين استخلفه. فلما مضى لسبيله وغسله الحسين (ع) وكفنه وحمله على سريره لم يشك مروان وبنو أمية أنهم سيدفنونه عند رسول الله (ص)، فتجمعوا ولبسوا السلاح، فلما توجه به الحسين (ع) إلى قبر جده رسول الله (ص) ليجدد به عهداً أقبلوا في جمعهم ولحقهم عائشة على

(١) كناية عن الجاسوس.

(٢) الكافي: ج ١ ص ٢٤٠ ح ٣ وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٤٩٧ ح ١٥٣٦٢.

بغل وهي تقول: نحوا ابنكم عن بيتي فإنه لا يدفن فيه ويهتك عليه حجاب^(١).

[٤٥٨٧] ٥٢٢ - وفي رواية محمد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر (ع) فقال الحسين لها: قديماً أنت هتكتي حجاب رسول الله وادخلت بيته من أبغضه، إن الله سائلك عن ذلك، إن أخي أمرني أن أقربه من رسول الله ليجدد به عهداً، الحديث^(٢).

[٤٥٨٨] ٥٢٣ - [روي] أن الصادق (ع) قال: لما أن حضرت الحسن بن علي (ع) الوفاة بكى بكاء شديداً وقال: إني أقدم على أمر عظيم وهول لم أقدم على مثله قط، ثم أوصى أن يدفنه بالبقيع، فقال: يا أخي احملني على سريري إلى قبر جدي رسول الله (ص) لأجدد به عهدي ثم ردني إلى قبر جدتي فاطمة بنت أسد فادفني هناك، فستعلم يا ابن أم أن القوم يظنون أنكم تريدون دفني عند رسول الله، فيجلبون^(٣) في منعكم ذلك، وباللله أقسم عليك أن لا تهرق في أمري محجمة دم، فلما غسله وكفنه الحسين (ع) حملة على سريره، وتوجه به إلى قبر جده رسول الله (ص) ليجدد به عهداً، أتى مروان بن الحكم ومن معه من بني أمية فقال: أيدفن عثمان في أقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبي؟ لا يكون ذلك أبداً. ولحقت عائشة على بغل وهي تقول: ما لي ولكم [يا بني هاشم]؟ تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أحب. فقال ابن عباس لمروان: انصرفوا، لا نريد دفن صاحبنا عند رسول الله، فإنه كان أعلم [وأعرف] بحرمة قبر [جده] رسول الله من أن يطرق عليه

(١) ارشاد المفيد ٢: ١٧، كشف الغمة ١: ٥٨٥، ونحوه في: مقاتل الطالبين ٧٤٠، ودلائل الإمامة: ٦١، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ٤٩. اعلام الوری للطبرسي: ج ١ ص ٤١٤.

(٢) اعلام الوری للطبرسي: ج ١ ص ٤١٤.

(٣) جلب: اجتمع جلب وأجلب القوم: ضجوا واختلطت أصواتهم.

هدما، كما يطرق ذلك غيره، ودخل بيته بغير إذنه، إنصرف فنحن ندفنه بالبقيع كما وصى. ثم قال لعائشة: واسوأته يوماً على بغل، ويوماً على جمل، وفي رواية يوماً تجملت، ويوماً تبغلت، وإن عشت تفيلت^(١).

[٤٥٨٩] ٥٢٤ - الصدوق: عن ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن الحسين ابن علي (ع) أراد أن يدفن الحسن بن علي (ع) مع رسول الله (ص) وجمع جمعاً فقال رجل سمع الحسن بن علي (ع) [يقول:] قولوا للحسين أن لا يهرق فيّ دماً لولا ذلك ما انتهى الحسين (ع) حتى يدفنه مع رسول الله (ص).

وقال أبو عبد الله (ع): أول امرأة ركبت البغل بعد رسول الله (ص) عائشة جاءت إلى المسجد فمنعت أن يدفن الحسن بن علي (ع) مع رسول الله (ص)^(٢).

[٤٥٩٠] ٥٢٥ - أخبرنا الفضل بن دكين، حدثنا عيسى بن دينار قال: سألت أبا جعفر عن عائشة فقال: استغفر الله لها، أما علمت ما كانت تقول: يا ليتني كنت شجرة، يا ليتني كنت حجراً، يا ليتني كنت مدرة، قلت: وما ذاك منها؟ قال: توبة^(٣).

٨ - حفصة بنت عمر بن الخطاب

[٤٥٩١] ٥٢٦ - محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب (الرجال): عن محمد بن قولويه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن

(١) الخرائج للراوندي: ج ١ ص ٢٤٢ ح ٨.

(٢) بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٥٠ ح ٢٠.

(٣) الطبقات الكبرى: ٨ ص ٧٤.

هلال، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب قال: دخل زرارة على أبي عبد الله (ع) فقال: يا زرارة متأهل أنت؟ قال: لا، قال: وما يمنعك من ذلك؟ قال: لأني لا أعلم تطيب مناكحة هؤلاء أم لا، فقال: فكيف تصبر وأنت شاب، قال: اشتري الإماء، قال: ومن أين طاب لك نكاح الإماء؟ قال: لأن الأمة إن رابني من أمرها شيء بعتهما، قال: لم أسألك عن هذا، ولكن سألتك من أين طاب لك فرجها؟ قال له: فتأمرني أن أتزوج؟ فقال له: ذلك إليك قال: فقال له زرارة: هذا الكلام ينصرف على ضربين إما أن لا تبالي أن أعصى الله إذ لم تأمرني بذلك، وعن الوجه الآخر أن يكون مطلقا لي، قال: فقال لي: عليك بالبلهَاء، قال: فقلت: مثل الذي يكون على رأى الحكم بن عتيبة وسالم بن أبي حفصة؟ قال: لا التي لا تعرف ما أنتم عليه ولا تنصب، قد زوج رسول الله (ص) أبا العاص بن الربيع وعثمان بن عفان، وتزوج عائشة وحفصة وغيرهما، قلت: لست أنا بمنزلة النبي (ص) الذي كان يجري عليهم حكمه وما هو إلا مؤمن أو كافر، قال الله عز وجل: ﴿فَإِنَّكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾^(١)، فقال له أبو عبد الله (ع): فأين أصحاب الاعراب؟ وأين المؤلففة قلوبهم؟ وأين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا؟ وأين الذين لم يدخلوها وهم يطمعون؟ الحديث^(٢).

[٤٥٩٢] ٥٢٧ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر (ع) قال: جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله (ص) فدخلت عليه وهو في منزل حفصة والمرأة متلبسة متمشطة فدخلت على رسول الله (ص) فقالت: يا رسول الله إن

(١) التغابن: ٢.

(٢) رجال الكشي: ج ١ ص ١٤١ ح ٢٢٣، وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٥٦٠ ح ٢٦٣٤٧.

المرأة لا تخطب الزوج وأنا امرأة أيم^(١) لا زوج لي منذ دهر ولا ولد، فهل لك من حاجة؟ فان تك فقد وهبت نفسي لك إن قبلتني، فقال لها رسول الله (ص) خيراً ودعا لها، ثم قال: يا أخت الأنصار جزاكم الله عن رسول الله خيراً فقد نصرني رجالكم ورغبت في نساءكم، فقالت لها حفصة: ما أقل حياءك وأجرأك وانهمك للرجال^(٢)! فقال رسول الله (ص): كفى عنها يا حفصة فانها خير منك رغبت في رسول الله فلمتيها وعبتيها ثم قال للمرأة: انصرفي رحمتك الله فقد أوجب لك الجنة لرغبتك في وتعرضك لمحبتني وسروري، وسيأتيك أمري ان شاء الله، فانزل الله عز وجل: ﴿وَأَمْرًا مُمِئَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: فأحل الله عز وجل هبة المرأة نفسها لرسول الله ولا يحل ذلك لغيره^(٣).

[٤٥٩٣] ٥٢٨ - تفسير علي بن إبراهيم: أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله (ع) في قوله: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ لِمَ تَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ الآية قال: اطلعت عائشة وحفصة على النبي (ص) وهو مع مارية فقال النبي (ص): والله ما أقربها فأمره الله أن يكفر عن يمينه^(٤).

[٤٥٩٤] ٥٢٩ - عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص) لعائشة وحفصة في مرضه الذي توفي: أدعيا لي خليلي، فأرسلنا إلى أبويهما فلما نظر إليهما أعرض عنهما، ثم قال: أدعيا لي خليلي، فأرسلنا إلى علي بن أبي طالب (ع) فلما نظر إليه أكب عليه يحدثه، فلما خرج لقيه فقال له:

(١) الأيم من النساء: التي لا زوج لها بكرة كانت أو ثيبا..

(٢) النهمة: الحاجة وبلوغ الهمة والشهوة في الشيء وهو مفهوم بكذا: مولع..

(٣) تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٩٢ ح ١٨٤.

(٤) تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٣٦٧ ح ٣.

ما حدثك خليلك؟ فقال: حدثني خليلي ألف باب ففتح لي كل باب الف باب^(١).

[٤٥٩٥] ٥٣٠ - الحميري: باسناده عن حنان بن سدير قال: سألت صدقة بن مسلم أبا عبد الله (ع) - وأنا عنده - فقال: من الشاهد على فاطمة بأنها لا ترث أبابها؟ فقال: شهدت عليها عائشة وحفصة ورجل من العرب يقال له: أوس بن الحدثان، من بني نضر، شهدوا عند أبي بكر بأن رسول الله (ص) قال: لا أورث، فمنعوا فاطمة (ع) ميراثها من أبيها (ص)^(٢).

٩ - سودة بنت زمعة

[٤٥٩٦] ٥٣١ - وفي رواية علي بن مغيرة قلت لأبي عبد الله: الميتة ينتفع بشيء منها فقال: لا، فقلت: قوله: ما كان على أهل هذه الشاة أن ينتفعوا بأهابها قال: "كانت لسودة بنت زمعة وكانت مهزولة فتركوها حتى ماتت فقال: ما كان على أهلها إذ لم ينتفعوا بلحمها أن ينتفعوا بأهابها أي بالذكاة"^(٣).

١٠ - صفية بنت حي بن أخطب

[٤٥٩٧] ٥٣٢ - قال أبان: وحدثني زرارة قال: قال الباقر (ع): انتهى إلى باب الحصن وقد أغلق في وجهه، فاجتذبه اجتذاباً وتترس به، ثم حملة على ظهره، واقتحم الحصن اقتحاماً واقتحم المسلمون والباب على ظهره، قال: فوالله ما لقي عليّ من الناس تحت الباب أشد مما لقي من الباب، ثم رمى بالباب رمياً، وخرج البشير إلى رسول الله (ص) إن علياً (ع) دخل الحصن، فاقبل رسول الله فخرج عليّ (ع) يتلقاه فقال (ص): (بلغني نبأك

(١) النواصب: ص ٥، بصائر الدرجات، جزء ٦، باب ١٦، ج ٨، ص ٣٢٤.

(٢) قرب الاسناد: ص ٩٩ ح ٣٣٥ البحار: ج ٢٢ ص ١٠١ ح ٥٩.

(٣) المعبر: ج ١ ص ٤٦٥.

المشكور، وضيعك المذكور، قد رضي الله عنك فرضيت أنا عنك) فبكي علي(ع)، فقال له: (ما يبكيك يا علي) فقال: فرحاً بأن الله ورسوله عني راضيان قال: وأخذ علي فيمن أخذ صفية بنت يحيى فدعا بلالاً فدفعها إليه، وقال له: لا تضعها إلا في يدي رسول الله(ص) حتى يرى فيها رأيه، فأخرجها بلال ومرَّ بها إلى رسول الله(ص) على القتلى وقد كادت تذهب روحها، فقال(ص): (أنزعت منك الرحمة يا بلال؟، ثم اصطفأها لنفسه، ثم أعتقها وتزوجها)^(١).

[٤٥٩٨] [٥٣٣ - أخبرنا علي بن محمد، عن عثمان بن عثمان قال: زوج علي بن حسين ابنة من مولاه وأعتق جارية له وتزوجها فكتب إليه عبد الملك بن مروان يعيره بذلك، فكتب إليه علي: قد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة، قد أعتق رسول الله (ص) صفية بنت يحيى وتزوجها، وأعتق زيد بن حارثة وزوجه ابنة عمته زينب بنت جحش^(٢).

[٤٥٩٩] [٥٣٤ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن صفية ابنة يحيى قالت: كان رسول الله (ص) معتكفاً فأتته أزوره ليلاً فحدثته ثم قمت فانقلبت فقام معي ليلقيني، وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد، فمرَّ رجلاً من الأنصار فلما رأيا النبي (ص) أسرعاً، فقال النبي (ص): على رسلكما إنها صفية بنت يحيى، فقالا: سبحان الله يا رسول الله، قال: إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم واني خشيت أن يقذف في قلوبكما سوءاً أو قال شيئاً^(٣).

[٤٦٠٠] [٥٣٥ - حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب عن الزهري، وحدثنا

(١) أعلام الوري: ص ١٠٧. ١٠٩، وبحار الأنوار: ج ٢١ ص ٢٢.

(٢) الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ٢١٤.

(٣) صحيح البخاري: ج ٤ ص ٩٣.

إسماعيل قال: حدثني أخي، عن سليمان، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين: أن صفية بنت حيي زوج النبي (ص) أخبرته أنها جاءت رسول الله (ص) تزوره وهو معتكف في المسجد في العشر الغواير من رمضان فتحدثت عنده ساعة من العشاء ثم قامت تنقلب، فقام معها النبي (ص) يقبلها حتى إذا بلغت باب المسجد الذي عند مسكن أم سلمة زوج النبي (ص) مرَّ بهما رجلان من الأنصار فسلما على رسول الله (ص) ثم نفذاً، فقال لهما رسول الله (ص): على رسلكما، إنما هي صفية بنت حيي، قالاً: سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما ما قال، قال: إن الشيطان يجري من ابن آدم مبلغ الدم وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما^(١).

١١ - ميمونة بنت الحارث

[٤٦٠١] ٥٣٦ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن رسول الله (ص) حين تزوج ميمونة بنت الحارث أولم عليها وأطعم الناس الحيس^(٢).
[٤٦٠٢] ٥٣٧ - القاضي النعمان في دعائم الإسلام: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه: أن رسول الله (ص)، لما تزوج بميمونة ابنة الحارث، أولم عليها وأطعم الحيس^(٣).

[٤٦٠٣] ٥٣٨ - جابر قال: قال أبو جعفر (ع): قال رسول الله (ص): لا ينجو من النار وشدة تغيطها وزفيرها وقرنها وحميمها من عادي علياً وترك ولايته وأحب من عاداه، فقالت ميمونة زوج النبي (ص): والله ما أعرف من

(١) صحيح البخاري: ج ٧ ص ١٢٣.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٣٦٨ ح ٢ الوسائل: ج ١٤ ص ٦٥ باب ٤٠ من أبواب مقدمات النكاح وأدابه: ح ٣ وبهامشه: التهذيب: ج ٢ ص ٢٢٨ والمحاسن: ص ٤١٨.

(٣) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٢٠٤ ح ٧٤٦، ومستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ١٩٨ ح ١ باب ٣٢ من أبواب مقدمات النكاح.

أصحابك يا رسول الله من يحب علياً إلا قليلاً منهم قال: فقال لها رسول الله (ص): القليل من المؤمنين كثير، ومن تعرفين منهم؟ قالت: أعرف أبا ذر والمقداد وسلمان، وقد تعلم أنني أحب علياً بحبك إياه ونصيحته لك، قال: فقال لها رسول الله (ص): صدقت، انك صديقة امتحن الله قلبك للايمان^(١).

١٢ - أم شريك الدوسية

[٤٦٠٤] ٥٣٩ - ومن طريق شريك القاضي وشعبة قال شريك، عن جابر الجعفي، عن الحكم، عن علي بن الحسين: أن النبي (ص) تزوج أم شريك الدوسية^(٢).

[٤٦٠٥] ٥٤٠ - عن علي بن الحسين في قوله ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾: أن أم شريك الأزدية التي وهبت نفسها للنبي (ص)^(٣)

١٣ - زواجه (ص) من سنى العامرية

[٤٦٠٦] ٥٤١ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة قال: حدثني سعد بن أبي عروة، عن قتادة، عن الحسن البصري: أن رسول الله (ص) تزوج امرأة من بني عامر بن صعصعة يقال لها: سنى، وكانت من أجمل أهل زمانها، فلما نظرت إليها عائشة وحفصة قالتا: لتغلبنا هذه على رسول الله (ص) بجماها فقالتا لها: لا يرى منك رسول الله (ص) حرصاً، فلما دخلت على رسول الله (ص) تناولها بيده فقالت: أعوذ بالله، فانقبضت يد رسول الله (ص) عنها فطلقها

(١) أصل زيد الزراد ص ٦٢.

(٢) إمتاع الأسماع للمقريزي: ج ١٠ ص ١٩٦.

(٣) المعجم الكبير للطبراني: ج ٢٤ ص ٣٥١ (ح ٨٧٠).

وألحقها بأهلها، وتزوج رسول الله (ص) امرأة من كندة بنت أبي الجون، فلما مات إبراهيم بن رسول الله (ص) ابن مارية القبطية قالت: لو كان نبياً ما مات ابنه فألحقها رسول الله (ص) بأهلها قبل أن يدخل بها، فلما قبض رسول الله (ص) وولى الناس أبو بكر أتته العامرية والكندية وقد خطبتا فاجتمع أبو بكر وعمر فقالا لهما: اختارا إن شئتما الحجاب وإن شئتما الباه فاختارتا الباه فتزوجتا فجذم أحد الرجلين وجن الآخر قال عمر ابن أذينة: فحدثت بهذا الحديث زرارة والفضيل فرويا عن أبي جعفر (ع) أنه قال: ما نهى الله عز وجل عن شيء إلا وقد عصي فيه حتى لقد نكحوا أزواج النبي (ص) من بعده وذكر هاتين العامرية والكندية، ثم قال أبو جعفر (ع): لو سألتهم عن رجل تزوج امرأة فطلقها قبل أن يدخل بها أتحل لابنه؟ لقالوا: لا، فرسول الله (ص) أعظم حرمة من آبائهم^(١).

[٤٦٠٧] ٥٤٢ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر (ع) نحوه، وقال في حديثه، ولاهم يستحلون أن يتزوجوا أمهاتهم إن كانوا مؤمنين وإن أزواج رسول الله (ص) في الحرمة مثل أمهاتهم^(٢)؟
ورواه ابن إدريس في آخر (السرائر) نقلا من كتاب موسى بن بكر، عن زرارة نحوه^(٣).

١٤ - زواجه (ص) من بنت أبي الجون الكندية

[٤٦٠٨] ٥٤٣ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي

(١) الكافي: ج ٥ ص ٤٢١ ح ٣ ونوادير أحمد بن محمد بن عيسى: ١٠٣ / ٢٤٩ وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٤١٣ ح ٢٥٩٥٩ الحدائق الناضرة للمحقق البحراني: ج ٢٣ ص ١٠٣.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٤٢١ ح ٩٨٢٥.

(٣) مستطرفات السرائر: ١٨ / ٧.

عمير، عن عمر بن أذينة قال: حدثني سعد بن أبي عروة، عن قتادة، عن الحسن البصري: أن رسول الله (ص) تزوج امرأة من بني عامر بن صعصعة يقال لها: سنى، وكانت من أجمل أهل زمانها فلما نظرت إليها عائشة وحفصة قالتا: لتغلبنا هذه على رسول الله (ص) بجمالها فقالتا لها: لا يرى منك رسول الله (ص) حرصاً، فلما دخلت على رسول الله (ص) تناولها بيده فقالت: أعوذ بالله، فانقبضت يد رسول الله (ص) عنها فطلقها وألحقها بأهلها، وتزوج رسول الله (ص) امرأة من كندة بنت أبي الجون، فلما مات إبراهيم بن رسول الله (ص) ابن مارية القبطية قالت: لو كان نبياً ما مات ابنه، فألحقها رسول الله (ص) بأهلها قبل أن يدخل بها، فلما قبض رسول الله (ص) وولى الناس أبو بكر أته العامرية والكندية وقد خطبنا فاجتمع أبو بكر وعمر فقالا لهما: اختارا إن شئتما الحجاب وإن شئتما الباه، فاخترتا الباه فتزوجتا فجدم أحد الرجلين وجن الآخر قال عمر ابن أذينة: فحدثت بهذا الحديث زرارة والفضيل فرويا عن أبي جعفر (ع) أنه قال: ما نهى الله عز وجل عن شيء إلا وقد عصي فيه حتى لقد نكحوا أزواج النبي (ص) من بعده وذكر هاتين العامرية والكندية، ثم قال أبو جعفر (ع): لو سألتهم عن رجل تزوج امرأة فطلقها قبل أن يدخل بها أتجل لابنه؟ لقالوا: لا، فرسول الله (ص) أعظم حرمة من آبائهم^(١).

[٤٦٠٩] ٥٤٤ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر (ع) نحوه، وقال في حديثه، ولاهم يستحلون أن يتزوجوا أمهاتهم

(١) الكافي: ج ٥ ص ٤٢١ ح ٣ ونوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ١٠٣ / ٢٤٩ وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٤١٣ ح ٢٥٩٥٩، الحداثق الناضرة للمحقق البحراني: ج ٢٣ ص ١٠٣.

إن كانوا مؤمنين وإن أزواج رسول الله (ص) في الحرمة مثل أمهاتهم^(١).

ورواه ابن إدريس في آخر (السرائر): نقلاً من كتاب موسى بن بكر، عن زرارة نحوه^(٢).

الواهبات أنفسهن للنبي (ص)

الآيات:

قال تعالى: ﴿وَأَمْرًا مُّؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٣).

الأخبار:

[٤٦١٠] ٥٤٥ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر (ع) قال: جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله (ص) فدخلت عليه وهو في منزل حفصة والمرأة متلبسة متمشطة، فدخلت على رسول الله (ص) فقالت: يا رسول الله، إن المرأة لا تخطب الزوج وأنا امرأة أيم لا زوج لي منذ دهر ولا ولد، فهل لك من حاجة فإن تك فقد وهبت نفسي لك إن قبلتني، فقال لها رسول الله (ص): خيراً ودعا لها ثم قال: يا أخت الأنصار جزاكم الله عن رسول الله خيراً فقد نصرني رجالكم ورغبت في نساؤكم، فقالت لها حفصة: ما أقل حياءك وأجرأك وأنهمك للرجال، فقال لها رسول الله (ص): كفي عنها يا حفصة، فإنها خير منك رغبت في رسول الله فلمتها وعيبتها، ثم قال للمرأة: انصرفي رحمتك الله فقد أوجب الله لك الجنة لرغبتك في وتعرضك لمحبتي وسروري وسيأتيك أمري إن شاء الله، فأنزل

(١) الكافي: ج ٥ ص ٤٢٤.

(٢) مستطرفات السرائر: ١٨ / ٧.

(٣) الأحزاب: ٥٠.

الله عز وجل: ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) قال: فأحل الله عز وجل هبة المرأة نفسها لرسول الله (ص) ولا يحل ذلك لغيره^(٢).

[٤٦١١] ٥٤٦ - الصدوق: عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رضي الله عنه) قال: حدثنا الحسين بن علي بن الحسين السكري قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع) قال: تزوج رسول الله (ص) بخمس عشرة امرأة، ودخل بثلاث عشرة منهن، وقبض عن تسع، فأما اللتان لم يدخل بها فعمدة والسنى، وأما الثلاث عشر اللواتي دخل بهن: فأولهن خديجة بنت خويلد، ثم سورة بنت زمعة، ثم أم سلمة واسمها هند بنت أمية، ثم أم عبد الله عائشة بنت أبي بكر، ثم حفصة بنت عمر، ثم زينب بنت خزيمة بن الحارث أم المساكين، ثم زينب بنت جحش، ثم أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان، ثم ميمونة بنت الحارث، ثم زينب بنت عميس، ثم جويرية بنت الحارث، ثم صفية بنت حيي بن أخطب، والتي وهبت نفسها للنبي (ص) خولة بنت حكيم السلمى، الحديث^(٣).

الطالقاني عن العسكري، عن الجوهري، عن ابن عمارة، عن أبيه، عن أبي عبد الله (ع)، مثله^(٤).

[٤٦١٢] ٥٤٧ - محمد بن يعقوب بإسناده، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، وغيره في تسمية نساء النبي (ص) ونسبهن وصفتهن: عائشة،

(١) الأحراب: ٥٠.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٥٦٨ ح ٥٣، أحاديث عائشة: ص ٤٦.

(٣) الخصال: ج ٢ ص ٤١٩ ح ١٣ الوسائل: ج ١٤ ص ١٨١ باب ١٤٠ ح ١١ مقدماته وآدابه (النكاح). وتفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٦٧ ح ٧٤.

(٤) البحار: ج ٢٢ ص ١٩٤ ح ٧ وبهامشه: الخصال: ج ٢ ص ٤٤/٤٥.

وحفصة، وأم حبيب بنت أبي سفيان بن حرب بنت حي بن أخطب، وأم سلمة بنت أبي أمية، وجويرية بنت الحارث.

وكانت عائشة من تميم، وحفصة من عدي، وأم سلمة من بني مخزوم، وسورة من بني أسد بن عبد العزي، وزينب بنت جحش من بني أمية، وميمونة بنت الحارث من بني هلال، وصفية بنت حي بن أخطب من بني إسرائيل، ومات(ص) عن تسع نساء وكان له سواهن التي وهبت نفسها للنبي(ص)، الحديث^(١).

[٤٦١٣] ٥٤٨ - عن علي بن الحسين في قوله تعالى: (وأمرأة مؤمنة وهبت نفسها للنبي) أن أم شريك الأزدي التي وهبت نفسها للنبي (ص)^(٢).

زواجه (ص) من الإماء والسرايا

[٤٦١٤] ٥٤٩ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن يروي، عن أبي عبد الله (ع): أن علي بن الحسين (ع) تزوج سرية كانت للحسين بن علي (ع) فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فكتب إليه في ذلك كتاباً أنك صرت بعل الإماء، فكتب إليه علي بن الحسين (ع): إن الله رفع بالإسلام الخسيصة وأتم به الناقصة فأكرم به من اللؤم فلا لؤم على مسلم إنما اللؤم لؤم الجاهلية، إن رسول الله (ع) أنكح عبده ونكح أمته^(٣).

[٤٦١٥] ٥٥٠ - النضر، عن حسين بن موسى، عن زرارة، عن

(١) الكافي: ج ٥ ص ٣٩٠ ح ٥ والوسائل: ج ١٤ ص ١٨١ ج ١٠ باب ١٤٠ مقدماته وآدابه (النكاح) يراجع ص ٢٧٤ ح ٣ ج ١٤ وتفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٦٧ ح ٧٣.

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ج ٢٤ ص ٣٥١ ح ٨٧٠.

(٣) الكافي: ج ٥ ص ٣٤٥ - ٣٤٦ ح ٦ الوسائل: ج ١٤ ص ٤٨ باب ٢٧ من أبواب مقدمات النكاح وآدابه ح ٤.

أحدهما (ع) قال: إنَّ عليَّ بن الحسين (ع) تزوج أم ولد عمه الحسن (ع)، وزوج أمه مولاة، فلما بلغ ذلك عبد الملك بن مروان كتب إليه: يا علي بن الحسين كأنك لا تعرف موضعك من قومك، وقدرك عند الناس، تزوجت مولاة وزوجت مولاك بأملك، فكتب إليه علي بن الحسين (ع): فهمت كتابك ولنا أسوة برسول الله (ص) فقد زوج زينب بنت عمه زيدا مولاة، وتزوج (ص) مولاته صفية بنت حيي بن أخطب^(١).

[٤٦١٦] ٥٥١ - الصدوق في كتاب الخصال: بإسناده المتقدم عن الصادق (ع) قال: وكان له سريتان يقسم لهما مع أزواجه: مارية القبطية، وريحانة الخندقية^(٢).

زواجه (ص) بالمتعة

[٤٦١٧] ٥٥٢ - الصدوق في الفقيه: قال الصادق (ع): إنني لأكره للرجل أن يموت وقد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله (ص) لم يأتها، فقلت له: فهل تمتع رسول الله (ص)؟ قال: نعم، وقرأ هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾^(٣) إلى قوله تعالى: ﴿فَبَيَّنْتُ وَأُبْكَاكِرًا﴾^(٤).

[٤٦١٨] ٥٥٣ - وفيه: روى بكر بن محمد، عن أبي عبد الله (ع) قال: سألته عن المتعة، فقال: إنني لأكره للرجل المسلم أن يخرج من الدنيا وقد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله (ص) ولم يقضها^(٥).

(١) البحار: ج ٢٢ ص ٢١٤ ح ٤٧ عن كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر.

(٢) الخصال: ج ٢ ص ٤١٩ ح ١٣ والوسائل: ج ١٤ ص ١٨١ باب ١٤٠ من أبواب مقدمات النكاح ح ١١ وتفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٦٧ ح ٧٤.

(٣) التخريم: ٣.

(٤) الفقيه: ج ٣ ص ٢٩٧ ح ١٤١٦، والوسائل: ج ١٤ ص ٤٤٢ باب ٢ من أبواب المتعة: ح ٢.

(٥) الفقيه: ج ٣ ص ٤٦٣ والمستدرک: ج ١٤ ص ٤٥١، والبحار: ج ١٠٣ ص ٣٠٥.

مهر نساء

[٤٦١٩] ٥٥٤ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: مهر رسول الله (ص) نساء اثنتي عشرة أوقية ونشأً، والأوقية أربعون درهماً والنش نصف الأوقية وهو عشرون درهماً^(١)...

[٤٦٢٠] ٥٥٥ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد ابن عثمان؛ وجميل بن دراج، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان صداق النبي (ص) اثنتي عشرة أوقية ونشأً، والأوقية أربعون درهماً، والنش عشرون درهماً وهو نصف الأوقية^(٢).

[٤٦٢١] ٥٥٦ - عنه: عن العدة، عن سهل، عن البيزنطي، عن حماد بن عثمان وابن دراج، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان صداق النبي (ص) اثنتي عشرة أوقية ونشأً، والأوقية أربعون درهماً، والنش: عشرون درهماً، وهو نصف الأوقية^(٣).

[٤٦٢٢] ٥٥٧ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله (ع) قال: سمعته يقول: قال أبي: ما زوج رسول الله (ص) ساير بناته ولا تزوج شيئاً من نساءه على أكبر من اثنتي عشرة أوقية ونش، الأوقية أربعون درهماً، والنش عشرون درهماً^(٤).

(١) الكافي: ج ٥ ص ٣٧٦ ح ٤ الوسائل: ج ١٥ ص ٦ باب ٤ من أبواب المهور: ح ٣٠.
 (٢) الكافي: ج ٥ ص ٣٧٤، ٣٧٥، ح ٩ والبحار: ج ١٦ ص ١٣، ح ١٣ والوسائل: ج ١٤ ص ١٩٦، الباب ١ من أبواب عقد النكاح، ح ٩.
 (٣) الكافي: ج ٥ ص ٣٧٥ ح ١. البحار: ج ٢٢ ص ٢٠٥ ح ٢١.
 (٤) الكافي: ج ٥ ص ٣٧٦ ح ٦. والبحار: ج ٢٢ ص ٢٠٥/٢٠٦ ح ٢٤.

وروى الكليني هذا المعنى بأسانيد أخرى أيضاً، ورواه الصدوق في معاني الأخبار، والطوسي في التهذيب، وابن شهر آشوب في المناقب^(١).

[٤٦٢٣] ٥٥٨ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن معاوية ابن وهب قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: ساق رسول الله (ص) إلى أزواجه اثنتي عشرة أوقية نشأ، والأوقية أربعون درهماً، والنش: نصف الأوقية عشرون درهماً فكان ذلك خمسمائة درهم، قلت: بوزننا؟ قال: نعم^(٢).

[٤٦٢٤] ٥٥٩ - عنه: عن العدة، عن سهل، عن البيزنطي، عن داود بن الحصين، عن أبي العباس قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن الصداق هل له وقت؟ قال: لا، ثم قال: كان صداق النبي (ص) اثنتي عشرة أوقية ونشاً، والنش نصف الأوقية، والأوقية أربعون درهماً فذلك خمسمائة درهم^(٣).

[٤٦٢٥] ٥٦٠ - عن أبي المفضل، عن بدر بن عمار الطبرستاني، عن الصدوق، عن محمد المحمودي، عن أبيه قال: حضرت مجلس أبي جعفر حين تزويج المأمون إلى أن قال: قال أبو جعفر (ع) بعد الخطبة: «وهذا أمير المؤمنين زوجني ابنته على ما جعل الله للمسلمين على المسلمين، من إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان، وقد بذلت لها من الصداق ما بذله رسول الله (ص) لأزواجه خمسمائة درهم، ونحلتها من مالي مائة ألف درهم^(٤).

(١) راجع: معاني الأخبار: ص ٢١٤ والتهذيب: ج ٧ ص ٣٥٦ ومناقب آل أبي طالب: ج ١ ص ١٦١.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٣٧٦ ح ٢. البحار: ج ٢٢ ص ٢٠٥ ح ٢٢.

(٣) الكافي: ج ٥ ص ٣٧٦ ح ٣. البحار: ج ٢٢ ص ٢٠٥ ح ٢٣.

(٤) بحار الأنوار: ج ١ ص ٢٧١ - ٢٧٢ ح ٢٢، ومستدرک الوسائل: ج ١٥ ص ٦٢ باب ٤ ح ٤ أبواب المهور.

[٤٦٢٦٦] ٥٦١ - محمد بن الحسن، عن علي بن إبراهيم بن هشام، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن الحسين بن خالد قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر (ع) عن مهر السنة كيف صار خمسمائة درهم؟ فقال: إن الله تبارك وتعالى أوجب على نفسه أن لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويسبحه مائة تسبيحة ويحمده مائة تحميد ويهلله مائة تهليلة ويصلي على محمد وآل محمد مائة مرة، ثم يقول لله: زوجني من حور العين إلا زوجه حوراء وجعل ذلك مهرها، فمن ثم أوحى الله إلى نبيه أن سن مهر المؤمنات خمسمائة ففعل ذلك رسول الله (ص)^(١).

مقدار المهر في عهد النبي (ص)

[٤٦٢٢٧] ٥٦٢ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قال أبو الحسن (ع) في حديث: كان الرجل على عهد رسول الله (ص) يتزوج المرأة على السورة من القرآن، وعلى الدرهم، وعلى القبضة من الحنطة^(٢)...

مختصاته (ص) في الزواج

أ - أحل له (ص) من النساء ما شاء

[٤٦٢٢٨] ٥٦٣ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عن عبد الكريم بن عمر؛ وعن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر (ع) في قول الله عز وجل: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ الْنِسَاءُ مِنْ بَعْدِ﴾^(٣)

(١) الاختصاص: ص ١٠٢ ومستدرک الوسائل: ج ١٥ ص ٦٤ ح ٧ باب ٤ من أبواب المهور.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٤١٤ ح ١ والوسائل: ج ١٥ ص ٣٣ باب ٢٢ من أبواب المهور: ح ١ وبهامشه: التهذيب: ج ٢ ص ٢١٧ راجع فقه الرضا (ع): ص ٦٩.

(٣) الأحزاب: ٥٢.

فقال: إنما عنى به لا يحل لك النساء التي حرم الله عليك في هذه الآية: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخْوَانُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ﴾^(١) إلى آخرها ولو كان الأمر كما يقولون كان قد أحل لكم ما لم يحل له، لأن أحدكم يستبدل كلما أراد، ولكن الأمر ليس كما يقولون، إن الله عز وجل أحل لنبية (ص) أن ينكح من النساء ما اراد إلا ما حرم في هذه الآية في سورة النساء^(٢).

[٤٦٢٩] ٥٦٤ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (ع) قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ الْنِسَاءُ مِنْ بَعْدِ﴾^(٣) قال إنما عنى به النساء اللاتي حرم عليه في هذه الآية: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخْوَانُكُمْ﴾^(٤) إلى آخر الآية ولو كان الأمر كما يقولون كان قد أحل لكم ما لم يحل له، إن أحدكم يستبدل كلما أراد لكن ليس الأمر كما يقولون، إن الله عز وجل أحل لنبية (ص) ما اراد من النساء إلا ما حرم عليه في هذه الآية التي في النساء^(٥).

[٤٦٣٠] ٥٦٥ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ الْنِسَاءُ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾^(٦) فقال: أراكم وأنتم تزعمون أنه

(١) النِّسَاءُ: ٢٣.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٣٨٨ ح ١، وتفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٩٤ ح ١٩٣.

(٣) الأَحْزَابُ: ٥٢.

(٤) النِّسَاءُ: ٢٣.

(٥) الكافي: ج ٥ ص ٣٨٨/٣٨٧ ح ١، وتفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٩٤ ح ١٩٤.

(٦) الأَحْزَابُ: ٥٢.

يحل لكم ما لا يحل لرسول الله (ص) وقد أحل الله تعالى لرسول الله أن يتزوج من النساء ما شاء، إنما قال: لا يحل لك النساء من بعد الذي حرم عليك قوله: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ﴾^(١) الآية^(٢).

[٤٦٣١] ٥٦٦ - عنه: عن أحمد بن محمد العاصمي، عن علي بن الحسن بن الفضال، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: قلت له: رأيت قول الله عز وجل: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ الْإِنْسَاءُ مِنْ بَعْدِ﴾^(٣) فقال: إنما لم يحل له النساء التي حرم عليه في هذه الآية ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ﴾^(٤) في هذه الآية كلها، ولو كان الأمر كما يقولون لكان قد أحل لكم ما لم يحل له هو، لأنه أحدم يستبدل كلما أراد ولكن ليس الأمر كما يقولون، أحاديث آل محمد خلاف أحاديث الناس، إن الله عز وجل أحل لنبه (ص) أن ينكح من النساء ما أراد إلا ما حرم الله عليه في سورة النساء في هذه الآية^(٥).

[٤٦٣٢] ٥٦٧ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (ع) قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ﴾^(٦) قلت: كم أحل له من النساء؟ قال: ما شاء من شيء^(٧).

(١) النِّسَاءُ: ٢٣.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٣٨٨ ح ٢، وتفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٩٥ ح ١٩٥، والبحار: ج ٢٢ ص ٢٠٧ ح ٢٩.

(٣) الأَحْزَاب: ٥٢.

(٤) النِّسَاءُ: ٢٣.

(٥) الكافي: ج ٥ ص ٣٩١ ح ٨، وتفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٩٥ ح ١٩٦.

(٦) الأَحْزَاب: ٥٠.

(٧) الكافي: ج ٥ ص ٣٨٧، وتفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٩٠ ح ١٧٥.

[٤٦٣٣] ٥٦٨ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عن عبد الكريم ابن عمرو، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر (ع) في قول الله عز وجل لنبيه (ص): ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنْ أَمَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ﴾^(١) كم أحل له من النساء؟ قال: ما شاء من شيء، قلت: قوله تعالى: ﴿وَأَمْرًا مُؤَمَّنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾^(٢) فقال: لا تحل الهبة إلا لرسول الله (ص) وأما لغيره فلا يصلح نكاح إلا بمهر، قلت: أرأيت قول الله عز وجل: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ﴾^(٣) فقال إنما يعني به لا يحل لك النساء التي حرم الله في هذه الآية: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَوْنَاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ﴾^(٤) الآية ولو كان الأمر كما تقولون كان أحل لكم ما لم يحل له لأن أحدكم يستبدل كلما أراد ولكن ليس الأمر كما يقولون، إن الله عز وجل أحل لنبيه (ص) أن ينكح من النساء ما أراد إلا ما حرم عليه في هذه الآية في سورة النساء^(٥).

[٤٦٣٤] ٥٦٩ - عنه: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن جميل بن دراج، ومحمد بن حمران، عن أبي عبد الله (ع) قالوا: سألنا أبا عبد الله (ع) كم أحل لرسول الله (ص) من النساء؟ قال: ما شاء يقول بيده هكذا وهي له حلال - يعني يقبض يده^{(٦)(٧)}.

(١) الأحراب: ٥٠.

(٢) الأحراب: ٥٠.

(٣) الأحراب: ٥٢.

(٤) النساء: ٢٣.

(٥) الكافي: ج ٥ ص ٣٨٩ ح ٤، تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٩١ ح ١٧٦.

(٦) (يقول بيده) أي يشير، وفي معنى القول توسع. ولعل قبض يده (ع) كناية عن أنه يحل له ما شاء على القطع بحيث لا يحوم حوله شائبة ولا يحيطه شك وريب.

(٧) الكافي: ج ٥ ص ٣٨٤ / ٣.

ب — هبة المرأة لنفسها للنبي (ص)

[٤٦٣٥] ٥٧٠ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (ع) قال: قلت: قوله: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ الْبَغْدُ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِ مِنْ أَرْوَاحٍ﴾^(١) فقال: لرسول الله (ص) أن ينكح ما شاء من بنات عمه وبنات عماته وبنات خاله وبنات خالاته، وأزواجه اللاتي هاجرن معه، وأحل له أن ينكح من عرض المؤمنين بغير مهر وهي الهبة، ولا تحل الهبة إلا لرسول الله، فأما لغير رسول الله (ص) فلا يصلح نكاح إلا بمهر، وذلك معنى قوله تعالى: ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾^(٢) (٣).

[٤٦٣٦] ٥٧١ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن نجران، عن عبد الكريم بن عمرو، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر (ع) في قوله عز وجل لنبيه (ص): ﴿بِتَأْيُهَا النَّبِيُّ إِنْ أَحَلَّلْنَا لَكَ أَرْوَاحَكَ﴾^(٤) كم أحل له من النساء؟ قال: ما شاء من شيء، قلت: ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾^(٥) فقال: لا تحل الهبة إلا لرسول الله، وأما لغير رسول الله (ص) فلا يصلح نكاح إلا بمهر^(٦).

[٤٦٣٧] ٥٧٢ - عنه: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان، ومحمد بن سنان جميعاً، عن ابن مسكان، عن الحلبي قال: سألت

(١) الأحزاب: ٥٢.

(٢) الأحزاب: ٥٠.

(٣) الكافي: ج ٥ ص ٣٨٧/٣٨٨ ح ١، تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٩١ ح ١٧٧.

(٤) الأحزاب: ٥٠.

(٥) الأحزاب: ٥٠.

(٦) الكافي: ج ٥ ص ٣٨٤ ح ٤، تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٩١ ح ١٧٨.

أبا عبد الله (ع) عن المرأة تهب نفسها للرجل ينكحها بغير مهر؟ فقال: إنما كان هذا للنبي، فأما لغيره فلا يصلح هذا حتى يعوضها شيئاً يقدم إليها قبل أن يدخل بها قلّ أو كثير، ولو ثوب أو درهم وقال: يجزي الدرهم^(١).

[٤٦٣٨] ٥٧٣ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن داود بن سرحان، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾^(٢) فقال: لا تحل الهبة إلا لرسول الله (ص) وأما غيره فلا يصلح نكاح إلا بمهر^(٣).

[٤٦٣٩] ٥٧٤ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله (ع) قال: لا تحل الهبة إلا لرسول الله (ص)، وأما غيره فلا يصلح نكاح إلا بمهر^(٤).

[٤٦٤٠] ٥٧٥ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) في امرأة وهبت نفسها لرجل ووهبها له وليها؟ فقال: لا، إنما كان ذلك لرسول الله (ص) وليس لغيره إلا أن يعوضها شيئاً قلّ أو كثير^(٥).

[٤٦٤١] ٥٧٦ - الطوسي: باسناده عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن

(١) الكافي: ج ٥ ص ٣٨٤ ح ١ والوسائل: ج ١٤ ص ١٩٨ باب ٢ من أبواب عقد النكاح وأولياء العقد: ح ١٠ تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٩١ ح ١٧٩.

(٢) الأحراب: ٥٠.

(٣) الكافي: ج ٥ ص ٣٨٤ ح ٢. تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٩١ ح ١٨٠ والبحار: ج ٢٢ ص ٢٠٦ ح ٢٥.

(٤) الكافي: ج ٥ ص ٣٨٤ ح ٣ تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٩١ ح ١٨١.

(٥) الكافي: ج ٥ ص ٣٨٥ ح ٤ تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٩٢ ح ١٨٢.

محمد، عن داود بن سرحان، عن زرارة، قال: سألته كم أحل لرسول الله (ص) من النساء؟ قال ما شاء من شيء، قلت: فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا﴾^(١) قال: لا تحل الهبة إلا لرسول الله (ص)، وأما غيره فلا يصلح له نكاح إلا بمهر^(٢).

[٤٦٤٢] ٥٧٧ - القاضي النعمان في الدعائم: عن جعفر بن محمد (ع): أنه سئل عن قول الله عز وجل: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنْ أَحَلَّلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ﴾^(٣) الآية قال: أحل له من النساء ما شاء، وأحل له أن ينكح من المؤمنات بغير مهر، وذلك قول الله: ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا﴾^(٤) ثم بين ذلك عز وجل أن ذلك إنما هو خاص للنبي (ص) فقال الله: ﴿خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾^(٥) ثم قال جعفر بن محمد (ص): فلا تحل الهبة إلا لرسول الله (ص) أما غيره فلا يصلح أن ينكح إلا بمهر يفرضه قبل أن يدخل بها، ما كان ثوباً أو درهماً أو شيئاً قل أو كثر^(٦).

[٤٦٤٣] ٥٧٨ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن أبي عمير بن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (ع) قال: سألته عن قول الله عز وجل:

(١) الأحراب: ٥٠.

(٢) التهذيب: ج ٧ ص ٣٦٤ ح ٤١ وبهامشه: الكافي: ج ٢ ص ٢٣، والوسائل: ج ١٥ ص ٢٨ ح ١ من أبواب المهور وبهامشه: روى نحوه الكليني.

(٣) الأحراب: ٥٠.

(٤) الأحراب: ٥٠.

(٥) الأحراب: ٥٠.

(٦) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٢٢٢ ح ٨٣٠ ومستدرك الوسائل: ج ١٤ ص ٣١٤ ح ١ باب ٢ من أبواب عقد النكاح.

﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ﴾^(١) قلت: كم أحل له من النساء؟ قال: ما شاء من شيء قلت: قوله: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ﴾^(٢)؟ فقال: لرسول الله (ص) أن ينكح ما شاء من بنات عمه وبنات عماته وبنات خاله وبنات خالاته وأزواجه اللاتي هاجرن معه، وأحل له أن ينكح من عرض المؤمنين بغير مهر، وهي الهبة، ولا تحل الهبة إلا لرسول الله (ص)، فأما لغير رسول الله (ص) فلا يصلح النكاح إلا بمهر، وذلك معنى ﴿مِنْهُنَّ وَتُفَوِّضُ إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾^(٣) قال: من أوي فقد نكح ومن أرجا فلم ينكح، قلت: قوله: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ﴾^(٤) قال: إنما عنى به النساء اللاتي حرّم عليه في هذه الآية ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ﴾^(٥) - إلى آخر الآية - ولو كان الأمر كما يقولون كان قد أحل لكم ما لم يحل له، إن أحدكم يستبدل كلما أراد ولكن ليس الأمر كما يقولون، إن الله عز وجل أحل لنبيه (ص) ما أراد من النساء إلا ما حرم عليه في هذه الآية التي من النساء^(٦).

ج — تخييره (ص) نساءه: الآيات:

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْكُمْ أُمِّتَكُمْ وَأَسْرَحَكُمْ سَرَاعًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ بِنِسَاءِ النَّبِيِّ مِنْ بَاطِنٍ وَمِنْكُنَّ

(١) الأحراب: ٥٠.

(٢) الأحراب: ٥٢.

(٣) الأحراب: ٥١.

(٤) الأحراب: ٥٢.

(٥) النساء: ٢٣.

(٦) الكافي: ج ٥ ص ٣٨٧ والوسائل: ج ١٤ ص ١٩٩ باب ٢ ح ٦، عقدة النكاح وأولياء

العقد، والبحار: ج ٢٢ ص ٢٠٦/٢٠٧ ح ٢٨.

يَفْلِحُ حِسَّةً مُبِينَةً يُضَعَفُ لَهَا الْعَدَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣١﴾ وَمَنْ
 يَقْنَتْ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَمَلْ صَالِحًا نُؤْتِنَهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا
 ﴿٣٢﴾ يَنْسَاءَ النَّبِيُّ لَسْتَنْ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَتَقَيْتَنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي
 فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٣٣﴾ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ
 الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ
 لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿١﴾ .

وقال تعالى: ﴿تَرْجِي مَنْ نَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤَيِّ إِلَيْكَ مَنْ نَشَاءُ﴾ (٢).

الأخبار:

[٤٦٤٤] ٥٧٩ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن أبي عبد الله، عن معاوية بن حكيم، عن صفوان، وعلي بن الحسن بن رباط، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر (ع) عن الخيار، فقال: وما هو وما ذاك؟ إنما ذاك شيء كان لرسول الله (ص) (٣).

[٤٦٤٥] ٥٨٠ - عنه: عن حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن محمد بن زياد، وابن رباط، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله (ع): إني سمعت أباك يقول: إن رسول الله (ص) خير نساءه فاخترن الله ورسوله فلم يمسكهنّ على طلاق ولو اخترن أنفسهن لبن، فقال: إن هذا حديث كان يرويه أبي عن عائشة، وما للناس وللخيار؟ إنما هذا شيء خصّ الله عز وجل به رسوله (ص) (٤).

(١) الأحزاب: ٢٨-٣٣.

(٢) الأحزاب: ٥١.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ١٣٦ ح ١.

(٤) الكافي: ج ٦ ص ١٣٦ ح ٢، والوسائل: ج ١٥ ص ٣٣٦ باب ٤١ من أبواب مقدمات

الطلاق وشرائطه: ح ٣ وبهامشه: التهذيب: ج ٢ ص ٢٧٣ والاستبصار: ج ٣

ص ٣١٢. والبحار: ج ٢٢ ص ٢١٢ ح ٤١.

[٤٦٤٦] ٥٨١ - عنه: عن حميد، عن ابن سماعة، عن ابن رباط، عن عيص بن القاسم، عن أبي عبد الله (ع) قال: سألته عن رجل خير امرأته فاخترت نفسها بانت منه؟ قال: لا، إنما هذا شيء كان لرسول الله (ص) خاصة أمر بذلك ففعل ولو اخترن أنفسهن لطلقهن^(١) وهو قول الله عز وجل: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ قُلٌّ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا فَأَعَالَيْتُ أُمَّتِكُنَّ وَأَسْرَحْتُنَّ سَرْحًا جَمِيلًا﴾^(٢).

[٤٦٤٧] ٥٨٢ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: إن الله عز وجل أنف لرسول الله (ص) من مقالة قالتها بعض نساته، فأنزل الله آية التخيير فاعتزل رسول الله (ص) نساءه تسعاً وعشرين ليلة في مشربة أم إبراهيم، ثم دعاهن فخيرهن فاخترنه فلم يك شيئاً ولو اخترن أنفسهن كانت واحدة بائنة، قال: وسألته عن مقالة المرأة ما هي؟ قال: فقال: إنها قالت: يرى محمد أنه لو طلقنا أنه لا يأتينا الأكفاء من قومنا يتزوجونا^(٣).

[٤٦٤٨] ٥٨٣ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني قال:

(١) «خير امرأته» أي في اختيار زوجها وبقائها على زوجيته أو اختيار نفسها والبيونة منه و«إنما هذا شيء» أي هذا التخيير ووجوب الطلاق عليه لو اخترن أنفسهن وحصول البيونة بهذا الطلاق من دون جواز رجعة لو وقع ما خص به رسول الله (ص) ليس لغيره «لطلقهن» أي لاتي بطلاقهن ولم يكتف في بيونتتهن باختيار أنفسهن من دون اتيان بصيغة الطلاق كما زعمته العامة وبنوا عليه مذاهبهم المختلفة في هذا الباب قال في التهذيبين بعد نقل هذا الخبر: قال الحسن ابن سماعة وبهذا الخبر نأخذ في الخيار. أقول: يعني به ما ينافيه من الأخبار الواردة فيه وردت مورد التقية لا يجوز الاخذ بها. (في) ..

(٢) الكافي: ج ٦ ص ١٣٧ ح ٣، البحار: ج ٢٢ ص ٢١٢ ح ٤٢.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ١٣٨، ح ١ البحار: ج ٢٢ ص ٢١٢ ح ٤٣ وتفسير نور الثقلين: ج ٤

ذكر أبو عبد الله (ع): أن زينب قالت لرسول الله (ص): لا تعدل وأنت رسول الله، وقالت حفصة: إن طلقنا وجدنا أكفاءنا في قومنا فاحتبس الوحي عن رسول الله (ص) عشرين يوماً، قال: فأنف الله عز وجل لرسوله فأنزل ﴿قُلْ لِأَزْوَاجِكِ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ﴾ إلى قوله: ﴿أَجْزَأَ عَظِيمًا﴾ قال: فاخترن الله ورسوله ولو اخترن أنفسهن لبن وإن اخترن الله ورسوله فليس بشيء^(١).

[٤٦٤٩] ٥٨٤ - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي بصير، عن حماد بن عثمان، عن عبد الأعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن بعض نساء النبي (صلى الله عليه وآله) قالت: أيرى محمد أنه إن طلقنا لا نجد الأكفاء من قومنا؟ قال: فغضب الله عز وجل له من فوق سبع سماواته، فأمره فخيرهن حتى انتهى إلى زينب بنت جحش فقامت فقبلته وقالت: اختار الله ورسوله^(٢).

[٤٦٥٠] ٥٨٥ - عنه: عن حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن جعفر بن سماعة، عن داود بن سرحان، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن زينب بنت جحش قالت: أيرى رسول الله (ص) إن خلى سبيلنا أنا لا نجد زوجاً غيره، وقد كان اعتزل نساءه تسعاً وعشرين ليلة فلما قالت: زينب الذي قالت بعث الله عز وجل جبرئيل إلى محمد (ص) فقال: ﴿قُلْ لِأَزْوَاجِكِ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتَّعَنَّ﴾ الآيتين كليهما، فقلن: بل نختار الله ورسوله والدار الآخرة^(٣).

(١) الكافي: ج ٦ ص ١٣٨ ح ٢، البحار: ج ٢٢ ص ٢١٣ ح ٤٤.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ١٣٨ ح ٣، البحار: ج ٢٢ ص ٢١٣ ح ٤٥ وتفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٦٥ ح ٦٨.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ١٣٨ - ١٣٩ ح ٤، والبحار: ج ٢٢ ص ٢١٩ ح ٥٤.

[٤٦٥١] ٥٨٦ - عنه، عن الحسين بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (ع) قال: إن زينب بنت جحش قالت لرسول الله (ص): لا تعدل وأنت نبي، فقال: تربت يداك إذا لم أعدل فمن يعدل؟! فقالت: دعوت الله يا رسول الله ليقطع يدي؟ فقال: لا، ولكن لتتربان، فقالت: إنك إن طلقتنا وجدنا في قومنا أكفأنا فاحتبس الوحي عن رسول الله (ص) تسعاً وعشرين ليلة، ثم قال أبو جعفر (ع): فأنف الله عز وجل لرسوله فأنزل ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأُزَوِّجَكُ إِن كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾^(١) الآيتين فاخترن الله ورسوله فلم يك شيئاً ولو اخترن أنفسهن لبن^(٢).

وعنه، عن عبد الله بن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير مثله^(٣).
[٤٦٥٢] ٥٨٧ - عنه: عن حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن عبد الله بن جبلة، عن يعقوب بن سالم، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (ع) في الرجل إذا خير امرأته فقال: إنما الخيرة لنا ليس لأحد وإنما خير رسول الله (ص) لمكان عائشة فاخترن الله ورسوله ولم يكن لهن أن يخترن غير رسول الله (ص)^(٤).

[٤٦٥٣] ٥٨٨ - حدثنا أسلم قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عمرو بن حبيب قال: حدثنا مسعود بن مسروق الواسطي قال: حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبد الله بن أبي نافع، عن عمر بن علي بن حسين، عن أبيه علي بن الحسين، عن علي بن أبي طالب (رضوان الله عليه): أن رسول الله (ص) خير نساءه بين الدنيا والآخرة ولم يخيرهن في الطلاق^(٥).

(١) الأحراب: ٢٨.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ١٣٩ ح ٥، تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٦٦ ح ٦٩.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ١٣٩، تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٦٦ ح ٦٩.

(٤) الكافي: ج ٦ ص ١٣٩ ح ٦، البحار: ج ٢٢ ص ٢١٣ ح ٤٦.

(٥) تاريخ واسط لأسلم بن سهل الرزاز الواسطي: ج ١ ص ١٩٥.

[٤٦٥٤] ٥٨٩ - القاضي النعمان في الدعائم: وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سئل عن الخيار، فقال: إن زينب قالت لرسول الله (ص): ألا تعدل وأنت رسول الله؟ وقالت حفصة: لو طلقنا لوجدنا في قومنا أكفاء. فأنف الله لرسول الله (ص) فاحتبس الوحي عنه عشرين يوماً، ثم أنزل الله: «يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعن وأسرحن سراحاً جميلاً. وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظيماً». واعتزلهن رسول الله (ص) تسعاً وعشرين ليلة في مشربة أم إبراهيم، ثم دعاهن فخيرهن فاخترنه. ولو اخترن أنفسهن لكانت لهن واحدة بائنة^(١).

[٤٦٥٥] ٥٩٠ - علي بن الحسن، عن علي بن أسباط، عن محمد بن زياد، عن عمر ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: خير رسول الله (ص) نساءه فاخترنه فكان ذلك طلاقاً. قال: فقلت له: لو اخترن أنفسهن؟ قال: فقال لي: ظنك برسول الله (ص) لو اخترن أنفسهن أكانن يمسكهن؟^(٢).

د - حرمة نكاح أزواجه (ص) من بعده الآيات:

قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا﴾^(٣).

(١) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٢٦٧/٢٦٨ ح ١٠٠٧ ومستدرک الوسائل: ج ١٥ ص ٣٠٨ باب ٣٠ ح ١ من أبواب مقدمات الطلاق وشرائطه.

(٢) البحار: ج ٢٢ ص ٢١٤ ح ٤٨ وبهامشه: تهذيب الأحكام: ح ٢ ص ٢٧٤، في الحديث تقطع.

(٣) الأحزاب: ٥٣.

الأخبار:

[٤٦٥٦] ٥٩١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (ع) أنه قال: لو لم تحرم على الناس أزواج النبي (ص) لقول الله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَتْ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَرْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا﴾^(١) حرم من على الحسن والحسين بقول الله عز وجل: ﴿وَلَا تُنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾^(٢) ولا يصلح للرجل ان ينكح امرأة جده^(٣).

[٤٦٥٧] ٥٩٢ - تفسير العياشي: عن الحسين بن سدير قال، سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن الله حرم علينا نساء النبي (ص) بقول الله، ﴿وَلَا تُنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾^{(٤)(٥)}.

[٤٦٥٨] ٥٩٣ - محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات: عن علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدثنا القاسم بن الربيع الوراق، عن محمد بن سنان، عن صباح المدائني، عن المفضل، أنه كتب إلى أبي عبد الله (ع)، فجاء هذا الجواب من أبي عبد الله (ع)، إلى أن قال: «وأما ما ذكرت أنهم يستحلون نكاح ذوات الأرحام التي حرم الله في كتابه، فإنهم زعموا أنه إنما

(١) الأحراب: ٥٣.

(٢) النِّسَاء: ٢٢.

(٣) الكافي: ج ٥ ص ٤٢٠ ح ١، والتهديب: ج ٧ ص ٢٨١ ح ١١٩٠، والاستبصار: ج ٣ ص ١٥٥ ح ٥٦٦، وتفسير العياشي: ج ١ ص ٢٣٠ ح ٧٠، ونوادير أحمد بن محمد بن عيسى: ١٠١ / ٢٤٤. وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٤١٢ ح ٢٥٩٥٦، تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٤٦٠ ح ١٤٣، مستدرك الوسائل: ج ١٤ ص ٣٧٧ ح ١٧٠٠٨، عن أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره.

(٤) النِّسَاء: ٢٢.

(٥) تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٤٦٠ ح ١٤٤ مستدرك الوسائل: ج ١٤ ص ٣٧٧ ح ١٧٠٠٥.

حرم علينا بذلك نكاح نساء النبي (ص)، فإن أحق ما بدأ منه تعظيم حق الله وكرامة رسوله وتعظيم شأنه، وما حرم الله على تابعيه ونكاح نسائه من بعد قوله: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾، وقال الله تبارك وتعالى: ﴿الَّتِي أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾، وهو أب لهم، ثم قال: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾، فمن حرم نساء النبي لتحريم الله ذلك فقد حرم الله في كتابه العمات والخالات وبنات الأخ وبنات الأخت وما حرم الله من الرضاة، لأن تحريم ذلك تحريم نساء النبي (ص)، فمن حرم ما حرم الله من الأمهات والبنات والأخوات والعمات من نكاح نساء النبي (ص)، ومن استحل ما حرم الله فقد أشرك إذا اتخذ ذلك ديناً «الخبر»^(١).

[٤٦٥٩] ٥٩٤ - موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: ما حرم الله شيئاً إلا وقد عصي فيه، لأنهم تزوجوا أزواج رسول الله (ص) من بعده، فخيرهن أبو بكر بين الحجاب ولا يتزوجن أو يتزوجن، فاخترن التزويج فتزوجن قال زرارة: ولو سألت بعضهم أرايت لو أن أباك تزوج امرأة ولم يدخل بها حتى مات أتحل لك إذن؟ قال: لا، وهم قد استحلوا أن يتزوجوا أمهاتهم، إن كانوا مؤمنين فإن أزواج رسول الله (ص) مثل أمهاتهم^(٢).

أحواله وسيرته (ص) مع زوجاته

[٤٦٦٠] ٥٩٥ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه أو غيره، عن سعد بن سعد، عن الحسن بن جهم قال: رأيت أبا الحسن (ع) اختضب فقلت: جعلت فداك اختضبت

(١) بصائر الدرجات: ص ٥٥٢ مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٣٧٥ ح ١٧٠٠١.

(٢) البحار: ج ٢٢ ص ١٩٩ ح ١٧ وبهامشه: السرائر: ص ٤٦٨.

فقال: نعم إن التهيئة مما يزيد في عفة النساء ولقد ترك النساء العفة بترك أزواجهن التهيئة، ثم قال: أيسرك أن تراها على ما تراك عليه إذا كنت على غير تهيئة؟ قلت: لا، قال: فهو ذاك، ثم قال: من أخلاق الأنبياء التنظف والتطيب وحلق الشعر وكثرة الطروقة، ثم قال: كان لسليمان بن داود (ع) ألف امرأة في قصر واحد ثلاثمائة مهيرة وسبعمائة سرية وكان رسول الله (ص) له قوه بضع أربعين رجلاً وكان عنده تسع نسوة وكان يطوف عليهن في كل يوم وليلة^(١).

[٤٦٦١] ٥٩٦ - الطبرسي في مجمع البيان: عن جعفر الصادق، عن أبائه (ع): أن النبي كان يقسم بين نسائه في مرضه، فيطاف به بينهن^(٢).

[٤٦٦٢] ٥٩٧ - الصدوق في الفقيه: بإسناده عن الحلبي، عن أبي عبد الله، عن أبيه (ع): أن ميمونة كانت تقول: إن النبي (ص) يأمرني إذا كنت حائضاً أن أتزر بثوب، ثم أضطجع معه في الفراش^(٣).

[٤٦٦٣] ٥٩٨ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن عثمان، عن سليمان ابن عمرو، عن أبي عبد الله (ع) قال: اشتكت أم سلمة (رحمة الله عليها) عينها في شهر رمضان فأمرها رسول الله أن تظفر، وقال: عشاء الليل لعينك ردي^(٤).

[٤٦٦٤] ٥٩٩ - الطوسي: بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى العبيدي، عن درست، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي

(١) الكافي: ج ٥ ص ٥٦٧ ح ٥٠.

(٢) مجمع البيان: ج ٣ ص ١٢١.

(٣) الفقيه: ج ١ ص ٩٩.

(٤) الكافي: ج ٤ ص ١١٩ ح ٧ الوسائل: ج ٧ ص ١٥٥ باب ١٩ من أبواب من يصح منه الصوم وبهامشه: الفقيه: ج ١ ص ٧٦ وغلل الشرائع: ص ١٣٣.

الحسن (ع)، قال: دخل رسول الله (ص) على عائشة، وقد وضعت قمقمتهما في الشمس، فقال: يا حميراء ما هذا؟ فقالت: أغسل رأسي وجسدي، فقال: لا تعودني فإنه يورث البرص^(١).

[٤٦٦٥] ٦٠٠ - الصدوق: روى جميل، عن أبي عبد الله (ع) أنه قال: لا بأس أن تصلي المرأة بحذاء الرجل وهو يصلي، فإن النبي (ص) كان يصلي وعائشة مضطجعة بين يديه وهي حائض، وكان إذا أراد أن يسجد غمز رجلها، فرفعت رجلها حتى يسجد^(٢).

[٤٦٦٦] ٦٠١ - الطوسي في التهذيب: وقال (ع): دخل رسول الله (ص) على عائشة وهي تحصي الخبز فقال: يا عائشة لا تحصي الخبز فيحصى عليك^(٣).

[٤٦٦٧] ٦٠٢ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله قال: استأذن ابن أم مكتوم على النبي (ص) وعنده عائشة وحفصة فقال لهما: قوما فادخلا البيت، فقالتا: إنه أعمى، فقال: إن يركما فإنكما تريانه^(٤).

[٤٦٦٨] ٦٠٣ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي هشام، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله (ع) قال:

(١) الإستبصار: ج ١ ص ٣٠ باب ١٦ ح ٢، والتهذيب: ج ١ ص ٣٦٦ ح ٦، والوسائل: ج ١ ص ١٥٠ ح ١ باب ٦ من أبواب الماء المضاف، والعلل: ص ٣٨١ ب ١٩٤ ح ١، وعيون أخبار الرضا (ع): ج ٣ ص ٨٣ ح ١٨.

(٢) الفقيه: ج ١ ص ١٥٩، والوسائل: ج ٣ ص ٤٢٦ باب ٤ من أبواب مكان المصلي: ح ٤.
(٣) تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ١٦٣ ح ٧٢١، والوسائل: ج ١٢ ص ٣٢٩ ح ١ باب ٣٩ آداب التجارة، الفقيه: ج ٢ ص ٨٨ أورد صدره: في ٣٣/٢.

(٤) الكافي: ج ٥ ص ٥٣٤ ح ٢ الوسائل: ج ١٤ ص ١٧١ ح ١ باب ١٢٩، مقدماته وآدابه (النكاح).

دخل رسول الله (ص) على أم أيمن فقال: ما لي لا أرى في بيتك البركة؟ فقالت: أوليس في بيتي بركة؟ قال: لست أعني ذلك، ذاك شاة تتخذينها تستغني ولدك من لبنها، وتطعمين من سمنها، وتصلّين في مريضها^(١).

[٤٦٦٩] ٦٠٤ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (ع) قال: دخل رسول الله (ص) على أم سلمة فقال لها: مالي لا أرى في بيتك البركة؟ قالت: يا رسول الله والحمد لله إن البركة لفي بيتي، فقال: إن الله أنزل ثلاث بركات: الماء والنار والشاة^(٢).

[٤٦٧٠] ٦٠٥ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن حمّاد ابن عثمان، عن أبي عبد الله (ع) قال: رأى رسول الله (ص) امرأة فأعجبته فدخل على أم سلمة - وكان يومها - فأصاب منها وخرج إلى الناس ورأسه يقطر، فقال: أيها الناس إنما النظر من الشيطان فمن وجد من ذلك شيئاً فليأت أهله^(٣).

[٤٦٧١] ٦٠٦ - الطوسي: الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن عمر بن عثمان، عن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه (ع): ولقد بات النبي (ص) عند بعض النساء فانكسف القمر في تلك الليلة فلم يكن منه فيها شيء، فقالت له زوجته: يا رسول الله بأبي أنت وأمي أكل هذا للبعوض؟ فقال: ويحك هذا الحدث في السماء، فكرهت أن

(١) المحاسن: ج ٢ ص ٦٤١ ح ١٥٦ والوسائل: ج ٨ ص ٣٧٤ باب ٣٠ من أبواب أحكام الدواب: ح ٩.

(٢) المحاسن: ج ٢ ص ٦٤٣ كتاب المرافق باب الغنم: ح ١٦٩ والوسائل: ج ٨ ص ٣٧٤ باب ٣٠ من أبواب أحكام الدواب: ح ٤ وبهامشه: الكافي: ج ٢ ص ٢٣٠.

(٣) الكافي: ج ٥ ص ٤٩٤ ح ١، والوسائل: ج ١٤ ص ٧٢ باب ٤٧ من أبواب مقدماته وآدابه (النكاح)، وبهامشه: الفقيه: ج ٢ ص ٢٠٠.

أتلذذ وأدخل في شيء، ولقد عير الله قوماً فقال عز وجل: ﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾^(١).

[٤٦٧٢] [٦٠٧ - عن الباقر (ع): ولقد بات رسول الله (ص) مع بعض نسائه في ليلة أنكسف فيها القمر فلم يكن منه في تلك الليلة شيء مما كان في غيرها من الليالي، فقالت له: يا رسول الله (ص) لبغض كان هذا الجفاء؟ فقال (ع) أما علمت أن هذه الآية ظهرت في هذه الليلة فكرهت أن أتلذذ وألهو فيها وأتشبه بقوم عيرهم الله في كتابه عز وجل: ﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾^(٢) ﴿فَذَرَهُمْ مُّخْرَضُونَ وَيَلْعَبُونَ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ وَقَوْلُهُ حَتَّىٰ يَلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ [كانوا يوعدون وقوله حتى يلاقوا يومهم الذي] منه يصعقون». ثم قال أبو جعفر (ع): وأيم الله لا يجمع أحد في هذه الأوقات التي كره رسول الله (ص) الجماع فيها ثم رزق له ولد فيرى في ولده ما يحب، بعد أن يكون علم ما نهى عنه رسول الله (ص) من الأوقات التي كره فيها الجماع واللهو واللذة، واعلم يا ابن سالم إن من لا يجتنب اللهو واللذة عند ظهور الآيات ممن كان يتخذ آيات الله هزواً^(٣).

[٤٦٧٣] [٦٠٨ - القاضي النعمان في الدعائم: وعن أبي جعفر (ع) أنه سئل عن الرجل قال لامرأته: أنت عليّ حرام، قال: لو كان لي عليه سلطان لأوجعت رأسه، وقلت أحلها الله لك ثم تحرمتها أنت، إنه لم يزد على أن كذب فزعم أن ما أحل الله له حرام عليه ولا يدخل بهذا طلاق ولا كفارة، قيل له: فقول الله: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَغَّىٰ مَرْصَاتٍ أَوْجَحِكِ﴾^(٤)، الآية

(١) تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ١٤٢: ٣٧.

(٢) الطُّور: ٤٤.

(٣) البحار: ج ١٠٠ ص ٢٩١ - ٢٩٢ وذكر شرطاً منه عن الشيخ في البحار: ج ٥٥ ص ١٩٩

آخر ح ٣٦. عن الباقر (ع).

(٤) التحريم: ١.

فجعل الله عليه كفارة، فقال: كان رسول الله (ص) قد خلا بمارية القبطية قبل أن تلد إبراهيم، فأطلعت عليه عائشة فوجدت، فحلف لها أن لا يقربها بعد وحرمها على نفسه وأمرها أن تكتم ذلك، فأطلعت عليه حفصة، فأنزل الله: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ بِنَهْيِ مَرْصَاتٍ أَرْوَجِكُ﴾^(١) - إلى قوله - ﴿وَأَبْكَارًا﴾^(٢)، فأمره بتكفير اليمين التي خلق بها، فكفر بها ورجع إليها، فولدت منه إبراهيم وكانت أم ولد له^(٣).

[٤٦٧٤] ٦٠٩ - وفي (المقنع): عن حماد بن عثمان، أنه سأل أبا عبد الله (ع) عن رجل أجنب في شهر رمضان من أول الليل وآخر الغسل حتى يطلع الفجر، فقال: كان رسول الله (ص) يجامع نساءه من أول الليل ثم يؤخر الغسل حتى يطلع الفجر^(٤).

[٤٦٧٥] ٦١٠ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي (ع) قال: في بريرة أربع قضيات أرادت عائشة أن تشتريها واشترط مواليها أن الولاء لهم فاشتريتها عنهم على ذلك الشرط، فصعد النبي (ص) المنبر فقال: ما بال أقوام يبيع أحدهم رقيقه ويشترط أن الولاء له ألا إن الولاء لمن اعتق وأعطى الثمن، فلما كاتبها عائشة كانت تدور وتسال الناس وكانت تأوي إلى عائشة فتهدى لها الهدية والخير، فقال رسول الله (ص) يوماً لعائشة: هل من شيء آكله؟ قالت: لا، إلا ما أتت به بريرة،

(١) التحريم: ١.

(٢) التحريم: ٥.

(٣) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٢٦٧ ح ١٠٠٦ ومستدرک الوسائل: ج ١٥ ص ٢٩٤ باب ١٤ من أبواب مقدمات الطلاق ح ٣.

(٤) الوسائل: ج ٧ ص ٣٨ و ٣٩ باب ١٣ من أبواب ما يمسك عنه الصائم ووقت الإمساك ح ٣ وبهامشه: المقنع: ص ١٦.

فقال: هاتيه هو عليها صدقة ولنا هدية فنأكله، فلما أدت كتابتها خيرها رسول الله (ص) فاختارت نفسها، فقال رسول الله (ص): اعتدي ثلاث حيض^(١).

[٤٦٧٦] ٦١١ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم قال: سألت أبا عبد الله (ع) هل يغتسل الرجل والمرأة من أناء واحد؟ فقال: نعم، يفرغان على أيديهما قبل أن يضعأ أيديهما في الإناء، قال: وسألته عن سؤر الحائض؟ فقال: لا توضأ منه وتوضأ من سؤر الجنب إذا كانت مأمونة ثم تغسل يديها قبل أن تدخلها في الإناء، وكان رسول الله (ص) يغتسل هو وعائشة في إناء واحد ويغتسلان جميعاً^(٢).

ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن الحسن بن فضال، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن عيص بن القاسم، مثله^(٣).

[٤٦٧٧] ٦١٢ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبيه، عن أبي جعفر (ع) في حديث طويل يقول فيه: ولقد بات رسول الله (ص) عند بعض أزواجه ليلة انكسف فيها القمر، فلم يكن منه في تلك الليلة مما كان يكون منه في غيرها حتى أصبح فقالت له: يا رسول الله ألبغض كان هذا منك في هذه الليلة؟ قال لا، ولكن هذه الآية ظهرت في هذه الليلة، فكرهت أن أتلذذ وألهو فيها، وقد غير الله أقواماً فقال جل وعز في كتابه: ﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرَهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾﴾.

(١) الجعفریات: ص ١١٠ - ١١١ والمستدرک: ج ١٥ ص ٣١ باب ٣٦ من أبواب نکاح العیید والإماء ح ١.

(٢) الکافی: ج ٣ ص ١٠ ح ٢.

(٣) الإستبصار: ج ١ ص ١٧ ح ١٣ والتهذیب: ج ١ ص ٢٢٢ ح ٦٣٣.

(٤) تفسیر نور الثقلین: ج ٥ ص ١٤٢ ح ٣٦، الکافی: ج ٥ ص ٤٩٨.

[٤٦٧٨] ٦١٣ - الطوسي: باسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (ع): أن النبي (ص) قال لبعض نسائه: مري نساء المؤمنين أن يستنجين بالماء ويالغن فإنه مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير^(١).

[٤٦٧٩] ٦١٤ - تفسير العياشي: عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن آبائه (ع) قال: بينما رسول الله (ص) جالس ذات يوم إذ دخلت أم أيمن في ملحفتها شيء^(٢) فقال رسول الله (ص): يا أم أيمن أي شيء في ملحفتك؟ فقالت: يا رسول الله فلانة بنت فلانة أملكوها^(٣) فنثروا عليها وأخذت من نثارها شيئاً، ثم أن أم أيمن بكت، فقال لها رسول الله: ما يبكيك؟ فقالت: فاطمة زوجتها فلم تنثر عليها شيئاً! فقال لها رسول الله (ص): لا تبكين فوالذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً لقد شهد أملاك فاطمة جبرائيل وميكائيل وإسرافيل في ألوف من الملائكة، ولقد أمر الله طوبى فنثرت عليهم من حللها وسندسها واستبرقها ودرّها وزمردها وياقوتها الحديث^(٤).

[٤٦٨٠] ٦١٥ - الصدوق في الخصال: باسناده عن عليّ (ع) قال: قال رسول الله (ص): أطرقوا أهليكم في كل جمعة بشيء من الفاكهة واللحم حتى يفرحوا بالجمعة، وكان النبي (ص) إذا خرج في الصيف من بيت خرج يوم الخميس، وإذا أراد أن يدخل البيت في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة^(٥).

-
- (١) التهذيب: ج ١ ص ٤٤ ح ١٢٥ وبهامشه: الاستبصار: ج ١ ص ٥١ والكافي: ج ١ ص ٦ والفقية: ج ١ ص ٢١ والوسائل: ج ١ ص ٢٢٢ باب ٩ ح ٣ أحكام الخلوة، وبهامشه: الاستبصار: ج ١ ص ٢٧ والفقية: ج ١ ص ١١ والعلل: ص ١٠٥.
- (٢) الملحفة: الملاءة التي تلتحف بها المرأة.
- (٣) أملك امرأة: تزوجها.
- (٤) تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢١٢ ح ٤٥. تفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ٥٠٥ ح ١٣٣.
- (٥) الخصال: ص ٣٩١ ح ٨٥. تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٣٢٩.

[٤٦٨١] ٦١٦ - تفسير علي بن إبراهيم: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (ع) في قوله عز وجل ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(١) قال: نزلت هذه الآية في رسول الله وعلي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين (صلوات الله عليهم)، وذلك في بيت أم سلمة زوج النبي فدعا رسول الله (ص) علياً (أمير المؤمنين خ ل) وفاطمة والحسن والحسين (صلوات الله عليهم) ثم ألبسهم كساء له خبيرياً ودخل معهم فيه، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وعدتي فيهم ما وعدتني، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً؛ فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: إبشري يا أم سلمة فإنك إلى خير^(٢).

[٤٦٨٢] ٦١٧ - من حديث الحسن بن ظريف، عن الإمام الكاظم (ع): ومن ذلك: أن علي بن أبي طالب (ع) قال: دخلت السوق فابتعت لحماً بدرهم وذرة بدرهم، فأتيت به فاطمة (ع) حتى إذا فرغت من الخبز والطبخ قالت: لو دعوت أبي، فأتيته وهو مضطجع وهو يقول: أعوذ بالله من الجوع ضجيعاً. فقلت له: يا رسول الله إن عندنا طعاماً، فقام واتكأ علي ومضينا نحو فاطمة (ع)، فلما دخلنا قال: هلم طعامك يا فاطمة، فقدمت إليه البرمة والقرص، فغطى القرص وقال: اللهم بارك لنا في طعامنا. ثم قال: اغرفي لعائشة فغرفت، ثم قال: اغرفي لأم سلمة فغرفت، فما زالت تغرف حتى وجهت إلى نسائه التسع قرصة قرصة ومرقاً. ثم قال: اغرفي لأبيك وبعلك، ثم قال: اغرفي وكلي وأهدي لجاراتك، ففعلت وبقي عندهم أياماً يأكلون^(٣).

(١) الأحزاب: ٣٣.

(٢) تفسير القمي: ج ٢ ص ١٩٣. تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٧٠ ح ٨٤.

(٣) قرب الإسناد للحميري: ص ٣٢٥ رواه الراوندي في الخرائج والجرائح: ج ١ ص ١٠٨ ح ١٧٩، ونقله المجلسي في بحاره: ج ١٧ ص ٢٣٢ ح ١.

[٤٦٨٣] ٦١٨ - وروى علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبد الله (ع): كان رسول الله (ص) يكثّر تقبيل فاطمة (ع)، فأنكرت عليه بعض نسائه ذلك، فقال (ص): إنه لما أسري بي إلى السماء، دخلت الجنة وأدناني جبرائيل (ع) من شجرة طوبى، وناولني منها تفاحة، فأكلتها، فحول الله ذلك في ظهري ماء، فهبطت إلى الأرض، وواقعت خديجة، فحملت بفاطمة، فكلما اشتقت إلى الجنة قبلتها، وما قبلتها إلا وجدت رائحة شجرة طوبى، فهي حوراء إنسية^(١)

[٤٦٨٤] ٦١٩ - محمد بن يعقوب: بإسناده عن ابن محبوب، عن غير واحد، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): كان إبراهيم (ع) غيوراً وأنا أغير منه^(٢) لحديث.

ورواه الصدوق في الفقيه، والطبرسي في المكارم^(٣).

الأوقات التي كان (ص) يمتنع فيها عن مقاربة نساءه

[٤٦٨٥] ٦٢٠ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبيه، عن أبي جعفر (ع) قال: قلت له: هل يكره الجماع في وقت من الأوقات وإن كان حلالاً؟ قال نعم، ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، ومن مغيب الشمس إلى مغيب الشفق، وفي اليوم الذي تنكسف فيه الشمس، وفي الليلة التي ينخسف فيها القمر، وفي الليلة وفي اليوم اللذين يكون فيهما الزلزلة، ولقد بات رسول

(١) مجمع البيان للطبرسي: ج ٦ ص ٣٧ مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ١١٤.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٥٣٦، والمحاسن: ج ١ ص ١١٥.

(٣) الفقيه: ج ٣ ص ٤٤٤، ومكارم الأخلاق: ٢٣٩.

الله عند بعض أزواجه في ليلة انكسف فيها القمر فلم يكن منه تلك الليلة ما كان يكون منه في غيرها حتى أصبح، فقالت له: يا رسول الله ألبغض كان منك في هذه الليلة؟ قال: لا، ولكن هذه الآية ظهرت في هذه الليلة فكرهت أن أتلذذ وألهو فيها، وقد عبر الله أقواماً فقال عز وجل في كتابه: ﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرَهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾^(١) ثم قال أبو جعفر (ع): وأيم الله لا يجامع أحد في هذه الأوقات التي نهى رسول الله (ص) عنها وقد انتهى إليه الخبر فيرزق ولدًا فيرى في ولده ذلك ما يحب^(٢).

[٤٦٨٦] ٦٢١ - النعمان في الدعائم: عن أبي جعفر محمد بن علي (ع): أنه سئل هل يكره الجماع في وقت من الأوقات؟ قال: نعم، من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ومن غياب الشمس إلى غياب الشفق، وفي الليلة التي ينكسف فيها القمر وفي اليوم الذي تنكسف فيه الشمس، وفي اليوم واللييلة اللذين تزلزلت فيهما الأرض، وعند الريح الصفراء والسوداء والحمراء، ولقد بات رسول الله (ص) عند بعض نسائه في ليلة انكسف القمر فيها، فلم يكن منه إليها شيء، فلما أصبح خرج إلى مصلاه، فقالت: يا رسول الله، ما هذا الجفاء الذي كان منك في هذه الليلة؟ فقال: ما كان جفاء ولكن كانت هذه الآية، فكرهت أن ألدّها فيها، فأكون ممن عنى الله في كتابه بقوله: ﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾^(٣)، ثم قال محمد بن علي (ع): والذي بعث محمداً بالرسالة واختصه بالنبوة واصطفاه

(١) الطور: ٤٤.

(٢) الكافي: ج ٥/ص ٤٩٨/ح ١ والوسائل: ج ١٤/ص ٨٨ باب ٦٢ من أبواب (النكاح) مقدماته وآدابه ح ١ وبهامشه: المحاسن: ص ٣١١ طب الأئمة: ص ١٣٣. وتفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ١٤٢ ح ٣٧ عن تهذيب الأحكام.

(٣) الطور: ٤٤.

بالكرامة، لا يجامع أحد منكم في وقت من هذه الأوقات، فيرزق ذرية فيرى فيها قرّة عين^(١).

قوته (ص) الجنسية

[٤٦٨٧] ٦٢٢ - عن الرضا (ع) قال: قال رسول الله (ص) ضعفت عن الصلاة والصيام والجماع، فنزلت عليّ قدر من السماء فأكلت منها فزاد في قوتي أربعين رجلاً من البطش والجماع^(٢).

[٤٦٨٨] ٦٢٣ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن أبا بكر وعمر أتيا أم سلمة فقالا لها: يا أم سلمة إنك قد كنت عند رجل قبل رسول الله فكيف رسول الله من ذاك في الخلوة؟ فقالت: ما هو إلا كسائر الرجال، ثم خرجا عنها وأقبل النبي (ص) فقامت إليه مبادرة فرقاً^(٣) أن ينزل أمر من السماء فأخبرته الخبر، فغضب رسول الله (ص) حتى تبرّد وجهه والتوى عرق الغضب بين عينيه^(٤) وخرج وهو يجرد رداؤه حتى صعد المنبر، وبادرت الأنصار بالسلاح وأمر بخيلهم أن تحضر، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس ما بال أقوام يتبعون عيبي ويسألون عن غيبي، والله إني لأكرمكم حسباً، وأظهركم مولداً، وأنصحكم لله في الغيب، ولا يسألني أحد منكم عن أبيه إلا أخبرته، فقام إليه رجل فقال: من أبي؟ فقال: فلان الراعي، فقام إليه آخر فقال: من أبي؟ فقال:

(١) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٢١٣/٣١٤ ح ٧٨٥ ومستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٢٢٣ ح ١ باب ٤٦ من أبواب مقدمات النكاح.

(٢) صحيفة الإمام الرضا (ع): ص ١٠٩ ح ٦٤ و البحار: ١٦ ص ٢٢٤ ح ٢٧.

(٣) الفرق - بالتحريك - : الخوف والفرع، يستوي فيه المذكر والمؤنث.

(٤) تبرّد وجه فلان أي تغير من الغضب. (الصحاح) والتوى أي التف وهو كناية عن امتلأته.

غلامكم الأسود، وقام إليه الثالث فقال: من أبي؟ فقال: الذي تنسب إليه، فقالت الأنصار: يا رسول الله أعف عنا عفا الله عنك، فإن الله بعثك رحمة فاعف عنا عفا الله عنك، وكان النبي (ص) إذا كلم استحي وعرق وعض طرفه عن الناس حياء حين كلموه، فنزل، فلما كان في السحر هبط عليه جبرائيل (ع) بصحفة من الجنة^(١) فيها هريسة فقال: يا محمد هذه عملها لك الحور العين فكلها أنت وعليّ وذريتكما فإنّه لا يصلح أن يأكلها غيركم، فجلس رسول الله (ص) وعليّ وفاطمة والحسن والحسين (ع) فأكلوا، فأعطى رسول الله (ص) في المباضة من تلك الأكلة قوة أربعين رجلاً، فكان إذا شاء غشي نساءه كلهن في ليلة واحدة^(٢).

أحوال نساءه (ص)

[٤٦٨٩] ٦٢٤ - الطوسي: باسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن العباس بن معروف، عن الحسين ابن يزيد، عن إسماعيل بن إبي زياد، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (ع) قال: كنّ نساء النبي (ع) إذا اغتسلن من الجنابة يبقين صفرة الطيب على أجسادهن، وذلك أن النبي أمرهن أن يصبين الماء صباً على أجسادهن^(٣).

ورواه الصدوق في (العلل) عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم ابن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (ع) مثله.

[٤٦٩٠] ٦٢٥ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن

(١) الصحفة، القصعة.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٥٦٥، ح ٤١، والبحار: ج ٢٢ ص ٢٢٥ ح ٦.

(٣) التهذيب: ج ١ ص ٣٦٩ ح ١١٢٣ الوسائل: ج ١ ص ٥١٠ باب ٣٠ من أبواب الجنابة ح ٢.

ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله (ع) قال: كَرَّ نساء النبي (ص) إذا كان عليهن صيام أخرن ذلك إلى شعبان كراهة أن يمنعن رسول الله (ص)، فإذا كان شعبان صمن، وكان رسول الله (ص) يقول: شعبان شهري^(١).

[٤٦٩١] ٦٢٦ - محمد بن الحسن: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن ربعي ابن عبد الله، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: حدثتني سلمى خادم رسول الله (ص) قالت: كانت أشعار نساء النبي (ص) قرون رؤسهن مقدم رؤسهن، فكان يكفيهن من الماء شيء قليل، فأما النساء الآن فقد ينبغي لهن أن يبالغن في الماء^(٢).

زوجاته اللاتي طلقهن (ص)

[٤٦٩٢] ٦٢٧ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة قال: حدثني سعد بن أبي عروة، عن قتادة، عن الحسن البصري: أن رسول الله تزوج امرأة من بني عامر بن صعصعة يقال لها: سنى وكانت من أجمل زمانها فلما نظرت إليها عائشة وحفصة قالتا: لتغلبنا هذه على رسول الله (ص) بجمالها فقالتا لها: لا يرى منك رسول الله (ص) حرصاً، فلما دخلت على رسول الله (ص) تناولها بيده فقالت: أعود بالله، فانقبضت يد رسول الله (ص) عنها فطلقها وألحقها بأهلها، وتزوج رسول الله (ص) امرأة من كندة بنت أبي الجون فلما مات إبراهيم بن رسول الله (ص) ابن مارية القبطية قالت: لو كان نبياً ما مات ابنه، فألحقها رسول الله (ص) بأهلها قبل أن يدخل بها، فلما قبض رسول

(١) الكافي: ج ٤ ص ٩٠ ح ٤، البحار: ج ١٦ ص ٢٧٠ و ٢٧١ ح ٨٧.

(٢) وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٢٥٥.

الله (ص) وولّى الناس أبو بكر أته العامرية والكندية وقد خطبتنا فاجتمع أبو بكر وعمر فقالا لهما: اختارنا إن شئتما الحجاب وإن شئتما الباه فاختارتنا الباه فتزوجتا فجنم أحد الرجلين وجن الآخر.

قال عمر ابن أذينة: فحدثت بهذا الحديث زرارة والفضيل فرويا عن أبي جعفر (ع) أنه قال: ما نهى الله عزّ وجلّ عن شيء إلا وقد عصى فيه حتّى لقد نكحوا أزواج النبي (ص) من بعده وذكر هاتين العامريّة والكنديّة، ثمّ قال أبو جعفر (ع): لو سألتهم عن رجل تزوّج امرأة فطلّقها قبل أن يدخل بها أتحلّ لابنه؟ لقالوا: لا، فرسول الله (ص) أعظم حرمة من آبائهم^(١).

[٤٦٩٣] ٦٢٨ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر (ع) نحوه؛ وقال في حديثه: ولا هم يستحلّون أن يتزوجوا أمهاتهم إن كانوا مؤمنين، وإنّ أزواج رسول الله (ص) في الحرمة مثل أمهاتهم^(٢).

جعل طلاق نساءه (ص) بيد علي (ع)

[٤٦٩٤] ٦٢٩ - الصدوق: بإسناده إلى سعد بن عبد الله القمي قال: دخلت على أبي محمد (ع) بسر من رأى فوجدت على فخذه الأيمن مولانا القائم (ع) وهو غلام، وقد كنت اتخذت طوماراً وأثبت فيه نيفاً وأربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيباً، فقال لي: ما جاء بك يا سعد؟ فقلت: شوّقني أحمد بن إسحاق إلى لقاء مولانا، قال: فما المسائل التي أردت أن تسأل عنها؟ فقلت: على حالها يا مولاي، قال: فاسئل قرّة عيني عنها - وأومى إلى الغلام - فقال الغلام: سل عما بدا لك منها،

(١) الكافي: ج ٥ ص ٤٢١، ح ٣. والوسائل: ج ١٤ ص ٣١٣ الباب ٢ من أبواب ما يحرم بالمصاهرة، ح ٤ وبهامشه: السرائر: ص ٤٦٤.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٤٢١، ح ٤.

فقلت له: مولانا وابن مولانا إنا روينا عنكم إن رسول الله (ص) جعل طلاق نسائه بيد أمير المؤمنين (ع) حتى قال يوم الجمل لعائشة: إنك قد أرهجت^(١) على الإسلام وأهله بفتنتك، وأوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، فإن كفت عني غربك^(٢) وإلا طلقتك، ونساء رسول الله طلاقهن وفاته، قال: ما الطلاق؟ قلت: تخلية السبيل، قال: فإذا كان وفاة رسول الله (ص) خلت لهنّ السبيل فلم لا تحل لهنّ الأزواج؟ قلت: لأن الله تبارك وتعالى حرّم الأزواج عليهن، قال: وكيف وقد خلى الموت سبيلهن؟ قلت: فأخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله (ص) حكمه إلى أمير المؤمنين (ع)؟ قال: إن الله تقدس اسمه عظم شأن نساء النبي (ص) فخصهن بشرف الأمهات، فقال رسول الله (ص): يا أبا الحسن إن هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة، فأيتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فأطلق لها في الأزواج وأسقطها من تشرف الأمهات ومن شرف أمومة المؤمنين، والحديث طويل^(٣).

[٤٦٩٥] - ٦٣٠ - الإصبيغ بن نباتة قال: بعث علي (ع) يوم الجمل إلى عائشة ارجعي وإلا تكلمت بكلام تبرين من الله ورسوله، وقال أمير المؤمنين للحسن: إذهب إلى فلانة فقل لها: قال لك أمير المؤمنين: والذي خلق الحبة والنوى وبرأ النسمة لئن لم ترحلي الساعة لأبعثن إليك بما تعلمين، فلما أخبرها الحسن بما قال أمير المؤمنين قامت ثم قالت: رحلوني، فقالت لها امرأة من المهالبة: أتاك ابن عباس شيخ بني هاشم حاورتيه وخرج من عندك مغضباً، وأتاك غلام فأقلعت، قالت: إن هذا

(١) من أرهج الغبار: أثاره.

(٢) الغرب: الحدة.

(٣) كمال الدين وتمام النعمة: ص ٤٥٩، تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٣٧١ - ٢٧٢ و

البحار: ج ٥٢ ص ٨٣.

الغلام ابن رسول الله فمن أراد أن ينظر إلى مقلتي رسول الله فليُنظر إلى هذا الغلام، وقد بعث إليَّ بما علمت، قالت: فأسألك بحق رسول الله عليك إلا أخبرتنا بالذي بعث إليك، قالت: إن رسول الله جعل طلاق نسائه بيد علي فمن طلقها في الدنيا بانت منه في الآخرة^(١).

سيرته (ص) إذا أراد تزويج امرأة

[٤٦٩٦] ٦٣١ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن بعض أصحابنا رفع الحديث قال: كان النبي (ص) إذا أراد تزويج امرأة بعث من ينظر إليها ويقول للمبعوثة: شمي ليتها فإن طاب ليتها طاب عرفها، وانظري كعبها فإن درم كعبها عظم كعبها^(٢)..

[٤٦٩٧] ٦٣٢ - دلائل الإمامة: قال أمير المؤمنين(ع): إن رسول الله(ص) كان إذا أتته كريمة قوم لا ولي لها-وقد خطبت- يأمر أن يقال لها: أنت راضية بالبعول؟ فإن استحييت وسكتت جعل إذنهما صماتها وأمر بتزويجها، وإن قالت: لا لم يكرها على ما تختاره^(٣).

من زوجه رسول الله (ص)

١ - المقداد بن الأسود

[٤٦٩٨] ٦٣٣ - الصدوق: عن أبيه رحمه الله قال: حدثنا القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم النهاوندي، عن صالح بن راهويه، عن أبي حيون مولى الرضا، عن الرضا(ع) قال: أنزل جبرائيل على النبي (ص) فقال: يا

(١) مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ١٣٤ والبحار: ج ٣٨ ص ٧٤ إلى ٧٥ ح ١.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٣٣٥ ح ٤ الوسائل: ج ١٤ ص ٣٦ باب ١٩ من أبواب مقدمات النكاح وآدابه ح ١ وبهامشه: الفقيه: ج ٢ ص ١٢٥ والتهذيب: ج ٢ ص ٢٢٧ وفي الكافي: عن بعض أصحابنا رفع الحديث..

(٣) كتاب دلائل الإمامة للطبري: ص ١٩٥، البحار: ج ٤٦ ص ١٦ آخر حديث ٣٣.

محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول: إن الأبقار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر، فإذا أينع الثمر فلا دواء له إلا اجتنابه وإلا أفسدته الشمس وغيرته الريح، وإن الأبقار إذا أدركن ما يدرك النساء فلا دواء لهن إلا البعول، وإلا لم يؤمن عليهن الفتنة، فصعد رسول الله (ص) المنبر فخطب الناس ثم أعلمهم ما أمر الله تعالى به، فقالوا: ممن يا رسول الله؟ فقال: من الأكفاء، فقالوا: ومن الأكفاء؟ فقال: المؤمنون بعضهم أكفاء من بعض، ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة المقداد بن الأسود الكندي ثم قال: أيها الناس إنني زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح^(١).

[٤٦٩٩] ٦٣٤ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن رجل، عن أبي عبد الله (ع): إن رسول الله (ص): زوج المقداد ابن أسود ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب، ثم قال: إنما زوجها المقداد لتضع المناكح، وليتأسوا برسول الله (ص)، ولتعلموا أن أكرمكم عند الله أتقاكم، وكان الزبير أخا عبد الله وأبي طالب لأبيهما وأمهما^(٢)..

[٤٧٠٠] ٦٣٥ - الطوسي: باسناده عن علي بن مهزيار، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن رسول الله زوج ضبيعة بنت الزبير بن عبد المطلب من

(١) علل الشرائع: ج ٢ ص ٥٧٨ باب ٣٨٥ ح ٤ والبحار: ج ١٦ ص ٢٢٣ ح ٢٢ والكافي: ج ٥ ص ٣٣٧ ح ٢ والوسائل: ج ١٤ ص ٣٩ ح ٢ باب ٢٣ من أبواب مقدمات النكاح وآدابه وبهامشه: التهذيب: ج ٢ ص ٦٢٢ وعيون الأخبار: ص ١٦٠.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٣٤٤ ح ٢ الوسائل: ج ١٤ ص ٤٥ باب ٢٦ من أبواب مقدمات النكاح وآدابه ح ١٠ وبهامشه: التهذيب: ج ٢ ص ٢٢٥ دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٩٩ ح ٧٣٠، مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ١٨٤ باب ٢٢ من أبواب مقدمات النكاح: ج ٢ ونحوه ح ٣. ونحوه ذكره التهذيب: ج ٧ ص ٣٩٥ ح ٥ الوسائل: ج ١٤ ص ٤٧ ح ٥ باب ٢٦ مقدمات النكاح وآدابه. وتفسير نور الثقلين: ج ٣ ص ٥٩٧ ص ١٤٣.

مقداد بن الأسود، فتكلمت في ذلك بنو هاشم، فقال رسول الله (ص): إني إنما أردت تتضع المناكح^(١).

[٤٧٠١] ٦٣٦ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عمرو بن أبي بكار، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن رسول الله زوج المقداد بن الأسود ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب، وإنما زوجه لتتضع المناكح، وليتأسوا برسول الله (ص)، وليعلموا أن أكرمهم عند الله أتقاهم^(٢).

٢ - جوير

[٤٧٠٢] ٦٣٧ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال في حديث: إن رجلاً كان من أهل اليمامة يقال له: جوير أتى رسول الله (ص) منتجعاً للإسلام^(٣) فأسلم وحسن إسلامه وكان رجلاً قصيراً دميماً محتاجاً عارياً وكان من قباح السودان، فضمه رسول الله (ص) لحال غربته وعراه وكان يجري عليه طعامه صاعاً من تمر بالصّاع الأول وكساه شملتين وأمره أن يلزم المسجد ويرقد فيه بالليل فمكث بذلك ما شاء الله حتى كثرت الغرباء ممن يدخل في الإسلام من أهل الحاجة بالمدينة وضاق بهم المسجد، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى نبيه (ص) أن طهر مسجدك وأخرج من المسجد من يرقد فيه

(١) التهذيب: ج ٧ ص ٣٩٥ ح ٥ والوسائل: ج ١٤ ص ٤٧ ح ٥ باب ٢٦ مقدمات النكاح وآدابه وتفسير نور الثقلين: ج ٣ ص ٥٩٧ ح ١٤٤.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٣٤٤ ح ١، نور الثقلين: ج ٣، ص ٥٩٧، ح ١٤٢، وج ٥، ص ٩٧، ح ٩٠.

(٣) انتجع القوم إذا ذهبوا بطلب الكلاء وانتجع فلاناً طلب معروفه. (النهاية).

بالليل، ومر بسدّ أبواب من كان له في مسجدك باب إلا باب علي(ع) ومسكن فاطمة(ع)، ولا يمرن فيه جنب ولا يرقد فيه غريب قال: فأمر رسول الله(ص) بسدّ أبوابهم إلا باب علي(ع) وأقرّ مسكن فاطمة(ع) على حاله، قال: ثم إنّ رسول الله(ص) أمر أن يتخذ للمسلمين سقيفة فعملت لهم وهي الصفة، ثم أمر الغرباء والمساكين أن يظلّوا فيها نهارهم وليلهم، فنزلوها واجتمعوا فيها، فكان رسول الله(ص) يتعاهدهم بالبرّ والتمر والشعير والزّبيب إذا كان عنده، وكان المسلمون يتعاهدونهم ويرقون عليهم لركة رسول الله(صلى الله عليه وآله) ويصرفون صدقاتهم إليهم، فإنّ رسول الله(ص) نظر إلى جويبر ذات يوم برحمة منه له ورقة عليه فقال له: يا جويبر لو تزوجت امرأة فعففت بها فرجك وأعاتتك على دنياك وآخرتك، فقال له جويبر: يا رسول الله بأبي أنت وأمي من يرغب فيّ فوالله ما من حسب ولا نسب ولا مال ولا جمال فأية امرأة ترغب فيّ؟ فقال له رسول الله(ص): يا جويبر إنّ الله قد وضع بالإسلام من كان في الجاهلية شريفاً، وشرف بالإسلام من كان في الجاهلية وضيعاً، وأعزّ بالإسلام من كان في الجاهلية ذليلاً، وأذهب بالإسلام ما كان من نخوة الجاهلية وتفآخرها بعشائرها وباسق أنسابها^(١) فالناس اليوم كلّهم أبيضهم وأسودهم وقريشهم وعربيههم وعجميههم من آدم وإنّ آدم خلقه الله من طين، وإنّ أحبّ الناس إلى الله عزّ وجلّ يوم القيامة أطوعهم له وأتقاهم، وما أعلم يا جويبر لأحد من المسلمين عليك اليوم فضلاً إلا لمن كان اتقى لله منك وأطوع، ثم قال له: أنطلق يا جويبر إلى زياد بن لييد فإنه من أشرف بني بياضة^(٢) حسباً فيهم فقل له: إنّني رسول الله إليك وهو يقول لك: زوج

(١) الباسق: المرتفع في علوه. (النهاية).

(٢) قبيلة من الأنصار.

جويبراً ابنتك الذلفاء^(١) قال: فانطلق جويبر برسالة رسول الله(ص) إلى زياد بن لبيد وهو في منزله وجماعة من قومه عنده فاستأذن فاعلم فأذن فدخل وسلّم عليه ثم قال: يا زياد بن لبيد إني رسول رسول الله في حاجة لي فأبوح بها أم أسرها إليك؟ فقال له زياد بل بح بها^(٢) فإنّ ذلك شرف لي وفخر فقال له جويبر: إن رسول الله(ص) يقول لك: زوج جويبراً ابنتك الذلفاء، فقال له زياد: أرسول الله أرسلك إليّ بهذا؟ فقال له: نعم، ما كنت لأكذب على رسول الله(ص) فقال له زياد: إنّنا لا نزوّج فتياتنا إلا أكفاءنا من الأنصار، فانصرف يا جويبر حتّى ألقى رسول الله(ص) فأخبره بعذري، فانصرف جويبر وهو يقول: والله ما بهذا نزل القرآن ولا بهذا ظهرت نبوة محمد(ص)، فسمعت مقاتلة الذلفاء بنت زياد وهي في خدرها^(٣) فأرسلت إلى أبيها أدخل إليّ فدخل إليها فقالت له: ما هذا الكلام الذي سمعته منك تحاور به جويبر؟ فقال لها: ذكر لي أنّ رسول الله(ص) أرسله وقال: يقول لك رسول الله(ص): زوج جويبراً ابنتك الذلفاء، فقالت له: والله ما كان جويبر ليكذب على رسول الله بحضرتة فابعث الآن رسولاً يرّد عليك جويبراً، فبعث زياد رسولاً فلحق جويبراً فقال له زياد: يا جويبر مرحباً بك اطمئن حتّى أعود إليك، ثمّ انطلق زياد إلى رسول الله(ص) فقال له: بأبي أنت وأمي إن جويبراً أتاني برسالتك وقال: إنّ رسول الله(صلى الله عليه وآله) يقول لك: زوج جويبراً ابنتك الذلفاء فلم أئن له بالقول ورأيت لقاءك و نحن لا نتزوج إلا

(١) الذلفاء في أكثر النسخ بالمهمله ويظهر من كتب اللغة أنها بالمعجمة قال الجوهري:

الذلف-بالتحريك-: صغر الأنف واستواء الأرنبة يقال: رجل أذلف وامرأة ذلفاء

ومنه سميت المرأة.

(٢) البوح: الإظهار والإعلان.

(٣) الخدر-بالكسر- ستر يمد للجارية في ناحية البيت.

أكفأنا من الأنصار، فقال له رسول الله(ص): يا زياد جوبير مؤمن والمؤمن كفؤ للمؤمنة والمسلم كفؤ للمسلمة فزوجه يا زياد ولا ترغب عنه، قال: فرجع زياد إلى منزله ودخل على ابنته فقال لها ما سمعه من رسول الله(ص) فقالت له: إنك إن عصيت رسول الله(ص) كفرت فزوج جوبيراً، فخرج زياد فأخذ بيد جوبير ثم أخرجه إلى قومه فزوجه على سنة الله ورسوله(صلى الله عليه وآله) وضمّن صداقه قال: فجهّزها زياد وهيؤها ثم أرسلوا إلى جوبير فقالوا له: ألك منزلك فنسوقها إليك، فقال: والله ما لي من منزل، قال: فهيوها وهيوها لها منزلاً وهيؤوا فراشاً ومتاعاً وكسوا جوبيراً ثوبين وأدخلت الذلفاء في بيتها وأدخل جوبير عليها معتماً^(١) فلما رآها نظر إلى بيت ومتاع وريح طيبة قام إلى زاوية البيت فلم يزل تالياً للقرآن راعياً وساجداً حتى طلع الفجر، فلما سمع النداء خرج وخرجت زوجته إلى الصلاة فتوضأت وصلّت الصبح، فسئلت: هل مسك؟ فقالت: ما زال تالياً للقرآن وراكعاً وساجداً حتى سمع النداء فخرج، فلما كانت الليلة الثانية فعل مثل ذلك وأخفوا ذلك من زياد، فلما كان اليوم الثالث فعل مثل ذلك فأخبر بذلك أبوها فانطلق إلى رسول الله(صلى الله عليه وآله) فقال له: بأبي أنت وأمي يا رسول الله أمرتني بتزويج جوبير ولا والله ما كان من مناكحنا^(٢) ولكن طاعتك أوجبت عليّ تزويجه، فقال له النبي(صلى الله عليه وآله): فما الذي أنكرتم منه؟ قال: إنا هيئنا له بيتاً ومتاعاً وأدخلت ابنتي البيت وأدخل معها معتماً فما كلمها ولا نظر إليها ولا دنا منها بل قام إلى زاوية البيت فلم يزل تالياً للقرآن راعياً وساجداً حتى سمع النداء، فخرج ثم فعل مثل ذلك في

(١) عتم الرجل أي سار في العتمة.

(٢) أي مواضع نكاحنا والمناكح في الأصل النساء. (في).

الليلة الثانية ومثل ذلك في الثالثة ولم يدن منها ولم يكلمها إلى أن جئتك وما نراه يريد النساء فانظر في أمرنا، فانصرف زياد وبعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى جويبر فقال له: أما تقرب النساء؟ فقال له جويبر: أو ما أنا بفحل؟ بلى يا رسول الله، إنّي لشبق نهم إلى النساء^(١) فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): قد خبّرت بخلاف ما وصفت به نفسك قد ذكر لي أنهم هيؤوا لك بيتاً وفراشاً ومتاعاً وأدخلت عليك فتاة حسنة عطرة وأتيت معتماً فلم تنظر إليها ولم تكلمها ولم تدن منها فما دهاك إذن^(٢)؟ فقال له جويبر: يا رسول الله دخلت بيتاً واسعاً ورأيت فراشاً ومتاعاً وفتاة حسنة عطرة وذكرت حالي التي كنت عليها وغرتي وحاجتي ووضعتي وكسوتي مع الغرباء والمساكين فأحببت إذ أولاني الله ذلك أن أشكره على ما أعطاني وأتقرب إليه بحقيقة الشكر فنهضت إلى جانب البيت فلم أزل في صلاتي تالياً للقرآن راعياً وساجداً أشكر الله حتى سمعت النداء فخرجت فلما أصبحت رأيت أن أصوم ذلك اليوم ففعلت ذلك ثلاثة أيام ولياليها ورأيت ذلك في جنب ما أعطاني الله يسيراً ولكّتي سأرضيها وأرضيهم الليلة إن شاء الله، فأرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى زياد فاتاه فأعلمه ما قال جويبر فطابت أنفسهم قال: ووفى له جويبر بما قال، ثمّ أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) خرج في غزوة له ومعه جويبر فاستشهد رحمه الله تعالى فما كان في الأنصار أيّم أنفق منها بعد جويبر^(٣).

(١) الشبق: الشديد الغلظة، يقال: شبق الرجل إذا هاجت به شهوة النكاح فهو شبق. والنهم ككتف- الحريص.(في).

(٢) الدهاء: النكر وجودة الرأي والمكر. ودهاء أي أصابه بدهاية وهب الأمر العظيم.

(٣) الكافي: ج ٥ ص ٣٤٠-٣٤٣، ح ١ والوسائل: ج ١٤ ص ٤٣ الباب ٢٥ من أبواب مقدمات النكاح، ح ١، والبحار: ج ٢٢ ص ١١٧، ح ٨٩.

٣ - تميم الداري

[٤٧٠٣] ٦٣٨ - القاضي النعمان في الدعائم: وعن جعفر بن محمد (ع)، أنه قال: إن رسول الله (ص)، زوج الموالي القرشيات، ليتضع المناكح وليتأسوا فيها جميعاً برسول الله (ص)، زوج رسول الله (ص) ضباعة بنت الزبير عبد المطلب المقداد، وزوج تميم الداري امرأة من بني هاشم بن عبد مناف^(١)...

٤ - أبو العاص بن ربيع وآخر

[٤٧٠٤] ٦٣٩ - أبان بن تغلب، عن ثعلبة بن ميمون، عن محمد بن قيس الأسدي قال: قال أبو جعفر (ع): إن رسول الله (ص) زوج منافقين: أبا العاص بن ربيع وسكت عن الآخر^(٢).

٥ - رجل لم يذكر اسمه

[٤٧٠٥] ٦٤٠ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: جاءت امرأة إلى النبي (ص) فقالت: زوجني، فقال رسول الله (ص): من لهذه؟ فقام رجل فقال: أنا يا رسول الله (ص) زوجنيها، فقال: ما تعطيتها؟ فقال: مالي شيء، فقال: لا، قال: فأعادت فأعاد رسول الله (ص) الكلام فلم يقم أحد غير الرجل، ثم أعادت، فقال رسول الله (ص) في المرة الثالثة: أتحسن من القرآن شيئاً؟ قال: نعم، قال: قد زوجتكها على ما تحسن من القرآن فعلمها إياه^(٣).

(١) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٩٩ ح ١٣١، مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ١٨٤ ح ١٦٤٥٧.
 (٢) البحار: ج ٢٢ ص ١٥٩ ح ٢٠ وبهامشه: السرائر: ص ٤٧١.
 (٣) الكافي: ج ٥ ص ٣٨٠ ح ٥ الوسائل: ج ١٤ ص ١٩٥ باب ١ من أبواب عقد النكاح وأولياء العقد: ح ٣ والوسائل: ج ١٥ ص ٣ باب ٢ من أبواب المهور: ح ١ وبهامشه: التهذيب: ج ٢ ص ٢١٤.

٦ - حليب

[٤٧٠٦] ٦٤١ - عنه: عن بعض أصحابنا، عن علي بن الحسين بن صالح التيملي، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن سنان، عن رجل، عن أبي عبد الله (ع) قال: أتى رجل النبي (ص) فقال: يا رسول الله عندي مهيرة العرب وأنا أحب أن تقبلها وهي ابنتي، قال: فقال: قد قبلتها، قال: فأخري يا رسول الله، قال: وما هي؟ قال: لم يضرب عليها صدغ قط، قال: لا حاجة لي فيها ولكن زوّجها من حليب قال: فسقط رجلا الرجل مما دخله، ثم أتى أمها فأخبرها الخبر، فدخلها مثل ما دخله، فسمعت الجارية مقالته ورأت ما دخل أباهما فقالت لهما: ارضيا لي ما رضي الله ورسوله لي، قال: فتسلّى ذلك عنهما وأتى أبوها النبي (ص) فأخبره الخبر، فقال رسول الله (ص): قد جعلت مهرها الجنة..

وزاد فيه صفوان قال: فمات عنها حليب فبلغ مهرها بعده مائة ألف درهم^(١)..

من زوجه النبي (ص) بمهر من عنده

[٤٧٠٧] ٦٤٢ - القاضي النعمان في الدعائم: عن علي (ع) أنه قال: أتى رجل إلى رسول الله فقال: يا رسول الله (ص) أردت أن أتزوج هذه المرأة، قال: وكم تصدقها؟ قال: ما عندي شيء، فنظر إلى خاتم في يده فقال (ص): هذا الخاتم لك، قال: نعم، قال: فتزوجها عليه^(٢).

إرشاداته (ص) في الزواج

[٤٧٠٨] ٦٤٣ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن

(١) الكافي: ج ٥ ص ٣٤٣ ح ٢ الوسائل: ج ١٤ ص ٤٤ باب ٢٥ من أبواب مقدمات النكاح وأدابه: ح ٢.

(٢) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٢٢١ ح ٨٢٤ ومستدرک الوسائل: ج ١٥ ص ١ ح ٧ من أبواب المهور.

صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن علي ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: أتى رسول الله (ص) شاب من الأنصار فشكا إليه الحاجة، فقال له: تزوج، فقال الشاب: إني لأستحي أن أعود إلى رسول الله (ص)، فلحقه رجل من الأنصار فقال: إن لي بنتاً وسيمة فزوجها إياه، قال: فوسع الله عليه [قال:] فأتى الشاب النبي (ص) فأخبره، فقال رسول الله (ص) يا معشر الشباب عليكم بالباه^(١) ..

[٤٧٠٩] [٦٤٤ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (ع) قال: جاء رجل إلى النبي (ص) فشكا إليه الحاجة فقال: تزوج، فتزوج فوسع عليه^(٢).

[٤٧١٠] [٦٤٥ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن المؤمن، عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله (ع): الحديث الذي يرويه الناس حق؟ أن رجلاً أتى النبي (ص) فشكا إليه الحاجة فأمره بالتزويج ففعل، ثم أتاه فشكا إليه الحاجة فأمره بالتزويج حتى أمره ثلاث مرات؟ فقال أبو عبد الله (ع): [نعم] هو حق، ثم قال: الرزق مع النساء والعيال^(٣) ..

[٤٧١١] [٦٤٦ - عنه: عن علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن هارون بن مسلم، عن زيد بن معاوية، عن أبي عبد الله (ع) قال: أتى

(١) الكافي: ج ٥ ص ٣٣٠ ح ٣ الوسائل: ج ١٤ ص ٢٥ باب ١١ من أبواب مقدمات النكاح وآدابه ح ٣. تفسير نور الثقلين: ج ٣ ص ٥٩٦ ح ١٣٥.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٣٣٠ ح ٢ الوسائل: ج ١٤ ص ٢٥ باب ١١ من أبواب مقدمات النكاح وآدابه ح ١. تفسير نور الثقلين: ج ٣ ص ٥٩٦ ح ١٣٤.

(٣) الكافي: ج ٥ ص ٣٣٠ ح ٤ الوسائل: ج ١٤ ص ٢٦ باب ١١ من أبواب مقدمات النكاح وآدابه ح ٤.

النبي رجل فقال: يا رسول الله إنني أحمل أعظم ما يحمل الرجال، فهل يصلح لي أن آتي بعض ما لي من البهائم ناقة أو حمارة، فإن النساء لا يقوين على ما عندي؟ فقال رسول الله (ص): إن الله تبارك وتعالى لم يخلقك حتى خلق لك ما يحتملك من شكلك، فانصرف الرجل ولم يلبث أن عاد إلى رسول الله فقال له مثل مقالته في أول مرة، فقال له رسول الله: فأين أنت من السوداء العنطنطة؟ قال: فانصرف الرجل فلم يلبث أن عاد فقال: يا رسول الله أشهد أنك رسول الله حقاً، إنني طلبت ما أمرتني به فوقعت على شكلي مما يحتملني وقد أقنعني ذلك^(١).

[٤٧١٢] ٦٤٧ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، وسهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: جاء رجل إلى رسول الله (ص) فقال: يا نبي الله إن لي ابنة عمّ قد رضيت جمالها وحسنها ودينها ولكنها عاقرة، فقال: لا تزوجها، إن يوسف بن يعقوب لقي أخاه فقال: يا أخي كيف استطعت أن تتزوج النساء من بعدي؟ فقال: إن أبي أمرني وقال: إن استطعت أن تكون لك ذرية تثقل الأرض بالتسييح فافعل، قال: فجاء رجل من الغد إلى النبي (ص) فقال له مثل ذلك فقال له: تزوج سواء ولوداً فإنني مكاثرتكم الأمم يوم القيامة، فقلت لأبي عبد الله (ع): ما السواء؟ قال: القبيحة^(٢).

[٤٧١٣] ٦٤٨ - الطوسي: باسناده عن علي بن الحسن بن فضال، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب الأحمر، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: أتى رجل رسول الله (ص) يستأمره في النكاح، فقال رسول

(١) الكافي: ج ٥ ص ٣٣٦ ح ١ الوسائل: ج ١٤ ص ٣٨ باب ٢٢ من أبواب مقدمات النكاح وأدابه ح ١.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٣٣٣ ح ١ الوسائل: ج ١٤ ص ٣٢ باب ١٥ من أبواب مقدمات النكاح وأدابه ح ١.

الله (ص): نعم، انكح وعليك بذوات الدين، تربت يداك، وقال: إنما مثل المرأة الصالحة، مثل الغراب الأعصم، الذي لا يكاد يقدر عليه قال: وما الغراب الأعصم؟ قال: الأبيض أحدى رجله^(١).

[٤٧١٤] ٦٤٩ - عن علي: أن رسول الله (ص) مرَّ هو وأصحابه ببني زريق فسمعوا غناء ولعباً، فقالوا: ما هذا؟ قالوا: نكاح فلان يا رسول الله، قال: كمل دينه، النكاح لا السفاح، ولا نكاح السر حتى يسمع دف أو يرى دخان^(٢).

[٤٧١٥] ٦٥٠ - عن علي (رضي الله عنه) قال: مرَّ رجل على عهد رسول الله (ص) في طريق من طرقات المدينة فنظر إلى امرأة ونظرت إليه فوسوس لهما الشيطان أنه لم ينظر أحدهما إلى الآخر إلا إعجاباً به، فبينما الرجل يمشي إلى جنب حائط وهو ينظر إليها إذ استقبله الحائط فشق أنفه فقال: والله لا أغسل الدم حتى آتي رسول الله (ص) فاعلمه أمري، فاتاه فقص عليه قصته فقال النبي (ص): هذا عقوبة ذنبك فأنزل الله ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ بَعْضُوا مِنْ آبَائِهِمْ وَبَعْضُوا مِنْ أَبْنَائِهِمْ﴾ الآية^(٣).

[٤٧١٦] ٦٥١ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون الفداح، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن أبائه (ع) قال: كان بالمدينة رجلان يسمى أحدهما هيت والآخر مانع فقالا لرجل ورسول الله (ص) يسمع: إذا افتتحتم الطائف إن شاء الله فعليك بابنه غيلان الثقفية فإنها شموع نجلاء مبتلة هيفاء سيناء إذا جلست تثنت وإذ تكلمت تحنت تقبل

(١) التهذيب: ج ٧ ص ٤٠١ ح ٩ وبهامشه: الكافي: ج ٢ ص ٦ والوسائل: ج ١٤ ص ٢١ باب ٩ من أبواب مقدمات النكاح وما يناسبه ح ٢ وبهامشه: الكافي: ج ٢ ص ٦٣.
 (٢) كنز العمال: ج ١٦ ص ٤٩٥ ح ٤٥٦١٧، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت.
 (٣) كنز العمال: ج ٢ ص ٤٧٤ ح ٤٥٣٨، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت.

بأربع وتدبر بشمان بين رجليها مثل القدح، فقال النبي (ص): لا أراكما من أولي الأربه من الرجال، فأمر بهما رسول الله (ص) فغرّب بهما إلى مكان يقال له المرايا وكانا يتسوّقان في كل جمعة^(١).

البينة في الزواج

[٤٧١٧] ٦٥٢ - الطوسي: باسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن المعلّى بن خنيس قال: قلت لأبي عبد الله (ع): ما يجزي في المتعة من الشهود؟ فقال: رجل وامرأتان يشهداها قلت: أرأيت إن لم يجدوا أحداً؟ قال: إنه لا يعوزهم، قلت: أرأيت أن أشفقوا أن يعلم بهم أحد أيجزئهم رجل واحد؟ قال: نعم، قال: قلت: جعلت فداك كان المسلمون على عهد رسول الله ينزجون بغير بينة؟ قال: لا^(٢).

زواج المتعة على عهده (ص)

[٤٧١٨] ٦٥٣ - العياشي في تفسيره: محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: قال جابر بن عبد الله عن رسول الله (ص): إنهم غزوا معه فأحل لهم المتعة ولم يحرمها، وكان علي (ع) يقول: لولا ما سبقني به ابن الخطاب يعني عمر ما زنى إلا شقي وكان ابن عباس يقول: ﴿فَمَا أَسْتَمْتَعُمْ بِهِ، وَتَهَنَّ فَتَأْتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾^(٣) وهؤلاء يكفرون بها ورسول الله (ص) أحلها ولم يحرمها^(٤).

(١) الكافي: ج ٥ ص ٥٢٣ ٥٢٤ ح ٣ البحار: ج ٢٢ ص ٨٨ ح ٤٢.
 (٢) التهذيب: ج ٧ ص ٢٦١ ح ١١٣١، والوسائل: ح ١٤ ص ٤٨٤ باب ٣١ من أبواب المتعة ٣، وبهامشه: الاستبصار: ج ٣ ص ١٤٩.
 (٣) النِّسَاء: ٢٤.
 (٤) العياشي: ج ١ ص ٢٣٣ ح ٨٥ الوسائل: ج ١٤ ص ٤٤٠ ح ٢٠ باب ١ أبواب المتعة. ورواه أحمد في النوادر: ص ٦٥. الوسائل: ج ٣ أبواب المتعة باب ١ وباب ٣٣. البحار: ج ٣ ص ٧٣ البرهان ج ١: ٣٦٠. الصافي ج ١ ص ٣٤٦ والبحار: ج ١٠٠ ص ٣١٤.

عدة الوفاة في الجاهلية والإسلام

[٤٧١٩] ٦٥٤ - محمد بن يعقوب: عن حميد، عن ابن سماعة، عن محمد بن أبي حمزة، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم قال: جاءت امرأة إلى أبي عبد الله (ع) تستفتيه في المبيت في غير بيتها وقد مات زوجها، فقال: إن أهل الجاهلية كان إذا مات زوج المرأة أخذت عليه امرأته اثني عشر شهراً، فلما بعث الله محمداً (ص) رحم ضعفهن فجعل عدتهن أربعة أشهر وعشراً، وأنتنَّ لا تصبرن على هذا^(١).

[٤٧٢٠] ٦٥٥ - العياشي في تفسيره: عن ابن بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله (ع) قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَرِيضَنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾^(٢) جئن النساء يخاصمن رسول الله (ص) وقلن: لا نصبر، فقال لهن رسول الله (ص): كانت إحدیکن إذا مات زوجها أخذت بقرة فألقتها خلفها في دويرها في خدرها ثم قعدت، فإذا كان مثل ذلك اليوم من الحول أخذتها ففتتها، ثم اكتحلت بها ثم تزوجت، فوضع الله عنكن ثمانية أشهر^(٣) ..

[٤٧٢١] ٦٥٦ - القاضي النعمان في الدعائم: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (ع): إن بعض أزواج رسول الله سألته: إن فلانة مات عنها زوجها، أفتخرج في حق ينوبها؟ فقال رسول الله (ص): أف لكّن، قد كنتن من قبل أن أبعث فيكّن، وإن المرأة منكّن إذا توفي عنها زوجها أخذت بعة فرمت بها خلف ظهرها، ثم قالت: لا أكتحل

(١) الكافي: ج ٦ ص ١١٧ ح ١٠، والوسائل: ج ١٥ ص ٤٦١ باب ٣٤ من أبواب العدد ٣.

(٢) البقرة: ٢٣٤.

(٣) تفسير العياشي: ج ١ ص ١٢١ ح ٣٨٦ الوسائل: ج ١٥ ص ٤٥٤ باب ٣٠ من أبواب

الطلاق: ح ٨.

ولا أمشط ولا اختضب حولاً كاملاً، وإنما أمرتكن بأربعة أشهر وعشر، ثم لا تصيرن، لا تتمشط ولا تخضب ولا تكتحل ولا تخرج من بيتها نهاراً ولا تبيت عن بيتها؛ فقالت: يا رسول الله، فكيف تصنع إن عرض لها حق؟ قال: تخرج بعد زوال الليل وترجع عند المساء فتكون لم تبت عن بيتها، قالت: أفتحج قال: نعم^(١).

أولاده (ص)

[٤٧٢٢] ٦٥٧ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) أبا بنات^(٢).

أ - أولاده (ص) من خديجة ومارية

[٤٧٢٣] ٦٥٨ - الفريابي: حدثني أخي عبد الله بن محمد، عن ابن سنان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: ولد لرسول الله (ص) من خديجة: القاسم، وعبد الله وهو الطاهر، وزينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة (ع).

ومن مارية القبطية، إبراهيم.

فأما رقية: فزوجت من عتبة بن أبي لهب، فمات عنها.

وأما زينب: فزوجت من أبي العاص بن الربيع، فولدت منه ابنة سماها (امامة) تزوجها أمير المؤمنين (ع) بعد وفاة فاطمة صلوات الله عليها^(٣).

[٤٧٢٤] ٦٥٩ - الصدوق: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي،

(١) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٢٨٥ ح ١٠٧١ ومستدرك الوسائل: ج ٨ ص ٥٦ باب ٣٩ من أبواب وجوب وشرائطه ح ١.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٥ ح ٢ الوسائل: ج ١٥ ص ١٠٠ ح ٢ باب ٤ أحكام الأولاد.

(٣) تاريخ أهل البيت (ع): ص ٩١، ٩٢.

عن أبي عليّ الواسطي، عن عبد الله ابن عصمة، عن يحيى بن عبد الله، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن أبي عبد الله (ع) قال: دخل رسول الله (ص) منزله، فإذا عائشة مقبلة على فاطمة تصايحها وهي تقول: والله يا بنت خديجة ما ترين إلا أن لأمك علينا فضلاً، وأي فضل كان لها علينا؟! ما هي إلا كبعضنا، فسمع مقالها لفاطمة، فلما رأت فاطمة رسول الله (ص) بكت، فقال: ما يبكيك يا بنت محمّد؟ قالت: ذكرت أمي فتنقصتها فبكت، فغضب رسول الله (ص) ثم قال: مه يا حميراء، فإن الله تبارك وتعالى بارك في الودود الولود، وإنّ خديجة رحمها الله ولدت منّي طاهراً وهو عبد الله وهو المطهر، وولدت منّي القاسم، وفاطمة، ورقية، وأم كلثوم، وزينب، وأنت ممن أعقم الله رحمه فلم تلدي شيئاً^(١).

[٤٧٢٥] ٦٦٠ - الصدوق: عن أبيه؛ وابن الوليد، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: ولد لرسول الله (ص) من خديجة: القاسم، والطاهر وهو عبد الله، وأم كلثوم، ورقية، وزينب، وفاطمة، وتزوج علي بن أبي طالب (ع) فاطمة (ع)، وتزوج أبو العاص بن الربيع وهو رجل من بني أمية زينب، وتزوج عثمان بن عفان أم كلثوم فماتت ولم يدخل بها، فلما ساروا إلى بدر زوجته رسول الله (ص) رقية، وولد لرسول الله (ص) إبراهيم من مارية القبطية، وهي أم إبراهيم أم ولد^(٢).

[٤٧٢٦] ٦٦١ - قرب الاسناد: هارون، عن ابن صدقة، عن جعفر، عن أبيه (ع) قال: ولد لرسول الله (ص) من خديجة القاسم، والطاهر، وأم كلثوم، ورقية، وفاطمة، وزينب، فتزوج علي (ع) فاطمة (ع)، وتزوج أبو

(١) كتاب الخصال: ج ٢ ص ٤٠٤/٤٠٥ ح ١١٦ وبحار الأنوار: ج ١٦ ص ٣ ح ٦.

(٢) الخصال: ج ٢ ص ٣٧. البحار: ٢٢ ص ١٥١/١٥٢.

العاص بن ربيعة وهو من بني أمية زينب، وتزوج عثمان بن عفان أم كلثوم، ولم يدخل بها حتى هلكت، وزوجه رسول الله (ص) مكانها رقية، ثم ولد لرسول الله (ص) من أم إبراهيم، وهي مارية القبطية، أهداها إليه صاحب الاسكندرية مع البغلة الشهباء وأشياء معها^(١).

[٤٧٢٧] ٦٦٢ - محمد بن يعقوب: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر قال (ع): دخل رسول الله (ص) على خديجة حين مات القاسم ابنها وهي تبكي، فقال لها، ما يبكيك، فقالت: درت دريرة فبكيك، فقال: يا خديجة أما ترين إذا كان يوم القيامة أن تجيء إلى باب الجنة وهو قائم فيأخذ بيدك فيدخلك الجنة، وينزلك أفضلها؟ وذلك لكل مؤمن، إن الله عز وجل أحكم وأكرم أن يسلب المؤمن ثمرة فؤاده ثم يعذبه بعدها أبداً^(٢).

[٤٧٢٨] ٦٦٣ - عنه: عن العدة، عن البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال: توفي طاهر ابن رسول الله (ص) فنهى رسول الله (ص) خديجة عن البكاء، فقالت: بلى يا رسول الله، ولكن درت عليه فبكيك، فقال لها: أما ترضين أن تجديه قائماً على باب الجنة، فإذا رآك أخذ بيدك فأدخلك أطهرها مكاناً وأطيها؟ قالت: وإن ذلك كذلك؟ قال: فإن الله عز وأكرم من أن يسلب عبداً ثمرة فؤاده فيصبر ويحتسب ويحمد الله عز وجل ثم يعذبه^(٣).

(١) قرب الاسناد: ص ٩ البحار: ج ٢٢ / ص ١٥١ ح ٢. وتاريخ أهل البيت: ص ٩١ والهداية الكبرى للخصيبي: ص ٣٩ وتاريخ الأئمة لابن أبي الثلج: ص ١٥ والخصال: ص ٤٠٤ ح ١١٥.
(٢) الكافي: ج ١ ص ٥٩. والبحار: ج ١٦ ص ١٥ ح ١٤.
(٣) فأدخلك الجنة خ ل.

١ — ابراهيم

[٤٧٢٩] ٦٦٤ - علي بن ابراهيم في تفسيره: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال قال: حدثني عبد الله بن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: لما هلك إبراهيم بن رسول الله (ص) حزن عليه رسول الله (ص) حزناً شديداً، فقالت عايشة: ما الذي يحزنك عليه فما هو إلا ابن جريح، فبعث رسول الله (ص) علياً (ع) وأمره بقتله، فذهب علي إليه ومعه السيف، وكان جريح القبطي في حائط فضرب علي باب البستان فأقبل إليه جريح ليفتح الباب، فلما رأى علياً عرف في وجهه الشرف فادبر راجعاً ولم يفتح الباب، فوثب علي على الحائط ونزل البستان وأتبعه وولى جريح مدبراً، فلما خشى أن يرهقه صعده في نخلة وصعد علي في أثره، فلما دنا منه رمى جريح بنفسه من فوق النخلة فبدت عورته فإذا ليس له ما للرجال ولا له ما للنساء، فانصرف علي إلى النبي (ص) فقال: يا رسول الله إذا بعثتني في الأمر أكون فيه كالمسمار المحمى أم أثبت؟ قال: لا بل أثبت، قال: والذي بعثك بالحق ما له ما للرجال وما له ما للنساء فقال: الحمد لله الذي صرف عنا سوء أهل البيت^(١).

[٤٧٣٠] ٦٦٥ - الصدوق في الخصال: فيما احتج به أمير المؤمنين (ع) على أهل الشورى قال: نشدتكم بالله هل علمتم أن عايشة قالت لرسول الله (ص): إن إبراهيم ليس منك وإنه ابن فلان القبطي قال: يا علي اذهب فاقتله، فقلت: يا رسول الله (ص) إذا بعثتني أكون كالمسمار المحمى في الوبر أو أثبت قال: لا بل تثبت فذهبت، فلما نظر إليّ استند إلى حائط فطرح نفسه فيه فطرحت نفسي على أثره، فصعد علي نخل وصعدت خلفه،

(١) تفسير القمي: ج ٢ ص ٩٩. والبحار: ج ٢٢، ص ١٥٥ ج ١٢.

فلما رأيته قد صعدت رمى بإزاره فإذا ليس له شيء مما يكون للرجال، فجئت فأخبرت رسول الله (ص)، فقال: الحمد لله الذي صرف عنا سوء أهل البيت، فقالوا: اللهم لا، فقال اللهم اشهد^(١).

[٤٧٣١] ٦٦٦ - الصدوق: قال: قال الصادق (ع): لما مات إبراهيم

بن رسول الله (ص) قال رسول الله (ص): حزناً عليك يا إبراهيم وإنا لصابرون، يحزن القلب وتدمع العين، ولا نقول ما يسخط الرب^(٢).

[٤٧٣٢] ٦٦٧ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن

زياد، عن جعفر بن محمد، عن ابن القداح عن أبي عبد الله (ع) قال: سمع النبي (ص) امرأة حين مات عثمان بن مظعون وهي تقول: هنيئاً لك يا أبا السائب الجنة، فقال النبي (ص): وما علمك؟ حسبك أن تقولي: كان يحب الله عز وجل ورسوله، فلما مات إبراهيم ابن رسول الله (ص) هملت^(٣) عين رسول الله (ص) بالدموع ثم قال النبي (ص): تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون، ثم رأى النبي (ص) في قبره خللاً فسواه بيده ثم قال: إذا عمل أحدكم عملاً فليتقن، ثم قال: الحق بسلفك الصالح عثمان بن مظعون^(٤).

[٤٧٣٣] ٦٦٨ - البرقي: بإسناده عن الحسين بن خالد قال: سمعت أبا

الحسن موسى بن جعفر (ع) يقول: لما قبض إبراهيم بن رسول الله (ص) جرت في موته ثلاث سنن، أما واحدة، فإنه لما قبض انكسفت الشمس، فقال الناس: إنما انكسفت الشمس لموت ابن رسول الله (ص) فصعد

(١) البحار: ج ٢٢ ص ١٥٤ ح ١٠ وبهامشه: الخصال: ج ٢ ص ١٢٦.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٥٧. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٩٢١، البحار: ج ٧٩ ص ١٠٤ ح ٥٣.

(٣) هملت عينه أي فاضت بالدموع.

(٤) الكافي: ج ٣ ص ٢٦٢، والوسائل: ج ٢ ص ٩٢١ و ج ٣ ص ٢٨٠ ح ٣٦٥١.

رسول الله (ص) المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إن كسوف الشمس والقمر آيتان من آيات الله، يجريان بأمره، مطيعان له، لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا انكسفا أو أحدهما صلوا، ثم نزل من المنبر، فصلى بالناس الكسوف، فلما سلم قال: يا علي قم فجهّز ابني قال: فقام علي بن أبي طالب (ع) فغسّل إبراهيم وكفّنه وحتّنه ومضى فمضى رسول الله (ص) حتى انتهى به إلى قبره، فقال الناس: إن رسول الله (ص) نسي أن يصلي على ابنه لما دخله من الجزع عليه، فانتصب قائماً ثم قال: إن جبرائيل (ع) أتاني فأخبرني بما قلتم، زعمتم أنني نسيت أن أصلي على ابني لما دخلني من الجزع، ألا وإنه ليس كما ظننتم ولكن اللطيف الخبير فرض عليكم خمس صلوات، وجعل لموتاكم من كل صلوة تكبيرة، وأمرني أن لا أصلي إلا على من صلى ثم قال: يا علي أنزل وألحد ابني فنزل علي (ع) فألحد إبراهيم في لحده، فقال الناس: إنه لا ينبغي لأحد أن ينزل في قبر ولده إذا لم يفعل رسول الله (ص) بابنه، فقال رسول الله (ص): يا أيها الناس إنه ليس عليكم بحرام أن تنزلوا في قبور أولادكم، ولكن لست آمن إذا حلّ أحدكم الكفن عن ولده أن يلعب به الشيطان فيدخله عن ذلك من الجزع ما يحبط أجره ثم انصرف (ص)^(١).

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن سعيد، عن علي بن عبد الله قال: سمعت أبا الحسن موسى (ع) مثله^(٢).

[٤٧٣٤] ٦٦٩ - محمد بن علي بن الحسين: بإسناده عن عامر بن عبد

(١) المحاسن: ص ٣١٣ / ٣١٤. ح ٣١٤. والبحار: ج ٨٨ ص ١٥٥ ح ١٢. وج ٢٢ ص ١٥٥ ح ١٣. وج ١٨ ص ٢٨١.

(٢) الكافي: ج ٣ ص ٢٠٨ / ٢٠٩، ح ٧. والوسائل: ج ٢ ص ٧٩٠ الباب ١٥ من أبواب صلوة الجنائز، ح ٢، وص ٨٥١، الباب ٢٥ من أبواب الدفن، ح ٤. والمحاسن: ص ٣١٣، ح ١٣.

الله، عن أبي عبد الله (ع) - في حديث - قال: مات إبراهيم ابن رسول الله (ص) وله ثمانية عشر شهراً، فأتم الله رضاعه في الجنة^(١).

[٤٧٣٥] ٦٧٠ - القاضي النعمان في الدعائم: وعن علي (ع) أنه قال:

بكى رسول الله (ص) عند موت بعض ولده، فقيل له: يا رسول الله، تبكى وأنت تنهانا عن البكاء؟ فقال: لم أنهكم عن البكاء، وإنما نهيتكم عن التوح والعويل، وإنما هذه رقة ورحمة يجعلها الله تبارك وتعالى في قلب من شاء من خلقه، ويرحم الله من يشاء، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء^(٢).

[٤٧٣٦] ٦٧١ - وفيه: وعنه (ع) أنه قال: رخص رسول الله (ص) في

البكاء عند المصيبة، وقال: النفس مصابة، والعين دامعة، والعهد قريب، فقولوا ما أَرْضَى الله، ولا تقولوا الهجر^(٣).

[٤٧٣٧] ٦٧٢ - وفيه: وعن علي (ع) أنه قال: لما مات إبراهيم بن

رسول الله (ص) أمرني رسول الله فغسلته وكفنه رسول الله (ص) وحنَّطه وقال لي: احمله يا علي فحملته حتى جئت به إلى البقيع، فصلى عليه ثم أدناه من القبر ثم قال لي: يا علي انزل، فنزلت ودلّاه عليّ رسول الله (ص) فلما رآه مُنصَباً بكى (ع)، فبكى المسلمون لبكاء رسول الله (ص) حتى ارتفعت أصوات الرجال على أصوات النساء، فنهاهم رسول الله (ص) أشد النهي وقال: تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يُسخط الرب، وإنا بك لمصابون، وإنا عليك لمحزونون يا إبراهيم، ثم سوى قبره ووضع يده عند رأسه وغمرها حتى بلغت الكوع وقال: بسم الله ختمتكم من الشيطان أن يدخلكم، وذكر باقي الحديث بطوله^(٤).

(١) الفقيه ٣: ٣١٧/١٥٤١ ح ٣١٢٧، وتفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ١٤١ ح ٣١.

(٢) دعائم الاسلام: ج ١ ص ٢٢٥.

(٣) دعائم الاسلام: ج ١ ص ٢٢٥.

(٤) دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٢٤ / ٢٢٥، والمستدرک: ج ٢ ص ٤٦٠ باب ٧٤ ح ٣ -

أبواب الدفن وما يناسبه، وبهامشه: عنه في البحار: ج ٧٩ ص ١٠٠ ح ٤٨.

[٤٧٣٨] ٦٧٣ - وقال جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه: أن النبي (ص) صلى على ابنه إبراهيم حين مات^(١).

[٤٧٣٩] ٦٧٤ - الطوسي: باسناده عن علي بن الحسين، عن محمد بن أحمد بن علي بن الصلت، عن عبد الله بن الصلت، عن الحسن بن علي، عن ابن بكير، عن قدامة بن زائدة قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: إن رسول الله (ص) صلى على ابنه إبراهيم (ع) فكبر عليه خمساً^(٢).

[٤٧٤٠] ٦٧٥ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن ابن بكير، عن قدامة بن زائدة قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: إن رسول الله (ص) سلَّ إبراهيم ابنه سلاً وربَّع قبره^(٣).

[٤٧٤١] ٦٧٦ - وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة، عن رجل، عن أبي عبد الله (ع) - في حديث - أنه لم ينزل في قبر ولده إسماعيل، وقال: هكذا فعل النبي (ص) بإبراهيم ولده^(٤).

[٤٧٤٢] ٦٧٧ - الصدوق: عن أبيه (رضي الله عنه) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم ابن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن محمد بن أبي حمزة، عن مرة مولى محمد بن خالد قال: لما مات إسماعيل فانتهى أبو عبد الله (ع) إلى القبر، أرسل نفسه فقعده على جانب القبر ولم ينزل في القبر، ثم قال: هكذا صنع رسول الله (ص) بإبراهيم ولده^(٥).

(١) تاريخ الإسلام للذهبي، قسم المغازي: ص ٦٩٩.

(٢) التهذيب: ج ٣ ص ٣١٦ ح ٩٧٩. الوسائل: ج ٢ ص ٧٧٣ باب ٥ من أبواب صلاة الجنازة ح ١ الاستبصار: ج ١ ص ٤٧٤ ح ٨٣٥.

(٣) الكافي: ج ٣ ص ١٩٩ ح ١. الوسائل: ج ٢ ص ٨٥٦ باب ٣١ من أبواب الدفن ح ٢.

(٤) الكافي: ج ٣ ص ١٩٣ ح ٣. والوسائل: ج ٣ ص ١٨٥ ح ٣٣٥٦.

(٥) كمال الدين: ج ١ ص ٧٢. الوسائل: ج ٢ ص ٨٥٢ باب ٢٥ من أبواب الدفن ح ٨.

[٤٧٤٣] ٦٧٨ - محمد بن يعقوب: عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبان، عن عبد الله بن راشد قال: كنت مع أبي عبد الله (ع) حين مات إسماعيل ابنه (ع) فأُنزل في قبره ثم رمى بنفسه على الأرض مما يلي القبلة ثم قال: هكذا صنع رسول الله (ص) بإبراهيم، ثم قال: إن الرجل ينزل في قبر والده ولا ينزل في قبر ولده^(١).

[٤٧٤٤] ٦٧٩ - عنه: عن العدة، عن سهل، عن البزنطي، عن حماد بن عثمان، عن عامر ابن عبد الله قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: كان على قبر إبراهيم بن رسول الله (ص) غدق يظله من الشمس، يدور حيث دارت الشمس، فلما يبس الغدق درس القبر فلم يعلم مكانه^(٢).

[٤٧٤٥] ٦٨٠ - عن الشافعي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه مرسلًا: أن النبي (ص) رش قبر ابنه إبراهيم ووضع عليه الحصى^(٣).

[٤٧٤٦] ٦٨١ - محمد بن يعقوب: باسناده إلى جميل بن دراج، عن أبي عبد الله (ع) قال: سألته عن أطفال الأنبياء (ع) فقال: ليسوا كأطفال ساير الناس، قال: وقد سئلته عن إبراهيم بن رسول الله (ص) لو بقي كان صديقًا؟ قال: لو بقي كان على منهاج أبيه (ع)^(٤).

٢ - أم كلثوم

[٤٧٤٧] ٦٨٢ - الصدوق: عن أبيه؛ وابن الوليد، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: ولد لرسول الله (ص) من خديجة:

(١) الكافي: ج ٣ ص ١٩٤ ح ٧. الوسائل: ج ٢ ص ٨٥٢ باب ٢٥ من أبواب الدفن: ح ٧.

(٢) البحار: ج ٢٢ ص ١٢٥ ح ٥ وبهامشه: الفروع: ج ١ ص ٧٠.

(٣) تاريخ المدينة لابن شبة ج ١ ص ٨٦.

(٤) تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٤١١ ح ٣٠.

القاسم، والطاهر وهو عبد الله، وأم كلثوم، ورقية، وزينب، وفاطمة، وتزوج علي بن أبي طالب (ع) فاطمة (ع)، وتزوج أبو العاص بن الربيع وهو رجل من بني أمية زينب، وتزوج عثمان بن عفان أم كلثوم فماتت ولم يدخل بها، فلما ساروا إلى بدر زوجه رسول الله (ص) رقية، وولد لرسول الله (ص) إبراهيم من مارية القبطية، وهي أم إبراهيم أم ولد^(١).

[٤٧٤٨] ٦٨٣ - قرب الاسناد: هارون، عن ابن صدقة، عن جعفر، عن أبيه (ع) قال: ولد لرسول الله (ص) من خديجة القاسم، والطاهر، وأم كلثوم، ورقية، وفاطمة، وزينب، فتزوج علي (ع) فاطمة (ع)، وتزوج أبو العاص بن ربيعة وهو من بني أمية زينب، وتزوج عثمان بن عفان أم كلثوم، ولم يدخل بها حتى هلكت، وزوجه رسول الله (ص) مكانها رقية، ثم ولد لرسول الله (ص) من أم إبراهيم، وهي مارية القبطية، أهداها إليه صاحب الاسكندرية مع البغلة الشهباء وأشياء معها^(٢).

٣ — رقية

[٤٧٤٩] ٦٨٤ - قال أبو بصير: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن رقية بنت رسول الله (ص) لما ماتت قام رسول الله (ص) على قبرها، فرفع يده تلقاء السماء ودمعت عيناه، فقالوا له: يا رسول الله إنا قد رأيناك رفعت رأسك إلى السماء ودمعت عينك، فقال: إني سألت ربي أن أن يهب لي رقية من ضمة القبر^(٣).

(١) الخصال: ج ٢ ص ٣٧. البحار: ٢٢ ص ١٥١ / ١٥٢.

(٢) قرب الاسناد: ص ٩ البحار: ج ٢٢ / ص ١٥١ ح ٢. وتاريخ أهل البيت: ص ٩١ والهداية الكبرى للخصيبي: ص ٣٩ وتاريخ الأئمة لابن أبي الثلج: ص ١٥ والخصال: ص ٤٠٤ ح ١١٥.

(٣) البحار: ج ٦ ص ٢١٧ ح ١٠ عن كتابي الحسين بن سعيد أو كتابه. والنوادر والبحار: ج ٩ ص ٢١٧ ح ١٠.

[٤٧٥٠] ٦٨٥ - محمد بن يعقوب: عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن أبي بصير، عن أحدهما (ع) قال: لما ماتت رقية ابنة رسول الله (ص) قال رسول الله (ص): الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون وأصحابه قال: وفاطمة (ع) على شفير القبر تنحدر دموعها في القبر ورسول الله (ص) يتلقاه بثوبه قائماً يدعو قال: إني لأعرف ضعفها وسألت الله عز وجل أن يجيرها من ضمة القبر^(١).

[٤٧٥١] ٦٨٦ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله (ع): أيفلت من ضغطة القبر أحد؟ قال: فقال: نعوذ بالله منها ما أقل من يفلت من ضغطة القبر، إن رقية لما قتلها عثمان وقف رسول الله (ص) على قبرها فرفع رأسه إلى السماء فدمعت عيناه وقال للناس: إني ذكرت هذه وما لقيت فرققت لها واستوهبتها من ضمة القبر قال: فقال: اللهم هب لي رقية من ضمة القبر فوهبها الله له^(٢).

[٤٧٥٢] ٦٨٧ - محمد بن علي، عن علي بن الحكم، عن سيف ابن عميرة، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله (ع) في قوله عز وجل: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾ الآية، أنه قال: هذا مثل ضربه الله لرقية بنت رسول الله (ص) التي تزوجها عثمان بن عفان^(٣).

[٤٧٥٣] ٦٨٨ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه،

(١) الكافي: ج ٣ ص ٢٤١ ح ١٨. والبحار: ج ٦ ص ٢٦٦ والوسائل: ج ٢ ص ٩٢١ ح ١ وج ٣ ص ٢٧٩ ح ٣٦٤٩.

(٢) الكافي: ج ٣ ص ١٣٦ ح ٦ ومستدرک الوسائل: ج ١ ص ٢٦٩ باب ١٨ ح ٢ من أبواب أحكام الخلوة. والبحار: ج ٦ ص ٢٦١ ح ١٠٢.

(٣) البحار: ٨ / ٢٢٥ (طبع الحجر) والبرهان: ٤ / ٣٥٨ ح ١، تأويل الآيات لشرف الدين الحسيني: ج ٢ ص ٧٠٠.

وأحمد بن محمد الكوفي، عن بعض أصحابه، عن صفوان بن يحيى، عن يزيد بن خليفة الخولاني وهو يزيد بن خليفة الحارثي قال: سألت عيسى بن عبد الله أبا عبد الله (ع) وأنا حاضر فقال: تخرج النساء إلى الجنائز؟ وكان (ع) متكئاً فاستوى جالساً ثم قال: إن الفاسق عليه لعنة الله أوى عمه المغيرة بن أبي العاص وكان ممن هدر رسول الله (ص) دمه فقال لابنة رسول الله (ص): لا تخبري أباك بمكانه كأنه لا يوقن أن الوحي يأتي محمداً فقالت: ما كنت لأكتم رسول الله (ص) عدوه، فجعله بين مشجب له ولحفه بقטיפه، فأتى رسول الله (ص) الوحي فأخبره بمكانه فبعث إليه علياً (ع) وقال: اشتمل على سيفك اثنتي بيت ابنة ابن عمك فإن ظفرت بالمغيرة فاقتله، فأتى البيت فجال فيه فلم يظفر به فرجع إلى رسول الله (ص) فأخبره، فقال: يا رسول الله لم أراه، فقال: إن الوحي قد أتاني فأخبرني أنه في المشجب^(١) ودخل عثمان بعد خروج علي (ع) فأخذ بيد عمه فأتى به [إلى] النبي (ص) فلما رآه أكب عليه^(٢) ولم يلتفت إليه، وكان نبي الله (ص) حياً كريماً فقال: يا رسول الله هذا عمي، هذا المغيرة بن أبي العاص وفد والذي بعثك بالحق آمنته، قال أبو عبد الله (ع): وكذب والذي بعثه بالحق ما آمنه فأعادها ثلاثاً وأعادها أبو عبد الله (ع) ثلاثاً أنى آمنه إلا أنه يأتيه عن يمينه ثم يأتيه عن يساره، فلما كان في الرابعة رفع رأسه إليه فقال له: قد جعلت لك ثلاثاً فإن قدرت عليه بعد ثلاثة قتلته فلما أدبر قال رسول الله (ص): اللهم العن المغيرة بن أبي العاص والعن من يؤويه والعن من يحمله والعن من يطعمه والعن من يسقيه والعن من يجهزه والعن من يعطيه سقاء أو حذاء أو رشاء أو وعاء وهو يعدهن بيمينه، وانطلق به عثمان

(١) المشجب - بكسر الميم -: عيدان تضم رؤوسها وتفرج بين قوائمها وتضع عليه الثياب وقد تعلق عليه الإداوة لتبريد الماء. (النهاية).

(٢) أي نكس رأسه ولم يرفعه لثلاث يقع نظره عليه وانما فعل ذلك لأنه كان حياً كريماً ولا يريد أن يشافهه بالرد. (آت).

فآواه وأطعمه وسقاه وحمله وجهزه حتى فعل جميع ما لعن عليه النبي (ص) من يفعله به، ثم أخرجه في اليوم الرابع يسوقه فلم يخرج من أبيات المدينة حتى أعطب الله راحلته ونقب حذاه وورمت قدماه فاستعان بيديه وركبتيه وأنقله جهازه حتى وجس به، فأتى شجرة^(١) فاستظل بها، لو أتاها بعضكم ما أبهره ذلك^(٢) فأتى رسول الله (ص) الوحي فأخبره بذلك، فدعا علياً (ع) فقال: خذ سيفك وانطلق أنت وعمار وثالث لهم فأت المغيرة بن أبي العاص تحت شجرة كذا وكذا، فأتاه علي (ع) فقتله، فضرب عثمان بنت رسول الله (ص) وقال: أنت أخبرت أباك بمكانه، فبعثت إلى رسول الله (ص) تشكو ما لقيت، فأرسل إليها رسول الله (ص) اقني حياءك ما أقبح بالمرأة ذات حسب ودين في كل يوم تشكو زوجها، فأرسلت إليه مرات كل ذلك يقول لها ذلك، فلما كان في الرابعة دعا علياً (ع) وقال: خذ سيفك واشتمل عليه، ثم إئت بيت إبنة عمك فخذ بيدها فإن حال بينك وبينها أحد فأحطمه بالسيف، وأقبل رسول الله (ص) كالواله من منزله إلى دار عثمان، فأخرج علي (ع) إبنة رسول الله (ص) فلما نظرت إليه رفعت صوتها بالبكاء واستعبر رسول الله (ص) وبكى، ثم أدخلها منزله وكشفت عن ظهرها فلما أن رأى ما بظهرها قال: ثلاث مرات: ما له قتلك قتله الله، وكان ذلك يوم الأحد، وبات عثمان ملتحفاً بجاريتها فمكث الاثنين والثلاثاء وماتت في اليوم الرابع، فلما حضر أن يخرج بها أمر رسول الله (ص) فاطمة فخرجت ونساء المؤمنين معها وخرج عثمان يشيع جنازتها فلما نظر إليه النبي (ص) قال: من أطاف البارحة بأهله أو بفتاته فلا يتبعن جنازتها، قال ذلك ثلاثاً فلم ينصرف فلما كان في الرابعة قال:

(١) في بعض النسخ [ثمرة] وقوله: «وجس» أي خاف الموت على نفسه.

(٢) كلمة «ما» نافية. والبهرة: تتابع النفس للإعياء أي لم يمش مكانا بعيدا مع هذه المشقة التي تحملها بل ذهب إلى مكان لو أتاه بعضكم من المدينة لحصل له إعياء وتعب. (أت).

لينصرفن أو لأسمين باسمه، فأقبل عثمان متوكئاً على مولى له ممسك ببطنه فقال: يا رسول الله إني أشتكى بطني فإن رأيت أن تأذن لي أنصرف قال: انصرف وخرجت فاطمة (ع) ونساء المؤمنين والمهاجرين فصلين على الجنابة^(١).

٤ - زينب

[٤٧٥٤] ٦٨٩ - محمد بن الحسن: بإسناده عن علي بن الحسن^(٢)، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، وسندي بن محمد، ومحمد بن الوليد جميعاً، عن عاصم بن حميد، عن يزيد بن خليفة، عن أبي عبد الله (ع): أنه سئل أتصلي النساء على الجنائز؟ فقال: إن زينب بنت النبي (ص) توفيت وأن فاطمة (ع) خرجت في نساءها فصلت على أختها^(٣).

[٤٧٥٥] ٦٩٠ - محمد بن علي بن الحسين: بإسناده عن محمد بن أحمد الأشعري، عن السندي بن محمد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم^(٤)، ذكره عن أبيه: أن أمامة بنت أبي العاص - وأمها زينب بنت رسول الله (ص) - كانت تحت علي بن أبي طالب (ع) بعد فاطمة (ع) فخلف عليها بعد علي (ع) المغيرة ابن نوفل، فذكر أنها وجعت وجعاً شديداً حتى اعتقل لسانها، فجاءها الحسن والحسين إينا علي (ع) وهي لا تستطيع الكلام فجعلوا يقولان لها والمغيرة كاره لذلك: أعتقت فلاناً وأهله؟ فجعلت تشير برأسها: لا وكذا وكذا فجعلت تشير برأسها: نعم لا تفصح بالكلام فأجازا ذلك لها^(٥).

ورواه الشيخ أيضاً بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى نحوه^(٦).

(١) الكافي: ج ٣ ص ٢٥١ ح ٨.

(٢) في الاستبصار: الحسين.

(٣) التهذيب: ج ٣ ص ٣٣٣ ح ١٠٤٣ باختلاف يسير، والاستبصار: ج ١ ص ٤٨٥

ح ١٨٨٠، وسائل الشيعة: ج ٣ ص ١٣٨ ح ٣٢٢٨.

(٤) في نسخة من التهذيب: عن أبي عبد الله (ع) (هامش المخطوط).

(٥) وسائل الشيعة: ج ١٩ ص ٣٧٣ ح ٢٤٧٩١.


(٦) التهذيب: ج ٩ ص ٢٤١ ح ٩٣٥.

٥ - الطاهر

[٤٧٥٦] ٦٩١ - محمد بن يعقوب: باسناده عن إسماعيل بن مهران، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال: لما توفي طاهر ابن رسول الله (ص) نهى رسول الله (ص) خديجة عن البكاء، فقالت: بلى يا رسول الله ولكن درت عليه الدريرة فبكت. فقال: أما ترضين أن تجديه قائماً على باب الجنة فإذا أراك أخذ بيدك فأدخلك الجنة أطهرها مكاناً وأطيبها؟ قالت: وان ذلك كذلك؟ قال: الله عز وجل وأكرم من أن يسلب عبداً ثمرة فؤاده فيصبر ويحتسب ويحمد الله عز وجل ثم يعذبه^(١).

[٤٧٥٧] ٦٩٢ - مشكاة الأنوار: عن جابر، عن الباقر (ع) قال: لما توفي الطاهر ابن رسول الله (ص) فبكت خديجة فقال: أما ترضين أن تجديه قائماً لك على باب الجنة فإذا رآك أخذ بيدك فأدخلك أطهرها مكاناً وأطيبها قالت: فإن ذلك كذلك؟ قال (ص): الله أعز وأكرم أن يسلب عبداً ثمرة فؤاده فيصبر ويتحسر ويحمد الله ثم يعذبه^(٢).

٦ - القاسم

[٤٧٥٨] ٦٩٣ - حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر، عن محمد بن علي قال: كان القاسم بن رسول الله قد بلغ أن يركب الدابة ويسير على النجبية، فلما قبضه الله قال: قد أصبح محمد أبت من إبنه، فأنزل الله على نبيه أعطيناك عوضاً تأخذ من مصيبتك في القاسم ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾  إِنَّكَ سَائِتُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ^{(٣)(٤)}.

(١) الكافي: ج ٣ ص ٢١٩ ح ٧ كتاب الجنائز. والبحار: ج ١٦ ص ١٦ ح ١٥ و ج ٧٩ ص ١٠٣. والوسائل: ج ٢ ص ٤٩٤ باب ٧٢ من أبواب الدفن ح ٥.
(٢) البحار: ج ٧٩ ص ١٠٣ ح ملحق ب ٥١. مشكاة الأنوار: ص ٢٠.
(٣) الكوثر: ٢-٣.
(٤) الذرية الطاهرة للدولابي: ص ٤٣.

[٤٧٥٩] ٦٩٤ - وأخرج الزبير بن بكار وابن عساكر: عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: توفي القاسم ابن رسول الله (ص) بمكة فمر رسول الله (ص) وهو آت من جنازته على العازر بن وائل وابنه عمرو فقال حين رأى رسول الله (ص): **إني لأشنؤه، فقال العاصي بن وائل: لا جرم لقد أصبح أبت، فأنزل الله ﴿إِنَّكَ شَانِئُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾**^{(١)(٢)}.

[٤٧٦٠] ٦٩٥ - وأخرج البيهقي في الدلائل: عن محمد بن علي قال: كان القاسم ابن رسول الله (ص) قد بلغ أن يركب على الدابة ويسير على النجبية، فلما قبضه الله قال عمرو بن العاصي: لقد أصبح محمد أبت من إبنه، فأنزل الله: **﴿إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾** عوضاً يا محمد عن مصيبتك بالقاسم فصل لربك وانحر إن شانئك هو الأبت^(٣).

[٤٧٦١] ٦٩٦ - الاحتجاج للطبرسي: باسناده عن الحسن بن علي (ع) في حديث طويل يقول فيه (ع): وأما أنت يا عمرو بن العاص الشانئ اللعين الأبت^(٤) فإنما أنت كلب (كنت ظ) أول أمرك، إن أمك لبغية وإنك ولدت على فراش مشترك، فتحاكمت فيك رجال قريش منهم: أبو سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة، وعثمان بن الحارث، والنضر بن الحارث بن كلفة، والعاص بن وائل، كلهم يزعم أنك إبنه فغلبهم عليك من بين قريش الأهمهم حسباً، وأخبثهم منصباً، وأعظمهم بغية، ثم قمت خطيباً وقلت أنا شانئ محمد، وقال العاص بن وائل: إن محمداً رجل أبت^(٤) لا ولد له، فلو قد مات انقطع ذكره، فأنزل الله تبارك وتعالى: **﴿إِنَّكَ شَانِئُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾**^(٤) وكانت أمك تمشي إلى عبد قيس تطلب البغية، تأتيهم في دورهم ورحالهم وبطون أوديتهم^(٥).

(١) الكوثر: ٣.

(٢) الدر المنثور: ج ٦ ص ٤٠٤.

(٣) دلائل النبوة: ج ٢ ص ٦٩. الدر المنثور: ج ٦ ص ٤٠١.

(٤) الكوثر: ٣.

(٥) تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٥٠٧.

[٤٧٦٢] ٦٩٧ - وروى جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه قال : توفي القاسم ابن النبي (ص) بمكة، فمر رسول الله (ص) وهو آت من جنازته على العاص بن وائل وابنه عمرو ابن العاص، فقال عمرو حين رأى رسول الله (ص) : إني لأشئوه، فقال العاص : لا جرم لقد أصبح [أبترا]، وأنزل الله تعالى : ﴿إِنَّكَ شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾^{(٢)(١)}.

[٤٧٦٣] ٦٩٨ - عن محمد بن الحسن بن أحمد الأسدي، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن عبيد بن يحيى بن سليم الرقي، عن أبي مريم، عن أبي عبد الله (ع) قال : «لما مات القاسم بن رسول الله (ص)، جاء رسول الله (ص)، وهو متكئ على زيد بن حارثة، فمر بأبي قبيس، فقال : «لو أن ما بي بك يا جبل لهدك» فصاح زيد : وا قاسماه.. الخبر^(٣).

[٤٧٦٤] ٦٩٩ - محمد بن يعقوب : عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال : دخل رسول الله (ص) على خديجة حين مات القاسم ابنها وهي تبكي فقال لها : ما يبكيك؟ فقالت : درت دريرة فبكيك^(٤) فقال : يا خديجة أما ترضين إذا كان يوم القيامة أن تجيئي إلى باب الجنة وهو قائم فيأخذ بيدك فيدخلك الجنة وينزلك أفضلها وذلك لكل مؤمن، إن الله عز وجل أحكم وأكرم أن يسلب المؤمن ثمرة فؤاده ثم يعذبه بعدها أبدا^(٥).

[٤٧٦٥] ٧٠٠ - حدثنا عبد الله بن عمران، حدثنا أبو داود، حدثنا

(١) الكوثر : ٣.

(٢) إمتاع الاسماع ج ٥ ص ٣٣٣.

(٣) مستدرک الوسائل : ج ٢ ص ٣٨٥. باب ٨٥ من أبواب الدفن ح ٢٢٥٨، عن التعازي : ص ٩ ح ٩.

(٤) الدر : وبالكسر سيلانه وكثرته (مجمع البحرين).

(٥) الكافي : ج ٣ ص ٢١٨ ح ٢ والبحار : ج ١٦ ص ١٥ ح ١٤. والوسائل : ج ٣ ص ٢٤٣ ح ٣٥٢٣، ألف حديث لكاشف الغطاء : ج ١ ص ٣٨٨.

هشام بن أبي الوليد، عن أمه، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن علي، قال: لما توفي القاسم ابن رسول الله (ص) قالت خديجة: يا رسول الله! درت لبينة القاسم. فلو كان الله أبقاه حتى يستكمل رضاعه. فقال رسول الله (ص) «إن إتمام رضاعه في الجنة» قالت: لو أعلم ذلك يا رسول الله! لهون على أمره. فقال رسول الله (ص) «إن شئت دعوت الله تعالى فأسمعك صوته» قالت: يا رسول الله! بل أصدق الله ورسوله^(١).

٧- فاطمة (ع)

[٤٧٦٦] ٧٠١ - عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (ع)، قلت له: كيف كانت ولادة فاطمة (ع)؟ قال: إن خديجة لما تزوج بها رسول الله (ص) هجرها نسوة قريش، فكن لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها، ولا يتركن امرأة تدخل عليها، فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها وغمها حذراً عليه، فلما حملت بفاطمة (ع) كانت فاطمة تحدثها من بطنها، وتصبرها، وكانت تكتم ذلك من رسول الله، فدخل (ص) عليها يوماً، فسمع خديجة تحدث فاطمة. فقال لها: يا خديجة من تحدثين؟ قالت: الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسنني. قال: يا خديجة هذا جبرئيل يبشرني بأنها أنثى، وأنها النسل الطاهرة الميمونة وأن الله سيجعل نسلي منها، وسيجعل من نسلها أئمة، ويجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه. فلم تزل خديجة على ذلك إلى أن حضرت ولادتها فوجهت إلى نساء قريش: أن تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء. فأرسلن إليها: عصيتينا، ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمداً، يتيم أبي طالب، فقيراً لا مال له، فلسنا نجىء ولا نلي من أمرك شيئاً. فاغتمت خديجة لذلك. فبينا هي

كذلك إذا دخل عليها أربع نسوة طوال كأنهن من نساء بني هاشم، ففزعت منهن لما رأتهن، فقالت إحداهن: لا تحزني يا خديجة، فانا رسل ربك إليك ونحن أخواتك: أنا سارة، وهذه آسية بنت مزاحم - وهي رفيقتك في الجنة - وهذه مريم بنت عمران، (وهذه كلثم بنت عمران أخت موسى بن عمران) بعثنا الله إليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء، فجلست واحدة عن يمينها، والأخرى عن يسارها، والثالثة بين يديها، والرابعة من خلفها، فوضعت فاطمة طاهرة مطهرة. فلما سقطت إلى الأرض أشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة، ولم يبق في شرق الأرض، ولا غربها موضع إلا أشرق من ذلك النور، ودخل عشر من الحور العين بيد كل واحدة طشت من الجنة، وإبريق من الجنة، وفي الإبريق ماء من الكوثر، فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها، فغسلتها بماء الكوثر، وأخرجت خرقتين بيضاوين أشد بياضاً من اللبن، وأطيب ريحاً من المسك والعنبر، فلفتها بواحدة وقعتها بالثانية، ثم استنطقتها فنطقت فاطمة (ع) بالشهادتين فقالت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن أبي محمد رسول الله، سيد الأنبياء، وأن بعلي علي سيد الأوصياء، وولدي سادة الأسباط، ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة باسمها، وأقبلن يضحكن إليها، وتباشرت الحور العين (وبشر أهل السماء بعضهم بعضاً بولادة فاطمة (ع) وحدث في السماء نور زاهر لم تراه الملائكة قبل ذلك. وقالت النسوة: خذيها يا خديجة طاهرة مباركة زكية ميمونة، بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة، وألقتها ثديها، وكانت فاطمة (ع) تنمو في اليوم كما ينمو الصبي في الشهر، وتنمو في الشهر كما ينمو في السنة^(١).

(١) الخرائج للرواندي: ج ٢ ص ٥٢٤، الإيقاظ من الهجعة: ١٤٨ ح ٤٧ ص ١٤٩ ح ٤٨ بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢.

ورواه الصدوق: بإسناده عن أبي عبد الله أحمد بن محمد الخليلي، عن محمد بن محمد من أبي بكر الفقيه، عن أحمد بن محمد النوفلي، عن إسحاق بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر مثله^(١).

ورواه الطبري: بإسناده عن أبي المفضل محمد عبد الله بن المطلب الشيباني، عن موسى بن محمد بن موسى الأشعري القمي ابن أخت سعد بن عبد الله، عن الحسن بن محمد بن أبي إسماعيل المعروف بابن أبي الشورى، عن عبد الله بن علي بن أشيم، عن يعقوب بن زيد الأنباري، عن همام بن عيسى بن زرعة بن عبد الله، عن المفضل بن عمر مثله^(٢)..

[٤٧٦٧] ٧٠٢ - عن أبي جعفر قال: دخل العباس على علي وفاطمة واحدهما يقول لصاحبه: أينا أكبر؟ فقال العباس: ولدت يا علي قبل بناء

(١) أمالي الصدوق: ٤٧٥ ح ١.

(٢) دلائل الإمامة: ٨، عنه مدينة المعاجز: ١٣٥ ح ٣٧٦ وعن الأمالي (قطعة). وفي مصباح الأنوار (مخطوط) بإسناده عن أبي المفضل الشيباني، عنه البحار: ٤٣ / ٢ ح ١ وعن الأمالي. وأورده في روضة الواعظين: ١٧٣، ومناقب ابن شهر آشوب: ٣ / ١١٨ عن المفضل بن عمر، وفي ثاقب المناقب: ٢٥٠ (مخطوط) عن مجاهد، عن ابن عباس، باختلاف. وأخرجه في مقصد الراغب: ١٠٧ (مخطوط) عن كتاب أبي الحسن الفارسي بإسناده عن أبي زرعة، عن المفضل بن عمر. وفي العدد القوية: ٢٢٢ ح ١٥ عن كتاب الدر، عنه البحار: ١٦ / ٨٠ ذ ح ٢٠. وفي البحار: ٦ / ٢٤٦ ح ٧٩، واثبات الهداة: ٢ / ٤٣١ ح ٣٠٥ قطعة، وغاية المرام: ١٧٧ ح ٥٣ عن أمالي الصدوق. وفي عوالم العلوم: ١١ / ١٧ ب ٣ ح ١ عن الأمالي ومصباح الأنوار والعدد، وص ١١١ ب ١ ح ١ عن الأمالي ومصباح الأنوار وكتاب الأنوار. وأورده توفيق أبو علم في أهل البيت: ١١٥، عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٤. وأورده الصفوري الشافعي في نزهة المجالس: ٢ / ٢٢٧ نحوه. وأخرجه القندوزي في ينابيع المودة: ١٩٨ من طريق الملا، عن خديجة، والدهلوي العظيم آبادي في تجهيز الجيوش: ٩٩ (مخطوط) عن رسالة مدح الخلفاء الراشدين للشافعي. وأخرجه في إحقاق الحق: ١٠ / ١٢ عن النزهة والينابيع والتجهيز. دلائل الإمامة للطبري: ج ١ ص ١٢.

قريش البيت بسبع سنوات، وولدت ابنتي وقريش تبني البيت، ورسول الله يومئذ ابن خمس وثلاثين سنة، قبل النبوة بخمس سنين^(١).

[٤٧٦٨] ٧٠٣ - محمد بن يعقوب: عبد الله بن جعفر وسعد بن عبد

الله جميعاً، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: ولدت فاطمة بنت محمد (ص) بعد مبعث رسول الله بخمس سنين، وتوفيت ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوماً^(٢).

[٤٧٦٩] ٧٠٤ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبيدة، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن فاطمة (ع) مكثت بعد رسول الله (ص) خمسة وسبعين يوماً وكان دخلها حزن شديد على أبيها وكان يأتيها جبرئيل فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، وكان علي (ع) يكتب ذلك^(٣).

[٤٧٧٠] ٧٠٥ - دلائل الإمامة لمحمد بن جرير الطبري الامامي: عن

أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن همام، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: ولدت فاطمة في جمادى الآخرة اليوم العشرين منها سنة خمس وأربعين من مولد النبي (ص) فأقامت بمكة ثمان سنين وبالمدينة عشر سنين وبعد وفات أبيها

(١) الذرية الطاهرة للدولابي: ص ١٥٠.

(٢) الكافي: ج ١ ص ٤٥٧ ح ١٠، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١.

(٣) الكافي: ج ١ ص ٤٥٨ ح ١.

خمساً وسبعين يوماً وقبضت في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة إحدى عشرة من الهجرة^(١).

[٤٧٧١] ٧٠٦ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن العمركي بن علي، عن علي بن جعفر أخيه، أبي الحسن (ع) قال: إن فاطمة (ع) صديقة شهيدة، وإن بنات الأنبياء لا يطمئن^(٢).

[٤٧٧٢] ٧٠٧ - عنه بالاسناد، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك، عن أبي جعفر (ع) قال: لما ولدت فاطمة (ع) أوحى الله إلى ملك فأطلق به لسان محمد (ص) فسماها فاطمة، ثم قال: إني فطمتك بالعلم وفطمتك من الطمث، ثم قال أبو جعفر (ع): والله لقد فطمها الله بالعلم وعن الطمث في الميثاق^(٣).

[٤٧٧٣] ٧٠٨ - الصدوق: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن الهروي، عن الرضا (ع) قال: قال النبي (ص): لما عرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل (ع) فأدخلني الجنة فناولي من رطبها فأكلته فتحول ذلك نطفة في صليبي، فلما هبطت إلى الأرض واقمت خديجة فحملت بفاطمة (ع) ففاطمة حوراء إنسية فكلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة^(٤).

[٤٧٧٤] ٧٠٩ - القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عمارة، عن أبيه عن جابر، عن أبي جعفر (ع) عن جابر بن عبد الله قال: قيل: يا رسول الله، إنك تلثم فاطمة وتلزمها وتدنيها منك وتفعل بها ما لا

(١) بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١ عن دلائل النبوة للطبري.

(٢) الكافي: ج ١ ص ٤٥٨، ومسائل علي بن جعفر: ص ٢٣٥.

(٣) الكافي: ج ١ ص ٤٥٩.

(٤) بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١ ح ٢ عن الأمالي وعيون الأخبار.

تفعله بأحد من بناتك؟ فقال: إن جبرئيل (ع) أتاني بتفاحة من تفاح الجنة فأكلتها فتحولت ماء في صليبي، ثم واقعت خديجة فحملت بفاطمة فأنا أشم منها رائحة الجنة^(١).

[٤٧٧٥] ٧١٠ - علي بن إبراهيم: عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبيدة، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يكثر تقبيل فاطمة (ع) فأنكرت ذلك عائشة فقال رسول الله (ص): يا عائشة إني لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فأذناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثمارها فأكلته فحول الله ذلك ماء في ظهري فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها قط إلا وجدت رائحة شجرة طوبى منها^(٢).

[٤٧٧٦] ٧١١ - الصدوق: عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن يزيد، عن ابن فضال، عن عبد الرحمان بن الحجاج، عن سدير الصيرفي، عن أبي عبد الله، عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص): خلق نور فاطمة (ع) قبل أن يخلق الأرض والسماء فقال بعض الناس: يا نبي الله فليست هي إنسية؟ فقال: فاطمة حوراء إنسية، قالوا: يا نبي الله وكيف هي حوراء إنسية؟ قال: خلقها الله عز وجل من نوره قبل أن يخلق آدم إذ كانت الأرواح، فلما خلق الله عز وجل آدم عرضت على آدم. قيل يا نبي الله وأين كانت فاطمة؟ قال: كانت في حقة تحت ساق العرش، قالوا: يا نبي الله فما كان طعامها؟ قال: التسبيح والتفديس والتهليل والتحميد، فلما خلق الله عز وجل آدم وأخرجني من صلبه وأحب الله عز وجل أن يخرجها من صليبي جعلها تفاحة في الجنة وأتاني بها جبرئيل (ع) فقال لي: السلام عليك

(١) بحار الأنوار: ج٤٣ ص١ ح٢ عن علل الشرائع.

(٢) بحار الأنوار: ج٤٣ ص١ ح٦ عن تفسير القمي.

ورحمة الله وبركاته يا محمد! قلت: وعليك السلام ورحمة الله حبيبي جبرئيل، فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام قلت: منه السلام وإليه يعود السلام قال: يا محمد إن هذه تفاعحة أهداها الله عز وجل إليك من الجنة. فأخذتها وضممتها إلى صدري، قال: يا محمد يقول الله جل جلاله كلها، ففلقتها فرأيت نوراً ساطعاً وفزعت منه فقال: يا محمد مالك لا تأكل؟ كلها ولا تخف، فإن ذلك النور للمنصورة في السماء وهي في الأرض فاطمة قلت: حبيبي جبرئيل ولم سميت في السماء المنصورة وفي الأرض فاطمة؟ قال: سميت في الأرض فاطمة لأنها فطمت شيعتها من النار وفطم أعداؤها عن حبها وهي في السماء المنصورة وذلك قول الله عز وجل ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَقَرِّحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ بِبَصَرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ ﴿٢﴾﴾ يعني نصر فاطمة (ع) لمحبيها^(٢).

[٤٧٧٧] ٧١٢ - عنه: عن ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن عبد العظيم الحسيني، عن الحسن بن عبد الله بن يونس، عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبد الله (ع): لفاطمة (ع) تسعة أسماء عند الله عز وجل فاطمة، والصديقة، والمباركة، والطاهرة، والزكية، والراضية، والمرضية، والمحدثة، والزهراء، ثم قال (ع): أتدري أي شيء تفسير فاطمة؟ قلت: أخبرني يا سيدي قال: فطمت من الشر قال: ثم قال: لولا أن أمير المؤمنين (ع) تزوجها لما كان لها كفو إلى يوم القيامة على وجه الأرض آدم فمن دونه^(٣).

ورواه الطبري: عن الحسن بن أحمد العلوي، عن الصدوق مثله^(٤).

(١) الرُّوم: ٤-٥.

(٢) بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١ عن معاني الأخبار.

(٣) بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١ عن الأمالي والعلل والخصال.

(٤) دلائل الإمامة للطبري: ج ١ ص ١٤.

[٤٧٧٨] ٧١٣ - عنه: عن أبيه، عن سعد، عن جعفر بن سهل الصيقل، عن محمد بن إسماعيل الدارمي، عن حدثه، عن محمد بن جعفر الهرمزاني، عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله (ع) يا بن رسول الله لم سميت الزهراء زهراء؟ فقال: لأنها تزهر لأمر المؤمنين (ع) في النهار ثلاث مرات بالنور، كان يزهر نور وجهها صلاة الغداة والناس في فراشهم فيدخل بياض ذلك النور إلى حجراتهم بالمدينة فتبيض حيطانهم فيعجبون من ذلك فيأتون النبي (ص) فيسألونه عما رأوا فيرسلهم إلى منزل فاطمة (ع) فيأتون منزلها فيرونها قاعدة في محرابها تصلي والنور يسطع من محرابها من وجهها فيعلمون أن الذي رأوه كان من نور فاطمة فإذا انتصف النهار وترتبت للصلاة زهر نور وجهها (ع) بالصفرة فتدخل الصفرة في حجرات الناس فتصفر ثيابهم وألوانهم فيأتون النبي (ص) فيسألونه عما رأوا فيرسلهم إلى منزل فاطمة (ع) فيرونها قائمة في محرابها وقد زهر نور وجهها - صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها - بالصفرة فيعلمون أن الذي رأوا كان من نور وجهها، فإذا كان آخر النهار وغربت الشمس احمر وجه فاطمة فأشرق وجهها بالحمرة فرحاً وشكراً لله عز وجل فكان تدخل حمرة وجهها حجرات القوم وتحمر حيطانهم فيعجبون من ذلك ويأتون النبي (ص) ويسألونه عن ذلك فيرسلهم إلى منزل فاطمة فيرونها جالسة تسبح الله وتمجده ونور وجهها يزهر بالحمرة فيعلمون أن الذي رأوا كان من نور وجه فاطمة (ع) فلم يزل ذلك النور في وجهها حتى ولد الحسين (ع) فهو يتقلب في وجوهنا إلى يوم القيامة في الأئمة منا أهل البيت إمام بعد إمام^(١).

بيان: ترتبت أي ثبتت في محرابها كما في اللغة أو تهيأت من

الترتيب العرفي بمعنى جعل كل شيء في مرتبته ويحتمل أن يكون تصحيف تزينت.

[٤٧٧٩] ٧١٤ - عنه: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه (ع) قال:

قال رسول الله (ص): إني سميت ابنتي فاطمة لأن الله عز وجل فطمها وفظم من أحبها من النار^(١).

عن الرضا، عن آبائه (ع) مثله^(٢).

[٤٧٨٠] ٧١٥ - عنه: عن أبيه، عن محمد بن معقل القرميسيني، عن

محمد بن يزيد الجزري، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله (ع) قال: قلت: لم سميت فاطمة الزهراء زهراء؟ فقال: لأن الله عز وجل خلقها من نور، خلقها من نور عظمته، فلما أشرقت أضواء السماوات والأرض بنورها وغشيت أبصار الملائكة وخرت الملائكة لله ساجدين وقالوا: إلهنا وسيدنا ما هذا النور فأوحى الله إليهم هذا نور من نوري وأسكنته في سمائي خلقتة من عظمتي أخرجته من صلب نبي من أنبيائي أفضله على جميع الأنبياء وأخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمرى يهدون إلى حقي وأجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي^(٣).

مصباح الأنوار: عن أبي جعفر (ع) مثله^(٤).

[٤٧٨١] ٧١٦ - عنه: عن الطالقاني، عن الجلودي، عن الجوهري،

عن ابن عمارة، عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن فاطمة لم سميت

(١) بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١ ح ٤ عن عيون الأخبار.

(٢) بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١ ح ٤ عن صحيفة الإمام الرضا (ع).

(٣) بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١ عن علل الشرائع.

(٤) بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١.

زهراء؟ فقال: لأنها كانت إذا قامت في محرابها زهر نورها لأهل المساء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض^(١).

[٤٧٨٢] ٧١٧ - عنه: عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن محمد بن زياد مولى بني هاشم قال: حدثنا شيخ لنا ثقة يقال له: نجية بن إسحاق الفزاري، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن بن حسن قال: قال أبو الحسن (ع): لم سميت فاطمة فاطمة؟ قلت: فرقاً بينه وبين الأسماء قال: إن ذلك لمن الأسماء ولكن الاسم الذي سميت به أن الله تبارك وتعالى علم ما كان قبل كونه فعلم أن رسول الله (ص) يتزوج في الأحياء وأنهم يطمعون في وراثة هذا الأمر من قبله فلما ولدت فاطمة فبهذا سميت فاطمة بفاطمة لأنها فطمت طمعهم ومعنى فطمت قطعت^(٢).

[٤٧٨٣] ٧١٨ - عنه: عن ماجيلويه، عن محمد العطار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك، عن أبي جعفر (ع) قال: لما ولدت فاطمة (ع) أوحى الله عز وجل إلى ملك فانطلق به لسان محمد (ص) فسامها فاطمة ثم قال: إني فطمتك بالعلم وفطمتك عن الطمث، ثم قال أبو جعفر (ع): والله لقد فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم وعن الطمث بالميثاق^(٣).

[٤٧٨٤] ٧١٩ - ابن بابويه، عن الكلبي، عن جعفر بن محمد (ع) قال: قال رسول الله (ص) لعلي: هل تدري لم سميت فاطمة؟ قال علي: لم سميت فاطمة يا رسول الله؟ قال: لأنها فطمت هي وشيعتها من النار^(٤).

(١) بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١ عن معاني الأخبار والعلل. دلائل الإمامة للطبري: ج ١ ص ٥٤.

(٢) بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١ ح ٧ عن علل الشرائع.

(٣) بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١ ح ٩، ومصباح الأنوار: عنه (ع) مثله.

(٤) بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٥ عن المناقب.

[٤٧٨٥] ٧٢٠ - أبو علي السلامي في تاريخه: باسناده عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي هريرة: قال علي (ع): إنما سميت فاطمة لأن الله فطم من أحبها عن النار^(١).

[٤٧٨٦] ٧٢١ - الصادق (ع): تدري أي شيء تفسير فاطمة قال: فطمت من الشر ويقال: إنما سميت فاطمة لأنها فطمت عن الطم^(٢).

[٤٧٨٧] ٧٢٢ - أبو هاشم العسكري: سألت صاحب العسكر (ع) لم سميت فاطمة الزهراء (ع)؟ فقال: كان وجهها يزهر لأمر المؤمنين (ع) من أول النهار كالشمس الضاحية، وعند الزوال كالقمر المنير وعند غروب الشمس كالكوكب الدرّي^(٣).

[٤٧٨٨] ٧٢٣ - الحسن بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله (ع): لم سميت فاطمة الزهراء؟ قال: لأن لها في الجنة قبة من ياقوت حمراء ارتفاعها في الهواء مسيرة سنة معلقة بقدره الجبار لا علاقة لها من فوقها فتمسكها، ولا دعامة لها من تحتها فتلزمها لها مئة ألف باب على كل باب ألف من الملائكة، يراها أهل الجنة كما يرى أحدكم الكوكب الدرّي الزاهر في أفق السماء، فيقولون: هذه الزهراء لفاطمة (ع)^(٤).

[٤٧٨٩] ٧٢٤ - وعن يحيى، عن جامع بن أحمد، عن علي بن الحسن بن العباس، عن إبراهيم بن محمد الثعالبي، عن يعقوب بن أحمد السري، عن محمد بن عبد الله بن محمد، عن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص):

(١) بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٥ عن المناقب.

(٢) بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٥ عن المناقب.

(٣) بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٥ عن المناقب.

(٤) بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٥ عن المناقب.

إنما سميت ابنتي فاطمة لأن الله فطمها وفطم من أحبها من النار^(١).

[٤٧٩٠] ٧٢٥ - كتاب دلائل الإمامة للطبري الإمامي: عن الحسين بن

إبراهيم القمي عن علي بن محمد العسكري، عن صعصعة بن ناجية، عن زيد بن موسى، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عمه زيد بن علي، عن أبيه، عن سكينه وزينب ابنتي علي، عن علي (ع) قال: قال رسول الله (ص): إن فاطمة خلقت حورية، في صورة إنسية، وإن بنات الأنبياء لا يحضن^(٢).

[٤٧٩١] ٧٢٦ - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى

الثعلكبري، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى، قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي السكري، عن محمد بن زكريا الجوهرري، قال: حدثني شعيب بن واقد، قال: حدثني إسحاق بن جعفر بن محمد، عن عيسى ابن زيد بن علي (ع)، قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: سميت فاطمة محدثة لأن الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما كانت تنادي مريم بنت عمران، فتقول: يا فاطمة، ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَأَصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾. يا فاطمة، ﴿أَقْنِي لِرَبِّكِ﴾، الآية^(٣)، وتحديثهم ويحدثونها. فقالت لهم ذات ليلة: أليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران؟ فقالوا: إن مريم كانت سيدة نساء عالمها، وإن الله جعلك سيدة عالمك، وسيدة نساء الأولين والآخرين^(٤).

(١) بحار الأنوار: ج ٦٥ ص ١٣٣ دلائل الإمامة للطبري: ج ١ ص ٥٤.

(٢) بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١١٢.

(٣) آل عمران: ٤٢، ٤٣.

(٤) علل الشرائع: ١٨٢ / ١ دلائل الإمامة للطبري: ج ١ ص ١٤ تأويل الآيات لشرف

الدين الحسيني: ج ٢ ص ٨٦٣.

[٤٧٩٢] ٧٢٧ - عن جعفر بن محمد (ع) أنه قال: كانت كنية فاطمه (ع) أم أيها^(١).

[٤٧٩٣] ٧٢٨ - محمد بن عمر.. عن أبي جعفر قال: دخل العباس بن عبد المطلب على علي وفاطمه (ع) وهي تقول: أنا أسن منك فقال العباس: أما أنت يا فاطمه فولدت وقريش تبني الكعبة.. والنبي (ص) ابن خمس وثلاثين سنة، وأما أنت يا علي فولدت قبل ذلك بسنوات^(٢).

[٤٧٩٤] ٧٢٩ - أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال: سئل الصادق (ع): لم صار المغرب ثلاث ركعات وأربعاً بعدها ليس فيها تقصير في حضر ولا سفر؟ فقال: إن الله تعالى أنزل على نبيه (ص) كل صلاة ركعتين فأضاف إليها رسول الله (ص) لكل صلاة ركعتين في الحضر وقصر فيها في السفر إلا المغرب والغداة، فلما صلى (ع) المغرب بلغه مولد فاطمة (ع) فأضاف إليها ركعة شكراً لله عز وجل، فلما أن ولد الحسن (ع) أضاف إليها ركعتين شكراً لله عز وجل، فلما أن ولد الحسين (ع) أضاف إليها ركعتين شكراً لله عز وجل، فقال: للذكر مثل حظ الأنثيين، فتركها على حال في السفر والحضر^(٣).

[٤٧٩٥] ٧٣٠ - عنه: عن أبي عبد الله، عن منصور بن عباس، عن إسماعيل بن سهل الكاتب، عن أبي طالب الغنوي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: حرم الله النساء على علي (ع) ما دامت فاطمة (ع) حية قال: قلت كيف؟ قال: لأنها طاهرة لا تحيض^(٤).

[٤٧٩٦] ٧٣١ - عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) قال: ولدت

(١) تاريخ الطبري: ج ١١ ص ٤٩٩.
(٢) تاريخ الطبري: ج ١١ ص ٥٩٧.
(٣) تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١١٣.
(٤) تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٤٧٥ ح ١٩٠٨.

فاطمة (ع) في جمادى الآخرة في العشرين منه سنة خمس وأربعين من مولد النبي (ص) وأقامت بمكة ثمان سنين... وكان سبب وفاتها أن قنفذاً مولى الرجل لكزها بنعل السيف بأمره فأسقطت محسناً ومرضت... وكان رجلاً من أصحاب النبي سأل أمير المؤمنين أن يشفع لهما... قالت لهما: أما سمعتما من النبي يقول: فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني... قالوا: بلى... فخرجنا من عندها وهي ساخطة عليهما^(١).

[٤٧٩٧] [٧٣٢ - عن علي (ع): أن النبي (ص) سئل عن البتول.. فقال: البتول التي لم تر حمرة قط أي لم تحض^(٢).

[٤٧٩٨] [٧٣٣ - عن أبي عبد الله (ع) يقول: سميت فاطمة محدثة لأن الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها... فتقول: يا فاطمة إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين^(٣).

[٤٧٩٩] [٧٣٤ - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن علي، عن علي بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن (ع) يقول: «بيننا رسول الله (ص) جالس إذا دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً، فقال له رسول الله (ص): (حبيبي جبرئيل لم أرك في مثل هذه الصورة). قال الملك: لست بجبرئيل، يا محمد بعثني الله عز وجل أن أزوج النور من النور. قال: (من، ممن)؟ قال: فاطمة من علي. قال: فلما ولى الملك إذا بين كتفيه محمد رسول الله، علي وصيه. فقال: رسول الله (ص): (منذ كم كتب هذا بين كتفيك)؟ فقال: من قبل أن يخلق الله آدم باثنين وعشرين ألف عام^(٤).

(١) دلائل الإمامة للطبري: ج ١ ص ٤٥.

(٢) دلائل الإمامة للطبري: ج ١ ص ٥٥.

(٣) دلائل الإمامة للطبري: ج ١ ص ٥٦.

(٤) مسائل علي بن جعفر: ص ٢٣٥ ح ٨١٢.

[٤٨٠٠] ٧٣٥ - وحدثني أبو إسحاق الباقرحي، قال: حدثني خديجة، قالت: حدثنا أبو عبد الله، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا محمد بن بغداد، قال: حدثنا أبو يعلى محمد بن الصلت التوزي، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الأموي، أبو صفوان، عن ابن جريج، عن جعفر بن محمد، عن آبائه (ع): أن فاطمة (ع) أوصت لأزواج النبي (ص) لكل واحدة منهن باثنتي عشرة أوقية، ولنساء بني هاشم مثل ذلك: وأوصت لأمامة بنت أبي العاص بشيء^(١).

[٤٨٠١] ٧٣٦ - القاضي النعمان في الدعائم: رُوينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه: أن رسول الله (ص) أسر إلى فاطمة (ع) أنها أول من يلحق به من أهل بيته، فلما قبض رسول الله (ص) ونالها من القوم ما نالها لزمته الفراش، ونحل جسمها حتى كان كالخيال وعاشت بعد رسول الله (ص) في حالها تلك سبعين يوماً، فلما احتضرت قالت لأسماء بنت عميص: كيف أحمل على أعناق الرجال مكشوفة وقد صرت عظماً ليس عليه إلا جلدة وكيف ينظر الرجال إلى جُثتي على السرير إذا حُملت؟ قالت لها أسماء: يا بنت رسول الله، إن قضى الله عليك بأمر فسوف أضع لك شيئاً رأيته في بلد الحبشة قالت: وما هو؟ قالت: النعش يجعلونه من فوق السرير على الميت يستره فلا يُرى منه شيء قالت لها: افعلي فلما قبضت (ع) صنعتها لها أسماء، فكان أول نعش حمل في الإسلام^(٢).

[٤٨٠٢] ٧٣٧ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان قال: أخبرنا محمد بن محمد بن الأشعث قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال:

(١) دلائل الإمامة للطبري: ص ١٣٠.

(٢) دعائم الإسلام: ج ١، ص ٢٣٢/٢٣٣ في ذكر السير بالجنائز، والمستدرك: ج ٢، ص ٣٦١، باب ٤٣، ح ٥ أبواب الدفن وما يناسبه.

حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع): أن فاطمة بنت رسول الله (ص) لما قبض النبي اشتكت وأخذها السبل كمدأ على رسول الله (ص) فعاشت بعده سبعين يوماً وقد كان رسول الله (ص) قال: أول من يلحق بي من أهلي أنت يا فاطمة فقالت فاطمة لأسماء بنت عميس: كيف أصنع وقد صرت عظماً قد ييس الجلد على العظم؟ فقالت أسماء: فديتك أنا أصنع لك شيئاً لا... (١) الرجل شيئاً إذا حملت على نعشك... (٢) بأرض الحبشة، يجعلون لنعش المرأة، قالت فأحب أن تجعلين ذلك فجعلت النعش، فهو أول نعش كان في الإسلام، نعش فاطمة (ع) بنت رسول الله (ص) (٣).

ب — تصدقه (ص) عن أولاده

[٤٨٠٣] ٧٣٨ - الصدوق في الخصال: بإسناده عن علي (ع) - في حديث الأربعمئة - قال: عقّوا عن أولادكم يوم السابع، وتصدّقوا بوزن شعورهم فضة على مسلم، وكذلك فعل رسول الله (ص) بالحسن والحسين وسائر أولاده (٤) الخبر.

ج — لم يبق له (ص) ولد من بعده

[٤٨٠٤] ٧٣٩ - الصدوق: أخبرنا علي بن حاتم القزويني قال: أخبرنا القاسم بن محمد قال: حدثنا حمدان بن الحسين، عن الحسين بن الوليد، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله ابن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال:

(١) ليس واضحاً في المصدر والظاهر أنه (يرى) أو (يراك).

(٢) ليس واضحاً في المصدر أيضاً والظاهر أنه (كما رأيت يصنع).

(٣) الجعفریات: ص ٢٠٥، باب ابتداء النعش كيف كان، المستدرک: ج ٢، ص ٣٥٨، باب ٤٣، من أبواب الدفن وما يناسبه، ح ١، ومسكن الفؤاد: ص ١٠٦، عنه في البحار: ج ٧٩، ص ٩٢، ح ٤٤.

(٤) الخصال: ٦١٩، وتحف العقول: ١٠٩.

قلت له: لأي علة لم يبق لرسول الله (ص) ولد؟ قال: لأن الله عز وجل خلق محمداً (ص) نبياً وعلياً (ع) وصياً، فلو كان لرسول الله ولد من بعده لكان أولى برسول الله (ص) من أمير المؤمنين، فكانت لا تثبت وصية أمير المؤمنين (ع)^(١).

د — قوله (ص) إذا بشر بجارية

[٤٨٠٥] ٧٤٠ - أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا بُشّر بجارية قال ريحانة ورزقها على الله^(٢).

أصهاره(ص)

١- زواج علي (ع) بفاطمة(ع)

[٤٨٠٦] ٧٤١ - محمد بن يعقوب: عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن سعيد بن المسيب قال: قلت لعلي بن الحسين (ع): فمتى زوج رسول الله (ص) فاطمة من علي (ع) فقال: بالمدينة بعد الهجرة بسنة، كان لها يومئذ تسع سنين.

قال علي بن الحسين (ع): ولم يولد لرسول الله (ص) من خديجة (ع) على نظرة الإسلام إلا فاطمة^(٣).

(١) علل الشرايع: ج ١ ص ١٣١ باب ١١١ ح ١. والبحار: ج ١٦ ص ١٤١ ح ٣ وج ٢٢ ص ١٥٢ ح ٦.

(٢) الجعفریات: ص ١٨٩، مستدرک الوسائل: ج ١٥ ص ١١٤ باب ٣ من أبواب أحكام الأولاد: ح ١.

(٣) الكافي: ج ٨: ص ٣٤٠ والبحار: ج ١٩ ص ١١٥، ح ٢ والوسائل: ج ٣ ص ٣٦، الباب ١٣ من أبواب الفرائض: ح ١٩ وبهامشه: من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٤٧. ومختصر بصائر الدرجات: ص ١٣٠، وكشف الغمة: ج ١ ص ٣٦٤.

[٤٨٠٧] ٧٤٢ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن أسباط، عن داود، عن يعقوب بن شعيب قال: لَمَّا زوج رسول الله (ص) علياً فاطمة دخل عليها وهي تبكي فقال لها: ما يبكيك فوالله لو كان من أهلي خير منه ما زوجتكه وما أنا زوجته ولكن الله زوجك وأصدق عنك الخمس ما دامت السماوات والأرض^(١).

[٤٨٠٨] ٧٤٣ - الطبري في دلائل الإمامة: بإسناده عن وهب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب (ع) قال: هممت بتزويج فاطمة حيناً ولم أجسر أن أذكر ذلك لرسول الله (ص) وكان ذلك يختلج في صدري ليلاً ونهاراً حتى دخلت يوماً على رسول الله فقال: يا علي قلت: لبيك يا رسول الله، فقال: هل لك في التزويج؟ فقلت: الله ورسوله أعلم، فظننت أنه يريد أن يزوجني بعض نساء قريش وقلبي خائف من فوت فاطمة ففارقت علي هذا فوالله ما شعرت حتى أتاني رسول الله فقال: أجب يا علي وأسرع فأسرعت المضي إليه، فلما دخلت ونظرت إليه فما رأيته أشد فرحاً من ذلك اليوم كان في حجرة أم سلمة أبصرني فتهلل وتبسم حتى نظرت إلى بياض أسنانه ولها بريق وقال: يا علي إن الله قد كفاني ما همني فيك من أمر تزويجك فقلت: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: أتاني جبرائيل ومعه من قرنفل الجنة وسنبلها قطعتان فناولنيها فأخذتهما وشمتهما فسطع رائحة المسك ثم أخذها مني فقلت: يا جبرائيل ما شأنهما؟ فقال: إن الله أمر سكان الجنة أن يزيناها بالجنان كلها بمفارشها ونضودها وأنهارها وأشجارها وأمر ريح الجنة التي يقال لها المثيرة فهبت في الجنة بأنواع العطر والطيب وأمر الحور العين بقراءة سورتي طه ويس فرفعن أصواتهن بهما ثم نادى مناد: ألا إن اليوم يوم وليمة فاطمة

(١) الكافي: ج ٥ ص ٣٧٨ ح ٦٠. والوسائل: ج ١٥ ص ٢ باب ١ من أبواب المهور ح ٧.

بنت محمد وعلي بن أبي طالب رضاً منى بهما، ثم بعث الله تعالى سحابة بيضاء فأمرت على أهل الجنة من لؤلؤها وزبرجدها وياقوتها وأمر خدام الجنان أن يلتقطوها وأمر راحيل فخطب خطبة لم يسمع أهل السماء بمثلها، ثم نادى تعالى: يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على نكاح فاطمة بنت محمد وعلي ابن أبي طالب فإنني زوجت أحب النساء إليّ من أحب الرجال إليّ بعد محمد، ثم قال: (ص): يا علي أبشر أبشر فإنني زوجتك بابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن من فوق عرشه وقد رضيت لها ولك ما رضي الله لكما فدونك أهلك وكفى يا علي برضاي رضي فيك، فقال عليّ (ع): يا رسول الله أو بلغ من شأني أن أذكر في أهل الجنة؟ ويزوجني الله تعالى في ملائكته؟ فقال (ص): يا علي إن الله إذا أحب عبداً أكرمه بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، فقال علي: يا رب أوزعني أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ، فقال النبي: آمين.

وقال عليّ: لما أتيت رسول الله خاطباً ابنته فاطمة قال: وما عندك لتسعدني؟ قلت له: ليس عندي إلا بعيري وفرسي ودرعي فقال: أما بعيرك فحامل أهلك، وأما فرسك فلا بد لك منه تقاتل عليه، وأما درعك فقد زوجك الله بها. قال: فخرجت من عنده والدرع على عاتقي الأيسر فذهبت إلى سوق الليل فبعتها بأربعمائة درهم سود هجرية ثم أتيت بها إلى النبي فصبيتها بين يديه فوالله ما سألني عن عددها، وكان رسول الله سري الكف فدعا بلالاً وملاً قبضته وقال: يا بلال ابتع بها طيباً لابنتي فاطمة، ثم دعا أم سلمة وقال: يا أم سلمة ابتاعي لابنتي فراشاً من حلس مصر واحشيه ليفاً واتخذي لها مدرعة وعباءة قطوانية ولا تتخذي أكثر من ذلك فيكونا من المسرفين، وصبرت أياماً ما أذكر فيها شيئاً لرسول الله (ص) من أمر ابنته حتى دخلت على أم سلمة فقالت لي: لم لا تقول لرسول الله يدخلك على

أهلك؟ قلت: استحي منه أن اذكر له شيئاً من هذا، فقالت أم سلمة: ادخل عليه فإنه سيعلم ما في نفسك، قال: فدخلت عليه ثم خرجت ثم دخلت فقال: أحسبك أنك تشتهي الدخول على أهلك؟ قلت: نعم فذاك أبي وأمي يا رسول الله فقال: غداً إن شاء الله^(١).

[٤٨٠٩] ٧٤٤ - الصدوق: حدثنا جعفر بن محمد بن سرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن معلي بن محمد البصري، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن علي بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر (ع) يقول: بينما رسول الله (ص) جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً، فقال له رسول الله (ص): حبيبي جبرائيل لم أرك في مثل هذه الصورة، فقال الملك: لست بجبرائيل أنا محمود بعثني الله عز وجل أن أزوج النور من النور، فقال (ص): من ممن؟ قال: فاطمة من علي، قال: فلما ولي الملك إذا بين كتفيه محمد رسول الله علي وصيه، فقال رسول الله (ص): منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟ فقال: من قبل أن يخلق الله عز وجل آدم باثنين وعشرين ألف عام وصلى الله على محمد وآله^(٢).

[٤٨١٠] ٧٤٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصح، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله أبي نجیح عن مجاهد، عن علي قال: خطبت فاطمة إلى رسول الله (ص) فقالت مولاة لي: هل علمت أن فاطمة قد خطبت إلى رسول الله (ص)؟ قلت: لا، قالت: فقد خطبت فما يمنعك أن تأتي رسول الله (ص) فيزوجك، فقلت: وعندني شيء أتزوج به؟ فقالت:

(١) دلائل الإمامة: ص ١٤/١٥.

(٢) أمالي الصدوق: ص ٤٧٤-٤٧٥ ح ١٩ المجلس: ٨٦ ودلائل الإمامة: ص ١٩ وفيه: قبل أن يخلق الله آدم بمائتين وعشرين ألف عام والكافي: ج ١ ص ٤٦٠ ح ٨.

إنك إن جئت رسول الله (ص) زوجك، قال: فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله (ص) فلما أن قعدت بين يديه أفحمت، فوالله ما استطعت أن أتكلم جلاله وهيبه، فقال رسول الله (ص): ما جاء بك ألك حاجة؟ فسكت فقال: لعلك جئت تخطب فاطمة فقلت: نعم! فقال: وهل عندك من شيء تستحلها به؟ فقلت: لا والله يا رسول، فقال: ما فعلت درع سلحتكها؟ فوالذي نفس علي بيده إنها لخطمية ما قيمتها أربعة دراهم فقلت: عندي، فقال: قد زوجتكما، فابعث إليها بها فاستحلها بها، فإن كانت لصدوق فاطمة بنت رسول الله (ص)^(١).

[٤٨١١] [٧٤٦ - عن عليّ (ع) قال: أردت أن أخطب إلى رسول الله (ص) وسلم ابنته فقلت: ما لي من شيء ثم ذكرت صلته وعائده، فخطبتها إليه، فقال: هل لك من شيء؟ قلت: لا، قال: فأين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا؟ فقلت: هي عندي، قال: فاعطها إياها فزوجنيها؛ فلما أدخلها عليّ قال: لا تحدثا شيئاً حتى آتيكما، فجاءنا وعلينا كساء أو قطيفة، فلما رأيناه تحشحننا فقال: مكانكما! فدعا بإناء فيه ماء فدعا فيه ثم رشه علينا، فقلت: يا رسول الله! أهى أحب إليك أم أنا؟ قال: هي أحب إليّ منك وأنت أعز إليّ منها^(٢).

[٤٨١٢] [٧٤٧ - حدّثنا عبيد الله، حدّثنا حماد بن مسعدة، عن المنذر بن ثعلبة، عن علباء بن أحمر، قال: قال علي بن أبي طالب: «خطبت إلى النبي (ص) ابنته فاطمة، قال: فباع عليّ درعاً له وبعض ما باع من متاعه،

(١) البداية والنهاية: ج ٣ ص ٣٤٨ وتاريخ الإسلام للذهبي، قسم المغازي: ص ١٤١ والطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٢٠-٢١ باختلاف في بعض الألفاظ. والسنن الكبرى: ج ٧ ص ٣٨٣ ح ١٤٣٥١. والمناقب للخوارزمي: ص ٣٣٥. والأخبار الموفقيات: ص ٣٧٥ وكشف الغمة: ج ١ ص ٣٦٤. ومسند أحمد: ج ١ ص ١٧٤.

(٢) كنز العمال: ج ١٥ ص ١٠٣.

فبلغ أربع مائة وثمانون درهماً. قال: وأمر النبي (ص) أن يجعل ثلثاً في الطيب وثلثاً في الثياب، ومجّ في جرّة من ماء فأمرهم أن يغتسلوا به. قال: وأمرها أن لا تسبقه برضاع ولدها قال: فسبقته برضاع الحسين وأما الحسن فإن النبي (ص) صنع في فيه شيئاً لا ندري ما هو فكان أعلم الرجلين^(١).

[٤٨١٣] ٧٤٨ - حدثني أبو الحسن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثني أبي قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي العرب الضبي قال: حدثنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، قال: حدثنا شعيب بن واقد، عن الليث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن جابر قال: لما أراد رسول الله أن يزوج فاطمة علياً قال له: أخرج يا أبا الحسن إلى المسجد فإني خارج في أثرك ومزوجك بحضرة الناس وذآكر من فضلك ما تقر به عينك، قال علي: فخرجت من عند رسول الله وأنا ممتلى فرحاً وسروراً، فاستقبلني أبو بكر وعمر فقالا: ما وراك يا أبا الحسن؟ فقلت: يزوجني رسول الله فاطمة وأخبرني أن الله زوجنيها، وهذا رسول الله خارج في إثري ليذكره بحضرة الناس وفرحاً وسراً، ودخلا معي المسجد فوالله ما توسطناه حتى لحق بنا رسول الله وإن وجهه ليتهلل فرحاً وسروراً، فقال (ص): أين بلال؟ فقال: لبيك وسعديك فقال: وأين المقداد؟ فلباه فقال: أين سلمان؟ فلباه، فلما مثلوا بين يديه قال: انطلقوا بأجمعكم إلى جنبات المدينة واجمعوا المهاجرين والأنصار والمسلمين فانطلقوا لأمره، فأقبل حتى جلس على أعلى درجة من منبره فلما حشد المسجد بأهله قام (ص) فحمد الله وأثنى عليه وقال:

(١) كنز العمال: ج ١٣ ص ٦٨٠ ح ٣٧٧٤٢، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٧٥/٩ وقال: رواه أبو يعلي، ورجاله ثقات. كما أورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالمة برقم (٣٩٨٩)، ونسبه إلى أبي يعلي، وقد رمز إليه بما يدل على أنه حديث ثابت.

الحمد لله الذي رفع السماء فبناها وبسط الأرض ودحاها وأثبتها بالجبال فأرساها، وتجلل عن تحبير لغات الناطقين، وجعل الجنة ثواب المتقين، والنار عقاب الظالمين، وجعلني رحمة للمؤمنين ونقمة على الكافرين، عباد الله إنكم في دار أمل بين حياة وأجل وصحة وعلل دار زوال متقلبة الحال جعلت سبباً للارتحال فرحم الله امرأ قصر من أمله وجد في عمله وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوته فقدموه ليوم فاقته يوم تحشر فيه الأموات وتخشع فيه الأصوات وتنكر الأولاد والأمهات وترى الناس سكارى وما هم بسكارى يوم يوفيههم الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ قَوَدٌ لَّوْ أَنْ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ يوم تبطل فيه الأنساب وتقطع الأسباب ويشتد فيه على المجرمين الحساب ويدفعون إلى العذاب ﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمَتَعٌ الْفُرُورِ﴾ أيها الناس، إنما الأنبياء حجج الله في أرضه الناطقون بكتابه العاملون بوحيه، وإن الله تعالى أمرني أن أزوج كريمتي فاطمة بأخي وابن عمي وأولى الناس بي علي بن أبي طالب والله عز شأنه قد زوجه بها في السماء وأشهد الملائكة وأمرني أن أزوجه في الأرض وأشهدكم على ذلك.

ثم جلس وقال: قم يا علي واخطب لنفسك فقال علي: أأخطب يا رسول الله وأنت حاضر؟ فقال: أخطب فهكذا أمرني جبرائيل أن أمرك تخطب لنفسك ولولا أن الخطيب في الجنان داود لكنت أنت يا علي، ثم قال: أيها الناس اسمعوا قول نبيكم إن الله بعث أربعة آلاف نبي ولكل نبي وصي فأنا خير الأنبياء ووصي خير الأوصياء ثم أمسك (ص) وابتدأ (ع) فقال:

الحمد لله الذي ألهم بفواتح علمه الناطقين وأنار بثواقب عظمته قلوب المتقين وأوضح بدلائل أحكامه طرق السالكين وأبهج بابن عمي المصطفى العالمين حتى علت دعوته دعوة الملحدين واستظهرت كلمته على بواطن المبطلين وجعله خاتم النبيين وسيد المرسلين فبلغ رسالة ربه وصدع بأمره وأنار من الله آياته فالحمد لله الذي خلق العباد بقدرته وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد ورحم وكرم وشرف وعظم، والحمد لله على نعمائه وأياديه وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة إخلاص ترضيه، وأصلي على نبيه صلاة تزلفه وتحظيه وبعد: فإن النكاح مما أمر الله تعالى به وأذن فيه ومجلسنا هذا مما قضاه الله تعالى ورضيه، وهذا محمد بن عبد الله رسول الله زوجني فاطمة على صداق أربعمائة درهم ودينار وقد رضيت بذلك فاسألوه واشهدوا فقال المسلمون: زوجته يا رسول الله؟ قال: نعم، قال المسلمون: بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما^(١).

[٤٨١٤] ٧٤٩ - أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن غزوان قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن بكر البغوي: عن شعيب بن واقد المدني، عن الحسين بن زيد، عن عبد الله بن الحسن، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده (ع) قال: خطب النبي رسول الله (ص) حين زوج فاطمة من علي (ع) فقال:

الحمد لله المحمود بنعمته المعبود لقدرته المطاع لسلطانه المرهوب من عذابه المرغوب إليه فيما عنده النافذ أمره في سمائه وأرضه، ثم أن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي (ع) فقد زوجته على أربع مائة مثقال

(١) دلائل الإمامة: ص ١٥-١٧ ومدينة المعاجز: ص ١٤٥ والمستدرک: ج ١٤ ص ٢٠٤
الباب ٣٣ من أبواب مقدمات النكاح ح٦.

فضة إن رضي بذلك علي، ثم دعا بطبق فيه بُسْرُ فقال: انتهبوا فينما ننتهب إذ دخل علي (ع) فقال النبي (ص): يا علي أعلمت أن الله عز وجل أمرني أن أزوجك فاطمة فقد زوجكها على أربع مائة مثقال فضة إن رضيت فقال علي (ع): رضيت بذلك بمن الله تعالى وبمن رسول الله فقال النبي (ص): جمع الله شملكما وأسعد جدكما وأخرج منكما كثيراً طيباً^(١).

[٤٨١٥] ٧٥٠ - أبو الفضل محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبو العباس غياث الديلمي، عن الحسن بن محمد بن يحيى الفارسي، عن زيد الهروي، عن الحسن ابن مسكان، عن نجبة، عن جابر الجعفي قال: قال سيدي الباقر محمد بن علي (ع) في قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾ إلى قوله ﴿مُفْسِدِينَ﴾ إن قوم موسى شكوا إلى ربهم الحر والعطش فاستسقى موسى الماء وشكى إلى ربه تعالى مثل ذلك وقد شكى المؤمنون إلى جدي رسول الله فقالوا: يا رسول الله عرفنا من الأئمة بعدك؟ فما مضى نبي إلا وله أوصياء وأئمة بعده وقد علمنا أن علياً وصيكَ فمن الأئمة بعده؟ فأوحى الله تعالى إليه إنك قد زوجت علياً بفاطمة في سمائي تحت ظل عرشي وجعلت جبرائيل خطيبها وميكائيل وليها وإسرافيل القابل عن علي وأمرت شجرة طوبى فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب والدر والياقوت والزبرجد الأحمر والأخضر والأصفر والمناشير المخطوطة بالنور فيها أمان للملائكة مذخور إلى يوم القيامة وجعلت نحلتها من علي خمس الدنيا وثلثي الجنة وأربعة أنهار في الأرض: الفرات ودجلة والنيل ونهر بلخ فزوجها يا محمد بخمسمائة درهم تكون سنة لأمتك، فإنك إذا زوجت علياً من فاطمة جرى منها أحد عشر إماماً من صلب علي سيد كل أمة إمامهم في زمنه فيعلمون

(١) تيسير المطالب: ص ٥٢/٥٣ وراجع: المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ١٢٧ وتفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٤ ح ٧٩.

كما علم قوم موسى مشربهم وكان بين تزويج أمير المؤمنين بفاطمة في السماء وبين تزوجها في الأرض أربعون يوماً^(١).

[٤٨١٦] ٧٥١ - الحسين بن حمدان الحضيني في كتاب الهداية: عن زيد بن عامر، عن محمد بن شهاب الأزدي، عن زيد بن كثير الجمحي، عن أبي سميئة، عن أبي بصير، عن الصادق (ع)، في حديث في تزويج فاطمة (ع) في السماء، .إلى أن قال .(ع): «قال أبو أيوب: يا رسول الله، فما كانت نحلتها؟ قال: يا أبا أيوب شطر الجنة، وخمس الدنيا وما فيها، والنيل والفرات وسيحان وجيحون، والخمس من الغنائم، كل ذلك لفاطمة نحلة من الله، لا يحل لأحد أن يظلمها فيه بوبرة. إلى أن قال . فقام حذيفة بن اليمان على قدميه وقال: يا رسول الله، فمتى تزوجها في الأرض؟ قال: يوم الأربعاء من تزويجها في السماء، قال حذيفة: فما نحلتها في الأرض يا رسول الله؟ فقال: يا أبا عبد الله، ما يكون سنة [نساء] أمتي من آمن منهم، قال: وكم هو؟ قال: خمسمائة درهم، قال حذيفة: يا رسول الله، لا يزداد عليها في نساء الأمة، فإن بيوتات العرب تعظم العرب وتنافس فيها، قال له رسول الله (ص): الخمسمائة درهم، تأديب من الله ورحمة، وللأمة في ابنتي وأخي أسوة، قال حذيفة: يا رسول الله، فمن لم يبلغ الخمسمائة درهم، قال رسول الله (ص): تكون النحلة ما تراضيا عليه، قال حذيفة: يا رسول الله فإن أحب أحد من الأمة الزيادة على الخمسمائة درهم، قال: قد أخبرتكم معاشر الناس، بما كرمني الله به، وكرم أخي علياً وابنتي فاطمة (ع)، وتزوجها في السماء، وقد أمرني ربي أو أزوجه في الأرض، وأن أجعل نحلتها خمسمائة درهم، ثم تكون سنة لأمتي. إلى أن قال . فقام

(١) دلائل الإمامة: ص١٨-١٩ ومدينة المعاجز: ص١٤٦ والمستدرک: ج ١٥ ص٦٢-٦٣

أمير المؤمنين (ع) [فقال]: وهذا رسول الله (ص)، قد زوجني ابنته فاطمة وصادقها عليّ خمسمائة درهم^(١).

[٤٨١٧] ٧٥٢ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: زوج رسول الله (ص) فاطمة (ع) على درع حطمية يسوي ثلاثين درهماً^(٢). .
ورواه بسند آخر عن بعض أصحابنا، عن علي بن الحسين، عن العباس بن عامر، عن عبد الله بن بكير. مثله^(٣).

[٤٨١٨] ٧٥٣ - عنه: عن علي بن محمد، عن عبد الله بن إسحاق، عن الحسن بن علي بن سليمان، عن حدثه، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن فاطمة (ع) قالت لرسول الله (ص): زوجتني بالمهر الخسيس، فقال لها رسول الله (ص): ما أنا زوجتك ولكن الله زوجك من السماء وجعل مهرك خمس الدنيا ما دامت السماء والأرض^(٤).

[٤٨١٩] ٧٥٤ - شريك، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي قال: زوجني رسول الله (ص) فاطمة على أربعمائة وثمانين درهماً، وزن ستة^(٥).

[٤٨٢٠] ٧٥٥ - أنساب الأشراف قال: وحدثني علي، حدثنا سفيان بن عيينه، عن ابن نجيج، عن أبيه، عن رجل سمع علياً (ع) يقول:

(١) مستدرک الوسائل: ج ١٥ ص ٦٦/٦٥ من أبواب المهور ح ١٠ عن الهداية للحضيني: ص ١٦.
(٢) الكافي: ج ٥ ص ٣٧٧ ح ٢ والوسائل: ج ١٥ ص ٩ باب ٥ من أبواب المهور ح ٤ وبهامشه: التهذيب: ج ٢ ص ٢١٧ وقرب الإسناد: ص ٨٠.
(٣) الكافي: ج ٥ ص ٣٧٧ ح ٤ والوسائل: ج ١٥ ص ١٠ باب ٥ من أبواب المهور ح ٧.
(٤) الكافي: ج ٥ ص ٣٧٨ ح ٧ والوسائل: ج ١٥ ص ٢ باب ١ من أبواب المهور ح ٨.
(٥) كتاب الأموال لأبي عبيدة: ص ٥٢٥.

أردت أن أخطب إلى رسول الله(ص) ابنته، فقلت: والله مالي شيء، ثم ذكرت صلته وعائدته، فخطبتها إليه، فقال: وهل عندك من شيء؟ قلت: لا قال: فأين درعك التي أعطيتك يوم كذا، فقلت: هي عندي، قال: فأعطها إياها^(١).

[٤٨٢١] ٧٥٦ - عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجیح، عن مجاهد قال: قال علي بن أبي طالب: زوجني رسول الله(ص) فاطمة على درع حديد حطمية وكان سَلْحَنِهَا وقال: ابعث بها إليها تحللها بها فبعثت بها إليها، والله ما ثمنها كذا وأربعمائة درهم^(٢).

[٤٨٢٢] ٧٥٧ - نصر بن علي، أخبرني العباس بن جعفر بن زيد بن طلق الشَّيْبِي العبدِي، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: لما تزوجت فاطمة قلت: يا رسول الله ما أبيع فرسي، أو درعي؟ قال بع درعك، فبعتها بثنتي عشرة أوقية، فكان ذلك مهر فاطمة^(٣).

[٤٨٢٣] ٧٥٨ - عن علي: أنه لما تزوج فاطمة قال له النبي (ص): اجعل عامة الصداق في الطيب^(٤).

(١) أنساب الأشراف: ج ١ ص ٤٠٣ والبداية والنهاية: ج ٣ ص ٣٤٧/٣٤٨ ومسنَد أحمد: ج ١ ص ٨٠ وراجع كنز العمال: ج ١٣ ص ١١٨ ح ٣٦٣٧٩، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت.

(٢) مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٣٨٨ ح ٥٠٣ ومجمع الزوائد: ج ٤ ص ٢٨٣ وكنز العمال: ج ١٣ ص ٦٨٠ ح ٣٧٧٤٣، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت. وراجع البداية والنهاية: ج ٣ ص ٣٤٨.

(٣) مسند أبي يعلى: ج ١١ ص ٣٦٢ ح ٤٧٠ ومجمع الزوائد: ج ٤ ص ٢٨٣ وكنز العمال: ج ١٣ ص ٦٧٩ ح ٣٧٧٤٠، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت.

(٤) كنز العمال: ج ١٣ ص ٦٧٩ ح ٣٧٧٣٩، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت.

[٤٨٢٤] ٧٥٩ - عن عبد الله بن أبي بكر، عن الإمام علي(ع): لما أردت أجمع فاطمة أعطاني رسول الله(ص) مصراً- أي وعاء- من ذهب، فقال: ابتع بهذا طعاماً لوليمتك^(١).

[٤٨٢٥] ٧٦٠ - أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني يحيى بن زكريا بن شيبان، قال: حدثنا محمد ابن سنان، عن جعفر بن قرط، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) قال: لما زوج رسول الله (ص) فاطمة (ع) من علي (ع) قال: من حضر نكاح علي فليحضر طعامه، فضحك المنافقون وقالوا: إن الذين حضروا العقد حشر من الناس وان محمداً سيضع طعاماً لا يكفي عشرة أناس فسيفتضح محمد اليوم، وبلغ ذلك النبي فدعا عميه حمزة والعباس وأقامهما على باب داره وقال لهما: أدخلنا أناس عشرة عشرة ودعا بعلي وعقيل فأزرهما ببردين يمانيين وقال لهما: انقلا على أهل التوحيد الماء واعلم يا أخي إن خدمتك للمسلمين أفضل من كرامتكم، فجعل الناس يردون عشرة عشرة فيأكلون ويصدرون حتى أكل الناس من طعامه ثلاثة أيام والنبي (ص) يجمع بين الصلوتين في الظهر والعصر وفي المغرب والعشاء الآخرة، ثم دعا النبي بعمه العباس فقال له: يا عم ما لي أرى الناس يصدرون ولا يعودون، قال يا ابن أخي لم يبق في المدينة مؤمن إلا وقد أكل من طعامك؛ حتى أن جماعة من المشركين دخلوا في عداد المؤمنين فأحببنا أن لا نمنعهم ليروا ما أعطاك الله تعالى من المنزلة العظيمة والدرجة الرفيعة، فقال النبي (ص) له: أتعرف عدد القوم؟ فقال: لا أعلم ولكن إذا أحببت أن تعرف عددهم فعليك بعمك حمزة، فدعا حمزة فجاء وهو يجر سيفه على الصفا وكان لا يفارقه شفقة على دين الله ولما دخل رأى النبي

ضاحكاً، فقال له: مالي أرى الناس يصدرون ولا يعودون؟ قال: لكرامتك على ربك لقد أطعم الناس من طعامك حتى ما تخلف عنه موحد ولا ملحد، فقال: كم طعم منهم هل تعرف عددهم؟ قال: والله ما شذ على رجل واحد، أكل من طعامك في أيامك الثلاثة بعدتها ثلاثة آلاف من المسلمين وثلاثمائة رجل من المنافقين، فضحك النبي حتى بدت نواجذه ثم دعا بصحاف وجعل يغرف فيها ويبعث به مع عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عقبة إلى بيوت الأرامل والضعفاء والمساكين من المسلمين والمسلمات والمعاهدين والمعاهدات حتى لم تبقى يومئذ بالمدينة دار ولا منزل إلا دخل عليه من طعامه (ص)، الحديث^(١).

[٤٨٢٦] ٧٦١ - أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي، قال: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن جده محمد الباقر (ع)، عن جابر ابن عبد الله الأنصاري قال: لما زوج رسول الله فاطمة من علي (ع) أتاه أناس من قريش فقالوا: إنك زوجت علياً بمهر قليل! فقال: ما أنا زوجت علياً ولكن الله تعالى زوجه ليلة أسري بي إلى السماء فصرت عند سدرة المنتهى أوحى الله إلى السدرة أن انثري ما عليك، فنثرت الدر والجوهر والمرجان، بندر الحور العين يلتقطن وتهادين به وأفتخرن فقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمد قال: ولما كانت ليلة الزفاف أتى النبي ببغلة الشهباء وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة: اركبي، وأمر سلمان أن يقودها والنبي يسوقها فبينما هم في الطريق إذ سمع النبي

(١) دلائل الامامة: ص ٢٠-٢٣ ومدينة المعاجز: ص ١٤٧، والمستدرک: ج ١٤ ص ١٩٩
٢٠٠ الباب ٣٢ من أبواب مقدمات النكاح، ح ٥.

بحلبة فإذا هو بجبرائيل في سبعين ألفاً من الملائكة وميكائيل في سبعين ألفاً، فقال النبي: ما أهبطكم إلى الأرض؟ قالوا: جئنا لزفاف فاطمة إلى زوجها علي، فكبر جبرائيل وكبرت الملائكة وكبر رسول الله فوق التكبير على العرائس من تلك الليلة، قال علي (ع): ثم دخل إلى منزلي فدخلت إليه ودنوت منه فوضع كف فاطمة الطيبة في كفي وقال: ادخلا المنزل ولا تحدثا أمراً حتى أتیکما، قال: فدخلنا المنزل فما كان إلا أن دخل رسول الله وبیده مصباح فوضعه في ناحية المنزل وقال لي: يا علي خذ في ذلك القعب ماء من تلك الشكوة ففعلت، ثم أتيت به ففعل فيه تفلات، ثم ناولني القعب فقال: اشرب منه فشرب ثم ردتته إلى رسول الله فناوله فاطمة وقال: اشربي حبيبتي فشربت منه ثلاث جرعات ثم ردتته إليه فأخذ ما بقي من الماء فنضحه على صدري وصدرها وقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(١) الآية ثم رفع يديه وقال: يا رب إنك لم تبعث نبياً إلا وقد جعلت له عترة اللهم فاجعل عترتي الهادية من علي وفاطمة ثم خرج.

قال علي: فبت ليلة لم يبت أحد من العرب بمثلها فلما كان في آخر السحر أحسست برسول الله فذهبت لأنهض فقال: مكانك أتيتك في فراشك رحمك الله فأدخل رجله معن في الدثار، ثم أخذ مدرعة كانت تحت رأس فاطمة فاستيقظت فبكى وبكت وبكى لبكائهما فقال لي: ما يبكيك فقلت: فذاك أبي وأمي يا رسول الله بكيت وبكت فاطمة فبكيت لبكائهما فقال: أتاني جبرائيل فبشرني بفرخين يكونان لك عزيزت بأحدهما وعلمت أنه يقتل غريباً عطشاناً، فبكت فاطمة حتى علا بكاؤها ثم قالت: يا أبة لم يقتلوه وأنت جده وعلي أبوه وأنا أمه؟ قال: يا بنية لطلبهم الملك أما أنهم سيظهر

عليهم سيف لا يغمد إلا على يد المهدي من ولدك، يا علي من أحبك وأحب ذريتك فقد أحبني ومن أحبني أحبه الله، ومن أبغضك وأبغض ذريتك فقد أبغضني ومن أبغضني أبغضه الله وأدخله النار^(١).

[٤٨٢٧] ٧٦٢ - أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا أحمد بن علي بن مهدي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جده، عن أبيه الباقر (ع) قال: حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري قال: لما كانت الليلة التي أهدى فيها رسول الله فاطمة إلى علي دعا علياً فأجلسه عن يمينه ودعا فاطمة فأجلسها عن شماله ثم جمع رأسيهما وقال وقاما وهو بينهما يريد منزل علي (ع) فكبر جبرائيل في الملائكة فسمع النبي التكبير فكبر وكبر المسلمون، فكان أول تكبيرة في زفاف وصارت سنة^(٢).

[٤٨٢٨] ٧٦٣ - أبو الحسن أحمد بن الفرغ بن منصور قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي قال: حدثنا أبو الحسن الأسدي قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي الحمزة قال: حدثني أبي، عن علي بن عبد الله، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) قال: «لما زفت فاطمة إلى علي (ع) نزل جبرائيل وميكائيل وإسرافيل ونزل معهم سبعون ألف ملك، فقال: قدمت بغلة رسول الله (ص) ذلول وعليها شملة، فأمسك جبرائيل باللجام، وأمسك إسرافيل بالركاب، وأمسك ميكائيل بالشعر ورسول الله (ص) يسوي عليها ثيابها، فكبر جبرائيل وكبر إسرافيل وكبر ميكائيل

(١) دلائل الإمامة: ص ٢٣-٢٥ ومدينة المعاجز: ص ١٤٨ والمستدرک: ج ١٤ ص ١٩٦

الباب ٣١ من أبواب مقدمات النكاح ح ٧.

(٢) دلائل الإمامة: ص ٢٠. ومن لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٤٠١.

فكبرت الملائكة، وجرت السنة بالتكبير في الزفاف إلى يوم القيامة»^(١).

[٤٨٢٩] ٧٦٤ - أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو القاسم التستري، قال: حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح، عن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي (ع)، عن أبيه، عن علي قال: لما زوجني النبي (ص) بفاطمة قال لي: أبشر فإن الله قد كفاني ما همني من أمر تزويجك، قلت وما ذاك؟ قال: أتاني جبرائيل بسنبلة من سنابل الجنة وقرنفلة من قرنفلهما، فأخذتهما وشممتهما وقلت: يا جبرائيل ما شأنهما؟ فقال: إن الله أمر ملائكة الجنة وسكانها أن يزينوا الجنة بأشجارها وأنهارها وقصورها، ودورها، ويموتها، ومنازلها، وغرفها، وأمر الحور العين أن يقرأن حمعسق، ويس، ونادى مناد يقول: إن الله يقول إني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن أبي طالب، ثم بعث الله سحابة فأمرت عليهم الدر والياقوت واللؤلؤ والجوهر ونثرت السنبيل والقرنفل فهذا مما نثر على الملائكة^(٢).

[٤٨٣٠] ٧٦٥ - محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثني سعد بن عبد الله قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثني الحسين بن أبي العلاء، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (ع)، قال: قال أمير المؤمنين (ع): دخلت أم أيمن على النبي (ص) وفي ملحفتها شيء، فقال لها رسول الله (ص): ما معك يا أم أيمن، فقالت: إن فلانة املكوها فنثروا عليها فأخذت من نثارها، ثم بكت أم أيمن وقالت: يا رسول الله، فاطمة زوجتها ولم تنثر عليها شيئاً، فقال رسول الله (ص): يا

(١) مدينة المعاجز: ص ١٤٨ ودلائل الإمامة ص ٢٥ مستدرک الوسائل ج ١٤ ص ١٩٧/

١٩٨ باب ٣١ من أبواب مقدمات النكاح. ودلائل الإمامة: ص ٢٥.

(٢) دلائل الإمامة ص ١٩-٢٠.

أم أيمن لم تكذبين، فإن الله تبارك وتعالى لما زوجت فاطمة علياً أمر أشجار الجنة أن تنثر عليهم من حليها وحللها وياقوتها ودرها وزمردها واستبرقها فأخذوا منها ما لا يعلمون، ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة صلوات الله عليها فجعلها في منزل علي(ع)^(١).

[٤٨٣١] ٧٦٦ - القاضي النعمان في الدعائم: عن جعفر بن محمد(ع) أنه قال: لما كانت الليلة التي بنى فيها علي(ع) بفاطمة، سمع رسول الله(ص) ضرب الدف فقال: ما هذا؟ قالت أم سلمة: يا رسول الله هذه أسماء بنت عميس تضرب بالدف أرادت فيه إفراح فاطمة(س) لثلاث ترى أنه لما ماتت أمها لم تجد من يقوم لها، فرفع رسول الله يده إلى السماء ثم قال: اللهم أدخل على أسماء ابنة عميس السرور كما أفرحت ابنتي، ثم دعا بها، فقال: يا أسماء ما تقولون إذا نقرتم بالدف؟ فقالت: ما ندرى ما نقول، يا رسول الله في ذلك وإنما أردت فرحها. قال: فلا تقولوا هجراً^(٢).

[٤٨٣٢] ٧٦٧ - أبو بكر بن إسحاق الفقيه، وأبو بكر بن بالويه، قال الشيخ أبو بكر: أنباءنا، وقال ابن بالويه: حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا معاوية بن عمرو، وحدثنا زائدة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي(رضي الله عنه) قال:

جهز رسول الله(ص) فاطمة رضي الله عنها في خميل وقربة ووسادة من آدم حشوها ليف^(٣).

(١) أمالي الصدوق: ص ٢٣٦/٢٣٧ المجلس ٤٨ ح ٣، والمستدرك: ج ١٣ ص ١١٩ باب ٣٠ ح ١ أبواب ما يكتسب به.

(٢) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٢٠٦ و ٧٥٢، ومستدرك الوسائل: ج ١٤ ص ٣٠٥ ح ١٢ باب ١١٨ من أبواب مقدمات النكاح.

(٣) مستدرك الحاكم: ج ٢ ص ١٨٥ ودلائل النبوة للبيهقي: ج ٣ ص ١٦١ وفيه: حشوها إذخر، والبداية والنهاية: ج ٣ ص ٣٤٨ وأنساب الأشراف: ج ١ ص ٤٠٣، وكتاب الزهد لأحمد بن حنبل ص ١٣ وتاريخ الإسلام للذهبي، قسم المغازي: ص ١٤٢.

[٤٨٣٣] ٧٦٨ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله (ع) قال: زوج رسول الله (ص) علياً (ع) على درع حطيمة، وكان فراشها أهاب كبش يجعلان الصوف إذا اضطجعا تحت جنوبهما^(١).

[٤٨٣٤] ٧٦٩ - زياد بن يحيى، حدثنا: عبد الله بن ميمون المكي، حدثنا: جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: حضرنا عرس علي رضي الله عنه، وفاطمة رضي الله عنها، فما رأينا عرساً كان أحسن منه، حشونا الفراش يعني: الليف، وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا، وكان فراشها ليلة عرسها إهاب كبش^(٢).

[٤٨٣٥] ٧٧٠ - عبد الله بن عمر بن أبان، وأبو هشام الرفاعي قالوا: حدثنا ابن فضيل، حدثنا خالد، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي قال: ما كان ليلة أهدى إليّ فاطمة شيء ننام عليه إلا جلد كبش^(٣).

[٤٨٣٦] ٧٧١ - عن علي (ع) قال: نكحت ابنة رسول الله (ص) وليس لنا فراش إلا فروة كبش فإذا كان الليل بتنا عليها، وإذا أصبحنا فقلبنا وعلفنا عليها الناضح العسكري^(٤).

[٤٨٣٧] ٧٧٢ - عن علي (رضي الله عنه): أن رسول الله (ص) لما تزوجه فاطمة بعث معها بخميلة، ووسادة من آدم حشوها ليف، ورحيين،

(١) الكافي: ج ٥ ص ٣٧٧ ح ٣. والوسائل: ج ١٥ ص ١٠. باب ٥ من أبواب المهور ح ٥.

(٢) كشف الأستار: ج ٢ ص ١٥٣ ح ٤٠٨. ومجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٩.

(٣) مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٣٦٣ ح ٤٧١ وأخرجه ابن ماجة في الزهد باب ضجاع آل محمد (ص) ح ٤١٥٤. وراجع الزهد لابن جنبل: ص ٢٨ وكتاب الزهد والرقائق

للمروزي: ص ٣٥٥ ح ١٠٠١، وكنز العمال: ج ١٣ ص ٦٨٢ ح ٣٧٧٤٩، ط.

مؤسسة الرسالة - بيروت.

(٤) كنز العمال: ج ١٣ ص ١٧٩ ح ٣٦٥٣٦، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت.

وسقاء، وجرتين. فقال علي (ع) لفاطمة (ع) ذات يوم: والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري، وقد جاء الله أباك بسبي فاذهبي فاستخدميه، فقالت: وأنا والله لقد طحنت حتى مجت يداي، فأنت رسول الله (ص) فقال: ما جاء بك أي بنية؟ قالت: جئت لأسلم عليك واستحيت أن تسأله ورجعت، فقال علي: يا رسول الله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري، وقالت فاطمة: قد طحنت حتى مجلت يداي، وقد جاءك الله بسبي وسعة فأخذ منا فقال: والله لا أعطيكم وأدع أهل الصفة تطوي بطونها من الجوع ولا أجد ما أنفق عليهم، ولكن أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم، فرجعا فأتاها النبي (ص) وقد دخلا في قטיפتهما إذا غطت رؤوسهما تكشفت أقدامهما، وإذا غطت أقدامهما تكشفت رؤوسهما فثارا فقال: مكانكما ثم قال: ألا أخبركما مما سألتما؟ قالوا: بلى، قال: كلمات علمنهن جبرائيل (ع)، فقال: سبحان الله في دبر كل صلاة عشراً، وتحمدان عشراً، وتكبران عشراً، فإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين وأحمداً ثلاثاً وثلاثين، وكبرا أربعاً وثلاثين.

قال علي (كرم الله وجهه): فوالله ما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله (ص) قال: فقال له ابن الكوا: ولا ليلة صفين، فقال: قاتلكم الله يا أهل العراق، ولا ليلة صفين^(١).

٢ — زواج أبي العاص بن الربيع بزینب

[٤٨٣٨] ٧٧٣ - أبان بن تغلب: قال أخبرني ثعلبة بن ميمون، عن محمد بن قيس الأسدي قال: قال أبو جعفر (ع): إن رسول الله زوج منافقين أبا العاص بن الربيع وسكت عن الآخر^(٢).

(١) الترغيب والترهيب: ج ٢ ص ٤٥٢ ح ٤ قال: رواه أحمد واللفظ له، ورواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

(٢) السرائر: ص ٤٧٥، والوسائل: ج ١٤ ص ٤٣٤ باب ١٣ من أبواب ما يحرم بالكفر ونحوه ٢، وبهامشه: ورواه أحمد في النوادر: ص ٧١.

[٤٨٣٩] ٧٧٤ - قال أبو جعفر الجواد (ع) ليحيى ابن أكثم: يا أبا محمد ما تقول في رجل حرمت عليه امرأة بالغدأة، وحلت له ارتفاع النهار، وحرمت عليه نصف النهار، ثم حلت له الظهر، ثم حرمت عليه العصر، ثم حلت له المغرب، ثم حرمت عليه نصف الليل، ثم حلت له الفجر، ثم حرمت عليه ارتفاع النهار، ثم حلت له نصف النهار؟ فبقي يحيى والفقهاء بلساً خُرساً، فقال المأمون: يا أبا جعفر أعزك الله بين لنا هذا، قال (ع): هذا رجل نظر إلى مملوكة لا تحل له، اشتراها فحلت له، ثم اعتقها فحرمت عليه، ثم تزوجها فحلت له، فظاهر منها فحرمت عليه، فكفر الظهار فحلت له، ثم طلقها تطليقة فحرمت عليه، ثم راجعها فحلت له، فإرتد عن الإسلام فحرمت عليه، فتاب ورجع إلى الإسلام فحلت له بالنكاح الأول كما أقر رسول الله (ص) نكاح زينب مع أبي العاص بن الربيع حيث أسلم على النكاح الأول^(١).

٣ - زواج عثمان بن عفان برقية

[٤٨٤٠] ٧٧٥ - محمد بن علي، عن علي بن الحكم، عن سيف ابن عميرة، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله (ع) في قوله عز وجل: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾ الآية، أنه قال: هذا مثل ضربه الله لرقية بنت رسول الله (ص) التي تزوجها عثمان بن عفان^(٢).

[٤٨٤١] ٧٧٦ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، وأحمد بن محمد الكوفي، عن بعض أصحابه، عن صفوان بن يحيى، عن

(١) تحف العقول: ص ٤٥٤ والوسائل: ج ١٤ ص ٥١٩ باب ٢١ من أبواب نكاح العبيد والإماء ح ٢.

(٢) البحار: ٨ / ٢٢٥ (طبع الحجر) والبرهان: ٤ / ٣٥٨ ح ١ تأويل الآيات لشرف الدين الحسيني: ج ٢ ص ٧٠٠.

يزيد بن خليفة الخولاني وهو يزيد بن خليفة الحارثي قال: سألت عيسى بن عبد الله أبا عبد الله (ع) وأنا حاضر فقال: تخرج النساء إلى الجنازة؟ وكان (ع) متكئاً فاستوى جالساً ثم قال: إن الفاسق عليه لعنة الله آوى عمه المغيرة بن أبي العاص وكان ممن هدر رسول الله (ص) دمه فقال لابنة رسول الله (ص): لا تخبري أباك بمكانه كأنه لا يوقن أن الوحي يأتي محمداً فقالت: ما كنت لأكتم رسول الله (ص) عدوه، فجعله بين مشجب له ولحفه بقطفية، فأتى رسول الله (ص) الوحي فأخبره بمكانه فبعث إليه علياً (ع) وقال: اشتمل على سيفك ائت بيت ابنة ابن عمك فإن ظفرت بالمغيرة فاقتله، فأتى البيت فجال فيه فلم يظفر به فرجع إلى رسول الله (ص) فأخبره، فقال: يا رسول الله لم أره، فقال: إن الوحي قد أتاني فأخبرني أنه في المشجب^(١) ودخل عثمان بعد خروج علي (ع) فأخذ بيد عمه فأتى به [إلى] النبي (ص) فلما رآه أكب عليه^(٢) ولم يلتفت إليه، وكان نبي الله (ص) حياً كريماً فقال: يا رسول الله هذا عمي، هذا المغيرة بن أبي العاص وفد والذي بعثك بالحق أمنته، قال أبو عبد الله (ع): وكذب والذي بعثه بالحق ما آمنه فأعادها ثلاثاً وأعادها أبو عبد الله (ع) ثلاثاً أنى آمنه إلا أنه يأتيه عن يمينه ثم يأتيه عن يساره، فلما كان في الرابعة رفع رأسه إليه فقال له: قد جعلت لك ثلاثاً فإن قدرت عليه بعد ثلاثة قتلته فلما أدبر قال رسول الله (ص): اللهم العن المغيرة بن أبي العاص والعن من يؤويه والعن من يحمله والعن من يطعمه والعن من يسقيه والعن من يجهزه والعن من يعطيه

(١) المشجب - بكسر الميم - : عيدان تضم رؤوسها وتفرج بين قوائمها وتضع عليه الثياب وقد تعلق عليه الإداوة لتبريد الماء. (النهاية).

(٢) أي نكس رأسه ولم يرفعه لثلاث يقع نظره عليه وانما فعل ذلك لأنه كان حياً كريماً ولا يريد أن يشافهه بالرد. (آت).

سقاء أو حذاء أو رشاء أو وعاء وهو يعدهن بيمينه، وانطلق به عثمان فأواه وأطعمه وسقاه وحمله وجهزه حتى فعل جميع ما لعن عليه النبي (ص) من يفعله به، ثم أخرجه في اليوم الرابع يسوقه فلم يخرج من أبيات المدينة حتى أعطب الله راحلته ونقب حذاه وورمت قدماه فاستعان بيديه وركبتيه وأثقله جهازه حتى وجس به، فأتى شجرة^(١) فاستظل بها، لو أتاها بعضكم ما أبهره ذلك^(٢) فأتى رسول الله (ص) الوحي فأخبره بذلك، فدعا علياً (ع) فقال: خذ سيفك وانطلق أنت وعمار وثالث لهم فأت المغيرة بن أبي العاص تحت شجرة كذا وكذا، فأتاه علي (ع) فقتله، فضرب عثمان بنت رسول الله (ص) وقال: أنت أخبرت أباك بمكانه، فبعثت إلى رسول الله (ص) تشكو ما لقيت، فأرسل إليها رسول الله (ص) اقني حياءك ما أقبح بالمرأة ذات حسب ودين في كل يوم تشكو زوجها، فأرسلت إليه مرات كل ذلك يقول لها ذلك، فلما كان في الرابعة دعا علياً (ع) وقال: خذ سيفك واشتمل عليه، ثم إئت بيت ابنة عمك فخذ بيدها فإن حال بينك وبينها أحد فأحطمه بالسيف، وأقبل رسول الله (ص) كالواله من منزله إلى دار عثمان، فأخرج علي (ع) ابنة رسول الله (ص) فلما نظرت إليه رفعت صوتها بالبكاء واستعبر رسول الله (ص) وبكى، ثم أدخلها منزله وكشفت عن ظهرها فلما أن رأى ما بظهرها قال: ثلاث مرات: ما له قتلك قتله الله، وكان ذلك يوم الأحد، ويات عثمان ملتحفاً بجاريتهما فمكث الاثنين والثلاثاء وماتت في اليوم الرابع، فلما حضر أن يخرج بها أمر رسول الله (ص) فاطمة فخرجت ونساء

(١) في بعض النسخ [ثمره] وقوله: «وجس» أي خاف الموت على نفسه.

(٢) كلمة «ما» نافية. والبهرة: تتابع النفس للإعياء أي لم يمش مكانا بعيدا مع هذه المشقة التي تحملها بل ذهب إلى مكان لو أتاه بعضكم من المدينة لحصل له إعياء وتعب. (أت).

المؤمنين معها وخرج عثمان يشيع جنازتها فلما نظر إليه النبي (ص) قال: من أطاف البارحة بأهله أو بفتاته فلا يتبعن جنازتها، قال ذلك ثلاثاً فلم ينصرف فلما كان في الرابعة قال: لينصرفن أو لأسمين باسمه، فأقبل عثمان متوكئاً على مولى له ممسك ببطنه فقال: يا رسول الله إني أشتكى بطني فإن رأيت أن تأذن لي أنصرف قال: انصرف وخرجت فاطمة (ع) ونساء المؤمنين والمهاجرين فصلين على الجنازة^(١).

أقاربه (ص)

الآيات:

قال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^(٢).

الأخبار:

[٤٨٤٢] ٧٧٧ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الوشا، عن مثنى، عن زرارة، عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر (ع) في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^(٣) قال: هم الأئمة (ع)^(٤).

[٤٨٤٣] ٧٧٨ - عنه: عن ابن محبوب، عن أبي جعفر الأحول، عن سلام بن المستنير قال: سألت أبا جعفر عن قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^(٥) فقال: هم والله من نصيبه من الله على العباد لمحمد (ص) في أهل بيته^(٦).

(١) الكافي: ج ٣ ص ٢٥١ ح ٨.

(٢) الشورى: ٢٣.

(٣) الشورى: ٢٣.

(٤) تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٥٧٢ - ٥٧٣ عن أصول الكافي.

(٥) الشورى: ٢٣.

(٦) تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٥٧١ - ٥٧٢ ح ٦٢.

[٤٨٤٤] ٧٧٩ - عنه: عن الهيثم بن عبد الله النهدي، عن العباس بن عامر القصير، عن حجاج الخشاب قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول لأبي جعفر الأحول: ما يقول من عندكم في قول الله تبارك وتعالى: ﴿مَنْ لَّا أَسْتَكْبُرْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^(١)؟ فقال: كان الحسن البصري يقول: في القربى من العرب، فقال أبو عبد الله (ع): لكنني أقول لقريش الذين عندنا هيهنا خاصة، فيقولون: هي لنا ولكم عامة، فأقول: خبروني عن النبي (ص) إذا نزلت به شديدة من خصص بها؟ أليس إيانا خصص بها حين أراد أن يلاعن أهل نجران أخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين (ع)، ويوم بدر قال لعلي وحمزة وعبيدة بن الحارث قال: فأبوا يقرؤن لي، أفلكم الحلو ولنا المر؟^(٢).

[٤٨٤٥] ٧٨٠ - عنه: عن الحسن بن علي الخزاز، عن مثنى الحنات، عن عبد الله بن عجلان قال: سألت أبا جعفر (ع)، عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿مَنْ لَّا أَسْتَكْبُرْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^(٣) قال: هم الأئمة الذين لا يأكلون الصدقة ولا تحل لهم^(٤).

[٤٨٤٦] ٧٨١ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: قال أبو عبد الله (ع): ما يقول أهل البصرة في هذه الآية: ﴿مَنْ لَّا أَسْتَكْبُرْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^(٥)؟ قلت: جعلت فداك إنهم يقولون إنها لأقارب رسول الله (ص)، قال: كذبوا، إنما نزلت فينا خاصة أهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين وأصحاب الكساء (ع)^(٦).

(١) الشورى: ٢٣.
 (٢) تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٥٧١ . ٥٧٢ ح ٦٣.
 (٣) الشورى: ٢٣.
 (٤) تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٥٧١ . ٥٧٢ ح ٦٤.
 (٥) الشورى: ٢٣.
 (٦) تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٥٧١ . ٥٧٢ ح ٦٥.

[٤٨٤٧] ٧٨٢ - الاحتجاج للطبرسي رحمه الله: عن علي بن الحسين (ع) في حديث طويل يقول فيه لبعض الشاميين: اما قرأت هذه الآية: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^(١)؟ قال: بلى، قال علي (ع): فنحن أولئك^(٢).

[٤٨٤٨] ٧٨٣ - الطبرسي في مجمع البيان: في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ الآية قال: اختلف في معناه على أقوال إلى قوله: وثالثها أن معناه إلا أن تودوا قرابتي وعترتي وتحفظوني فيهم. عن علي بن الحسين (ع) وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع)^(٣).

[٤٨٤٩] ٧٨٤ - تفسير علي بن إبراهيم: حدثني أبي، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول في قول الله عز وجل: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^(٤) يعنى في أهل بيته، قال: جاءت الأنصار إلى رسول الله (ص) فقالوا: أنا قد آوينا ونصرنا فخذ طائفة من أموالنا فاستعن بها على ما نابك فأنزل الله عز وجل: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ يعنى على النبوة ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ أي في أهل بيته، ثم قال: ألا ترى ان الرجل يكون له صديق وفي نفس ذلك الرجل شيء على أهل بيته فلا يسلم صدره، فأراد الله عز وجل أن لا يكون في نفس رسول الله (ص) شيء على أمته، ففرض الله عليهم المودة في القربى، فإن أخذوا أخذوا مفروضاً وإن تركوا تركوا مفروضاً، قال: فانصرفوا من عنده وبعضهم يقول: عرضنا عليه أموالنا فقال: [لا]

(١) الشورى: ٢٣.

(٢) تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٥٧١ . ٥٧٢ ح ٦٦.

(٣) تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٥٧١ . ٥٧٢ ح ٦٧.

(٤) الشورى: ٢٣.

قاتلوا عن أهل بيتي من بعدي، وقالت طائفة: ما قال هذا رسول الله وجموده وقالوا كما حكى الله عز وجل: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ فقال عز وجل: ﴿إِن يَشَأِ اللَّهُ يُخَيِّرْ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ قال: لو افتريت ﴿وَمَعَٰهُ اللَّهُ أَبْطَلَ﴾ يعني يبطله ﴿وَيُخَيِّقُ الْحَقَّ يَكَلِّمُنِيهِ﴾ يعني بالأئمة والقائم من آل محمد (ص) ﴿إِنَّهُ عَلَيْهِمْ يَدَاتِ الصُّدُورِ﴾^(١).

[٤٨٥٠] [٧٨٥ - الصدوق في عيون الأخبار: ثم قال أبو الحسن (ع): حدثني أبي، عن جدي، عن آبائه، عن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) قال: اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول الله فقالوا: إن لك يا رسول الله مؤنة في نفقتك وفي من يأتيك من الوفود وهذه أموالنا مع دماننا فاحكم [فيها] باراً مأجوراً، أعط ما شئت وأمسك ما شئت من غير حرج، قال: فأنزل الله عز وجل عليه الروح الأمين فقال: قل يا محمد ﴿لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ يعني أن تودوا قرابتي من بعدي، فخرجوا فقال المنافقون: ما حمل رسول الله (ص) على ترك ما عرضنا عليه إلا ليحسنا على قرابته من بعده، إن هو إلا شيء افتراه محمد في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيماً فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ قُلُوبًا إِنِ افْتَرَىٰ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ فبعث إليهم النبي (ص) فقال: هل من حدث؟ فقالوا: أي والله يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاماً عظيماً كرهناه، فتلا عليهم رسول الله (ص) الآية فبكوا واشتد بكاءؤهم فأنزل الله عز وجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾^(٢).

[٤٨٥١] [٧٨٦ - عنه: في عيون الأخبار: في باب ذكر مجلس

(١) تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٥٧٦ - ٥٧٨ ح ٨٢.
 (٢) تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٥٧٦ - ٥٧٨ ح ٨٣.

الرضا (ع) مع المأمون في الفرق بين العترة والأمة حديث طويل وفيه: قالت العلماء له: فأخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا (ع): فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موضعاً وموطناً، فأول ذلك قوله عز وجل إلى قوله (ع) والآية السادسة: قول الله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^(١) وهذه خصوصية للنبي (ص) إلى يوم القيامة، وخصوصية لآل دون غيرهم، وذلك أن الله تعالى حكى ذكر نوح (ع) في كتابه: ﴿وَنَقَّوْنَهُ لَآ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُلْمَقُونَ رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرْتِكُمْ قَوْمًا جَاهِلُونَ﴾ وحكى عز وجل عن هود (ع) أنه قال: ﴿لَآ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ وقال عز وجل لنبيه محمد (ص): قل يا محمد ﴿لَآ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ ولم يفترض الله تعالى مودتهم إلا وقد علم أنهم لا يرتدون عن الدين أبداً، ولا يرجعون إلى ضلال أبداً، وأخرى أن يكون الرجل واداً للرجل فيكون بعض ولده وأهل بيته عدواً له، فلا يسلم له قلب الرجل، فأحب الله عز وجل أن لا يكون في قلب رسول الله (ص) على المؤمنين شيء ففرض عليهم مودة ذي القربى، فمن أخذ بها وأحب رسول الله (ص) وأحب أهل بيته لم يستطع رسول الله (ص) أن يبغضه، ومن تركها ولم يأخذ بها وأبغض أهل بيته فعلى رسول الله أن يبغضه، لأنه قد ترك فريضة من فرائض الله عز وجل، فأبي فضل وأي شرف يتقدم هذا أو يدانيه، فأنزل الله عز وجل هذه الآية على نبيه: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ فقام رسول الله (ص) في أصحابه فحمد الله وأثنى عليه وقال: يا أيها الناس إن الله قد فرض لي عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدوه؟ فلم

يجبه أحد (فقال: أيها الناس ليس بذهب ولا فضة ولا مأكول ولا مشروب، فقالوا: هات إذاً، فتلى عليهم هذه الآية فقالوا: اما هذه فنعم، فما وفى بها أكثرهم، وما بعث الله نبياً إلا وأوحى إليه: أن لا يسأل قومه أجراً لأن الله عز وجل يوفيه أجر الأنبياء، ومحمد (ص) فرض الله عز وجل طاعته ومودة قرابته على أمته وأمره أن يجعل أجره فيهم ليودوه في قرابته بمعرفة فضلهم الذي أوجب الله عز وجل لهم، فإن المودة إنما تكون على قدر معرفة الفضل، فلما أوجب الله ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة، فتمسك بها قوم قد أخذ الله تعالى ميثاقهم على الوفاء، وعاند أهل الشقاوة والنفاق، وألحدوا في ذلك فصرفوه عن حده الذي حده الله عز وجل. فقالوا: القرابة هم العرب كلها وأهل دعوته فعلى أي الحالتين كان فقد علمنا أن المودة هي للقرابة، فأقربهم من النبي (ص) أولاهم بالمودة، فكلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها، وما أنصفوا نبي الله (ص) في حيطته ورأفته، وما من الله به على أمته مما تعجز الألسن عن وصف الشكر عليه أن لا يودوه في ذريته وأهل بيته، وأن يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الرأس حفظاً لرسول الله (ص) فيهم وحباً لهم فكيف والقرآن ينطق به ويدعو إليه والأخبار ثابتة بأنهم أهل المودة والذين فرض الله تعالى مودتهم ووعد الجزاء عليها، فما وفى أحد بها فهذه المودة لا يأتي بها أحد مؤمناً مخلصاً إلا استوجب الجنة، لقول الله تعالى في هذه الآية: ﴿تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٣﴾ ذَلِكَ الَّذِي يُبَيِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا آسَأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ مفسراً ومبيناً^(١).

[٤٨٥٢] ٧٨٧ - وفيه : ووجدت في بعض الكتب نسخة كتاب الحبا والشرط من الرضا (ع) إلى العمال في شأن الفضل بن سهل وأخيه ولم أرو ذلك عن أحد : أما بعد فالحمد لله البدئ البديع - إلى أن قال : - الحمد لله الذي أورث أهل بيته مواريث النبوة، واستودعهم العلم والحكمة وجعلهم معدن الإمامة والخلافة، وأوجب ولايتهم وشرف منزلتهم، فأمر رسوله بمسألة أمته مودتهم إذ يقول : ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ (١) و ما وصفهم به من اذهابه الرجس عنهم وتطهيره إياهم في قوله : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (٢)(٣) .

[٤٨٥٣] ٧٨٨ - وروى زاذان، عن علي (ع) قال : فينا في آل حم آية لا يحفظ مودتنا إلا كل مؤمن، ثم قرء هذه الآية والى هذا أشار الكميت في قوله :

وجدنا لكم في آل حم آية تأولها منا تقى ومعرب (٤)(٥) .

[٤٨٥٤] ٧٨٩ - عن الحسن بن علي (ع) : أنه خطب الناس فقال في خطبته : أنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم، فقال : ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقَرِّفْ حَسَنَةً نَّزَدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾ فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت (٦) .

[٤٨٥٥] ٧٩٠ - الحسين بن محمد وغيره، عن سهل، عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى و محمد بن الحسين جميعاً، عن محمد بن سنان عن

(١) الشورى: ٢٣.

(٢) الأحزاب: ٣٣.

(٣) تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٥٧٤ - ٥٧٦ ح ٧٧.

(٤) التقى: صاحب التقية والمعرب: المظهر لمذهبه علانية.

(٥) تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٥٧٢ - ٥٧٣ ح ٧٠.

(٦) تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٥٧٢ - ٥٧٣.

إسماعيل بن جابر، وعبد الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله (ع) قال في حديث طويل: فلما رجع رسول الله (ص) من حجة الوداع وقدم المدينة أتته الأنصار فقالوا: يا رسول الله إن الله جل ذكره قد أحسن إلينا وشرفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا، فقد فرح الله صديقنا وكبت عدونا وقد تأتيتك وفود فلا تجد ما تعطيهما فيشمت بك العدو، فنحن بأن تأخذ ثلث أموالنا حتى إذا قدم عليك وفد مكة وجدت ما تعطيهما، فلم يرد رسول الله (ص) عليهم شيئاً وكان ينتظر ما يأتيه من ربه، فنزل جبرئيل (ع) وقال: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^(١) ولم يقبل أموالهم، فقال المنافقون: ما أنزل الله هذا على محمد وما يريد إلا أن يرفع بضبع ابن عمه^(٢) ويحمل علينا أهل بيته، يقول أمس: من كنت مولاه فعلى مولاه، واليوم: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^{(٣)(٤)}.

[٤٨٥٦] ٧٩١ - محمد بن يعقوب في روضة الكافي: عن علي بن محمد، عن علي بن العباس، عن علي بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال: وقال لأعداء الله أولياء الشيطان أهل التكذيب والانكار: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ يقول متكلفاً أن أسئلكم ما لستم بأهله، فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض: أما يكفي محمداً أن يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد أن يحمل أهل بيته على رقابنا؟! فقالوا: ما أنزل الله هذا وما هو إلا شيء يتقوله يريد أن يرفع أهل بيته على رقابنا، ولئن قتل محمد أو مات لننزعهما من أهل بيته ثم لا نعيدها فيهم أبداً، وأراد الله عز ذكره أن يعلم نبيه (ص) الذي أخفوا في صدورهم

(١) الشورى: ٢٣.

(٢) الضيع: العضد وقيل: الإبط.

(٣) الشورى: ٢٣.

(٤) تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٥٧٢ . ٥٧٣.

وأسروا به، فقال في كتابه عز وجل: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَاءَ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ يقول: لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل أهل بيتك ولا بمودتهم، وقد قال الله عز وجل: ﴿وَسَمِعَ اللَّهُ الْبَطْلَ وَجُنْحَ الْحَقِّ يَكْتُمُهُ﴾ يقول الحق لأهل بيتك الولاية ﴿إِنَّهُ عَلَيْهِمْ يَدَاتِ الصُّدُورِ﴾ يقول بما ألقوه في صدورهم من العداوة لأهل بيتك، والظلم بعدك، الحديث^(١).

[٤٨٥٧] ٧٩٢ - الطوسي: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد ابن مهدي، في منزله بدرج الزعفراني ببغداد في الكرخ، سنة عشر وأربع مائة، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة، في يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة إملاء، في مسجد براثا، لثمان بقين من جمادى الأولى سنة ثلاثين وثلاث مائة، قال: حدثنا علي بن الحسين ابن عبيد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرة، عن معروف، عن أبي الطفيل، قال: خطب الحسن بن علي (ع) بعد وفاة علي (ع) وذكر أمير المؤمنين (ع) فقال: أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله، وأنا ابن السراج المنير، وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذين كان جبرئيل ينزل عليهم ومنهم كان يعرج، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم وولايتهم، فقال فيما أنزل على محمد (ص): ﴿قُلْ لَا أَشْكُرُ عَلَيْكُمْ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْرِفْ حَسَنَةً﴾^(٢) واقتراف الحسنة: مودتنا^(٣) . . .

(١) تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٥٧٨ ح ٨٥.

(٢) الشورى: ٢٣.

(٣) أمالي الطوسي: ص ٢٦٩ ح ٣٩ فحات الأزهار للسيد علي الميلاني ج ٢٠ ص ١١٢ مقاتل الطالبيين: ص ٦١ - ٦٢. (٢) الإرشاد ٢ ص ٧ - ٨. راجع: المسند ١ ص ١٩٩، والمناقب - لأحمد - الرقم ١٣٦ و ١٣٦، والمعجم الكبير - للطبراني: - الرقم ٢٧١٧ إلى ٢٧٢٥، وتاريخ الطبري: ٥ ص ١٥٧، والمستدرک: ٣ ص ١٧٢، والکامل ٣ ص ٤٠٠، ومجمع الزوائد: ٩ ص ١٤٦.

[٤٨٥٨] ٧٩٣ - وأخرج أبو نعيم: «حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن مخلد، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبادة بن زياد، حدثنا يحيى بن العلاء، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: جاء أعرابي إلى النبي (ص) فقال: يا محمد! اعرض عليّ الإسلام، فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله. قال: تسألني عليه أجرأ؟ قال: لا، إلا المودة في القربى، قال: قرباي أو قرباك؟ قال: قرباي. قال: هات أبايعك، فعلى من لا يحبك ولا يحب قرباك لعنة الله. قال (ص): آمين. هذا حديث غريب من حديث جعفر بن محمد، لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن العلاء، كوفي ولي قضاء الري»^(١).

[٤٨٥٩] ٧٩٤ - في تفسير علي بن إبراهيم: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (ع) في قوله: ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾ وذلك أن رسول الله (ص) سأل قومه أن يودوا أقاربه ولا يؤذونه، وأما قوله: ﴿فَهُوَ لَكُمْ﴾ يقول: ثوابه لكم^(٢).

[٤٨٦٠] ٧٩٥ - وفيه: حدثني أبي، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر (ع): أن صفية بنت عبد المطلب مات ابن لها فأقبلت فقال لها الثاني: غطي قرطك فإن قرابتك من رسول الله (ص) لا تنفك شيئاً، فقالت له: هل رأيت لي قرطاً يا ابن اللخناء، ثم دخلت على رسول الله (ص) فأخبرته بذلك وبكت، فخرج رسول الله (ص) فنادى الصلاة جامعة، فاجتمع الناس فقال: ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفك، لو قد قربت المقام المحمود لشفعت في أحوجكم، لا يسألني اليوم أحد من أبواه إلا أخبرته،

(١) حلية الأولياء: ج ٣ ص ٢٠١. نفحات الأزهار للسيد علي الميلاني: ج ٢٠ ص ١١٢.

(٢) تفسير القمي: ج ١، ص ١٨٨.

فقام إليه رجل فقال: من أبي؟ فقال: أبوك غير الذي تدعى له أبوك فلان بن فلان، فقام آخر فقال: من أبي يا رسول الله؟ فقال: أبوك الذي تدعى له، ثم قال رسول الله (ص): ما بال الذي يزعم أن قرابتي لا تنفع لا يسألني عن أبيه، فقام إليه الثاني فقال له: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله اعف عني عفى الله عنك، فأنزل الله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن بُدِّلَ لَكُمْ سُوؤُكُمْ﴾ - إلى قوله - ﴿ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ﴾^{(١)(٢)}.

[٤٨٦١] ٧٩٦ - وفيه: وحدثني أبي، عن جعفر بن أبي عمير، عن معاوية وهشام، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): لو قد قمت المقام المحمود لشفعت في أبي وأمي وعمي وأخ كان لي في الجاهلية^(٣).

أهل بيته (ص)

الآيات:

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٤).

الأخبار:

[٤٨٦٢] ٧٩٧ - الطوسي: بإسناده، عن علي بن الحسين (ع)، عن أم سلمة، قالت: نزلت هذه الآية في بيتي وفي يومي، كان رسول الله (ص) عندي فدعا علياً وفاطمة والحسن والحسين (ع) وجاء جبرئيل (ع) فمد عليهم كساء فدكياً، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس

(١) المائة: ١٠٠ - ١٠٢.

(٢) تفسير القمي: ج ١، ص ١٨٨. نور الثقلين: ج ٣، ص ٢٠٦.

(٣) تفسير القمي: ج ١، ص ١٨٨.

(٤) الأحزاب: ٣٣.

وطهرهم تطهيراً. قال جبرئيل: وأنا منكم يا محمد؟ فقال النبي (ص): وأنت منا جبرئيل. قالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله، وأنا من أهل بيتك، وجئت لأدخل معهم. فقال: كوني مكانك يا أم سلمة، إنك إلى خير، أنت من أزواج نبي الله. فقال جبرئيل: اقرأ يا محمد: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(١) في النبي، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين (ع)^(٢).

[٤٨٦٣] ٧٩٨ - عنه: بإسناده إلى الإمام الصادق (ع)، عن أبيه، عن جده، عن الحسن بن علي (ع) في بيان قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قال: فلما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله (ص) وأنا وأخي وأمي وأبي، فجللنا ونفسه في كساء لأم سلمة خيبري، وذلك في حجرتها وفي يومها، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، وهؤلاء أهلي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. فقالت أم سلمة رضي الله عنها: أدخل معهم يا رسول الله؟ فقال لها (ص): يرحمك الله، أنت على خير، وإلى خير، وما أرضاني عنك، ولكنها خاصة لي ولهم^(٣).

[٤٨٦٤] ٧٩٩ - تفسير علي بن إبراهيم: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (ع) في قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

(١) الأَحْزَاب: ٣٣.

(٢) أمالي الطوسي: ص ٣٦٨ ح ٧٨٣. المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١٨٨ / ٤٨٠٢ عن عمر بن علي، عن الإمام زين العابدين (ع)، مقاتل الطالبين: ٦٢ عن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن، الإرشاد: ٢ / ٧ عن أبي إسحاق السبيعي وغيره، بشارة المصطفى: ٢٤٠، أمالي الطوسي: ٢٦٩ / ٥٠١، مسائل علي بن جعفر: ٣٢٨ / ٨١٨ عن عمر بن الإمام علي (ع)، إعلام الوری: ٢٠٨.

(٣) أمالي الطوسي: ٥٦٤ / ١١٧٤، وراجع: ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣٦٨.

وَيَطْهَرُكُمْ تَطْهِيراً ﴿١﴾: نزلت هذه الآية في رسول الله (ص)، وعلي بن أبي طالب، وفاطمة، والحسن، والحسين (ع)، وذلك في بيت أم سلمة زوجة النبي (ص)، فدعا رسول الله (ص) علياً، وفاطمة، والحسن، والحسين (ع)، ثم ألبسهم كساء خبيراً، ودخل معهم فيه، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي الذين وعدتني فيهم ما وعدتني، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. نزلت هذه الآية، فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أبشري يا أم سلمة، إنك إلى خير^(١).

[٤٨٦٥] ٨٠٠ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد أبي سعيد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه (ع) حاكياً عن رسول الله (ص) وقال: أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي فإنني سألت الله عز وجل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما عليّ الحوض فأعطاني ذلك، وقال: لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، وقال: انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة، فلو سكت رسول الله (ص) ولم يبين من أهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان، ولكن الله عز وجل أنزله في كتابه لنبيه ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(٢) فكان علي، والحسن، والحسين، وفاطمة (ع)، فادخلهم رسول الله (ص) تحت الكساء في بيت أم سلمة، ثم قال: اللهم إن لكل نبي أهلاً وثقلاً وهؤلاء أهل بيتي وثقلي، فقالت أم سلمة: ألسنت من أهلك؟ فقال: إنك إلى خير ولكن هؤلاء أهلي وثقلي، الحديث^(٣).

(١) تفسير القمي: ج ٢ ص ١٩٣، تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٧٠ . ٢٧١ ح ٨٤.

(٢) الأحزاب: ٣٣.

(٣) الكافي: ج ١ ص ٢٨٧ ح ١، تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٧٣ . ٢٧٤ ح ٩٧.

[٤٨٦٦] ٨٠١ - الصدوق: بإسناده إلى أبي بصير قال: قلت للصادق جعفر بن محمد (ع): من آل محمد؟ قال: ذريته، قلت: من أهل بيته؟ قال: الأئمة الأوصياء، فقلت: من عترته؟ قال: أصحاب العباء، فقلت: من أمته؟ قال: المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عز وجل المتمسكون بالثقلين الذين أمروا بالتمسك بهما كتاب الله وعترته أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وهما الخليفتان على الأمة بعد رسول الله (ص)^(١).

[٤٨٦٧] ٨٠٢ - عنه: بإسناده إلى عبد الرحمن بن كثير: قلت لأبي عبد الله (ع)، ما عنى الله عز وجل بقوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(٢)؟ قال: نزلت في النبي، وأمير المؤمنين، والحسن، والحسين، وفاطمة (ع)، فلما قبض الله عز وجل نبيه كان أمير المؤمنين، ثم الحسن، ثم الحسين (ع)، ثم وقع تأويل هذه الآية: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾^(٣). وكان علي بن الحسين (ع) إماماً، ثم جرت في الأئمة من ولده الأوصياء (ع)، فطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله عز وجل^(٤).

[٤٨٦٨] ٨٠٣ - عنه: بإسناده إلى الريان بن الصلت: حضر الرضا (ع) مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من أهل العراق وخراسان - إلى أن قال: - فقال المأمون: من العترة الطاهرة؟ فقال

(١) أمالي الصدوق: ٢٠٠ / ١٠، روضة الواعظين: ٢٩٤، تفسير نور الثقلين: ج ٤

ص ٢٧٥ - ٢٧٦ ح ١٠٣.

(٢) الأحزاب: ٣٣.

(٣) الأنفال: ٧٥.

(٤) علل الشرائع: ٢٠٥ / ٢، الإمامة والتبصرة: ١٧٧ / ٢٩، وتفسير نور الثقلين: ج ٤

ص ٢٧٢ - ٢٧٣ ح ٩٤.

الرضا (ع): الذين وصفهم الله في كتابه فقال جل وعز: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(١)، وهم الذين قال رسول الله (ص): إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، وانظروا كيف تخلفوني فيهما. أيها الناس، لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم. قالت العلماء: أخبرنا يا أبا الحسن عن العترة، أهم الآل أو غير الآل؟ فقال الرضا (ع): هم الآل، فقالت العلماء: فهذا رسول الله (ص) يؤثر عنه أنه قال: أمتي آلي، وهؤلاء أصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه: آل محمد أمته، فقال أبو الحسن (ع): أخبروني هل تحرم الصدقة على الآل؟ قالوا: نعم، قال: فتحرم على الأمة؟ قالوا: لا، قال: هذا فرق ما بين الآل والأمة^(٢).

[٤٨٦٩] ٨٠٤ - الطوسي: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد ابن مهدي، في منزله بدرج الزعفراني ببغداد في الكرخ، سنة عشر وأربع مائة، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة، في يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة إملأء، في مسجد براتا، لثمان بقين من جمادى الأولى سنة ثلاثين وثلاث مائة، قال: حدثنا علي بن الحسين ابن عبيد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرة، عن معروف، عن أبي الطفيل، قال: خطب الحسن بن علي (ع) بعد وفاة علي (ع) وذكر أمير المؤمنين (ع) فقال: أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله، وأنا ابن السراج المنير، وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذين

(١) الأحزاب: ٣٣.

(٢) أمالي الصدوق: ص ٤٢٢ ح ١، عيون أخبار الرضا (ع): ج ١ ص ٢٢٩ ح ١، وتفسير

نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٧٠ ح ٨٥.

كان جبرئيل ينزل عليهم ومنهم كان يعرج، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم وولايتهم، فقال فيما أنزل على محمد (ص): ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقَرِّفْ حَسَنَةً﴾^(١) واقراف الحسنه: مودتنا^(٢).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار... وأبو يعلى باختصار، والبزار بنحوه... ورواه أحمد باختصار كثير! وإسناد أحمد وبعض طرق البزار والطبراني في الكبير حسان^(٣).

[٤٨٧٠] ٨٠٥ - الإمام الحسن (ع): لما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله (ص) في كساء لأم سلمة خيبري، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً^(٤).

[٤٨٧١] ٨٠٦ - الصدوق: بإسناده إلى الإمام علي (ع): إن رسول الله (ص) نام ونومني وزوجتي فاطمة وابني الحسن والحسين، وألقى علينا عباءة قطوانية، فأنزل الله تبارك وتعالى فينا: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٥). وقال جبرئيل (ع): أنا منكم يا محمد؟ فكان سادسنا جبرئيل (ع)^(٦).

(١) الشورى: ٢٣.

(٢) أمالي الطوسي: ص ٢٦٩ ح ٣٩، نفحات الأزهار للسيد علي الميلاني: ج ٢٠ ص ١١٢، مقاتل الطالبين: ص ٦١ - ٦٢. (٢) الإرشاد: ج ٢ ص ٧ - ٨. راجع: المسند: ج ١ ص ١٩٩، والمناقب - لأحمد - الرقم ١٣٦ و ١٣٦، والمعجم الكبير للطبراني: ج ٣ الرقم ٢٧١٧ إلى ٢٧٢٥، وتاريخ الطبري: ج ٥ ص ١٥٧، والمستدرک: ج ٣ ص ١٧٢، والكامل: ج ٣ ص ٤٠٠، ومجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٤٦.

(٣) مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٤٦. نفحات الأزهار للسيد علي الميلاني: ج ٢٠ ص ١١٢.

(٤) المناقب لابن المغازلي: ٣٠٢ / ٣٤٦، أمالي الطوسي: ٥٥٩ / ١١٧٣، وراجع

مجمع البيان: ٨ / ٥٦٠ كلها عن زاذان.

(٥) الأحزاب: ٣٣.

(٦) الخصال: ص ٥٨٠ ح ١.

[٤٨٧٢] ٨٠٧ - عن علي (ع): جمعنا رسول الله في بيت أم سلمة، أنا وفاطمة، وحسناً وحسيناً، ثم دخل رسول الله (ص) في كساء له، وأدخلنا معه، ثم ضمنا، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. فقالت أم سلمة: يا رسول الله، فأنا؟ - وندت منه - فقال: أنت ممن أنت منه، وأنت على خير. أعادها رسول الله، ثلاثاً يصنع ذلك^(١).

[٤٨٧٣] ٨٠٨ - الإمام الحسين، عن أبيه (ع): دخلت على رسول الله (ص) في بيت أم سلمة، وقد نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(٢)، فقال رسول الله (ص): يا علي، هذه الآية نزلت فيك وفي سبطي والأئمة من ولدك^(٣).

[٤٨٧٤] ٨٠٩ - الإمام الحسن (ع) في خطبة له: يا أهل العراق، اتقوا الله فينا، فإننا أمراؤكم وضيغانكم، ونحن أهل البيت الذي قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(٤).

[٤٨٧٥] ٨١٠ - عنه (ع) - فيما جرى بينه وبين عمرو بن العاص - : إياك عني فإنك رجس، ونحن أهل بيت الطهارة أذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيراً^(٥).

[٤٨٧٦] ٨١١ - الإمام الحسين (ع) - فيما جرى بينه ومروان بن الحكم

(١) شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٥٢ ح ٦٧٢ عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جده.

(٢) الأحزاب: ٣٣.

(٣) كفاية الأثر: ص ١٥٦ عن عيسى بن موسى الهاشمي، عن أبيه.

(٤) المعجم الكبير: ج ٣ ص ٩٣ ح ٢٧٦١، المناقب لابن المغازلي: ٣٨٢ / ٤٣١، تاريخ

دمشق «ترجمة الإمام الحسن (ع)»: ١٨٠ / ٣٠٤ و ٣٠٥ كلها عن أبي جميلة،

وأيضاً: ١٨٢ / ٣٠٦ و ٣٠٧ عن هلال بن يساف.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦ / ٢٨.

- :إليك عني، فإنك رجس، وإني من أهل بيت الطهارة، قد أنزل الله فينا: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(١).

[٤٨٧٧] ٨١٢ - أبو الديلم: قال علي بن الحسين لرجل من أهل الشام: أما قرأت في الأحزاب: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾؟ قال: ولأنتم هم؟ قال: نعم^(٢).

[٤٨٧٨] ٨١٣ - الصدوق بإسناده: أبو نعيم، عن جماعة خرجوا في صحبة أسارى كربلاء: قالوا: فلما دخلنا دمشق أدخل بالنساء والسبايا بالنهار مكشفات الوجوه، فقال أهل الشام الجفاة: ما رأينا سبايا أحسن من هؤلاء، فمن أنتم؟ فقالت سكينه ابنة الحسين: نحن سبايا آل محمد. فأقيموا على درج المسجد حيث يقام السبايا، وفيهم علي بن الحسين (ع)، وهو يومئذ فتى شاب، فأتاهم شيخ من أشياخ أهل الشام، فقال لهم: الحمد لله الذي قتلكم وأهلككم وقطع قرن الفتنة. فلم يأل عن شتمهم. فلما انقضى كلامه قال له علي بن الحسين (ع): أما قرأت كتاب الله عز وجل؟ قال: نعم، قال: أما قرأت هذه الآية: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^(٣) قال: بلى. قال: فنحن أولئك. ثم قال: أما قرأت ﴿وَمَا تِذَا الْقُرْبَىٰ حَقُّهُ﴾^(٤) قال: بلى، قال: فنحن هم. قال: فهل قرأت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٥)؟ قال: بلى، قال: فنحن هم. فرفع الشامي يده إلى السماء، ثم قال: اللهم إني أتوب إليك -

(١) مقتل الحسين للخوارزمي: ج ١ ص ١٨٥، الفتوح: ج ٥ ص ١٧.

(٢) تفسير الطبري: ٨ / ١٢.

(٣) السورى: ٢٣.

(٤) الإسراء: ٢٦.

(٥) الأحزاب: ٣٣.

ثلاث مرات - اللهم إني أبرأ إليك من عدو آل محمد، ومن قتلة أهل بيت محمد، لقد قرأت القرآن فما شعرت بهذا قبل اليوم^(١).

[٤٨٧٩] ٨١٤ - عنه: بإسناده إلى الإمام الصادق (ع)، عن آبائه (ع): قال رسول الله (ص): إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين - وضم بين سبائتيه - فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري وقال: يا رسول الله، من عترتك؟ قال: علي، والحسن، والحسين، والأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة^(٢).

[٤٨٨٠] ٨١٥ - عنه: بإسناده عن الصادق (ع) عن آبائه (ع): سئل أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) عن معنى قول رسول الله (ص): إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، من العترة؟ فقال: أنا، والحسن، والحسين، والأئمة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله (ص) حوضه^(٣).

[٤٨٨١] ٨١٦ - موسى بن عبد ربه: سمعت الحسين بن علي (ع) يقول في مسجد النبي (ص) وذلك في حياة أبيه علي (ع): سمعت رسول الله (ص) يقول: ألا إن أهل بيتي أمان لكم، فأحبوهم لحبي، وتمسكوا بهم لن تضلوا. قيل: فمن أهل بيتك يا نبي الله؟ قال: علي، وسبطاي، وتسعة من ولد الحسين أئمة أمناء معصومون، ألا إنهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي^(٤).

(١) أمالي الصدوق: ١٤١ / ٣، وراجع الاحتجاج: ٢ / ١٢٠ / ١٧٢، الملهوف: ١٧٦، مقتل الحسين للخوارزمي: ٢ / ٦١.

(٢) كمال الدين: ص ٢٤٤ عن محمد بن عمارة عن أبيه، معاني الأخبار: ٩١ / ٥ عن محمد بن عمارة.

(٣) كمال الدين: ص ٢٤٠ ح ٦٤، معاني الأخبار: ٩٠ / ٤، عيون أخبار الرضا (ع): ج ١ ص ٥٧ ح ٢٥ كلها عن غياث بن إبراهيم.

(٤) كفاية الأثر: ص ١٧١.

[٤٨٨٢] ٨١٧ - الطوسي: وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي، عن أبيه، عن عثمان أبي اليقظان، عن أبي عمر زاذان، قال: لما وادع الحسن بن علي (ع) معاوية، صعد معاوية المنبر، وجمع الناس فخطبهم، وقال: إن الحسن بن علي رأني للخلافة أهلاً ولم ير نفسه لها أهلاً، وكان الحسن (ع) أسفل منه بمرقاة، فلما فرغ من كلامه، قام الحسن (ع) فحمد الله (تعالى) بما هو أهله، ثم ذكر المباهلة فقال: فجاء رسول الله (ص) من الأنفس بأبي، ومن الأبناء بي وبأخي، ومن النساء بأمي وكنا أهله، ونحن له، وهو منا ونحن منه. ولما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله (ص) في كساء لأُم سلمة (رضي الله عنها) خيبري، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» فلم يكن أحد في الكساء غيري وأخي وأبي وأمي، الحديث^(١) . .

[٤٨٨٣] ٨١٨ - الصدوق: حدثنا أبي (رضي الله)، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدثنا علي بن أسباط، قال: حدثنا علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد (ع) أنه قال: يا أبا بصير، نحن شجرة العلم، ونحن أهل بيت النبي، وفي دارنا مهبط جبرئيل، ونحن خزان علم الله، ونحن معادن وحي الله، من تبعنا نجا، ومن تخلف عنا هلك، حقاً على الله عز وجل^(٢) .

[٤٨٨٤] ٨١٩ - عن زيد بن الحسن الأنماطي، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: رأيت رسول الله (ص) في حجته يوم عرفة، وهو

(١) أمالي الطوسي: ص ٥٥٩ ح ١١٧٣، تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٧٧.

(٢) أمالي الصدوق: ص ٣٨٣.

على ناقته القصواء يخطب، فسمعته يقول: يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله، وعترتي أهل بيتي^(١).

[٤٨٨٥] ٨٢٠ - تفسير علي بن إبراهيم: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عيسى، وحماد بن عثمان، عن أبي عبد الله (ع) قال: لما بويح لأبي بكر واستقام له الأمر على جميع المهاجرين والأنصار بعث إلى فذك من أخرج وكيل فاطمة (ع) - إلى أن قال - فقال أمير المؤمنين (ع): يا أبا بكر تقرأ كتاب الله؟ قال: نعم، قال: فأخبرني عن قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٢) فيمن نزلت أفينا أم في غيرنا؟ قال: بل فيكم، قال: فلو أن شاهدين شهدا على فاطمة بفاحشة ما كنت صانعاً؟ قال: كنت أقيم عليها الحد كما أقيم على ساير المسلمين، قال: كنت إذاً عند الله من الكافرين، قال: ولم؟ قال: لأنك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل لها فذكاً وقبضته في حياته، ثم قبلت شهادة أعرابي بائل على عقبه عليها، وأخذت منها فذكاً، وزعمت أنه فيئ للمسلمين؟ وقد قال رسول الله (ص): البينة على من ادعى واليمين على من ادعى عليه؟ قال: فدمدم الناس وبكى بعضهم فقالوا: صدق الله ورجع علي إلى منزله، الحديث^(٣).

[٤٨٨٦] ٨٢١ - محمد بن يعقوب في الكافي: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن المفضل بن صالح، عن

(١) إمتاع الأسماع: ج ٦ ص ١٣ والطبراني: ح (٢٦٨٠) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني: ٤ / ٣٥٥ - ٣٦١، حديث رقم (١٧٦١) أخرجه الترمذي: ٢ / ٣٠٨.

(٢) الأحزاب: ٣٣.

(٣) تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٧٤. ٢٧٥ ح ٩٩ عن تفسير القمي، وج ٤ ص ٢٧٢ ح ٩٣ عن علل الشرائع.

محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبد الله (ع) في قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(١) يعني الأئمة (ع) من ولايتهم من دخل فيها دخل في بيت النبي (ص)^(٢).

[٤٨٨٧] ٨٢٢ - وفيه أيضاً: في احتجاجه (ع) على الناس يوم الشورى قال: أنشدكم الله هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير على رسوله (ص) ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(٣) فأخذ رسول الله (ص) كساءً خبيرياً فضممني فيه، وفاطمة، والحسن، والحسين، ثم قال: يا رب هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً غيري؟ قالوا: اللهم لا^(٤).

[٤٨٨٨] ٨٢٣ - وفيه أيضاً: في مناقب أمير المؤمنين (ع) وتعدادها قال (ع): وأما السبعون فإن رسول الله (ص) نام ونومني وزوجتي فاطمة وابني الحسن والحسين وألقى علينا عباء قطوانية، فأنزل الله تعالى فينا: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ فقال جبرئيل (ع): أنا منكم يا محمد؟ فكان سادسنا جبرئيل^(٥).

[٤٨٨٩] ٨٢٤ - الصدوق في كتاب كمال الدين وتمام النعمة: باسناده إلى سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين (ع) أنه قال في أثناء كلام له في جمع من المهاجرين والأنصار في المسجد أيام خلافة عثمان: أيها الناس أتعلمون أن الله عز وجل أنزل في كتابه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ

(١) الأحزاب: ٣٣.

(٢) تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٧٣ - ٢٧٤ ح ٩٦ عن أصول الكافي.

(٣) الأحزاب: ٣٣.

(٤) تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٧٢ - ٢٧٣ ح ٩٠ عن الكافي.

(٥) تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٧٢ - ٢٧٣ ح ٩١ عن الكافي.

عَنْكُمْ أَرْجَسَ أَهْلَ آيَّتِ وَيَطْهَرُكَ تَطْهِيراً»^(١) فجمعني وفاطمة وابني حسناً وحسيناً وألقى علينا كساه وقال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي ولحمتي يؤلمني ما يؤلمهم، ويحرجني ما يحرجهم، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقالت أم سلمة: وأنا يا رسول الله؟ فقال: أنت - أو إنك - على خير، إنما أنزلت فيّ وفي أخي وابنتي وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة ليس معنا فيها أحد غيرنا؟ فقالوا كلهم: نشهد أن أم سلمة حدثنا بذلك. فسألنا رسول الله (ص) فحدثنا كما حدثتنا أم سلمة رضي الله عنها^(٢).

[٤٨٩٠] [٨٢٥ - عنه: في كتاب الخصال: في احتجاج علي (ع) على أبي بكر قال: فأنشدك بالله إليّ ولأهلي وولدي آية التطهير من الرجس أم لك ولأهل بيتك؟ قال: بل لك ولأهل بيتك، قال: فأنشدك بالله أنا صاحب دعوة رسول الله (ص) وأهلي وولدي يوم الكساء «اللهم هؤلاء أهلي إليك لا إلى النار» أم أنت؟ قال: بل أنت وأهل بيتك^(٣).

[٤٨٩١] [٨٢٦ - وعنه: في باب السبب الذي من أجله قبل الرضا (ع) ولاية العهد من المأمون: ووجدت في بعض الكتب نسخة كتاب الحبا والشرط من الرضا (ع) إلى العمال في شأن الفضل بن سهل وأخيه ولم أرو ذلك عن أحد، أما بعد فالحمد لله البدئ البديع إلى أن قال: الحمد لله الذي أورث أهل بيته موارث النبوة واستودعهم العلم والحكمة، وجعلهم معدن الإمامة والخلافة، وأوجب ولايتهم وشرف منزلتهم فأمر رسوله بمسألة أمته مودتهم، إذ يقول: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^(٤)

(١) الأحزاب: ٣٣.

(٢) تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٧٢ . ٢٧٣ ح ٩٢.

(٣) تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٢٧١ . ٢٧٢ ح ٩.

(٤) الشورى: ٢٣.

وما وصفهم به من اذهابه الرجس عنهم وتطهيره إياهم في قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^{(١)(٢)}.

[٤٨٩٢] ٨٢٧ - وأخرج الحاكم: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي الحسيني، حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين، حدثني عمي علي بن جعفر بن محمد، حدثني الحسين بن زيد، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، قال: خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون بعمل ولا يدركه الآخرون، وقد كان رسول الله (ص) يعطيه رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، وما ترك علي أهل الأرض صفراء ولا بيضاء، إلا سبع مائة درهم فضلت من عطاياه أراد أن يتاع بها خادما لأهله.. ثم قال: أيها الناس! من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي، وأنا ابن النبي، وأنا ابن الوصي، وأنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا، وأنا من أهل البيت الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذي افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال تبارك وتعالى لنبيه (ص): ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْرِفْ حَسَنَةً نَّزَدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾^(٣) فاقتراف الحسنه مودتنا أهل البيت»^(٤).

(١) الأحزاب: ٣٣.

(٢) تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٧١ ح ٨٧.

(٣) الشورى: ٢٣.

(٤) المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٧٢. نفحات الأزهار للسید علی الميلانی: ج ٢٠

[٤٨٩٣] ٨٢٨ - روى الامام أبو الحسن الهادي (ع) بسنده عن آبائه :
أن رسول الله (ص) قال: أحبوا الله لما يغزوكم به من نعمة، وأحبون لحب
الله، وأحبوا أهل بيتي^(١)...

[٤٨٩٤] ٨٢٩ - روى الامام الهادي (ع) بسنده عن آبائه: أن رسول الله
(ص) قال: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المحب لأهل بيتي، والموالي
لهم، والمعادي فيهم، والقاضي لهم حوائجهم^(٢)...

[٤٨٩٥] ٨٣٠ - أبو الحوراء السعدي ويقال هو ربيعة بن شيبان، عن
الحسن (رضي الله عنه) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر،
حدثنا شعبة، وحدثنا يوسف بن سعيد، حدثنا حجاج بن محمد قال:
سمعت شعبة يحدث عن بريد بن أبي مريم؛ عن أبي الحوراء قال: قلت
للحسن بن علي: ماذا تذكر من رسول الله؟ قال: أذكر من رسول الله إني
أخذت ثمرة من تمر الصدقة فجعلتها في فمي قال: فنزعها بلعابها فجعلها
في تمر الصدقة، فقليل: يا رسول الله ما كان عليك من هذه التمرة لهذا
الصبي، فقال: إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة^(٣).

[٤٨٩٦] ٨٣١ - ربيعة بن شيبان، عن الحسن رضي الله عنهم، حدثنا
أبو هاشم زياد بن أيوب، حدثنا علي بن غراب، حدثنا ثابت بن عمارة،
حدثنا ربيعة بن شيبان، حدثنا أبو خالد يزيد بن سنان، حدثنا محمد بن بكر
البرساني وأبو عاصم الضحاك بن مخلد قالوا: حدثنا ثابت بن عمارة، حدثنا
ربيعة بن شيبان قال: قلت للحسن بن علي: ما تحفظ عن رسول الله؟ قال:

(١) حياة الإمام الهادي لشريف القرشي: ص ٦٧.

(٢) حياة الإمام الهادي لشريف القرشي: ص ٦٧.

(٣) الذرية الطاهرة للدولابي: ص ٧٩.

أدخلني غرفة الصدقة فأخذت تمرة فوضعتها في شدقي فأخرجها وقال: إن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد^(١).

[٤٨٩٧] ٨٣٢ - وفي حديث زياد بن أيوب، سمعت الحسن يقول: دخلت مع رسول الله غرفة الصدقة فأخذت تمرة فألقيتها في فيّ، فقال لي رسول الله: ألقها، فإن الصدقة لا تحل لرسول الله ولا لأحد من أهل بيته، فألقيتها^(٢).

[٤٨٩٨] ٨٣٣ - الصدوق بإسناده: سئل الصادق (ع) عن آل محمد (ص) فقال: آل محمد (ص) من حرم على رسول الله (ص) نكاحه^(٣).

[٤٨٩٩] ٨٣٤ - سليم بن قيس الهلالي: عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، قال: قال أمير المؤمنين: «قال رسول الله (ص): أيها الناس، عظموا أهل بيتي في حياتي ومن بعدي، وأكرموهم وفضلوهم، فإنه لا يحل [لأحد] أن يقوم من مجلسه لأحد إلا لأهل بيتي»^(٤).

سيرته (ص) في أهل بيته (ع)

أ - رعايته (ص) لعلي بن أبي طالب (ع)

[٤٩٠٠] ٨٣٥ - الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، قال: أخبرني عبد الله بن محمد ابن زياد النيسابوري، قال: حدثنا أحمد بن منصور المروزي قال: حدثنا النضر بن شميل، قال: حدثنا عوف بن أبي جميلة، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي قال: قال علي (ع): كنت إذا سألت رسول الله (ص) أعطاني، وإذا سكت ابتدأني^(٥).

(١) الذرية الطاهرة للدولابي: ص ٧٩.

(٢) الذرية الطاهرة للدولابي: ص ٧٧.

(٣) الاعتقادات للشيخ الصدوق: ص ٨٢.

(٤) مستدرک الوسائل: ج ٩ ص ٦٥ ح ١٠٢١٩.

(٥) أمالي الصدوق: ص ٢٠٢ المجلس ٤٢ ح ١٣. والبحار: ج ٤٠ ص ١٨٥ ح ٦٧.

[٤٩٠١] ٨٣٦ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن الحارث، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، حدثنا عبد الله بن نجى، عن علي بن أبي طالب (ع)، قال: كانت لي من رسول الله (ص) ساعة من السحر آتية فيها، فكنت إذا أتيت استأذنت، فإن وجدته يصلي سبّح فدخلت، وإن وجدته فارغاً أذن لي فأتيته ليلة فأذن لي فقال: «أتاني الملك»، أو قال: جبرائيل، فقلت: ادخل فقال: إن في البيت ما لا أستطيع أن أدخل قال: «ف نظرت فقلت: لا أجد شيئاً، فطلبت، فقال لي: أنظر، فنظرت فإذا جرو للحسين بن علي مربوطاً بقائم السرير في بيت أم سلمة» فقال: «عن الملائكة، أو إنا معشر الملائكة، لا ندخل بيتاً فيه تمثال، أو كلب، أو جنب»^(١).

[٤٩٠٢] ٨٣٧ - ميمون الكردي أبو نصير، عن أبي عثمان، عن علي بن أبي طالب (ع)، قال: بينما رسول الله (ص) أخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة إذ أتينا على حديقة، فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة! قال: «لك في الجنة أحسن منها». ثم مررنا بأخرى، فقلت، يا رسول الله، ما أحسنها من حديقة! قال: «لك في الجنة أحسن منها». حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك أقول: ما أحسنها! ويقول: «لك في الجنة أحسن منها» فلما خلا له الطريق اعتنقني ثم أجهدش باكياً، قال: قلت: يا رسول الله ما بيكيك؟ قال: «ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا من بعدي». قال: قلت: يا رسول الله في سلامة من ديني؟ قال: «في سلامة من دينك»^(٢).

(١) مسند أبي يعلى: ح ٥٩٢.

(٢) مسند أبي يعلى: ص ٤٢٧ ومستدرک الحاكم ١٣٩/٣. ووافقه الذهبي. وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١١٨/٩ كما أورده الحفاظ في «المطالب العلية» (٣٩٦٠) ونسبه إلى أبي يعلى والبزار..

[٤٩٠٣] ٨٣٨ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، والحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن عمار بن سويد قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: في هذه الآية: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضٌ مَّا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ﴾^(١) فقال: إن رسول الله (ص) لما نزل فُذِّدَ قال لعلني (ع): يا علي إنني سألت ربي أن يوالي بيني وبينك ففعل وسألت ربي أن يواخي بيني وبينك ففعل وسألت ربي أن يجعلك وصيّي ففعل، فقال رجلان من قريش «والله لصاع من تمر في شن بال أحب إلينا مما سأل محمد ربه فهلاً سأله ربه ملكاً يعضده أعلى عدده أو كنزاً يستغني به عن فاقته، والله ما دعاه إلى حق ولا باطل إلا أجابه إليه، فأنزل الله سبحانه وتعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضٌ مَّا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾^(٢) إلى آخر الآية^(٣).

[٤٩٠٤] ٨٣٩ - عن علي قال: وجعت وجعاً فأتيت النبي (ص) فأقامني في مكانه وقام يصلي وألقى عليّ طرف ثوبه ثم قال: برئت يا ابن أبي طالب فلا بأس عليك! ما سألت الله لي شيئاً إلا سألت لك مثله ولا سألت الله شيئاً إلا أعطانيه غير أنه قيل لي: لا نبي بعدك؛ فقامت فكأنني ما اشتكيت^(٤).

[٤٩٠٥] ٨٤٠ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا حجاج، حدثنا شريك، عن عاصم بن كليب، عن محمد بن كعب القرظي، عن علي (ع)

(١) هود: ١٢.

(٢) هود: ١٢.

(٣) الكافي: ج ٨ ص ٣٧٨/٣٧٩، ح ٥٧٢. البحار: ج ٣٦، ص ١٤٧ ح ١١٩.

(٤) كنز العمال: ج ١٣ ص ١٧٠ ح ٣٦٥١٣، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت.

قال: لقد رأيتني مع رسول الله (ص) واني لأربط الحجر على بطني من الجوع وأن صدقتي اليوم لأربعون ألفاً^(١).

[٤٩٠٦] ٨٤١ - عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أنه قيل لعلي: ما لك أكثر أصحاب رسول الله (ص) حديثاً؟ فقال: إني كنت إذا سألته أنبأني وإذا سكت ابتدأني^(٢).

أقول: والأخبار الواردة عنهم (ع) في رعاية النبي (ص) واهتمامه به أكثر من أن تحصى . .

ب — رعايته (ص) لفاطمة (ع)

[٤٩٠٧] ٨٤٢ - الصدوق: عن القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عمارة، عن أبيه عن جابر، عن أبي جعفر (ع)، عن جابر بن عبد الله قال: قيل يا رسول الله إنك تلمم فاطمة وتلممها وتدنيها منك وتفعل بها ما لا تفعله بأحد من بناتك؟ فقال: إن جبرئيل (ع) أتاني بتفاحة من تفاح الجنة فأكلتها فتحولت ماء في صليبي، ثم واقعت خديجة فحملت بفاطمة، فأنا أشم منها رائحة الجنة^(٣).

[٤٩٠٨] ٨٤٣ - علي بن إبراهيم في تفسيره: عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبيدة، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يكثر تقبيل فاطمة (ع) فأنكرت ذلك عائشة فقال رسول الله (ص): يا عائشة إني لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فأدناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثمارها فأكلته فحول الله ذلك ماء في

(١) كتاب الزهد لابن حنبل: ص ١٣٣.

(٢) كنز العمال: ج ١٣ ص ١٢٨ ح ٣٦٤٠٥، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت.

(٣) علل الشرايع: ج ١ ص ١٨٣، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٥.

ظهري، فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها قط إلا وجدت رائحة شجرة طوبى منها^(١).

[٤٩٠٩] ٨٤٤ - الصدوق: عن الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن الهروي، عن الرضا (ع) قال: قال النبي (ص): لما عرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل (ع) فأدخلني الجنة فناولي من رطبها فأكلته فتحول ذلك نطفة في صلبى فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة (ع) ففاطمة حوراء إنسية، فكلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة^(٢).

[٤٩١٠] ٨٤٥ - عن الصدوق، عن أحمد بن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، عن علي بن معبد، عن أحمد بن عمر، عن زيد النقب، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان النبي (ص) يكثّر تقبيل فاطمة (ع)، فعاتبته على ذلك عايشة، فقالت: يا رسول الله إنك لتكثّر تقبيل فاطمة! فقال لها: إنه لما عرج بي إلى السماء مرّ بي جبرئيل على شجرة طوبى فناولني من ثمرها فأكلته، فحول الله ذلك ماء إلى ظهري، فلما أن هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة، فما قبلتها إلا وجدت رائحة شجرة طوبى^(٣).

[٤٩١١] ٨٤٦ - أخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة: من طريق علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمه فاطمة: أن رسول الله (ص) لما دنا ولادها أمر أم سلمة وزينب بنت جحش أن يأتيا فاطمة فيقرأ عندها آية الكرسي وأن ربكم الله إلى آخر الآية ويعوداها بالمعوذتين^(٤).

(١) بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١ وج ١٨ ص ٣٦٤ عن تفسير القمي.
 (٢) بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١ عن الأمامي وعبود الأخبار للصدوق.
 (٣) بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٣١٥.
 (٤) الدر المنثور: ج ١ ص ٣٢٥.

[٤٩١٢] ٨٤٧ - الصدوق: باسناده عن الرضا (ع) قال: حدثني أبي، عن علي بن الحسين (ع) قال: (حدثني أسماء بنت عميس قالت: كنت عند فاطمة جدتك إذ دخل رسول الله وفي عنقها قلادة من ذهب كان علي بن أبي طالب اشتراها لها من فيء له، فقال النبي: لا يغررك الناس أن يقولوا بنت محمد وعليك لبس الجبابة فقطعها وباعتها واشترت بها رقبة فأعتقتها فسر رسول الله (ص)^(١).

[٤٩١٣] ٨٤٨ - عن علي قال: قال رسول الله (ص) لفاطمة (ع): إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك^(٢).

[٤٩١٤] ٨٤٩ - بشارة المصطفى: أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله فيما أجاز لي روايته عنه وكتب لي بخطه سنة إحدى عشرة وخمسائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قال: أخبرني أبو الحسن محمد بن الحسين المعروف بابن الصقال قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن معقل العجلي القرمسي بظهر زور قال: حدثني محمد ابن أبي الصهبان الباهلي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضال، عن حمزة بن حرمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه (ع)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه) قال: صلى بنا رسول الله (ص) صلاة العصر فلما انفتل جلس في قبلته والناس حوله فبينما هم كذلك إذ أقبل إليه شيخ من مهاجرة العرب سمل قد تهلل واختلق وهو لا يكاد يتمالك ضعفاً وكبيراً.

فأقبل رسول الله (ص) يستجلبه الخبير، فقال الشيخ يا نبي الله أنا جايح

(١) صحيفة الإمام الرضا (ع): ص ٨.

(٢) الاصابة: ج ٨ ص ٢٢٦، وكنز العمال: ج ٣ ص ٦٧٤ ح ٣٧٧٢٥، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت.

الكبد فأطعمني وعار الجسد فاكسني وفقير فارشيني، فقال: ما أجد لك شيئاً ولكن (المدال على الخير كفاعله) انطلق إلى منزل من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يؤثر الله على نفسه انطلق إلى حجرة فاطمة، وكان بيتها ملاصقاً بيت رسول الله (ص) الذي ينفرد به لنفسه من أزواجه.

يا بلال قم فقف به على منزل فاطمة. فانطلق الأعرابي مع بلال فلما وقف على باب فاطمة نادى بأعلى صوته: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومختلف الملائكة ومهبط جبرائيل الروح الأمين بالتنزيل من عند رب العالمين. فقالت فاطمة (ع) من أنت يا هذا، قال: شيخ من العرب أقبلت على أبيك سيد البشر مهاجراً من شقة وأنا يا بنت محمد عاري الجسد جايع الكبد فواسيني رحمك الله.

وكانت لفاطمة وعلي في تلك الحال ورسول الله (ص) ثلاثاً ما طعموا فيها طعاماً وقد علم رسول الله (ص) ذلك من شأنهما فعمدت فاطمة (ع) إلى جلد الكبش مدبوغ بالقرض كان ينام عليه الحسن والحسين (ع) فقالت: خذ هذا أيها الطارق فعسى الله أن يرتاح لك ما هو خير منه.

قال الأعرابي: يا بنت محمد شكوت إليك الجوع فناولتني جلد كبش ما أنا صانع به مع ما أجد من السغب.

قال فعمدت (ع) لما سمعت هذا من قوله إلى عقد كان في عنقها أهدهت لها فاطمة بنت عمها حمزة بن عبد المطلب فقطعته من عنقها ونبذته إلى الأعرابي فقالت خذه وبعه فعسى الله أن يعوضك به ما هو خير منه.

فأخذ الأعرابي العقد وانطلق إلى مسجد رسول الله، والنبي (ص) جالس في أصحابه فقال: يا رسول الله أعطتني فاطمة بنت محمد هذا العقد وقالت بعه فعسى أن يصنع لك، قال: فبكى النبي (ص)، وقال: لا كيف يصنع الله لك وقد أعطتك فاطمة بنت محمد سيدة بنات آدم.

فقام عمار بن ياسر رحمه الله فقال: يا رسول الله أتأذن لي بشراء هذا العقد قال (ص): اشتره يا عمار فلو اشترك فيه الثقلان ما عذبهم الله بالنار، فقال عمار: بكم هذا العقد يا أعرابي؟ قال بشبعة من الخبز واللحم وبردة يمانية أستر بها عورتى وأصلي فيها لربي ودينار يبلغني إلى أهلي، وكان عمار قد باع سهمه الذي نفعه رسول الله من خيبر ولم يبق منه شيئاً فقال: لك عشرون ديناراً ومائتا درهم مجربة وبردة يمانية وراحتي تبلغك إلى أهلك وشبعة من خبز البر واللحم. فقال الأعرابي: ما أسخاك بالمال. وانطلق به عمار فوفاه ما ضمن له.

وعاد الأعرابي إلى رسول الله (ص) فقال له يا رسول الله: أشبعت وأكتسيت؟ قال الأعرابي: نعم يا رسول الله واستغنيت بأبي أنت وأمي قال (ص): فأجز فاطمة بصنيعها. فقال الأعرابي: اللهم إنك إله ما استحدثناك ولا إله لنا نعبده سواك وأنت رازقنا على كل الجهات اللهم أعط فاطمة (ع) ما لا عين رأت ولا أذن سمعت. فأمن النبي (ص) على دعائه وأقبل على أصحابه فقال: إن الله قد أعطى فاطمة في الدنيا ذلك أنا أبوها وما أحد من العالمين مثلي وعلي بعلمها ولولا علي ما كان لفاطمة كفوءٌ أبداً، وأعطاهما الحسن والحسين وما للعالمين مثلهما سيذا شباب اسباط الأنبياء وسيذا أهل الجنة. وكان بأزائه المقداد وابن عمر وعمار وسلمان رضي الله عنهما، فقال وأزيدكم؟ فقالوا: نعم يا رسول الله، قال (ص): أتاني الروح الأمين. يعني جبرائيل (ع). وقال إنها إذا هي قبضت ودفنت يسألها الملكان في قبرها من ربك فتقول الله ربي، فيقولان من نبيك فتقول أبي، فيقولان فمن وليك فتقول هذا القائم على شفير قبوري علي بن أبي طالب.

ألا أزيدكم من فضلها؟ إن الله قد وكل بها رعيلاً من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها وهم معها في

حياتها وعند قبرها بعد موتها يكثرون الصلاة عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها، فمن زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي، ومن زار فاطمة فكأنما زارني، ومن زار علي بن أبي طالب فكأنما زار فاطمة، ومن زار الحسن والحسين فكأنما زار علياً، ومن زار ذريتهما فكأنما زارهما.

فعمد عمار إلى العقد وطيبه بالمسك ولفه في بردة يمانية وكان له عبد اسمه سهم ابتاعه من ذلك السهم الذي أصابه بخير فدفع العقد إلى المملوك وقال له: خذ هذا العقد فادفعه إلى رسول الله (ص) وأنت له، فأخذ العقد فأتى به رسول الله (ص) وأخبره بقول عمار رحمه الله فقال النبي (ص): انطلق إلى فاطمة فادفع إليها العقد وأنت لها فجاء المملوك بالعقد وأخبرها بقول رسول الله، فأخذت فاطمة (ع) العقد وأعتقت المملوك فضحك الغلام فقالت فاطمة (ع): ما يضحكك يا غلام؟ فقال: أضحكني عظم بركة هذا العقد أشبع جايعاً وكسى عرياناً وأغنى فقيراً وأعتق عبداً ورجع إلى ربه^(١).

[٤٩١٥] ٨٥٠ - أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه: أن فاطمة بنت رسول الله (ص) استأذن عليها أعمى فحجبتة، فقال لها النبي (ص) لم حجبتة وهو لا يراك؟ فقالت: يا رسول الله إن لم يراني فأنا أراه وهو يشم الريح، فقال النبي (ص) أشهد أنك بضعة مني^(٢).

[٤٩١٦] ٨٥١ - أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال:

(١) بشارة المصطفى: ص ١٣٧/١٣٩. والمستدرک: ج ١٠، ص ١٨٢، الباب ٢ من أبواب المزار، ح ٤٤.
(٢) الجعفریات: ص ٩٥، المستدرک: ج ١٤، ص ٢٨٩، ح ١، باب ١٠٠ من أبواب مقدمات النکاح.

حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه: أن فاطمة بنت رسول الله (ص) دخل عليها علي (ع) وبه كآبة شديدة، فقالت ما هذه الكآبة؟ فقال: سألتنا رسول الله (ص) عن مسألة ولم يكن عندنا جواب لها، فقالت: وما المسألة؟ قال: سألتنا عن المرأة ما هي؟ قلنا: عورة قال: فمتى تكون أدنى من ربها؟ فلم ندر، فقالت: إرجع عليه فاعلمه أن أدنى ما تكون من ربها أن تلزم قعر بيتها، فانطلق فأخبر النبي (ص) ذلك فقال: ماذا من تلقاء نفسك يا علي؟ فأخبره أن فاطمة أخبرته، فقال: صدقت، إن فاطمة بضعة مني^(١).

[٤٩١٧] ٨٥٢ - عن سيف، عن نجم، عن أبي جعفر (ع) قال: إن فاطمة (ع) ضمنت لعلّي (ع) عمل البيت والعجين والخبز وهم البيت وضمن لها علي (ع) ما كان خلف الباب من نقل الحطب وأن يجيء بالطعام، فقال لها يوماً: يا فاطمة، هل عندك شيء؟ قالت: لا والذي عظم حنك ما كان عندنا منذ ثلاثة أيام شيء تقربك به قال: أفلا أخبرتني؟ قالت: كان رسول الله (ص) نهاني أن أسألك بشيء، فقال: لا تسألني ابن عمك شيء إن جاءك بشيء عفو وإلا فلا تسألني قال: فخرج الإمام (ع) فلقى رجلاً فاستقرض منه ديناراً ثم أقبل به وقد أمس فلقى مقداد بن الأسود فقال للمقداد: ما أخرجك في هذه الساعة قال: الجوع والذي عظم حنك يا أمير المؤمنين، قال: قلت لأبي جعفر: ورسول الله (ص) حي؟ قال: ورسول الله (ص) حي، قال: فهو أخرجني واستقرض ديناراً و به دفعه إليه فأقبل فوجد رسول الله (ص) جالساً وفاطمة تصلي وبينهما شيء مغطى، فلما فرغت أحضرت ذلك الشيء فإذا جفنه من خبز ولحم قال: يا فاطمة أنى لك

(١) الجعفریات: ص ٩٥، والمستدرک، ج ١٤، ص ١٨٢، باب ٢١، من أبواب مقدمات النکاح، ح ٢، وبهامشه: نوادر الرواندي: ص ١٤.

هذا؟ قالت: هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب، فقال رسول الله (ص): ألا أحدثك بمثلك ومثلها قال: مثل زكريا إذا دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقاً قال: يا مريم أنى لك هذا؟ قالت: هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب، فأكلوا منها شهراً وهي الجفنه التي يأكل منها القائم (ع) هي عندنا^(١).

[٤٩١٨] ٨٥٣ - الشيخ الطوسي في أماليه: بإسناده عن عبد الله بن حماد، عن صباح، المزغي، عن الحارث ابن حصيرة، عن الأصبع بن نباتة قال: سمعت الأشعث بن قيس الكندي وجوير الجبلي قالا لعلي: يا أمير المؤمنين حدثنا في خلواتك أنت وفاطمة، قال: نعم بينا أنا وفاطمة في كساء إذ أقبل رسول الله (ص) نصف الليل وكان يأتيها بالتمر واللبن ليعينها على الغلامين، فدخل فوضع رجلاً بحوالي ورجلاً بحيالها، ثم أن فاطمة بكت فقال لها رسول الله (ص): ما يبكيك يا بنية محمد؟ فقالت: حالنا كما ترى في كساء نصفه تحتنا ونصفه فوقنا فقال لها رسول الله (ص): يا فاطمة أما تعلمين أن الله تعالى اطلع اطلاعة من سمائه إلى أرضه فاختر منها إياك فاتخذة صفيماً وابتعته برسالته وأتمته على وحيه، يا فاطمة أما تعلمين أن الله اطلع اطلاعة من سمائه إلى أرضه فاختر منها بعلك وأمرني أن أزوجك وأن أتخذة وصياً، يا فاطمة أما تعلمين أن العرش شاك ربه أن يزينه بزينة لم يزين بها بشراً من خلقه فزينه بالحسن والحسين بركنين من أركان الجنة. وروي ركن من أركان العرش^(٢).

[٤٩١٩] ٨٥٤ - أمالي الصدوق: بإسناده قال: قال علي (ع): إن رسول الله (ص) دخل على ابنته فاطمة (ع) وإذا في عنقها قلادة فأعرض

(١) تفسير العياشي: ج ١، ص ١٧١/١٧٢، ح ٤١. البحار: ج ٤٣، ص ٣١، ح ٣٨.

(٢) أمالي الطوسي: ج ٢، ص ٢٠، والبحار: ج ٣٧، ص ٤٣/٤٤، ح ٢٠.

عنها فقطعتها ورمت بها، فقال لها رسول الله (ص): أنت مني يا فاطمة، ثم جاء سائل فناولته القلادة، ثم قال رسول الله (ص): اشتد غضب الله وغضبي على من أهرق دمي وآذاني في عترتي^(١).

[٤٩٢٠] ٨٥٥ - المفيد: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام الكاتب الاسكافي قال: حدثنا محمد بن القاسم المحاربي قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي قال: حدثنا محمد بن علي، عن محمد ابن الفضل الأزدي، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي (ع)، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله (ص): إن الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها^(٢).

[٤٩٢١] ٨٥٦ - محمد بن علي بن الحسين بن علي (ع) في حديث قال: بعث رسول الله سلمانا إلى فاطمة فوقفت بالباب وقفة حتى سلمت، فسمعت فاطمة تقرأ القرآن من جوار وتدور الرحي من برا ما عندها أنيس وقال في آخر الخبر: فتبسم رسول الله وقال: يا سلمان إبنتي فاطمة ملأ الله قلبها وجوارحها إيماناً إلى مشاشها تفرغت لطاعة الله فبعث الله ملكاً اسمه زوفابيل وفي خبر آخر جبرائيل فأدار لها الرحي وكفاها الله مؤنة الدنيا مع مؤنة الآخرة^(٣).

[٤٩٢٢] ٨٥٧ - الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن إسحاق الماردي بالبصرة في رجب سنة ثمان عشر وثلاث مائة، قال: حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد، قال: حدثنا غانم بن الحسن السعدي، قال: حدثنا مسلم بن خال المكي، قال: حدثنا

(١) أمالي الصدوق: مجلس ٧١، ص ٣٧٧، ح ٧، والبحار: ج ٤٣، ص ٢٢/٢٣، ح ١٥.

(٢) أمالي المفيد: المجلس ١١، ص ٩٤/٩٥، ح ٤، والبحار: ج ٤٣، ص ١٩، ح ٢.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب: ج ٣، ص ٣٣٧/٣٣٨، والبحار: ج ٤٣، ص ٤٦، ح ٤٤.

جعفر بن محمد، عن أبيه (ع)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: قالت فاطمة (ع) لرسول الله (ص)، يا أبتاه إنني ألقاك يوم الموقف الأعظم ويوم الأهوال ويوم الفزع الأكبر، قال: يا فاطمة عند باب الجنة ومعني لواء الحمد وأنا الشفيح لأمتي إلى ربي، قالت: يا أبتاه فإن لم ألقك هناك، قال: ألقيني على الحوض وأنا أسقي أمتي، قالت: يا أبتاه إن لم ألقك هناك، قال ألقيني على الصراط وأنا قائم أقول رب سلم أمتي، قالت: فإن لم ألقك هناك، قال ألقيني وأنا عند الميزان أقول رب سلم أمتي، قالت: فإن لم ألقك هناك، قال ألقيني على (عند) شفير جهنم أمتع شررها ولهبها عن أمتي، فاستبشرت فاطمة بذلك صلى الله عليها وعلى آبيها وبعلمها وبنيتها^(١).

[٤٩٢٣] ٨٥٨ - عنه: حدثنا علي بن أحمد قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى عن عمرو بن أبي المقدام وزياد بن عبد الله قالوا: أتى رجل أبا عبد الله (ع) فقال له: يرحمك الله هل تشيع الجنازة بنار ويمشي معها بمجمرة وقنديل أو غير ذلك مما يضاء به؟ قال: فتغير لون أبي عبد الله (ع) من ذلك واستوى جالساً ثم قال: إنه جاء شقي من الأشقياء إلى فاطمة بنت محمد (ص) فقال لها: أما علمت أن علياً قد خطب بنت أبي جهل فقالت: حقاً ما تقول: فقال: حقاً ما أقول. ثلاث مرات. فدخلها من الغيرة ما لا تملك نفسها وذلك أن الله تبارك وتعالى كتب على النساء غيرة وكتب على الرجال جهاداً، وجعل للمحتسبة الصابرة منهن من الأجر ما جعل للمرابط المهاجر في سبيل الله.

قال: فاشتدَّ غمُّ فاطمة (ع) من ذلك، وبقيت متفكِّرة هي حتى أمست

وجاء الليل حملت الحسن على عاتقها الأيمن والحسين على عاتقها الأيسر وأخذت بيد أم كلثوم اليسرى بيدها اليمنى ثم تحوّلت إلى حجرة أبيها فجاء علي (ع) فدخل في حجرته فلم ير فاطمة (ع) فاشتدّ لذلك غمّه وعظم عليه، ولم يعلم القصة ما هي فاستحى أن يدعوها من منزل أبيها فخرج إلى المسجد فصلى فيه ما شاء الله ثم جمع شيئاً من كتيب المسجد واتكأ عليه.

فلما رأى النبي (ص) ما بفاطمة من الحزن أفاض عليه الماء ثم لبس ثوبه ودخل المسجد، فلم يزل يصلي بين راعع وساجد وكلما صلى ركعتين دعا الله أن يذهب ما بفاطمة من الحزن والغمّ وذلك أنه خرج من عندها وهي تتقلب وتتنفّس الصعداء فلما رآها النبي (ص) أنها لا يهئتها النوم، وليس لها قرار قال لها: قومي يا بنية فقامت فحمل النبي (ص) الحسن وحملت فاطمة الحسين وأخذت بيد أم كلثوم فانهى إلى علي (ع) وهو نائم فوضع النبي رجلاه على رجل علي فغمزه وقال: قم يا أبا تراب، فكم ساكن أزعجت، ادع لي أبا بكر من داره وعمر من مجلسه وطلحة.

فخرج علي (ع) فاستخرجهما من منزلهما، واجتمعوا عند رسول الله فقال رسول الله (ص): يا علي أما علمت أن فاطمة بضعة مني وأنا منها، فمن آذاها فقد آذاني [ومن آذاني فقد آذى الله] ومن آذاها بعد موتي كان كمن آذاها في حياتي، ومن آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي؟ قال: فقال عليّ: بلى يا رسول الله قال: فقال: فما دعاك إلى ما صنعت؟ فقال علي: والذي بعثك بالحق نبياً ما كان مني مما بلغها شيء ولا حدّثت بها نفسي فقال النبي (ص) صدقت وصدقت. ففرحت فاطمة (ع) بذلك وتبسّمت حتى رئي ثغرها فقال أحدهما لصاحبه: إنه لعجب لحينه ما دعاه إلى ما دعانا هذه الساعة قال: ثم أخذ النبي (ص) بيد علي (ع) فشبك أصابعه بأصابعه فحمل النبي (ص) الحسن وحمل الحسين علي (ع) وحملت فاطمة (ع) أم كلثوم وأدخلهم النبي (ص) بيتهم ووضع

عليهم قטיפه، واستودعهم الله ثم خرج وصلى بقية الليل^(١).

[٤٩٢٤] ٨٥٩ - ابن المغازلي قال: أخبرنا أبو منصور زيد بن طاهر بن سيار البصري قدم علينا واسطا، أخبرنا الحسين بن محمد بن يعقوب الشباطي الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد بن عدي، حدثنا محمد بن عدي الابلبي، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا عبد الله ابن محمد بن أبي مريم القبائي من أهل قبا، حدثنا القاسم بن محمد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أمه فاطمة بنت رسول الله (ص) قالت: لما نزلت على النبي (ص) ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾^(٢) قالت فاطمة: فتهيبت النبي (ص) أن أقول له: يا أبة، فجعلت أقول له: يا رسول الله، فأقبل عليّ فقال لي: يا بنية لم تنزل فيك ولا في أهلك من قبل، أنت مني وأنا منك، وإنما نزلت في أهل الجفاء والبذخ والكبر، قولي «يا أبة» فإنه أحب للقلب وأرضى للرب. ثم قبل النبي (ص) جبتي ومسحني بريقه، فما احتجت إلى طيب بعده^(٣).

أقول: والروايات في هذا الباب كثيرة، وإنما اكتفينا باليسير منها.

ج - رعايته (ص) للحسن والحسين (ع) وحبهما لهما واهتمامه بهما

[٤٩٢٥] ٨٦٠ - الصدوق في الخصال- في حديث الأربعمائة - عن عليّ (ع) قال: حنكوا أولادكم بالتمر، وهكذا فعل رسول الله (ص) بالحسن والحسين، الحديث^(٤).

(١) البحار: ج ٤٣ ص ٢٠٢/٢٠١ ح ٣١ عن علل الشرائع: ج ٢ ص ١٧٧.

(٢) الثور: ٦٣.

(٣) ابن المغازلي في «المناقب» (ص ٣٦٤ ط المكتبة الإسلامية بطهران) إحقاق الحق

للتستري: ج ١٩ ص ٩٤.

(٤) الخصال: ٦٣٧.

ورواه الطبرسي في المكارم، وابن شعبة في تحف العقول^(١).

[٤٩٢٦] ٨٦١ - القاضي النعمان في الدعائم: عن علي (ع) أنه قال: كان رسول الله (ص) يجلس الحسن على فخذه اليمنى، ويجلس الحسين على فخذه اليسرى ثم يقول: أعيدكما بكلمات الله التامة، من شر كل شيطان وهامة، ومن كل عين لأمه، ثم يقول: هكذا كان إبراهيم أبي، يعوذ ابنه إسماعيل وإسحاق^(٢).

[٤٩٢٧] ٨٦٢ - وروي عن سيدنا جعفر بن محمد (ع) أنه قال: كان رسول الله (ص) يجلس الحسن على فخذه الأيمن والحسين على فخذه الأيسر، ثم يقول: أعيدكما بكلمات الله التامات كلها من شر كل شيطان وهامة، ومن [شر] كل عين لأمه ثم يقول: هكذا كان إبراهيم يعوذ ابنيه إسماعيل وإسحاق (ع)^(٣).

[٤٩٢٨] ٨٦٣ - الصدوق: عن محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن علي القرشي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (ع) قال: دخلت أنا وأخي على جدي رسول الله (ص) فأجلسني على فخذه وأجلس أخي الحسن على فخذه الأخرى، ثم قبلنا وقال: بأبي أنتما من إمامين صالحين اختارهما الله مني ومن أبيكما وأمكما، واختار من صلبك يا حسين تسعة

(١) مكارم الأخلاق: ص ٢٢٩، وتحف العقول: ص ١٢٤.

(٢) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٣٩/١٤٠، ومستدرک الوسائل: ج ٤ ص ٣١٦ باب ٣٤ من أبواب قراءة القرآن ح ٤.

(٣) البحار: ج ٥٩ ص ١٧٧. والسرائر: ج ٣ ص ١٤٣.

أئمة تأسعهم قائمهم، وكلكم في الفضل والمنزلة عند الله سواء^(١).

[٤٩٢٩] ٨٦٤ - عن الحارث، عن علي: أن جبرائيل أتى النبي (ص) فوافقه مغتماً فقال: يا محمد ما هذا الغم الذي أراه في وجهك؟ قال: الحسن والحسين أصابتهما عين قال: صدق بالعين فإن العين حق أفلا عوذتهما بهؤلاء الكلمات قال: وما هن يا جبرائيل؟ قال: قل: اللهم يا ذا السلطان العظيم ذا المن القديم ذا الرحمة الكريم وهي الكلمات التامات والدعوات المستجابات عاف الحسن والحسين من أنفس الجن وأعين الإنس، فقالها النبي (ص) فقاما يلعبان بين يديه، فقال النبي (ص): عوذوا أنفسكم ونسائكم وأولادكم بهذا التعويذ فإنه لم يتعوذ المتعوذون بمثله^(٢).

[٤٩٣٠] ٨٦٥ - عن علي قال: كان النبي (ص) يعوذ الحسن والحسين بهؤلاء كلمات الله التامة: أعيذكما بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة^(٣).

[٤٩٣١] ٨٦٦ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن القداح، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع): رقى النبي حسناً وحسيناً فقال: أعيذكما بكلمات الله التامات وأسمائه الحسنی كلها عامة من شر السامة والهامة ومن شر كل عين لامة ومن شر حاسد إذا حسد، ثم التفت النبي (ص) إلينا فقال: هكذا كان يعوذ إبراهيم إسماعيل وإسحق (ع)^(٤).

(١) كمال الدين: ج ١ ص ٢٦٩ ح ١٢، والبحار: ج ٢٥ ص ٣٥٦ ح ٤. وج ٣٦ ص ٢٥٥ ح ٧٢ ودلائل الامامة: ص ٤٤٦، والهداية الكبرى: ص ٣٧٤.
 (٢) كنز العمال: ج ١٠ ص ١٠٨ ح ٢٨٥٤٦، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت.
 (٣) كنز العمال: ج ١٠ ص ١٠٨ ح ٢٨٥٤٧، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت.
 (٤) تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٧٢٢ ح ٣٠.

[٤٩٣٢] ٨٦٧ - عن علي: أن النبي (ص) كان قاعداً في موضع الجنائز فطلع الحسن والحسين فاعتركا، فقال رسول الله (ص) وعليّ جالس: ويها حسين! خذ حسناً، فقلت: تولى علي حسن وهو أكبرهما يا رسول الله! فقال رسول الله (ص): هذا جبريل قائم وهو يقول: ويها حسين! خذ حسناً^(١).

[٤٩٣٣] ٨٦٨ - كتاب سليم بن قيس الهلالي: عن أبان بن أبي عياش عنه قال: حدثني علي بن أبي طالب (ع) وسلمان، وأبو ذر، والمقداد، وحدثني أبو الجحاف داود بن أبي عوف العوفي، يروي عن أبي سعيد الخدري قال: دخل رسول الله (ص) على ابنته فاطمة (ع) وهي توقد تحت قدر لها تطبخ طعاماً لأهلها، وعلي (ع) في ناحية البيت نائم والحسن والحسين (ع) نائمان إلى جنبه، فقعده رسول الله (ص) مع ابنته يحدثها - وفي رواية أخرى مع فاطمة يحدثها - وهي توقد تحت قدرها ليس لها خادم، فإذا استيقظ الحسن (ع) فأقبل على رسول الله (ص) فقال: يا أبت اسقني - وفي رواية أخرى يا جداه اسقني - فأخذه رسول الله (ص) ثم قام إلى نعجة كانت له فاحتلبها بيده، ثم جاء به وعلي اللبن رغوة ليناوله الحسن فاستيقظ الحسين (ع) فقال: يا أبت اسقني، فقال النبي (ص): يا بني أخوك وهو أكبر منك قد استسقاني، فقال الحسين (ع): اسقني قبله، فجعل رسول الله يلين له ويطلب إليه أن يدع أخاه يشرب، والحسين يأبى، فقالت فاطمة (ع): يا أبت كأن الحسن أحبهما إليك؟ قال (ص): ما هو بأحبهما إليّ وإنهما عندي لسواء، غير أن الحسن استسقاني أول مرة، وإني وإياك وإياهما وهذا الراقد في الجنة لفي منزل واحد ودرجة واحدة، قال: وعلي (ع) نائم لا يدري بشيء من ذلك. قال: ومر بهما رسول الله (ص) ذات يوم وهما

يلعبان، فأخذهما رسول الله (ص) فاحتملهما ووضع كل واحد منهما على عاتقه، فاستقبله رجل قال: وفي رواية أخرى فوضع أحدهما على منكبه الأيمن والآخر على منكبه الأيسر ثم أقبل بهما فاستقبله أبو بكر، فقال: لنعم الراحلة أنت، وفي رواية أخرى: نعم المركب ركبتما يا غلامين؟! فقال رسول الله (ص): ونعم الراكبان هما، إن هذين الغلامين ريحانتي من الدنيا^(١).

[٤٩٣٤] ٨٦٩ - كتاب فضائل الصحابة للسمعاني: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه (ع): أن الحسن والحسين كانا يصطرعان، فأطلع عليهما النبي (ص) وهو يقول: إيهما الحسن، فقال علي (ع): يا رسول الله على الحسين، فقال: إن جبرئيل يقول: إيهما الحسين^(٢).

[٤٩٣٥] ٨٧٠ - الصدوق: عن ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن زيد الشحام، عن الصادق، عن آبائه (ع) قال: دخل النبي (ص) ذات ليلة بيت فاطمة (ع) ومعه الحسن والحسين (ع) فقال لهما النبي (ص): قوما فاصطرعا فقاما ليصطرعا، وقد خرجت فاطمة صلوات الله عليها في بعض خدمتها فدخلت فسمعت النبي (ص) وهو يقول: إيهن يا حسن شد على الحسين فاصرعه، فقالت له: يا أبه وا عجباه أتشجع هذا على هذا؟ تشجع الكبير على الصغير؟ فقال لها: أي بنية أما ترضين أن أقول أنا: يا حسن شد على الحسين فاصرعه، وهذا حبيبي جبرئيل (ع) يقول: يا حسين شد على الحسن فاصرعه^(٣).

(١) بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٨٦.

(٢) بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٧٥.

(٣) أمالي الصدوق: ص ٣٦١، وعنه في البحار: ج ١٠٣ ص ١٨٩ ح ١ مستدرک الوسائل:

ج ١٤ ص ٨١ - ٨٢ ح (١٦١٥٢).

[٤٩٣٦] ٨٧١ - وروى الطبراني، عن علي (رض) قال: أما حسن وحسين ومحسن فإنما سماهم رسول الله (ص) وعق عنهم^(١).

[٤٩٣٧] ٨٧٢ - عن علي (رض) قال: دخل علينا رسول الله (ص) فقال: «أين لكع؟» فخرج إليه الحسن بن علي وهو ماد يده، فمد رسول الله (ص) يده والتزمه، وقال: بأبي أنت وأمي، من أحبني فليحب هذا^(٢).

[٤٩٣٨] ٨٧٣ - عن أبي جعفر قال: بينما الحسن مع رسول الله إذ عطش فاشتد ظمأه فطلب له النبي ماء فلم يجد فأعطاه لسانه فمصه حتى روي^(٣).

[٤٩٣٩] ٨٧٤ - روي أن فاطمة أتت رسول الله (ص) تبكي وتقول: إن الحسن والحسين خرجا ولا أدري أين هما؟ فقال: طيبى نفسي، فهما في ضمان الله حيث كانا. فنزل جبرئيل، وقال: هما نائمان في حائط^(٤) بني النجار متعانقين، وقد بعث الله ملكاً قد بسط جناحاً تحتها، و جناحاً فوقها. فخرج رسول الله وأصحابه معه فرأوهما، وحية كالحلقة حولهما، فأخذهما رسول الله على منكبيه، فقالوا: نحملهما عنك؟ قال: نعم المطية مطيتهما، ونعم الراكبان هما، وأبوهما خير منهما^(٥)...

(١) السيرة النبوية للشامي: ج ٩ ص ٣٦٨.

(٢) السيرة النبوية للشامي: ج ٧ ص ١١٢.

(٣) الخصائص الكبرى للسيوطي: ج ١ ص ٦٢ السيرة النبوية للشامي: ج ٢ ص ٣٢ إحقاق الحق للتستري: ج ١٩ ص ٣٤١.

(٤) الحائط: البستان من النخيل إذا كان عليه حائط، وهو الجدار.

(٥) الخرائج للراوندي: ج ١ ص ٢٤٠ رواه الصدوق في أماليه: ٣٦٠ ضمن ح ٨ بإسناده عن الشحام، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده (ع)، عنه البحار: ٤٣ / ٢٦٧ ضمن ح ٢٥. والشيخ حسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ٦٠ من طريق الحشوية عن سليمان ابن إسحاق بن سليمان بن علي بن عباس، عنه مدينة المعاجز: ٢٥٣ ح ٩٠. والأربلي في كشف الغمة عن معالم العبرة: الطاهرة للجنابذي: ١ / ٥٤٧ عن ابن عباس. عنه البحار: ٤٣ / ٣٠٢ ضمن ح ٦٥ جميعاً نحوه.

[٤٩٤٠] ٨٧٥ - بالإسناد إلى الصدوق، عن العسكري، عن محمد بن منصور وأبي يزيد القرشي، عن نصر بن علي الجهضمي، عن علي بن جعفر، عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (ع) قال: أخذ رسول الله (ص) بيد الحسن والحسين فقال: من أحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة^(١).

[٤٩٤١] ٨٧٦ - المناقب لابن شهر آشوب: إسماعيل بن يزيد، بإسناده عن محمد ابن علي (ع) أنه قال: أذنب رجل ذنباً في حياة رسول الله (ص) فتغيب حتى وجد الحسن والحسين (ع) في طريق خال، فأخذهما فاحتملهما على عاتقه وأتى بهما النبي (ص) فقال: يا رسول الله (ص) إني مستجير بالله وبهما، فضحك رسول الله (ص) حتى رديده إلى فيه ثم قال للرجل: اذهب فأنت طليق وقال للحسن والحسين: قد شفعتكما فيه أي فتبان فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾^{(٢)(٣)}.

[٤٩٤٢] ٨٧٧ - عن علي قال: الحسن أشبه برسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه برسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما كان أسفل من ذلك^(٤).

[٤٩٤٣] ٨٧٨ - عن علي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لفاطمة: أما ترضين أن أبنيك سيدا شباب أهل الجنة إلا أن ابني الخالة يحيى وعيسى^(٥).

(١) البحار: ج ٦٥ ص ١٢٤ ح ٥٢. مسند أحمد بن حنبل: ج ١، ص ٧٧.

(٢) التيساء: ٦٤.

(٣) مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ١٦٨، والبحار: ج ٤٣ ص ٣١٨.

(٤) كنز العمال: ج ١٣ ص ٦٦١ ح ٣٧٦٧٨، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت.

(٥) كنز العمال: ج ١٣ ص ٦٦١ ح ٣٧٦٨٠، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت.

[٤٩٤٤] ٨٧٩ - أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (قدس الله روحه)، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن جعفر الرزاز أبي العباس القرشي، قال. حدثنا أيوب بن نوح بن دراج، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن زائدة، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن محمد بن علي، وعن زيد بن علي، كلاهما عن أبيهما علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (ع)، قال: لما ثقل رسول الله (ص) في مرضه الذي قبض فيه كان رأسه في حجري والبيت مملوء من أصحابه، من المهاجرين والأنصار، والعباس بين يديه، يذب عنه بطرف رداءه، فجعل رسول الله (ص) يغمى عليه ساعة ويفيق ساعة، ثم وجد خفة، فأقبل على العباس، فقال: يا عباس، يا عم النبي، أقبل وصيتي في أهلي وفي أزواجي، واقتض ديني، وأنجز عدااتي وأبرئ ذمتي. فقال العباس: يا نبي الله، أنا شيخ ذو عيال كثير، غير ذي مال ممدود، وأنت أجود من السحاب الهاطل والريح المرسله، فلو صرفت ذلك عني إلى من هو أطوق له مني. فقال رسول الله (ص): أما إنني سأعطيها من يأخذها بحقها، ومن لا يقول مثل ما تقول، يا علي هاكها خالصة لا يحاقدك فيها أحد، يا علي أقبل وصيتي وأنجز مواعيدي وأد ديني، يا علي اخلفني في أهلي، وبلغ عني من بعدي. قال علي (ع). فلما نعى إليّ نفسه، رجف فؤادي وألقي علي لقوله البكاء، فلم أقدر أن أجيبه بشيء، ثم عاد لقوله فقال: يا علي، أو تقبل وصيتي؟ قال: فقلت، وقد خنقتني العبرة، ولم أكد أن أبين. نعم، يا رسول الله. فقال (ص): يا بلال ائتني بسوادي، ائتني بذئ الفقار، ودرعي ذات الفضول، ائتني بمغفري ذي الجبين، ورايتي العقاب، وائتني بالعنزة والممشوق؟ فأتى بلال بذلك كله إلا درعه كانت يومئذ مرتهنة. ثم قال: ائتني بالمرتجز والعصباء، ائتني باليعفور والدلدل، فأتى بها، فأوقفها

بالباب، ثم قال: ائتني بالاتحمية والسحاب، فأتاه بهما فلم يزل يدعو بشيء شيء، فافتقد عصابة كان يشد بها بطنه في الحرب، فطلبها فأتي بها، والبيت غاص يومئذ بمن فيه من المهاجرين والأنصار. ثم قال: يا علي، قم فاقبض هذا؟ ومد إصبعه، وقال: في حياة مني، وشهادة من في البيت، لكيلا ينازعك أحد من بعدي، فقمتم وما أكاد أمشي على قدم حتى استودعت ذلك جميعاً منزلي. فقال: يا علي أجلسني، فأجلسته وأسندته إلى صدري. قال علي (ع): فلقد رأيت رسول الله (ص) وإن رأسه ليثقل ضعفاً، وهو يقول يسمع أقصى أهل البيت وأدناهم: إن أخي ووصيي ووزير وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب، يقضي ديني، وينجز موعدتي، يا بني هاشم، يا بني عبد المطلب، لا تبغضوا علياً، ولا تخالفوا أمره فتضلوا، ولا تحسدوه وترغبوا عنه فتكفروا، أضجعني يا علي، فأضجعتة فقال: يا بلال ائتني بولدي الحسن والحسين، فانطلق فجاء بهما فأسندهما إلى صدره، فجعل (ص) يشمهما. قال علي (ع): فظننت أنهما قد غماه - قال أبو الجارود: يعني أكرباه - فذهبت لأخذهما عنه، فقال: دعهما يا علي يشماني وأشمهما، ويتزودا مني وأتزود منهما، فسيلقيان من بعدي أمراً عضالاً، فلعن الله من يخيفهما، اللهم إني أستودعكما وصالح المؤمنين^(١).

[٤٩٤٥] ٨٨٠ - وبهذا الإسناد، عن علي بن الحسين (ع)، قال:

حدثني أسماء بنت عميس الخثعمية، قالت: قبلت جدتك فاطمة بنت رسول الله (ص) بالحسن والحسين (ع). قالت: فلما ولدت الحسن (ع) جاء النبي (ص) فقال: يا أسماء هاتي ابني، قالت: فدفعته إليه في خرقة صفراء، فرمى بها وقال: ألم أعهد إليكن ألا تملحن المولود في خرقة صفراء؟ ودعا بخرقة بيضاء فلفه فيها، ثم أذن في أذنه اليمنى، وأقام في أذنه اليسرى،

وقال لعلي (ع): بم سميت ابنك هذا؟ قال: ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله. قال: وأنا ما كنت لأسبق ربي (عز وجل). قال: فهبط جبرئيل. فقال: إن الله (عز وجل) يقرأ عليك السلام، ويقول لك: يا محمد، علي منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدك، فسم ابنك باسم ابن هارون. قال النبي (ص). يا جبرئيل، وما اسم ابن هارون؟ قال جبرئيل: شبر قال: وما شبر؟ قال: الحسن. قالت أسماء: فسماه الحسن. قالت أسماء: فلما ولدت فاطمة الحسين (ع) نفستها به، فجاءني النبي (ص) فقال: هلمي ابني يا أسماء؟ فدفعته إليه في خرقة بيضاء، ففعل به كما فعل بالحسن (ع)، قالت: وبكى رسول الله (ص)، ثم قال: إنه سيكون لك حديث، اللهم العن قاتله، لا تعلمي فاطمة بذلك. قالت: فلما كان يوم سابعه جاءني النبي (ص) فقال: هلمي ابني، فأتيته به، ففعل به كما فعل بالحسن (ع)، وعق عنه كما عق عن الحسن كبشا أملح، وأعطى القابلة رجلاً، وحلق رأسه، وتصدق بوزن الشعر ورقاً^(١)، وخلق رأسه بالخلوق^(٢)، وقال: إن الدم من فعل الجاهلية. قالت: ثم وضعه في حجره، ثم قال: يا أبا عبد الله، عزيز علي ثم بكى فقلت: بأبي أنت وأمي فعلت في هذا اليوم وفي اليوم الأول، فما هو؟ فقال: أبكي على ابني هذا، تقتله فئة باغية كافرة من بني أمية، لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة، يقتله رجل يثلم الدين ويكفر بالله العظيم، ثم قال: اللهم إنني أسألك فيهما ما سألك إبراهيم في ذريته، اللهم أحبهما، وأحب من يحبهما، والعن من يبغضهما ملء السماء والأرض^(٣).

(١) الورق: الفضة..

(٢) الخلق: ضرب من الطيب، أعظم أجزاء الزعفران..

(٣) أمالي الطوسي: ص٣٦٧ ح٧٨١.

[٤٩٤٦] ٨٨١ - مناقب ابن شهرآشوب: أبو هريرة وابن عباس والصادق (ع): إن فاطمة (ع) عادت رسول الله (ص) عند مرضه الذي عوفي منه ومعها الحسن والحسين، فأقبلا يغمزان مما يليهما من يد رسول الله حتى اضطجعا على عضديه وناما، فلما انتبها خرجا في ليلة ظلماء مدلهمة ذات رعد وبرق، وقد أرخت السماء عزاليها، فسطع لهما نور فلم يزالا يمشيان في ذلك النور يتحدثان حتى أتيا حديقة بني النجار، فاضطجعا وناما، فانتبه النبي (ص) من نومه وطلبهما في منزل فاطمة فلم يكونا فيه، فقام على رجلية وهو يقول: إلهي وسيدي ومولاي هذا شبلاي خرجا من المخمصة والمجاعة، اللهم أنت وكيلي عليهما، اللهم إن كانا أخذا برأ أو بحرأ فاحفظهما وسلمهما، فنزل جبرئيل وقال: إن الله يقرؤك السلام ويقول لك: لا تحزن ولا تغتم لهما فإنهما فاضلان في الدنيا والآخرة وأبوهما أفضل منهما، هما نائمان في حديقة بني النجار، وقد وكل الله بهما ملكاً. فسطع للنبي (ص) نور، فلم يزل يمضي في ذلك النور حتى أتى حديقة بني النجار، فإذا هما نائمان والحسن معانق الحسين، وقد تقشعت السماء فوقهما كطبق وهي تمطر كأشد مطر، وقد منع الله المطر منهما، وقد أكنفتهما حية لها شعرات كأجام القصب وجناحان: جناح قد غطت به الحسن وجناح قد غطت به الحسين، فانسابت الحية وهي تقول: اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك أن هذان شبلا نبيك قد حفظتهما عليه ودفعتهما إليه سالمين صحيحين، فمكث النبي (ص) يقبلهما حتى انتبها، فلما استيقظا حمل النبي الحسن وحمل جبرئيل الحسين، فقال أبو بكر: ادفعهما إلينا فقد أثقلاك، فقال: أما إن أحدهما على جناح جبرئيل والآخر على جناح ميكائيل، فقال عمر: ادفع إلي أحدهما أخفف عنك، فقال: امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك، فقال أمير المؤمنين (ع): ادفع إلي أحد شبلي

وشبليك، فالتفت إلى الحسن فقال: يا حسن هل تمضي إلي كتف أبيك؟ فقال: والله يا جداه [يا رسول الله] إن كنتك لأحب إليّ من كتف أبي، ثم التفت إلى الحسين (ع): يا حسين تمضي إلي كتف أبيك؟ فقال: أنا أقول كما قال أخي، فقال رسول الله (ص): نعم المطية مطيتكما ونعم الراكبان أنتما. فلما أتى المسجد قال: والله يا حبيبي لأشرفنكما بما شرفكما الله، ثم أمر منادياً يناد في المدينة، فاجتمع الناس في المسجد فقام وقال: يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين، فإن جدتهما محمد وجدتهما خديجة^(١).

[٤٩٤٧] ٨٨٢ - حدثنا عبد الله، حدثني نصر بن علي الأزدي، أخبرني عن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، حدثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه علي بن حسين (رضي الله عنه)، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله (ص) أخذ بيد حسن وحسين (رضي الله عنهما) فقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة^(٢).

[٤٩٤٨] ٨٨٣ - عن فاطمة (رضي الله عنها): أن رسول الله (ص) أتاها يوماً فقال: أين ابنائي؟ يعني حسناً وحسيناً قالت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق، فقال علي: اذهب بهما، فإنني أتخوف أن يبكي عليك، وليس عندك شيء، فذهب يلعبان في شربة، بين أيديهما فضل من تمر فقال: يا علي ألا تقلب ابني قبل أن يشتد الحر؟ قال: أصبحنا وليس في بيتنا شيء، فلو جلست يا رسول الله حتى أجمع لفاطمة فضل تمرات، فجلس رسول الله (ص) حتى اجتمع لفاطمة فضل من تمر، فجعله في

(١) مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ١٦٢، بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٦٠ - ٦١ ح ٢٩.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: ج ١، ص ٧٧.

خرقة، ثم أقبل، فحمل النبي (ص) أحدهما، وعلي الآخر حتى ألقبهما^(١).

[٤٩٤٩] ٨٨٤ - حدثني عبد الأعلى بن عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ببغداد، حدثني أبي، حدثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدثنا محمد بن موسى المخزومي، حدثنا عون بن محمد، عن أبيه، عن أم جعفر، أمه عن جدتها أسماء، عن فاطمة (رضي الله عنها): إن رسول الله (ص) أتانا يوماً فقال: أين ابناي فقالت: ذهب بهما علي، فتوجه رسول الله (ص) فوجدهما يلعبان في مشربة وبين أيديهما فضل من تمر، فقال: يا علي ألا تقلب ابني قبل الحر^(٢).

[٤٩٥٠] ٨٨٥ - عبد الرزاق: عن الحسن بن عمارة قال: أخبرني بريد ابن أبي مريم الحوراء^(٣) قال: قلت للحسن بن علي: مثل من كنت يوم مات النبي وما تعقل عنه؟ قال: عقلت أن رجلاً جاء يوماً فسأله عن شيء فقال: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الشرب يريبك، وأن الخير طمأنينة، وعقلت منه إنني مررت يوماً بين يديه في جرن من جرن تمر الصدقة، فأخذت ثمرة وطرحتها في فيّ وأخذ بقفاي، ثم أدخل يده في فيّ فانتزعها بلعاً بها، ثم طرحها في الجرن، فقال أصحابه: لو تركت الغلام فأكلها، فقال: إن الصدقة لا تحل لآل محمد (ص)، قال: وعلمني كلمات أدعو بهن في آخر القنوت: اللهم أهدني فيمن هديت، وتولني فيمن توليت، وعافني فيمن عافيت، وبارك لي فيما أعطيت، وقتني شرّاً ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت قال أبو الحوراء:

(١) الترغيب والترهيب: ج ٤ ص ٢١٠/٢١١ ح ١٤٢ قال: رواه الطبراني بإسناد حسن.

(٢) مستدرک الحاكم: ج ٣ ص ١٦٥.

(٣) اسمه ربيعة بن شيان.

فدخلت على محمد بن علي وهو محصور فحدثته بها عن الحسن، فقال: محمد: إنهنّ كلمات علمناهن ندعو بهن في القنوت، ثم ذكر هذا الدعاء مثل حديث الحسن بن عمارة^(١).

[٤٩٥١] ٨٨٦ - عبد الرزاق: عن الحسن بن عمارة، عن النهال بن عمرو، عن محمد بن علي، عن ابيه قال: كان النبي (ص) يعوذ حسناً وحسيناً فيقول: أعيذكما بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة قال: وقال النبي (ص): عوذوا بها أبناءكم، فإن إبراهيم (ع) كان يعوذ بها إبنيه إسماعيل وإسحاق^(٢).

[٤٩٥٢] ٨٨٧ - مسند ابن حنبل بإسناده قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنا نصر بن علي الأزدي قال: أخبرنا علي بن محمد بن علي بن الحسين بن علي قال: أخبرنا أخي: موسى بن جعفر، عن أبيه: جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده: إن رسول الله (ص) أخذ بيد الحسن والحسين (ع) وقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة^(٣).

[٤٩٥٣] ٨٨٨ - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عفان، قال: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي المقدم، عن عبد الرحمن الزرق، عن علي (ع) قال: دخل رسول الله (ص) وأنا نائم على المنام، فاستسقى الحسن والحسين (ع) قال: فقال النبي (ص) إلى شاة بكر لنا [فحلبها]

(١) المصنف: ج ٣ ص ١١٧، وأخرجه أصحاب السنن الأربعة، وراجع: نصب الراية: ج ٢ ص ١٢٥.

(٢) المصنف: ج ٤ ص ٣٣٦.

(٣) مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٧٧ والعمدة: ص ٣٩٥ ح ٧٩٢ والبحار: ج ٣٧ ص ٧٢ ح ٣٩٩.

فدرت، فجاءه الحسن فسقاه النبي (ص)، فقالت فاطمة (ع): كأنه أحبهما إليك يا رسول الله؟ قال: لا ولكنه استسقى قبله، ثم قال: إني وإياك وابناك وهذا الراقد، في مكان واحد يوم القيامة^(١).

[٤٩٥٤] ٨٨٩ - الطوسي: عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خلف، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: بينا الحسين بن علي (ع) في حجر رسول الله إذ رفع رأسه فقال: يا أبا، ما لمن زارك بعد موتك؟ فقال: يا بني من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنة. ومن أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنة، ومن أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنة، ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنة^(٢).

[٤٩٥٥] ٨٩٠ - حفص بن غياث، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن رسول الله كان في الصلاة وإلى جانبه الحسين فكبر رسول الله (ص) فلم يحرك الحسين التكبير، ثم كبر رسول الله (ص) فلم يحرك الحسين التكبير، ولم يزل رسول الله ويعالج الحسين التكبير ولم يحرك حتى أكمل رسول الله سبع تكبيرات، فأحار الحسين التكبير في السابعة، فقال أبو عبد الله (ع): فصارت سنة^(٣).

[٤٩٥٦] ٨٩١ - في فلاح السائل: بإسناده إلى زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: خرج رسول الله (ص) مرة إلى الصلاة وقد كان الحسن بن علي أبطأ عن الكلام حتى تخوفوا ألا يتكلم وأن يكون به خرس، فخرج به

(١) مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ١٠١ والعمدة لابن البطريق: ٣٩٥ ح ٧٩٣. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٧٢: مسند الطيالسي: ص ٢٦. والبحار: ج ٣٧ ص ٧٥.
(٢) التهذيب: ج ٦ ص ٤٠ ح ٨٤ والوسائل: ج ١٠ ص ٢٥٧ ح ١٧ باب ٢ من أبواب المزار وما يناسبه وبهامشه: المقنعة: ص ٧٣ كامل الزيارات: ص ١٠.
(٣) مناقب ابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٣ - ٧٤، والبحار: ج ٤٤ باب ٢٦ ص ١٩٧ ح ٧.

رسول الله حامله على عنقه وصف الناس خلفه فأقامه عن يمينه، فكبر رسول الله وافتتح الصلاة بالتكبير فكبر الحسن (ع)، فلما سمع رسول الله (ص) وأهل بيته تكبيره عاد فكبر وكبر الحسن حتى كبر سبعاً، فجرت بذلك السنة بافتتاح الصلاة بسبع تكبيرات^(١).

[٤٩٥٧] ٨٩٢ - كتاب درست بن أبي منصور: عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله (ع) قال: دخل رسول الله (ص) الصلاة، ومعه الحسين (ع)، قال: فكبر ولحظه الحسين فلم ينطق لسانه بالتكبير، فكبر رسول الله (ص) الثانية، ولحظه رسول الله (ص) فلم ينطق لسانه بالتكبير، قال: فكان رسول الله (ص) يكبر ويلحظه، حتى كبر السابعة، فلما كبر السابعة، أطلق الله لسان الحسين بالتكبير واستحضر رسول الله (ص) في القراءة، فصارت سنة^(٢).

[٤٩٥٨] ٨٩٣ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن ابن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع): حنكوا أولادكم بالتمر، هكذا فعل النبي (ص) بالحسن والحسين (ع)^(٣).

[٤٩٥٩] ٨٩٤ - عن الرضا.. ان النبي كان يؤتى به الحسين فيلقمه لسانه فيمصه^(٤).

(١) فلاح السائل: ص ١٣٠ - ١٣١ ومستدرک الوسائل: ج ٤ ص ١٣٩ باب ٥ ح ١ من أبواب تكبيرة الإحرام.

(٢) مستدرک الوسائل: ج ٤ ص ١٤٠ باب ٥ من أبواب تكبيرة الإحرام ح ٣ وبهامشه: كتاب درست بن أبي منصور: ص ١٥٨.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٢٤ ح ٥ الوسائل: ج ١٥ ص ١٣٧ باب ٣٦ ح ١: أحكام الولاد. بهامشه: مكارم الأخلاق: ص ١١٩ التهذيب: ج ٢ ص ٢٣٦ ورواه الصدوق في الخصال: ج ٢ ص ١٧٠ في حديث الأربعمائة.

(٤) مناقب آل الرسول للنجف آبادي: ص ١٢٧، الكافي: ج ١ ص ٤٦٥، وبحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٨.

[٤٩٦٠] ٨٩٥ - المفيد، عن محمد بن الحسين المنقري، عن علي بن العباس، عن الحسين ابن بشر، عن محمد بن علي بن سليمان، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن الباقر (ع) قال : كان النبي (ص) جالسا في مسجده ف جاء علي (ع) فسلم وجلس، ثم جاء الحسن ابن علي (ع) فأخذه النبي (ص) وأجلسه في حجره وضمه إليه، ثم قال له : اذهب فاجلس مع أبيك، ثم جاء الحسين (ع) ففعل النبي مثل ذلك وقال له : اجلس مع أبيك، إذ دخل رجل المسجد فسلم على النبي (ص) خاصة وأعرض عن علي والحسن والحسين (ع) فقال له النبي (ص) : ما منعك أن تسلم على علي وولده؟ فوالذي بعثني بالهدى ودين الحق لقد رأيت الرحمة تنزل عليه وعلى ولديه^(١).

الفهرس

الفصل الرابع: شخصية النبي (ص) الاجتماعية (١)

- ٧ آداب العشرة معه (ص) وتوقيره في حياته وبعد وفاته
- ٧ الآيات
- ٩ الأخبار
- ١٣ وجوب حبه (ص) وطاعته
- ١٤ آداب معاشرته (ص) للناس
- ١٩ آدابه (ص) في ردّ السلام
- ٢٠ آدابه (ص) في المصافحة
- ٢٣ آدابه (ص) في المعانقة والتقبيل
- ٢٦ الذين قبلهم النبي (ص)
- ٢٩ حبه (ص) للمساكين
- ٢٩ رعاية النبي (ص) لأهل الصفة والمساكين
- ٣٩ سيرته (ص) في اليتامى
- ٣٩ مداراته (ص) للناس
- ٤١ مواساته (ص) للناس
- ٤٢ رفقته (ص) بالناس
- ٤٢ رحمته (ص) بأصحابه
- ٤٣ يتفقده (ص) الناس ويسأل عنهم
- ٤٥ تبرك المسلمين واستشفائهم به (ص)
- ٤٦ حسن ضيافته (ص)
- ٤٨ إقامته (ص) الولائم في الأفراح والأحزان
- ٥٠ تلييته (ص) الدعوة إلى الطعام
- ٥٠ تلييته (ص) دعوة غير المسلم إلى الطعام

- ٥٠ عيادته (ص) للمرضى
- ٥٤ تعامله (ص) مع المحتضرين
- ٥٧ سيرته (ص) في الجنائز والأموات
- ٧٥ الذين صلى النبي (ص) على جنائزهم أو امتنع من الصلاة عليهم
- ٨١ قوله (ص) عند التعزية والتهنئة
- ٨٢ استأذانه (ص) للدخول
- ٨٢ نهيه (ص) عن القيام عند قدوم القادم
- ٨٣ قوله (ص) لبعض أصحابه ويحك وويلك وغير ذلك
- ٨٦ الملعونون على لسان النبي (ص)
- ٩٤ مدحه (ص) وذمه
- ٩٥ قوله (ص) لمن يعطس أمامه
- ٩٥ أمثله (ص)
- ٩٦ احترازه (ص) من التهمة
- ٩٦ عمله (ص) لطلب الرزق
- ٩٧ شراؤه وبيعه (ص)
- ٩٩ أموال النبي (ص)
- ١٠٠ إرشاداته (ص) في التجارة
- ١٠٣ ذمه (ص) لقوم تفرغوا للعبادة وتركوا التجارة
- ١٠٣ استدانتة (ص) برهن وبغيره وحسن وفائه
- ١٠٨ قوله (ص) إذا ذكر لنفسه فضيلة
- ١٠٨ عطاياه وهباته (ص) وبعض الذين أعطاهم أو أقطعهم
- ١١٧ قبوله (ص) الهدية وأكله منها
- ١٢٩ ركوبه (ص) الخيل والبغال
- ١٣١ دوابه (ص)
- ١٣٧ أيام سفره (ص)
- ١٣٩ آدابه (ص) في السفر وعند العودة منه
- ١٤٤ قوله (ص) إذا ودّع مسافراً
- ١٤٥ قوله (ص) للقادم من مكة
- ١٤٦ النبي (ص) والمرأة
- ١٤٦ أ - حبه (ص) للنساء

- ب - رغبة النساء فيه (ص) ١٤٨
- ج - تسليمه (ص) على النساء ١٤٩
- د - محادثته (ص) للنساء ١٥١
- هـ - تكريمه (ص) للنساء وحسن خلقه معهن وصبره ومداراته لهن ... ١٥٥
- و - مطالبته (ص) بحقوقهن ١٥٨
- ز - إرشاداته (ص) للنساء في الحقوق الزوجية ١٥٩
- ح - حمايته (ص) للمرأة ١٦٣
- ط - المرأة والشؤم ١٦٤
- حياته (ص) الأسرية ١٦٤
- أ - عدد زوجاته (ص) ١٦٤
- ب - أسماء زوجاته (ص) ١٦٥
- ١ - خديجة بنت خويلد ١٦٧
- ٢ - أم سلمة هند بنت أمية ١٧٥
- ٣ - خطبته (ص) من أم هانئ بنت أبي طالب ١٩٥
- ٤ - أم حبيب آمنة بنت أبي سفيان ١٩٦
- ٥ - زينب بنت جحش ١٩٨
- الآيات ١٩٨
- الأخبار ١٩٨
- ٦ - مارية القبطية ٢٠٤
- ٧ - عائشة بنت أبي بكر ٢٠٩
- ٨ - حفصة بنت عمر بن الخطاب ٢٣٣
- ٩ - سودة بنت زمعة ٢٣٦
- ١٠ - صفية بنت حي بن أخطب ٢٣٦
- ١١ - ميمونة بنت الحارث ٢٣٨
- ١٢ - أم شريك الدوسية ٢٣٩
- ١٣ - زواجه (ص) من سنى العامرية ٢٣٩
- ١٤ - زواجه (ص) من بنت أبي الجون الكندية ٢٤٠
- الواهبات أنفسهن للنبي (ص) ٢٤٢
- الآيات ٢٤٢
- الأخبار ٢٤٢

- ٢٤٤ زواجه (ص) من الإمام والسرايا
- ٢٤٥ زواجه (ص) بالمتعة
- ٢٤٦ مهر نساءه
- ٢٤٨ مقدار المهر في عهد النبي (ص)
- ٢٤٨ مختصاته (ص) في الزواج
- ٢٤٨ أ - أحل له (ص) من النساء ما شاء
- ٢٥٢ ب - هبة المرأة نفسها للنبي (ص)
- ٢٥٥ ج - تخيره (ص) نساءه
- ٢٥٥ الايات
- ٢٥٦ الأخبار
- ٢٦٠ د - حرمة نكاح أزواجه (ص) من بعده
- ٢٦٠ الايات
- ٢٦١ الأخبار
- ٢٦٢ أحواله وسيرته (ص) مع زوجاته
- ٢٧٢ الأوقات التي كان (ص) يتمتع فيها عن مقاربة نساءه
- ٢٧٣ قوته (ص) الجنسية
- ٢٧٤ أحوال نساءه (ص)
- ٢٧٥ زوجاته اللاتي طلقهن (ص)
- ٢٧٦ جعل طلاق نساءه (ص) بيد علي (ع)
- ٢٧٨ سيرته (ص) إذا أراد تزويج امرأة
- ٢٧٨ من زوجه رسول الله (ص)
- ٢٧٨ ١ - المقداد بن الأسود
- ٢٨٠ ٢ - جوير
- ٢٨٥ ٣ - تميم الداري
- ٢٨٥ ٤ - أبو العاص بن ربيع وآخر
- ٢٨٥ ٥ - رجل لم يذكر اسمه
- ٢٨٦ ٦ - حليب
- ٢٨٦ من زوجه النبي (ص) بمهر من عنده
- ٢٨٦ إرشاداته (ص) في الزواج
- ٢٩٠ البيئة في الزواج

- ٢٩٠ زواج المتعة على عهد (ص)
- ٢٩١ عدة الوفاة في الجاهلية والإسلام
- ٢٩٢ أولاده (ص)
- ٢٩٢ أ - أولاده (ص) من خديجة ومارية
- ٢٩٥ ١ - ابراهيم
- ٣٠٠ ٢ - أم كلثوم
- ٣٠١ ٣ - رقية
- ٣٠٥ ٤ - زينب
- ٣٠٦ ٥ - الطاهر
- ٣٠٦ ٦ - القاسم
- ٣٠٩ ٧ - فاطمة (ع)
- ٣٢٤ ب - تصدقه (ص) عن أولاده
- ٣٢٤ ج - لم يبق له (ص) ولد من بعده
- ٣٢٥ د - قوله (ص) إذا بشر بجارية
- ٣٢٥ أصحابه (ص)
- ٣٢٥ ١ - زواج علي (ع) بفاطمة (ع)
- ٣٤٤ ٢ - زواج أبي العاص بن الربيع بزینب
- ٣٤٥ ٣ - زواج عثمان بن عفان برقية
- ٣٤٨ أقاربه (ص)
- ٣٤٨ الآيات
- ٣٤٨ الأخبار
- ٣٥٨ أهل بيته (ص)
- ٣٥٨ الآيات
- ٣٥٨ الأخبار
- ٣٧٣ سيرته (ص) في أهل بيته (ع)
- ٣٧٣ أ - رعايته (ص) لعلي بن أبي طالب (ع)
- ٣٧٦ ب - رعايته (ص) لفاطمة (ع)
- ٣٨٧ ج - رعايته (ص) للحسن والحسين (ع) وحبهما واهتمامهما بهما
- ٤٠٤ الفهرس